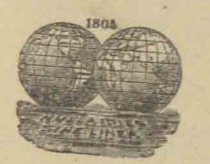


كتاب

منتخبات اللغة العربية

تاليف

الدكتور ارنست هاردر



هيدلبرغ

مكتبة يوليوس كروس

١٩٠٩

From the Koran.

I. Sura.

سورة فاتحة الكتاب

مكّيّة وآيها سبع آيات

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

1.2.3. أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَالِكِ يَوْمِ

4.5. ٱلدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ إِهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ

6.7. ۞ صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۞ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا

ٱلضَّالِّينَ

XII. Sura.

سورة يوسف

عليه السلام مكّيّة وهى مائة واحدى عشرة آية

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

1.2. الٓر[1] تِلْكَ آيَاتُ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ ۞ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا

3. عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۞ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَا

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هٰذَا ٱلْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ ٱلْغَافِلِينَ ۞

[1] Supposed to stand for أَمَرَ لِي رَبِّي and to have been added by the copyist.

from the Koran.
I sura

Lesson

4. إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا
5. وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ٭ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ
رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ
6. عَدُوٌّ مُبِينٌ ٭ وَكَذٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ
ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى
7. أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٭ لَقَدْ
8. كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ ٭ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ
وَأَخُوهُ[1] أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ
9. مُبِينٍ ٭ ٱقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ
10. وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ٭ قَالَ قَائِلٌ[2] مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا
يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِنْ
11. كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ٭ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا
12. لَهُ لَنَاصِحُونَ ٭ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ
13. ٭ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ
14. وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ٭ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا
15. لَخَاسِرُونَ ٭ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ
ٱلْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٭

[1] His brother Benjamin.
[2] "A speaker" *i.e.* "one".

16. 17. وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ٭ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ
وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا
18. وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ٭ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ
سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللّٰهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى
19. مَا تَصِفُونَ ٭ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ
يَا بُشْرَى هٰذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَٱللّٰهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ٭
20. وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ ٱلزَّاهِدِينَ ٭
21. وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِٱمْرَأَتِهِ[1] أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ
يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ
وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَٱللّٰهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ
22. ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٭ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذٰلِكَ
23. نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ٭ وَرَاوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ
وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ ٱللّٰهِ إِنَّهُ رَبِّي
24. أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّالِمُونَ ٭ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ
بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوءَ
25. وَٱلْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ٭ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ
قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى ٱلْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ

[1] Known in tradition as Suleicha.

26. أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۞ قَالَ هِيَ
رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ[1] مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ
27. مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَاذِبِينَ ۞ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ
28. قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ ۞ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ
29. قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ۞ يُوسُفُ
أَعْرِضْ عَنْ هٰذَا وَٱسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ ٱلْخَاطِئِينَ ۞
30. وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ
31. قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۞ فَلَمَّا سَمِعَتْ
بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ
وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ مَا هٰذَا بَشَرًا إِنْ هٰذَا إِلَّا مَلَكٌ
32. كَرِيمٌ ۞ قَالَتْ فَذٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ
نَفْسِهِ فَٱسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ
33. ٱلصَّاغِرِينَ ۞ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا
تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ ٱلْجَاهِلِينَ ۞
34. فَٱسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞
35. ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا ٱلْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ۞

[1] "A witness", *i.e.* "one".

36. وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا
وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ
37. مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۞ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا
طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذٰلِكُمَا مِمَّا
عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللّٰهِ وَهُمْ بِٱلْآخِرَةِ
38. هُمْ كَافِرُونَ ۞ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ
مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِٱللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ ذٰلِكَ مِنْ فَضْلِ ٱللّٰهِ
39. عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ۞ يَا صَاحِبَيِ
40. ٱلسِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللّٰهُ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ ۞ مَا
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ
ٱللّٰهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلّٰهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
41. ذٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ يَا صَاحِبَيِ
ٱلسِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا ٱلْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ
42. ٱلطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ۞ وَقَالَ
لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا ٱذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ ٱلشَّيْطَانُ
43. ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ۞ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّي أَرَى
سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ
خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ

44. لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ۞ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ

45. ٱلْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ

46. أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ۞ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا

فِى سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ

خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّى أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ[1] لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ۞

47. قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِى سُنْبُلِهِ إِلَّا

48. قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ۞ ثُمَّ يَأْتِى مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ

49. يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ۞ ثُمَّ يَأْتِى مِنْ

50. بَعْدِ ذٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ۞ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ

ٱئْتُونِى بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَٱسْأَلْهُ مَا بَالُ

51. ٱلنِّسْوَةِ ٱللَّاتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ۞ قَالَ مَا

خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ مَا عَلِمْنَا

عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْآنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا

52. رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ ٱلصَّادِقِينَ ۞ ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ

53. أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللّٰهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَائِنِينَ ۞ وَمَا أُبَرِّئُ

نَفْسِى إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِٱلسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّى إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ

54. رَحِيمٌ ۞ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى فَلَمَّا كَلَّمَهُ

[1] *i.e.* to the king and his court.

55. قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ۞ قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَى خَزَائِنِ

56. ٱلْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ۞ وَكَذٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ

يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ

57. ٱلْمُحْسِنِينَ ۞ وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ۞

58. وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ۞

59. وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا

60. تَرَوْنَ أَنِّى أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ ٱلْمُنْزِلِينَ ۞ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِى بِهِ

61. فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِى وَلَا تَقْرَبُونِ ۞ قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ

62. وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ۞ وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ ٱجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ

63. لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا ٱنْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۞ فَلَمَّا

رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا

64. نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۞ قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا

أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَٱللّٰهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ

65. ٱلرَّاحِمِينَ ۞ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ

قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِى هٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ

66. أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ۞ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ

حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ ٱللّٰهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا

67. آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللّٰهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ۞ وَقَالَ يَا بَنِىَّ

لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي
عَنْكُمْ مِنَ ٱللهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ
68. فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ۞ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ
مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ ٱللهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ
قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞
69. وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ[1] قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا
70. تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۞ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ
فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ۞
71.72. قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ۞ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ
73. وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ۞ قَالُوا تَٱللهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا
74. جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ۞ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ
75. إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ۞ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ
76. جَزَاؤُهُ كَذٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّالِمِينَ ۞ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ
أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا
كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ٱللهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ
77. مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ۞ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ
سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ

[1] *i.e.* Benjamin.

78. قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَٱللهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ۞ قَالُوا يَا أَيُّهَا
ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ
79. ٱلْمُحْسِنِينَ ۞ قَالَ مَعَاذَ ٱللهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا
80. عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ ۞ فَلَمَّا ٱسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ
كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ ٱللهِ
وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ
81. لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ ٱللهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ ۞ إِرْجِعُوا إِلَى
أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا
82. كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ۞ وَٱسْأَلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ
83. ٱلَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ۞ قَالَ[1] بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ
أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى ٱللهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ ٱلْعَلِيمُ
84. ٱلْحَكِيمُ ۞ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ
85. عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ۞ قَالُوا تَٱللهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ
86. حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَالِكِينَ ۞ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا
87. بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى ٱللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۞ يَا بَنِيَّ
ٱذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ ٱللهِ
88. إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ ٱللهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَافِرُونَ ۞ فَلَمَّا دَخَلُوا

[1] Namely Jacob.

عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ
فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ ٱللّٰهَ يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ
89. ❊ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ❊
90. قَالُوا أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهٰذَا أَخِي[1] قَدْ مَنَّ
ٱللّٰهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللّٰهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ
91. ❊ قَالُوا تَاللّٰهِ لَقَدْ آثَرَكَ ٱللّٰهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ❊
92. قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللّٰهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ ❊
93. إِذْهَبُوا بِقَمِيصِي هٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي
94. بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ❊ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ
95. رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ❊ قَالُوا[2] تَاللّٰهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ
96. ٱلْقَدِيمِ ❊ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ ٱلْبَشِيرُ[3] أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ❊
97.98. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ ٱللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ❊ قَالُوا يَا
99. أَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ❊ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ
100. لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ❊ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ
آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ ٱللّٰهُ آمِنِينَ ❊
101. وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هٰذَا
تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ

[1] Benjamin. — [2] Those who were standing by Jacob.
[3] i.e. The messenger who had brought Joseph's shirt.

أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ ٱلْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ
ٱلشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ
102. ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ❊ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ
تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي
103. ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّالِحِينَ ❊ ذٰلِكَ مِنْ
أَنْبَاءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ
وَهُمْ يَمْكُرُونَ وَمَا أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ❊
104. وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ❊
105. وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا
106. مُعْرِضُونَ ❊ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِٱللّٰهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ❊
107. أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ ٱللّٰهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً
108. وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ❊ قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى ٱللّٰهِ عَلَى بَصِيرَةٍ
109. أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ ٱللّٰهِ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ❊ وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَى أَفَلَمْ
يَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِنْ
110. قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ❊ حَتَّى
إِذَا ٱسْتَيْأَسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ
111. مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ❊ لَقَدْ كَانَ

فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِى ٱلْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

CXII. Sura.

سورة الاخلاص

مكّيّة و قيل مدنيّة وهى اربع آيات

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

1.2.3. قُلْ هُوَ ٱللّٰهُ أَحَدٌ ۞ ٱللّٰهُ ٱلصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞

4. وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ

CXIII. Sura.

سورة الفلق

مكّيّة و قيل مدنيّة وهى خمس آيات

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

1.2.3. قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۞ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۞ وَمِن شَرِّ

4. 5. غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۞ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّاثَاتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۞ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

CXIV. Sura.

سورة الناس

مكّيّة و قيل مدنيّة وهى ست آيات

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

1.2.3. قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۞ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۞ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۞

4. 5. مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۞ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ

6. ٱلنَّاسِ ۞ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ

From Baiḍâwî's Commentary on the Koran.

Sura VI, Verses 74 to 83.

(٧٤) وَإِذْ قَالَ إِبْرٰهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ عطفُ بيان لابيه وفى كتب التواريخ انّ اسمه تَارَح فقيل هما علمان له كاسرائيل ويعقوب وقيل العلم تارح وآزر وصفٌ معناه الشيخ او المعوج ولعلّ مَنْع صرفه لانه اعجمىٌّ حُمِل على مُوازِنه او نعتٌ مشتقّ من الازر او الوزر والاقرب انّه علم اعجمىٌّ على فَاعَل كعابَر 5 والشالَح وقيل اسمُ صنم يعبده فلُقّب به للزوم عبادته او أُطلق عليه بحذف المضاف وقيل المراد به الصنم ونصبه بفعل مضمر يفسّره ما بعده اى اتعبد آزر ثمّ قال أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً تفسيرا

وتقريرا ويدلّ عليه ان قرئ أَأَزْرًا تَتَّخِذُ أَصْنَامًا بفتح همزة ازر
وكسرها وهو اسم صنم وقرأ يعقوب بالضمّ على النداء وهويدلّ
على انّه عَلَم إِنِّى أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَالٍ عن الحقّ مُبِينٍ ظاهر
الضلا لة (٧٥) وَكَذٰلِكَ نُرِى إِبْرٰهِيمَ ومثلَ هذا التبصير نبصّره
5 وهو حكاية حال ماضية وقرئ تُرِى بالتاء ورفع الملكوت
ومعناه تُبَصِّرُه دلائل الربوبيّة مَلَكُوتَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ
ربوبيّتها وملكها وقيل عجائبها وبدائعها والملكوت اعظم الملك
والتاء فيه للمبالغة وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ اى ليستدلّ وليكون
او وفعلنا ذلك ليكون (٧٦) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا
10 قَالَ هٰذَا رَبِّى تفصيل وبيان لذلك وقيل عطف على قال ابرهيم
وكذلك نرى اعتراض فانّ اباه وقومه كانوا يعبدون الاصنام
والكواكب فاراد ان ينبّههم على ضلالتهم ويرشدهم الى الحقّ
من طريق النظر والاستدلال ، وجنّ عليه الليل ستره بظلامه ،
والكوكب كان الزهرة او المشترى ، وقوله هذا ربّى على سبيل
15 الوَضْع فانّ المستدلّ على فساد قول يحكيه على ما يقوله الخصم
ثمّ يكرّ عليه بالافساد او على وجه النظر والاستدلال وانّما قاله
زمانَ مراهقته او اوّل اوان بلوغه فَلَمَّا أَفَلَ اى غاب قَالَ لَا أُحِبُّ
ٱلْآفِلِينَ فضلا عن عبادتهم فانّ الانتقال والاحتجاب بالاستار

يقتضى الإمكان والحدوث وينافى الالوهيّة (٧٧) فَلَمَّا رَأَى ٱلْقَمَرَ
بَازِغًا مبتدئا فى الطلوع قَالَ هٰذَا رَبِّى فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِى
رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّالِّينَ استعجز نفسه واستعان بربّه
فى درك الحقّ فانّه لا يُهتدى اليه الّا بتوفيقه ارشادا لقومه
5 وتنبيها لهم على انّ القمر ايضا لتغيّر حاله لا يصلح للالوهيّة وانّ
من اتّخذه الها فهو ضالّ (٧٨) فَلَمَّا رَأَى ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هٰذَا
رَبِّى ذكّر اسم الاشارة لتذكير الخبر وصيانةً للربّ عن شبهة
التأنيث هٰذَا أَكْبَرُ كبّره استدلالًا او اظهارًا لشبهة الخصم
فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ من الأجرام المُحْدَثة
10 المحتاجة الى مُحدِث يُحْدِثها ومخصّص يخصّصها بما تختصّ به
ثمّ لمّا تبرّأ عنها توجّه الى مُوجِدها ومُبْدِعها الّذى دلّت هذه
الممكنات عليه فقال (٧٩) إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمٰوَاتِ
وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وانّما احتجّ بالافول دون
البزوغ مع انّه ايضا انتقال لتعدّد دلالته ولأنّه رأى الكوكب
15 الّذى يعبدونه فى وسط السماء حين حاول الاستدلال
(٨٠) وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ وخاصموه فى التوحيد قَالَ أَتُحَاجُّونِّى فِى ٱللّٰهِ
فى وحدانيّته وقرأ نافع وابن عامر بخلاف عن هشام بتخفيف
النون وَقَدْ هَدَانِ الى توحيده وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ اى لا

أخاف معبوداتكم فى وقت لانّها لا تضرّ بنفسها ولا تنفع إِلَّا
أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا ان يصيبنى بمكروه من جهتها ولعلّه جواب
لتخويفهم ايّاه عن آلهتهم وتهديد لهم بعذاب الله وَسِعَ رَبِّي كُلَّ
شَيْءٍ عِلْمًا كانّه علّة الاستثناء اى احاط به علما فلايبعد ان يكون
فى علمه ان يحيق بى مكروه من جهتها أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ فتميّزوا بين
الصحيح والفاسد والقادر والعاجز (٨١) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا
أَشْرَكْتُمْ ولا يتعلّق به ضرّ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِٱللهِ
وهو حقيق بأن يخاف منه كلّ الخوف لانه اشراك للمصنوع
بالصانع وتسوية بين المقدور العاجز بالقادر الضارّ النافع مَالَمْ
يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ما لم ينزّل باشراكه كتابا او لم ينصب
عليه دليلا فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ اى الموحّدون او المشركون
وانّما لم يقل أيّنا انا ام انتم احترازا من تزكية نفسه إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ما يحقّ ان يخاف منه (٨٢) ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا
إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولٰئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ استيناف منه
او من الله بالجواب استفهم عنه، والمراد بالظلم ههنا الشرك لما
روى انّ الآية لما نزلت شقّ ذلك على الصحابه وقالوا أيّنا لم
يظلم نفسه فقال عم ليس ما تظنّون انما هو ما قال لقمان لابنه
يا بنىّ لا تشرك بالله انّ الشرك لظلم عظيم وليس الايمان به ان

يصدّق بوجود الصانع الحكيم ويُخْلَط بهذا التصديق الاشراكُ
به وقيل المعصية (٨٣) وَتِلْكَ اشارة الى ما احتجّ به ابرهيم على
قومه من قوله فلمّا جنّ الى قوله وهم مهتدون او من قوله
اتحاجونّى اليه حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرٰهِيمَ ارشدناه اليها او علّمناه
ايّاها عَلَى قَوْمِهِ متعلّق بحجّتنا ان جُعل خبرَ تلك وبمحذوف ان
جعل بدلَه اى آتيناها ابرٰهيم حجّةً على قومه نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ
نَشَاءُ فى العلم والحكمة وقرأ الكوفيّون ويعقوب بالتنوين إِنَّ
رَبَّكَ حَكِيمٌ فى رفعه وخفضه عَلِيمٌ بحال من يرفعه واستعداده له

From the Ṣaḥîḥ of Buchârî.

من كتاب الشّهادات

(حديث الإفك[1])

باب تعديل النساء بعضِهن بعضًا حدثنا أبو الربيع سليمان بن
داوٗد وافهمنى بعضَه احمدُ حدثنا فُليح بن سليمان عن ابن شهاب
الزهرىّ عن عروة بن الزبير وسعيدِ بن المسيَّب وعلقمةَ بن وقّاص
الليثىّ وعُبيدِ الله بن عبد الله بن عُتبة عن عائشة زوج النبى
صلعم [2]حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرّأها الله منه قال

[1] See Sura XXIV, 11.

الزهرىّ وكلّهم حدثنى طائفةً من حديثها وبعضُهم أَوْعى من
بعض وأَثْبَتُ له[1] اقتصاصا وقد وعيتُ عن كلّ واحد منهم
الحديثَ الذى حدثنى عن عائشة وبعضُ حديثهم يصدّق بعضا
زعموا ان عائشة قالت كان رسول الله صلعم اذا أراد ان يخرج
5 سَفَرًا أَقرع بين أزواجه فأيّتُهن خرج سهمُها خرج بها معه فأُقرع
بيننا فى غزاة غزاها فخرج سهمى فخرجت معه بعد ما أُنزل
الحجاب[2] فانا أُحْمَلُ فى هودج وأُنزل فيه فسِرْنا حتى اذا فرغ
رسول الله صلعم من غَزْوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذَنَ
ليلةً بالرحيل فقمتُ حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت
10 الجيش فلما قضيتُ شأنى اقبلت الى الرَّحْل فلمستُ صدرى
فاذا عِقْدٌ لى من جَزْعِ أَظفارٍ قد انقطع فرجعت فالتمست عقدى
فحبسنى ابتغاؤه فاقبل الذين يَرْحَلون لى فاحتملوا هودجى فرحلوه
على بَعيرى الذى كنت أركب وهم يحسبون أنى فيه وكان
النساء إِذْ ذاك خِفافًا لم يَثْقُلْن ولم يغشهنّ اللحمُ وانما يأكلن
15 العُلْقَةَ من الطعام فلم يستنكر القومُ حين رفعوه ثِقْلَ الهودجِ
فاحتملوه وكنت جاريةً حديثةَ السنِّ فبعثوا الجملَ وساروا
فوجدت عقدى بعد ما استمرّ الجيشُ فجئت منزلهم وليس فيه

[1] *i.e.* للحديث. — [2] Concerning الحجاب see Sura XXXIII, 53.

أحد فأممتُ منزلى الذى كنت به فظننت انهم سيفقدونى
فيرجعون الىّ فبينا أنا جالسة غلبتْنى عَيْناىَ فنمتُ وكان صَفْوان
ابن المعطّل السُلَمىّ ثم الذَكْوانىّ من وراء الجيش فأصبح عند
منزلى فرأى سَوادَ انسانٍ نائمٍ فأتانى وكان يرانى قَبْلَ الحجاب
5 فاستيقظتُ باسْترجاعه حين أَناخ راحلتَه فوطِئَ يدَها فركبتُها
فانطلق يقود بى الراحلةَ حتى اتينا الجيشَ بعد ما نزلوا معرِّسين
فى نَحْرِ الظهيرة فهلك مَن هلك وكان الذى تولّى الافكَ عبد
الله بن أُبَىّ ابنُ سَلولَ[1] فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرًا والناس
يُفيضون من قول أصحاب الإفك ويَريبنى فى وَجَعى أنى لا
10 أرى من النبى صلعم اللطفَ الذى كنت أرى منه حين أَمرضُ
إنّما يدخل فيسلّم ثم يقول كيف تِيكم لا أشعرُ بشىءٍ من ذلك[2]
حتى نَقَهْتُ فخرجت أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ المناصع[3] متبرَّزِين
لا نخرج إلّا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتّخذ الكُنُفَ قريبا من
بيوتنا وأمرُنا أمرُ العربِ الأوَلِ فى البرّيّة او فى التنزُّهِ فاقبلت
15 أنا وأمّ مسطح بنتُ أبى رُهْمٍ نمشى فعثرتْ فى مِرْطِها فقالت
تَعِسَ مِسْطَحٌ فقلت لها بئس ما قلتِ أتسُبّين رجلا شَهِدَ بَدْرًا

[1] Salûl was the mother of Abdallah.
[2] *i.e.* من قول اصحاب الإفك
[3] Name of a place outside Medina.

فقالت يا هَنْتاهْ[1] ألم تسمعى ما قالوا فاخبرتْنى بقول أهل الإفك
فازددتُ مرضا الى مرضى فلما رجعت الى بيتى دخل علىّ رسول
الله صلعم فسلّم فقال كيف تيكم فقلتُ أتأذَنْ لى الى أبوَىَّ قالت
وأنا حينئذ اريد ان أَستيقنَ الخبر من قِبَلِهما فأذن لى رسول الله
5 صلعم فأتيت أبوىّ فقلت لأمّى ما يتحدّث به الناس فقالت يا
بُنيّة هوِّنى على نفسك الشأنَ فوالله لَقَلّما كانت امرأةٌ قطُّ وضيئةٌ
عند رجلٍ يُحبّها ولها ضرائرُ الا أكْثَرْن عليها فقلت سبحان الله
ولقد يتحدّثُ الناس بهذا قالت فبِتُّ تلك الليلةَ حتى أصبحتُ
لا يرقأُ لى دمعٌ ولا أكتحلُ بنومٍ ثم أصبحتُ فدعا رسول الله
10 صلعم عَلِيَّ بن أبى طالب وأُسامةَ بن زيد حين استلبث الوَحْىُ
يستشيرهما فى فِراق أهله فأمّا أسامةُ فأشار عليه بالذى يَعلم فى
نفسه من الوُدّ لهم[2] فقال أسامة أَهلُك يارسول الله ولا نعلم
والله إلّا خيرا وأما علىّ بن أبى طالب فقال يارسول الله لم يُضيِّقِ
الله عليك والنساءُ سِواها كثيرٌ وسَلِ الجاريةَ[3] تصدُقْك فدعا
15 رسول الله بَرِيرةَ فقال يا بريرةُ هل رأيتِ فيها شيئا يَريبكِ فقالت
بريرة لا والذى بعثك بالحقّ إنْ[4] رأيتُ منها أمرا أَغمِصُه عليها

---

[1] Vocative form of هَنَةٌ, fem. of هَنٌ.
[2] *i.e.* لأهله. — [3] *i.e.* her slave.
[4] إنْ with the meaning of ما "not".

أكثر من أنها جاريةٌ حديثة السِنِّ تنام عن العَجين فتأتى الداجنُ
فتأكله فقام رسول الله صلعم من يومه فاستعذر من عبد الله
ابن أُبَيّ ابن سَلول فقال رسول الله صلعم مَن يَعذرنى مِن رجل
بلغنى أذاهُ فى أهلى فوالله ما علمتُ على أهلى إلّا خيرا وقد
5 ذكروا رجلا ما علمتُ عليه إلّا خيرا وما كان يَدخل على أهلى
إلّا معى فقام سعدُ بن مُعاذٍ فقال يا رسول الله أنا والله أَعذرك
منه إن كان من الأوْس ضربنا عُنُقَه وإن كان من إخواننا من
الخَزْرَج[1] أمرتَنا ففعلْنا فيه أَمْرَكَ فقام سعدُ بن عُبادةَ وهو سيّدُ
الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملتْه الحَمِيّةُ فقال
10 كذبتَ لَعَمْرُ اللهِ لا تقتُلُه ولا تقدرُ على ذلك فقام أُسيد بن
الحُضَير فقال كذبتَ لعمر الله والله لَنقتُلنّه فإنك مُنافقٌ تُجادل
عن المنافقين[2] فثارَ الحيّانِ الأوسُ والخزرجُ حتى همّوا[3] ورسولُ
الله صلعم على المنبر فنزل فخفّضهم حتى سكتوا وسَكَتَ وبكيتُ
يومى لا يَرْقأُ لى دمع ولا أكتحل بنوم فأصبحَ عندى أبواىَ قد
15 بكيتُ ليلتَيْن ويوما حتى أظنُّ أن البُكاء فالقٌ كَبِدى قالت
فبينما هما جالِسان عندى وأنا أبكى إذ استأذنتِ امرأةٌ من

---

[1] Abdallah Ibn Ubaj belonged to the tribe of the Chazraj.
[2] cf. Sura IV, 107.
[3] Supply أن يقتتلوا.

الانصار فأذنتُ لها فجلست تبكى معى فبينا نحن كذلك إذْ دخل
رسول الله صلعم فجلس ولم يجلسْ عندى من يومِ قيل فىَّ ما قيل
قبلها وقد مَكُثَ شهرًا لا يُوحَى اليه فى شأنى شىءٌ قالت فتشهّد
ثم قال يا عائشةُ فإنه بلغنى عنكِ كذا وكذا فإن كنتِ بريئةً
فسيُبرّئكِ اللّهُ وإن كنتِ أَلْمَمْتِ فاستغفرى اللّهَ وتوبى إليه
فإنّ العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب اللّهُ عليه فلما قضى
رسول الله صلعم مقالته قَلَصَ دمعى حتى ما أُحِسُّ منه قَطْرةً
وقلتُ لأبى أَجِبْ عنى رسول الله صلعم قال واللّه ما أَدْرِى ما
اقول لرسول الله صلعم فقلت لأمّى أجيبى عنّى رسول الله صلعم
فيما قال قالت واللّه ما أدرى ما اقول لرسول الله صلعم قالت
وأنا جارية حديثةُ السنّ لا أقرأ كثيرا من القرآن فقلت إنى واللّه
لقد علمتُ أنكم سمعتم ما يتحدّث به الناسُ ووَقَرَ فى أنفسكم
وصدّقتم به ولَئن قلتُ لكم إنى بريئةٌ واللّهُ يَعلم أنى لَبريئةٌ
لا تصدّقونى بذلك ولئن اعترفتُ لكم بامرٍ واللّهُ يعلم أنى بريئة
لَتصدّقنّى واللّهِ ما أجدُ لى ولكم مَثَلا إلّا أبا يُوسُفَ إذْ قال فَصَبْرٌ
جَميلٌ واللّهُ المُستعانُ على ما تَصِفون[1] ثم تحوّلتُ على فراشى
وأنا أرجو أن يبرّئنى اللّهُ ولكن واللّه ما ظننتُ أن يُنْزَل فى شأنى

[1] See Sura XII, 18.

وحيا ولأنا أحقرُ فى نفسى من أن يُتكلّمَ بالقرآن فى أمرى ولكنّى
كنت أرجو أن يرى رسول الله صلعم فى النوم رؤيا تُبرّئُنى
فواللّه ما رامَ مَجْلسَه ولا خرج أحدٌ من اهل البيت حتى أُنْزِلَ
عليه فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحاء حتى إنه لَيتحدّر منه
مِثْلُ الجُمانِ من العَرَق فى يومٍ شاتٍ فلما سُرِّىَ عن رسول الله
صلعم وهو يَضحكُ فكان أوّلَ كلمة تكلّم بها أن قال لى يا عائشة
أَحمدى اللّهَ فقد برّأكِ اللّهُ فقالت لى أمّى قُومى الى رسول الله
صلعم فقلت لا واللّه لا اقوم اليه ولا أحمد إلّا اللّهَ فأنزل اللّهُ
تعالى إن الذين جاؤا بالإفك عُصْبةٌ منكم الآيات[1] فلما أنزل اللّه
هذا فى بَراءتى قال ابو بكر الصِدّيق وكان يُنْفِق على مِسْطح بن
أُثاثةَ لِقرابته منه واللّه لا أُنفق على مسطح شيئا أبدا بعد ما قال
لعائشة فأنزل اللّه تعالى ولا يَأْتَلِ أُولو الفضلِ منكم والسَعةِ الى
قوله غَفورٌ رَحيمٌ[2] فقال ابو بكر الصدّيق بلى واللّه إنى لأُحِبُّ ان
يغفر اللّهُ لى فرجع الى مسطح الذى كان يُجْرى عليه وكان
رسول الله صلعم سَأَلَ زَيْنبَ بنت جَحْش عن أَمْرى فقال يا
زينب ما علمتِ ما رأيتِ فقالت يا رسول الله أَحمِى سَمْعى وبصرى[3]
واللّه ما علمتُ عليها إلّا خيرا قالت وهى التى كانت تُسامينى

[1] Sura XXIV, 11. — [2] Sura XXIV, 22.
[3] Supply "from falsehood".

فعصمها اللّهُ بالوَرَع ❊ قال وحدثنا فُليح عن هشام بن عُروة عن عُروة عن عائشة وعبد اللّه بن الزبير مثلَه ❊ قال وحدثنا فليح عن ربيعة بن إبي عبد الرحمن ويحيِي بنِ سعيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله ❊

From the Muqaddima of Ibn Chaldûn.

الفصل الخامس
من الـكتاب الاول
فى المعاش ووجوهه من الكسب والصنائع وما يعرض فى ذلك كله من الاحوال وفيه مسائل

الفصل الاول
فى حقيقة الرزق والكسب وشرحهما وان الكسب هو قيمة الاعمال البشرية

اعلم ان الانسان مفتقر بالطبع الى ما يقوتهُ ويمونهُ فى حالاتهِ واطواره من لدن نشوه الى اشده الى كبره والله الغنى وانتم الفقراء والله سبحانه خلق جميع ما فى العالم للانسان وامتن به عليه فى غير ما آية من كتابه فقال خلق لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعًا منه و سخر لكم البحر و سخر لكم الفلك

وسخر لكم الانعام وكثير من شواهده ويد الانسان مبسوطة على العالم وما فيه بما جعل الله له من الاستخلاف وايدى البشر منتشرة فهى مشتركة فى ذلك وما حصل عليه يد هذا امتنع عن الاخر الا بعوض فالانسان متى اقتدر على نفسه وتجاوز طور الضعف سعى فى اقتناء المكاسب لينفق ما اتاه الله منها فى تحصيل حاجاته وضروراته بدفع الاعواض عنها قال الله تعالى . [1]فابتغوا عند الله الرزق وقد يحصل له ذلك بغير سعى كالمطر المصلح للزراعة وامثاله الا انها انما تكون معينة ولا بد من سعيه معها كما ياتى فتكون له تلك المكاسب معاشًا ان كانت بمقدار الضرورة والحاجة ورياشا ومتمولًا ان زادت على ذلك ثم ان ذلك الحاصل او المقتنى ان عادت منفعته على العبد وحصلت له ثمرته من انفاقه فى مصالحه وحاجاته سمى ذلك رزقًا قال صلى الله عليه وسلم انما لك من مالك ما اكلت فافنيت اولبست فابليت او تصدقت فامضيت وان لم ينتفع به فى شىء من مصالحه ولاحاجاته فلايسمى بالنسبة الى المالك رزقًا والمتملك منه حينئذٍ بسعى العبد وقدرته يسمى كسبًا وهذا مثل التراث فانه يسمى بالنسبة الى الهالك كسبًا ولا يسمى رزقًا اذ لم يحصل به منتفع

[1] Kor. XXIX, 16.

وبالنسبة الى الوارثين متى انتفعوا به يسمى رزقا هذا حقيقة
مسمى الرزق عند اهل السنة وقد اشترط المعتزل فى تسميته
رزقًا ان يكون بحيث يصح تملكه وما لا يتملك عندهم لا يسمى
رزقًا واخرجوا الغصوبات والحرام كله عن ان يسمى شئ منها
رزقًا والله تعالى يرزق الغاصب والظالم والمؤمن والكافر ويختص
برحمته وهدايته من يشاء ولهم فى ذلك حجج ليس هذا موضع
بسطها ثم اعلم ان الكسب انما يكون بالسعى فى الاقتناء
والقصد الى التحصيل فلا بد فى الرزق من سعى وعمل ولو فى
تناوله وابتغائه من وجوهه قال تعالى فابتغوا عند الله الرزق
والسعى اليه انما يكون باقدار الله تعالى والهامه فالكل من عند
الله فلا بد من الاعمال الانسانية فى كل مكسوب ومتمول لانه
ان كان عملًا بنفسه مثل الصنائع فظاهر وان كان مقتنى من
الحيوان والنبات والمعدن فلا بد فيه من العمل الانسانى كما تراه
والا لم يحصل ولم يقع به انتفاع ثم ان الله تعالى خلق الحجرين
المعدنين من الذهب والفضة قيمة لكل متمول وهما الذخيرة
والقنية لاهل العالم فى الغالب وان اقتنى سواهما فى بعض
الاحيان فانما هو لقصد تحصيلهما بما يقع فى غيرهما من حوالة
الاسواق التى هما عنها بمعزل فهما اصل المكاسب والقنية والذخيرة

واذا تقرر هذا كله فاعلم ان ما يفيده الانسان ويقتنيه من
المتمولات ان كان من الصنائع فالمفاد المقتنى منه قيمة عمله
وهو القصد بالقنية اذ ليس هناك الا العمل وليس بمقصود بنفسه
للقنية وقد يكون مع الصنائع فى بعضها غيرها مثل النجارة
والحياكة معهما الخشب والغزل الا ان العمل فيهما اكثر فقيمته
اكثر وان كان من غير الصنائع فلا بد فى قيمة ذلك المفاد
والقنية من دخول قيمة العمل الذى حصلت به اذ لولا العمل لم
تحصل قنيتها وقد تكون ملاحظة العمل ظاهرة فى الكثير منها
فتجعل له حصة من القيمة عظمت او صغرت وقد تخفى ملاحظة
العمل كما فى اسعار الاقوات بين الناس فان اعتبار الاعمال
والنفقات فيها ملاحظ فى اسعار الحبوب كما قدمناه لكنه خفى فى
الاقطار التى علاج الفلح فيها ومونته يسيرة فلا يشعر به الا القليل
من اهل الفلح فقد تبين ان المفادات والمكتسبات كلها او
اكثرها انما هى قيم الاعمال الانسانية وتبين مسمى الرزق وانه
المنتفع به فقد بان معنى الكسب والرزق وشرح مسماها واعلم
انه اذا فقدت الاعمال او قلت بانتقاص العمران اذن الله برفع
الكسب الا ترى الى الامصار القليلة الساكن كيف يقل الرزق
والكسب فيها او يفقد لقلة الاعمال الانسانية وكذلك الامصار

التى يكون عمرانها اكثر يكون اهلها اوسع احوالًا واشد رفاهية كما
قدمناه قبل ومن هذا الباب تقول العامة فى البلاد اذا تناقص
عمرانها انها قد ذهب رزقها حتى ان الانهار والعيون ينقطع
جريها فى القفر لما ان فور العيون انما يكون بالانباط والامتراء
الذى هو بالعمل الانسانى كالحال فى ضروع الانعام فما لم يكن
انباط ولا امتراء نضبت وغارت بالجملة كما يجف الضرع اذا ترك
امتراؤه وانظره فى البلاد التى تعهد فيها العيون لايام عمرانها ثم
ياتى عليها الخراب كيف تغور مياهها جملة كانها لم تكن والله
مقدر الليل والنهار

الفصل الثانى

فى وجوه المعاش واصنافه ومذاهبه

اعلم ان المعاش هو عبارة عن ابتغاء الرزق والسعى فى
تحصيله وهو مفعل من العيش كانه لما كان العيش الذى هو
الحياة لا يحصل الا بهذه جعلت موضعًا له على طريق المبالغة ثم
ان تحصيل الرزق وكسبهُ اما ان يكون بأخذه من يد الغير
وانتزاعه بالاقتدار عليه على قانون متعارف ويسمى مغرمًا وجباية
واما ان يكون من الحيوان الوحشى بافتراسه وأخذه برميه من
البر او البحر ويسمى اصطيادًا واما ان يكون من الحيوان

الداجن باستخراج فضوله المنصرفة بين الناس فى منافعهم
كاللبن من الانعام والحرير من دوده والعسل من نحله او يكون
من النبات فى الزرع والشجر بالقيام عليه واعداده لاستخراج
ثمرته ويسمى هذا كله فلحًا واما ان يكون الكسب من الاعمال
الانسانية اما فى مواد معينة وتسمى الصنائع من كتابة ونجارة
وخياطة وحياكة وفروسية وامثال ذلك او فى مواد غير معينة
وهى جميع الامتهانات والتصرفات واما ان يكون الكسب من
البضائع واعدادها للاعواض اما بالتقلب بها فى البلاد واحتكارها
وارتقاب حوالة الاسواق فيها ويسمى هذا تجارة فهذه وجوه
المعاش واصنافه وهى معنى ما ذكره المحققون من اهل الادب
والحكمة كالحريرى وغيره فانهم قالوا المعاش امارة وتجارة
وفلاحة وصناعة فاما الامارة فليست بمذهب طبيعى للمعاش فلا
حاجة بنا الى ذكرها وقد تقدم شئ من احوال الجبايات
السلطانية واهلها فى الفصل الثانى واما الفلاحة والصناعة
والتجارة فهى وجوه طبيعية للمعاش اما الفلاحة فهى متقدمة
عليها كلها بالذات اذ هى بسيطة وطبيعية فطرية لا تحتاج الى
نظر ولا علم ولهذا تنسب فى الخليقة الى آدم ابى البشر وانه معلمها
والقائم عليها اشارة الى انها اقدم وجوه المعاش وانسبها الى

الطبيعة واما الصنائع فهى ثانيتها ومتأخرة عنها لانها مركبة وعلمية
تصرف فيها الافكار والانظار ولهذا لا يوجد غالبًا الا فى اهل
الحضر الذى هو متأخر عن البدو وثان عنه ومن هذا المعنى
نسبت الى ادريس الاب الثانى للخليقة فانه مستنبطها لمن بعده
من البشر بالوحى من الله تعالى واما التجارة وان كانت طبيعية
فى الكسب فالاكثر من طرقها ومذاهبها انما هى تحيلات فى
الحصول على ما بين القيمتين فى الشراء والبيع لتحصل فائدة
الكسب من تلك الفضلة ولذلك اباح الشرع فيه المكاسبة
لما انه من باب المقامرة الا انه ليس اخذًا لمال الغير مجانًا
فلهذا اختص بالمشروعية

الفصل الثالث

فى ان الخدمة ليست من الطبيعى

اعلم ان السلطان لا بد له من اتخاذ الخدمة فى سائر ابواب
الامارة والملك الذى هو بسبيله من الجندى والشرطى والكاتب
ويستكفى فى كل باب بمن يعلم غناءه فيه ويتكفل بارزاقهم من
بيت ماله وهذا كله مندرج فى الامارة ومعاشها اذ كلهم
ينسحب عليهم حكم الامارة والملك الاعظم هو ينبوع جداولهم
واما ما دون ذلك من الخدمة فسببها ان اكثر المترفين يترفع

عن مباشرة حاجاته او يكون عاجزًا عنها لما ربى عليه من خلق
التنعم والترف فيتخذ من يتولى ذلك له ويقطعه عليه اجرًا من
ماله وهذه الحالة غير محمودة بحسب الرجولية الطبيعية
للانسان اذ الثقة بكل احد عجز ولانها تزيد فى الوظائف
والخرج وتدل على العجز والخنث الذى ينبغى فى مذاهب
الرجولية التنزه عنهما الا ان العوائد تقلب طباع الانسان الى
مالوفها فهو ابن عوائده لا ابن نسبه ومع ذلك فالخديم الذى
يستكفى به ويوثق بغنائه كالمفقود اذ الخديم القائم بذلك لايعدو اربع
حالات اما مضطلع بامره ولا موثوق فيما يحصل بيده واما
بالعكس فيهما وهو ان يكون غير مضطلع بامره ولا موثوق
فيما يحصل بيده واما بالعكس فى احداهما فقط مثل ان يكون
مضطلعًا غير موثوق او موثوقا غير مضطلع فاما الاول وهو
المضطلع الموثوق فلا يمكن احد استعماله بوجه اذ هو باضطلاعه
وثقته غنىٌّ عن اهل الرتب الدنية ومحتقر لمثال الاجر من الخدمة
لاقتداره على اكثر من ذلك فلا يستعمله الا الامراء اهل الجاه
العريض لعموم الحاجة الى الجاه واما الصنف الثانى وهو من
ليس بمضطلع ولا موثوق فلا ينبغى لعاقل استعماله لانه يجحف
بمخدومه فى الامرين معًا فيضيع عليه لعدم الاصطناع تارة ويذهب

ماله بالخيانة اخرى فهو على كل حال كل على مولاه فهذان
الصنفان لا يطمع احد فى استعمالهما ولم يبقَ الا استعمال الصنفين
الاخرين موثوق غير مضطلع ومضطلع غير موثوق وللناس فى
الترجيح بينهما مذهبان ولكل من الترجيحين وجه الا ان
5 المضطلع ولو كان غير موثوق ارجح لانه يومن من تضييعه
ويحاول على التحرز من خيانته جهد الاستطاعة واما المضيع
ولو كان مامونًا فضرره بالتضييع اكثر من نفعه فاعلم ذلك واتخذه
قانونًا فى الاستكفاء بالخدمة والله سبحانه وتعالى قادر على ما يشاء

الفصل الرابع

10 فى ان ابتغاء الاموال من الدفائن والكنوز ليس بمعاش طبيعى

اعلم ان كثيرًا من ضعفاء العقول فى الامصار يحرصون
على استخراج الاموال من تحت الارض ويبتغون الكسب من
ذلك ويعتقدون ان اموال الامم السالفة مختزنة كلها تحت
الارض مختوم عليها كلها بطلاسم سحرية لا يفض ختامها ذلك
15 الامن عثر على علمه واستحضر ما يحله من البخور والدعا والقربان
فاهل الامصار بافريقية يرون ان الافرنجة الذين كانوا قبل
الاسلام بها دفنوا اموالهم كذلك واودعوها فى الصحف
بالكتاب الى ان يجدوا السبيل الى استخراجها واهل الامصار

بالمشرق يرون مثل ذلك فى امم القبط والروم والفرس ويتناقلون
فى ذلك احاديث تشبه حديث خرافة من انتهاء بعض الطالبين
لذلك الى حفر موضع المال ممن لم يعرف طلسمه ولا خبره
فيجدونه خاليا او معمور بالديدان او يشاهد الاموال والجواهر
5 موضوعة والحرس دونها منتضين سيوفهم او تميد به الارض
حتى يظنه خسفًا او مثل ذلك من الهذر ونجد كثيرًا من طلبة
البربر بالمغرب العاجزين عن المعاش الطبيعى واسبابه يتقربون
الى اهل الدنيا بالاوراق المتخرمة الحواشى اما بخطوط عجمية
او بما ترجم بزعمهم منها من خطوط اهل الدفائن باعطاء الامارات
10 عليها فى اماكنها يبتغون بذلك الرزق منهم بما يبعثونه على الحفر
والطلب ويموهون عليهم بانهم انما حملهم على الاستعانة بهم طلب
الجاه فى مثل هذا من منال الحكام والعقوبات وربما تكون
عند بعضهم نادرة او غريبة من الاعمال السحرية يموه بها على
تصديق ما بقى من دعواه وهو بمعزل عن السحر وطرقه فتولع
15 كثير من ضعفاء العقول بجمع الايدى على الاحتفار والتستر فيه
بظلمات الليل مخافة الرقباء وعيون اهل الدول فاذا لم يعثروا
على شئ ردوا ذلك الى الجهل بالطلسم الذى ختم به على ذلك
المال يخادعون به انفسهم عن اخفاق مطامعهم والذى يحمل

على ذلك فى الغالب زيادة على ضعف العقل انما هو العجز عن
طلب المعاش بالوجوه الطبيعية للكسب من التجارة والفلح
والصناعة فيطلبونه بالوجوه المنحرفة وعلى غير المجرى الطبيعى
من هذا وامثاله عجزًا عن السعى فى المكاسب وركونًا الى تناول
5 الرزق من غير تعب ولا نصب فى تحصيله واكتسابه ولا يعلمون
انهم يوقعون انفسهم بابتغاء ذلك من غير وجهه فى نصب
ومتاعب وجهد شديد اشد من الاول ويعرضون انفسهم مع
ذلك لمنال العقوبات وربما يحمل على ذلك فى الاكثر زيادة الترف
وعوائده وخروجها عن حد النهاية حتى يقصر عنها وجوه الكسب
10 ومذاهبه ولا تفى بمطالبها فاذا عجز عن الكسب بالمجرى الطبيعى
لم يجد وليجة فى نفسه الا التمنى لوجود المال العظيم دفعة من
غير كلفة ليفى له ذلك بالعوائد التى حصل فى اسرها فيحرص
على ابتغاء ذلك ويسعى فيه جهده ولهذا فاكثر من تراهم يحرصون
على ذلك هم المترفون من اهل الدولة ومن سكان الامصار
15 الكثيرة الترف المتسعة الاحوال مثل مصر وما فى معناها فتجد
الكثير منهم مغرمين بابتغاء ذلك وتحصيله ومساءلة الركبان عن
شواذه كما يحرصون على الكيمياء هكذا بلغنى عن اهل مصر
فى مفاوضة من يلقونه من طلبة المغاربة لعلهم يعثرون منه على

دفين او كنز ويزيدون على ذلك البحث عن تغوير المياه لما يرون
ان غالب هذه الاموال الدفينة كلها فى مجارى النيل وانه اعظم
ما يستر دفينًا ومختزنًا فى تلك الآفاق ويموه عليهم اصحاب
تلك الدفاتر المفتعلة فى الاعتذار عن الوصول اليها بجرية النيل
5 تسترًا بذلك من الكذب حتى يحصل على معاشه فيحرص
سامع ذلك منهم على نضوب الماء بالاعمال السحرية لتحصيل
مبتغاه من هذه كلفًا بشان السحر متوارثًا فى ذلك القطر عن
اوليه فعلومهم السحرية وآثارها باقية بارضهم فى البرارى
وغيرها وقصة سحرة فرعون شاهدة باختصاصهم بذلك وقد
10 تناقل اهل المغرب قصيدة ينسبونها الى حكماء المشرق تعطى
فيها كيفية العمل بالتغوير بصناعة سحرية حسبما تراه فيها وهى هذه

يا طالبًا للسرِّ فى التغويرِ　　اسمع كلام الصدق من خبيرِ
دع عنك ما قد صنفوا فى كتبهم　　من قول بهتانٍ ولفظ غرورِ
واسمع لصدق مقالتى ونصيحتى　　ان كنت ممن لا يرى بالزورِ
15 فاذا اردت تغوُّر البئر التى　　حارت له الاوهام فى التدبيرِ
صور كصورتك التى اوقفتها　　والراس راس الشبل فى التقويرِ
ويداه ماسكتان للحبل الذى　　فى الدلو ينشل من قرار البيرِ
وبصدره هاء كما عاينتها　　عدد الطلاق احذر من التكريرِ

ويطا على الطاءات غير ملامس   مشى اللبيب الكيس النحرير
ويكون حول الكل خطٌ دائرٌ   تربيعه اولى من التكوير
واذبح عليه الطير والطخهُ به   واقصده عقب الذبح بالتبخير
بالسندروس وباللبان وميعةٍ   والقسطِ والبسهُ بثوب حريرِ
من احمرٍ او اصفرٍ لا ازرقٍ   لا اخضرٍ فيه ولا تكديرِ
ويشدّهُ خيطان صوف ابيضٍ   او احمر من خالص التحميرِ
والطالع الاسد الذى قد بينوا   ويكون بدء الشهر غير منيرِ
والبدر متصل بسعد عطارد   فى يوم سبتٍ ساعة التدبيرِ

يعنى ان تكون الطاءات بين قدميه كانه يمشى عليها وعندى
ان هذه القصيدة من تمويهات المتخرفين فلهم فى ذلك احوال
غريبة واصطلاحات عجيبة وتنتهى التخرفة والكذب بهم الى
ان يسكنوا المنازل المشهورة والدور المعروفة لمثل هذه ويحتفرون
الحفر ويضعون المطابق فيها والشواهد التى يكتبونها فى صحائف
كذبهم ثم يقصدون ضعفاء العقول بامثال هذه الصحائف
ويبعثون على كبراء ذلك المنزل وسكناه ويوهمون ان به دفيناً
من المال لا يعبر عن كثرته ويطالبون بالمال لاشتراء العقاقير
والبخورات لحل الطلاسم ويعدونه بظهور الشواهد التى
قد اعدوها هنالك بانفسهم ومن فعلهم فينبعث لما يراه من ذلك

وهو قد خدع ولبس عليه من حيث لا يشعر وبينهم فى ذلك
اصطلاح فى كلامهم يلبسون به عليهم ليخفى عند محاورتهم فيما
يتلونه من حفر وبخور وذبح حيوان وامثال ذلك واما الكلام
فى ذلك على الحقيقة فلا اصل له فى علم ولا خبر واعلم ان الكنوز
وان كانت توجد لكنها فى حكم النادر على وجه الاتفاق لا على
وجه القصد اليها وليس ذلك بامر تعم به البلوى حتى يدّخر
الناس اموالهم تحت الارض ويختمون عليها بالطلاسم لا فى
القديم ولا فى الحديث والركاز الذى ورد فى الحديث وفرضهُ
الفقهاء وهو دفين الجاهلية انما يوجد بالعثور والاتفاق لا بالقصد
والطلب وايضاً فمن اختزن مالهُ وختم عليه بالاعمال السحرية فقد
بالغ فى اخفائه فكيف ينصب عليه الادلة والامارات لمن يبتغيه
ويكتب ذلك فى الصحائف حتى يطلع على ذخيرته اهل الامصار
والآفاق هذا يناقض قصد الاخفاء وايضاً فافعال العقلاء لا بد
وان تكون لغرض مقصود فى الانتفاع ومن اختزن المال فانه
يختزنه لولده او قريبه او من يوثره واما ان يقصد اخفاءه بالكلية
عن كل احد وانما هو للبلاء والهلاك او لمن لا يعرفه بالكلية ممن
سياتى من الامم فهذا ليس من مقاصد العقلاء بوجه واما قولهم
اين اموال الامم من قبلنا وما علم فيها من الكثرة والوفور فاعلم

ان الاموال من الذهب والفضة والجواهر والامتعة انما هى معادن
ومكاسب مثل الحديد والنحاس والرصاص وسائر العقارات
والمعادن والعمران يظهرها بالاعمال الانسانية ويزيد فيها او ينقصها
وما يوجد منها بايدى الناس فهو متناقل متوارث وربما انتقل من
قطر الى قطر ومن دولة الى اخرى بحسب اغراضه والعمران الذى
يستدعى له فان نقص المال فى المغرب وافريقية فلم ينقص ببلاد
الصقالبة والافرنج وان نقص فى مصر والشام فلم ينقص فى
الهند والصين وانما هى الآلات والمكاسب والعمران يوفرها
او ينقصها مع ان المعادن يدركها البلاء كما يدرك سائر الموجودات
ويسرع الى اللؤلؤ والجوهر اعظم مما يسرع الى غيره وكذا الذهب
والفضة والنحاس والحديد والرصاص والقصدير ينالها من البلاء
والفناء ما يذهب باعيانها لاقرب وقت واما ما وقع فى مصر من
امر المطالب والكنوز فسببه ان مصر فى ملكة القبط منذ آلاف
او يزيد من السنين وكان موتاهم يدفنون بموجودهم من الذهب
والفضة والجوهر واللآلىء على مذهب من تقدم من اهل
الدول فلما انقضت دولة القبط وملك الفرس بلادهم نقروا على
ذلك فى قبورهم وكشفوا عنه فاخذوا من قبورهم ما لا يوصف
كالاهرام من قبور الملوك وغيرها وكذا فعل اليونانيون من بعدهم

وصارت قبورهم مظنة لذلك لهذا العهد ويعثر على الدفين فيها
كثير من الاوقات اما ما يدفنونه من اموالهم او ما يكرمون به
موتاهم فى الدفن من اوعية وتوابيت من الذهب والفضة معدة
لذلك فصارت قبور القبط منذ آلاف من السنين مظنة لوجود
ذلك فيها فلذلك عنى اهل مصر بالبحث عن المطالب لوجود
ذلك فيها واستخراجها حتى انهم حين ضربت المكوس على
الاصناف اخر الدولة ضربت على اهل المطالب وصدرت
ضريبة على من يشتغل بذلك من الحمقى والمهوسين فوجد
بذلك المتعاطون من اهل الاطماع الذريعة الى الكشف عنه
والذرع باستخراجه وما حصلوا الا على الخيبة فى جميع مساعيهم
نعوذ بالله من الخسران فيحتاج من وقع له شئ من هذا
الوسواس وابتلى به ان يتعوذ بالله من العجز والكسل فى طلب
معاشه كما تعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وينصرف
عن طرق الشيطان ووسواسه ولا يشغل نفسه بالمحالات والمكاذب
من الحكايات والله يرزق من يشاء بغير حساب

الفصل الخامس

فى ان الجاه مفيد للمال

وذلك انا نجد صاحب المال والحظوة فى جميع اصناف المعاش

اكثر يسارًا وثروةً من فاقد الجاه. والسبب فى ذلك ان صاحب
الجاه مخدوم بالاعمال يتقرب بها اليه فى سبيل التزلف والحاجة
الى جاهه فالناس معينون له باعمالهم فى جميع حاجاته من
ضرورىٍّ او حاجىٍّ او كمالى فتحصل قيم تلك الاعمال كلها من كسبه
5 وجميع ماشانه ان تبذل فيه الاعواض من العمل يستعمل فيها الناس
من غير عوض فتتوفر تلك قيم الاعمال عليه فهو بين قيم للاعمال
يكتسبها وقيم اخرى تدعوه الضرورة الى اخراجها فتتوفر عليه
والاعمال لصاحب الجاه كثيرة فتفيد الغنى لاقرب وقت ويزداد
مع الايام يسارًا وثروةً ولهذا المعنى كانت الامارة احد اسباب
10 المعاش كما قدمناه وفاقد الجاه بالكلية ولو كان صاحب مال
فلا يكون يساره الا بمقدار ماله وعلى نسبة سعيه وهؤلاء هم
اكثر التجار ولهذا تجد اهل الجاه منهم يكونون ايسر بكثير ومما
يشهد لذلك انا نجد كثيرًا من الفقهاء واهل الدين والعبادة اذا
اشتهر حسن الظن بهم واعتقد الجمهور معاملة الله فى ارفادهم
15 فاخلص الناس فى اعانتهم على احوال دنياهم والاعتمال فى
مصالحهم اسرعت اليهم الثروة واصبحوا مياسير من غير مال
مقتنى الا ما يحصل لهم من قيم الاعمال التى وقعت المعونة بها من
الناس لهم رأينا من ذلك اعدادًا فى الامصار والمدن وفى

البدو يسعى لهم الناس فى الفلح والتجر وكل هو قاعد بمنزله
لا يبرح من مكانه فينمو ماله ويعظم كسبه ويتأثل الغنى من غير
سعى ويعجب من لا يفطن لهذا السر فى حال ثروته واسباب غناه
ويساره والله سبحانه وتعالى يرزق من يشاء بغير حساب

5

الفصل السادس

فى ان السعادة والكسب انما يحصل غالبًا لاهل الخضوع والتملق وان هذا الخلق من اسباب السعادة

قد سلف لنا فيما سبق ان الكسب الذى يستفيده البشر
انما هو قيم اعمالهم ولو قدر احد عطل عن العمل جملة لكان فاقد
10 الكسب بالكلية وعلى قدر عمله وشرفه بين الاعمال وحاجة
الناس اليه يكون قدر قيمته وعلى نسبة ذلك نموُّ كسبه او نقصانه
وقد بينا انفًا ان الجاه يفيد المال لما يحصل لصاحبه من تقرب
الناس اليه باعمالهم واموالهم فى دفع المضار وجلب المنافع وكان
ما يتقربون به من عمل او مال عوضًا عما يحصلون عليه بسبب
15 الجاه من الاغراض فى صالح او طالح وتصير تلك الاعمال فى
كسبه وقيمها اموال وثروة له فيستفيد الغنى واليسار لاقرب
وقت ثم ان الجاه متوزع فى الناس ومترتب فيهم طبقة بعد
طبقة ينتهى فى العلو الى الملوك الذين ليس فوقهم يد عالية

وفى السفل الى من لا يملك ضرًا ولا نفعًا بين ابناء جنسه وبين
ذلك طبقات متعددة حكمة الله فى خلقه بما ينتظم معاشهم
وتتيسر مصالحهم ويتم بقاؤهم لان النوع الانسانى لا يتم وجوده
الا بالتعاون وانه وان ندر فقد ذلك فى صورة مفروضة لا يصح
بقاؤه ثم ان هذا التعاون لا يحصل الا بالاكراه عليه لجهلهم فى
الاكثر بمصالح النوع ولما جعل لهم من الاختيار وان افعالهم
انما تصدر بالفكر والروية لا بالطبع وقد يمتنع من المعاونة فيتعين
حمله عليها فلا بد من حامل يكره ابناء النوع على مصالحهم لتتم
الحكمة الالهية فى بقاء هذا النوع وهذا معنى قوله تعالى[1] ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضًا سخريًا ورحمة
ربك خير مما يجمعون فقد تبين ان الجاه هو القدرة الحاملة
للبشر على التصرف فى من تحت ايديهم من ابناء جنسهم بالاذن
والمنع والتسلط بالقهر والغلبة ليحملهم على دفع مضارهم وجلب
منافعهم فى العدل باحكام الشرائع والسياسة وعلى اغراضه فيما
سوى ذلك ولكن الاول مقصود فى العناية الربانية بالذات
والثانى داخل فيها بالعرض كسائر الشرور الداخلة فى القضاء
الالهى لانه قد لا يتم وجود الخير الكثير الا بوجود شرّ يسير من

[1] Koran, Sura XLIII, 31.

اجل المواد فلا يفوت الخير بذلك بل يقع على ما ينطوى عليه من
الشر اليسير وهذا معنى وقوع الظلم فى الخليقة فتفهم ثم ان كل
طبقة من طباق اهل العمران من مدينة واقليم لها قدرة على من
دونها من الطباق وكل واحد من الطبقة السفلى يستمد بذى
الجاه من اهل الطبقة التى فوقه ويزداد كسبه تصرفًا فيمن تحت
يده على قدر ما يستفيد منه والجاه على ذلك داخل على الناس
فى جميع ابواب المعاش ويتسع ويضيق بحسب الطبقة والطور
الذى فيه صاحبه فان كان الجاه متسعًا كان الكسب الناشئ
عنه كذلك وان كان ضيقًا قليلًا فمثله وفاقد الجاه وان كان
له مال فلا يكون يساره الا بمقدار عمله او ماله ونسبة سعيه ذاهبًا
وايبًا فى تنميته كاكثر التجار واهل الفلاحة فى الغالب واهل
الصنائع كذلك اذا فقدوا الجاه واقتصروا على فوائد صنائعهم
فانهم يصيرون الى الفقر والخصاصة فى الاكثر ولا تسرع اليهم
ثروة وانما يرمقون العيش ترمقًا ويدافعون ضرورة الفقر مدافعة
واذا تقرر ذلك وان الجاه متفرع وان السعادة والخير مقترنان
بحصوله علمت ان بذله وافادته من اعظم النعم واجلها وان
باذله من اجل المنعمين وانما يبذله لمن تحت يديه فيكون بذله
بيد عالية وعزة فيحتاج طالبه ومبتغيه الى خضوع وتملق كما يسال

اهل العز والملوك والا فيتعذر حصوله فلذلك قلنا ان الخضوع
والتملق من اسباب حصول هذا الجاه المحصل للسعادة والكسب
وان اكثر اهل الثروة والسعادة بهذا التملق ولهذا نجد الكثير
ممن يتخلق بالترفع والشمم لا يحصل لهم غرض الجاه فيقتصرون
فى التكسب على اعمالهم ويصيرون الى الفقر والخصاصة . واعلم
ان هذا الكبر والترفع من الاخلاق المذمومة انما يحصل من توهم
الكمال وان الناس يحتاجون الى بضاعته من علم او صناعة كالعالم
المتبحر فى علمه والكاتب المجيد فى كتابته او الشاعر البليغ فى
شعره وكل محسن فى صناعته يتوهم ان الناس محتاجون
لما بيده فيحدث له ترفع عليهم بذلك وكذا يتوهم اهل الانساب
ممن كان فى ابائه ملك او عالم مشهور اوكامل فى طور يعبرون
به بما راوه او سمعوه من حال ابائهم فى المدينة ويتوهمون انهم
استحقوا مثل ذلك بقرابتهم اليهم ووراثتهم عنهم فهم مستمسكون
فى الحاضر بالامر المعدوم وكذلك اهل الحيلة والبصر والتجارب
بالامور قد يتوهم بعضهم كمالًا فى نفسه بذلك واحتياجًا اليه وتجد
هولاء الاصناف كلهم مترفعين لا يخضعون لصاحب الجاه ولا
يتملقون لمن هو اعلى منهم ويستصغرون من سواهم لاعتقادهم
الفضل على الناس فيستنكف احدهم عن الخضوع ولو كان

للملك ويعده مذلة وهوانًا وسفهًا ويحاسب الناس فى معاملتهم
اياه بمقدار ما يتوهم فى نفسه ويحقد على من قصر له فى شئ مما
يتوهمه من ذلك وربما يدخل على نفسه الهموم والاحزان من
تقصيرهم فيه ويستمر فى عناء عظيم من ايجاب الحق لنفسه
او اباية الناس له من ذلك ويحصل له المقت من الناس لما فى
طباع البشر من التاله وقل ان يسلم احد منهم لاحد فى الكمال
والترفع عليه الا ان يكون ذلك بنوع من القهر والغلبة والاستطالة
وهذا كله فى ضمن الجاه فاذا فقد صاحب هذا الخلق الجاه
وهو مفقود له كما تبين لك مقته الناس بهذا الترفع ولم يحصل له
حظ من احسانهم وفقد الجاه لذلك من اهل الطبقة التى هى
اعلى منه لاجل المقت وما يحصل له بذلك من القعود عن تعاهدهم
وغشيان منازلهم ففسد معاشه وبقى فى خصاصة وفقر او فوق
ذلك بقليل واما الثروة فلا تحصل له اصلًا ومن هذا اشتهر بين
الناس ان الكامل فى المعرفة محروم من الحظ وانه قد حوسب
بما رزق من المعرفة واقتطع له ذلك من الحظ وهذا معناه ومن
خلق لشىء يسر له والله المقدّر لا رب سواه ولقد يقع فى الدول
اضراب فى المراتب من اهل هذا الخلق ويرتفع فيها كثير من
السفلة وينزل كثير من العلية بسبب ذلك وذلك ان الدول اذا

بلغت نهايتها من التغلب والاستيلاء انفرد منها منبت الملك بملكهم
وسلطانهم ويئس من سواهم من ذلك وانما صاروا فى مراتب دون
مرتبة الملك وتحت يد السلطان وكانهم خول له فاذا استمرت
الدولة وشمخ الملك تساوى حينئذٍ فى المنزلة عند السلطان كل
من انتمى الى خدمته وتقرب اليه بنصيحة واصطنعه السلطان
لغنائه فى كثير من مهماته فتجد كثيرًا من السوقة يسعى فى التقرب
من السلطان بجده ونصحه ويتزلف اليه بوجوه خدمته ويستعين
على ذلك بعظيم من الخضوع والتملق له ولحاشيته واهل نسبه
حتى يرسخ قدمه معهم وينظمه السلطان فى جملته فيحصل له بذلك
حظ عظيم من السعادة وينتظم فى عدد اهل الدولة وناشئة الدولة
حينئذٍ من ابناء قومها الذين ذللوا اضغانهم ومهدوا اكنافهم
مغترون بما كان لآبائهم فى ذلك من الآثار لم تسمح به نفوسهم
على السلطان ويعتدون بآثاره ويجرون فى مضمار الدولة بسببه
فيمقتهم السلطان لذلك ويباعدهم ويميل الى هؤلاء المصطنعين
الذين لا يعتدون بقديم ولا يذهبون الى دالة ولا ترفع انما دابهم
الخضوع له والتملق والاعتمال فى غرضه متى ذهب اليه فيتسع
جاههم وتعلو منازلهم وتنصرف اليهم الوجوه والخواطر بما يحصل
لهم من قبل السلطان والمكانة عنده ويبقى ناشئة الدولة فيما هم

فيه من الترفع والاعتداد بالقديم لا يزيدهم ذلك الا بعدًا من
السلطان ومقتًا وايثارًا لهؤلاء المصطنعين عليهم الى ان تنقرض
الدولة وهذا امر طبيعى فى الدولة ومنه جاء شان المصطنعين
فى الغالب والله سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق لا رب سواه

الفصل السابع

فى ان القائمين بامور الدين من القضاء والفتيا والتدريس والامامة والخطابة والاذان ونحو ذلك لا تعظم ثروتهم فى الغالب

والسبب لذلك ان الكسب كما قدمناه قيمة الاعمال وانها
متفاوتة بحسب الحاجة اليها فاذا كانت الاعمال ضرورية فى
العمران عامة البلوى به كانت قيمتها اعظم وكانت الحاجة
اليها اشد واهل هذه البضائع الدينية لا تضطر اليهم عامة الخلق
وانما يحتاج الى ما عندهم الخواص ممن اقبل على دينه وان احتيج
الى الفتيا والقضاء فى الخصومات فليس على وجه الاضطرار
والعموم فيقع الاستغناء عن هؤلاء فى الاكثر وانما يهتم
باقامة مراسمهم صاحب الدولة بما ناله من النظر فى المصالح فيقسم
لهم حظًا من الرزق على نسبة الحاجة اليهم على النحو الذى
قررناه لا يساويهم باهل الشوكة ولا باهل الصنائع من حيث

الدين والمراسم الشرعية لكنه يقسم بحسب عموم الحاجة وضرورة
اهل العمران فلا يصح فى قسمهم الا القليل وهم ايضاً لشرف
بضائعهم أعزة على الخلق وعند نفوسهم فلا يخضعون لاهل الجاه
حتى ينالوا منه حظاً يستدرون به الرزق بل ولا تفرغ اوقاتهم لذلك
لما هم فيه من الشغل بهذه البضائع الشريفة المشتملة على اعمال
الفكر والبدن بل ولا يسعهم ابتذال انفسهم لاهل الدنيا لشرف
بضائعهم فهم بمعزل عن ذلك فلذلك لا تعظم ثروتهم فى الغالب
ولقد باحثت بعض الفضلاء فنكر ذلك على فوقع بيدى اوراق
مخرقة من حسابات الدواوين بدار المامون تشتمل على كثير
من الدخل والخرج وكان فيما طالعت فيه ارزاق القضاة والائمة
والمؤذنين فوقفته عليه وعلم منه صحة ما قلته ورجع اليه وقضينا
العجب من اسرار الله فى خلقه وحكمته فى عوالمه والله الخالق
القادر لا رب سواه

الفصل الثامن

فى ان الفلاحة من معاش المتضعين واهل العافية من البدو

وذلك لانه اصيل فى الطبيعة وبسيط فى منحاه ولذلك
لا تجده ينتحله احد من اهل الحضر فى الغالب ولا من المترفين
ويختص منتحله بالمذلة قال صلى الله عليه وسلم وقد رأى السكة

ببعض دور الانصار ما دخلت هذه دار قوم الا دخله الذل وحمله
البخارى على الاستكثار منه وترجم عليه باب ما يحذر من عواقب
الاشتغال بالة الزرع او تجاوز الحد الذى امر به والسبب فيه والله
اعلم ما يتبعها من المغرم المفضى الى التحكم واليد العالية فيكون
الغارم ذليلاً بائساً بما تتناوله ايدى القهر والاستطالة قال صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود الزكاة مغرماً اشارة الى
الملك العضوض القاهر للناس الذى معه التسلط والجور ونسيان
حقوق الله تعالى فى المتمولات واعتبار الحقوق كلها مغرم للملوك
والدول والله قادر على ما يشاء والله سبحانه وتعالى اعلم
وبه التوفيق

الفصل التاسع

فى معنى التجارة ومذاهبها واصنافها

اعلم ان التجارة محاولة الكسب بتنمية المال بشراء السلع
بالرخص وبيعها بالغلاء ايم كانت السلعة من رقيق او زرع
او حيوان او قماش وذلك القدر النامى يسمى ربحاً فالمحاولة لذلك
الربح اما ان يختزن السلعة ويتحين بها حوالة الاسواق من
الرخص الى الغلاء فيعظم ربحه واما بان ينقله الى بلد اخر تنفق
فيه تلك السلعة اكثر من بلده الذى اشتراها فيه فيعظم ربحه

ولذلك قال بعض الشيوخ من التجار لطلب الكشف عن حقيقة
التجارة انا اعلمها لك فى كلمتين اشتراء الرخيص وبيع الغالى
فقد حصلت التجارة اشارة له بذلك الى المعنى الذى قررناه والله
سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق لا رب سواه

الفصل العاشر

فى اى اصناف الناس يحترف بالتجارة وايهم ينبغى له اجتناب حرفها

قد قدمنا ان معنى التجارة تنمية المال بشراء البضائع
ومحاولة بيعها باغلى من ثمن الشراء اما بانتظار حوالة الاسواق
او نقلها الى بلد هى فيه انفق واغلى او بيعها بالغلاء على الآجال
وهذا الربح بالنسبة الى اصل المال يسير الا ان المال اذا
كان كثيرًا عظم الربح لان القليل فى الكثير كثير ثم لا بد
فى محاولة هذه التنمية من حصول هذا المال بايدى الباعة فى
شراء البضائع وبيعها ومعاملتهم فى تقاضى اثمانها واهل النصفة
قليل فلا بد من الغش والتطفيف المجحف بالبضائع ومن المطل
فى الاثمان المجحف بالربح كتعطيل المحاولة فى تلك المدة وبها
نماؤه ومن الجحود والانكار المسحت لراس المال ان لم يتقيد
بالكتاب والشهادة وغناء الحكام فى ذلك قليل لان الحكم
انما هو على الظاهر فيعانى التاجر من ذلك احوالًا صعبة

ولا يكاد يحصل على ذلك التافه من الربح الا بعظم العناء
والمشقة او لا يحصل او يتلاشى راس ماله فان كان جريئًا على
الخصومة بصيرًا بالحسبان شديد المماحكة مقدامًا على الحكام
كان ذلك اقرب له الى النصفة بجراءته منهم ومماحكته والا فلا
بد له من جاه يدرع به يوقع له الهيبة عند الباعة ويحمل الحكام
على انصافه من معامليه فيحصل له بذلك النصفة فى ماله طوعًا
فى الاول وكرهًا فى الثانى واما من كان فاقدًا للجراءة والاقدام
من نفسه فاقد الجاه من الحكام فينبغى له ان يجتنب الاحتراف
بالتجارة لانه يعرض ماله للضياع والذهاب ويصير ماكلة للباعة
ولا يكاد ينتصف منهم لان الغالب فى الناس وخصوصًا الرعاع
والباعة شرهون الى ما فى ايدى الناس سواهم متوثبون عليه ولولا
وازع الاحكام لاصبحت اموال الناس نهبًا ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكنّ الله ذو فضل على العالمين

الفصل الحادى عشر

فى ان خلق التجار نازلة عن خلق الاشراف والملوك

وذلك ان التجار فى غالب احوالهم انما يعانون البيع والشراء
ولا بد فيه من المكايسة ضرورة فان اقتصر عليها اقتصرت به على
خلقها وهى اعنى خلق المكايسة بعيدة عن المروة التى تتخلق بها

الملوك والاشراف واما ان استرذل خلقه بما يتبع ذلك فى اهل
الطبقة السفلى منهم من المماحكة والغش والخلابة وتعاهد
الايمان الكاذبة على الاثمان ردًا وقبولًا فاجدر بذلك الخلق ان
يكون فى غاية المذلة لما هو معروف ولذلك تجد اهل الرياسة
يتحامون الاحتراف بهذه الحرفة لاجل ما يكسب من هذا الخلق
وقد يوجد منهم من يسلم من هذا الخلق ويتحاماه لشرف
نفسه وكرم جلاله الا انه فى النادر بين الوجود والله يهدى من
يشاء بفضله وكرمه وهو رب الاولين والاخرين

الفصل الثانى عشر

فى نقل التاجر للسلع

التاجر البصير بالتجارة لا ينقل من السلع الا ما تعم الحاجة
اليه من الغنىّ والفقير والسلطان والسوقة اذ فى ذلك نفاق سلعته
واما اذا اختص نقله بما يحتاج اليه البعض فقط فقد يتعذر نفاق
سلعته حينئذٍ باعواز الشراء من ذلك البعض لعارض من
العوارض فتكسد سوقه وتفسد ارباحه وكذلك اذا نقل السلعة
المحتاج اليها فانما ينقل الوسط من صنفها فان العالى من كل
صنف من السلع انما يختص به اهل الثروة وحاشية الدولة وهم
الاقل وانما يكون الناس اسوة فى الحاجة الى الوسط من كل

صنف فليتحرّ ذلك جهده ففيه نفاق سلعة او كسادها وكذلك
نقل السلع من البلد البعيد المسافة او فى شدة الخطر فى الطرقات
يكون اكثر فائدة للتجار واعظم ارباحًا واكفل بحوالة الاسواق
لان السلعة المنقولة حينئذٍ تكون قليلة معوزة لبعد مكانها او شدة
الغرر فى طريقها فيقلّ حاملوها ويعز وجودها واذا قلت وعزت
غلت اثمانها واما اذا كان البلد قريب المسافة والطريق سابل
بالامن فانه حينئذٍ يكثر ناقلوها فتكثر وترخص اثمانها ولهذا تجد
التجار الذين يولعون بالدخول الى بلاد السودان أرفه الناس
واكثرهم اموالاً لبعد طريقهم ومشقته واعتراض المفازة الصعبة
المخطرة بالخوف والعطش لا يوجد فيها الماء الا فى اماكن معلومة
يهتدى اليها ادلاء الركبان فلا يرتكب خطر هذا الطريق وبعده
الا الاقل من الناس فتجد سلع بلاد السودان قليلة لدينا
فتختص بالغلاء وكذلك سلعنا لديهم فتعظم بضائع التجار من
تناقلها ويسرع اليهم الغنى والثروة من اجل ذلك وكذلك
المسافرون من بلادنا الى المشرق لبعد الشقة ايضًا واما المترددون
فى افق واحد ما بين امصاره وبلدانه ففائدتهم قليلة وارباحهم
تافهة لكثرة السلع وكثرة ناقليها والله هو الرزاق ذو القوة
المتين

الفصل الثالث عشر

فى الاحتكار

ومما اشتهر عند ذوى البصر والتجربة فى الامصار ان احتكار
الزرع لتحين اوقات الغلاء مشوم وانه يعود على فائدته بالتلف
5 والخسران وسببه والله اعلم ان الناس لحاجتهم الى الاقوات
مضطرون الى ما يبذلون فيها من المال اضطرارًا فتبقى النفوس
متعلقة به وفى تعلق النفوس بما لها سر كبير فى وباله على من ياخذه
مجانًا ولعله الذى اعتبره الشارع فى اخذ اموال الناس بالباطل
وهذا وان لم يكن مجانًا فالنفوس متعلقة به لاعطائه ضرورة من
10 غير سعة فى العذر فهو كالمكره وما عدا الاقوات والماكولات
من المبيعات لا اضطرار للناس اليها وانما يبعثهم عليها التفنن فى
الشهوات فلا يبذلون اموالهم فيها الا باختيار وحرص ولا يبقى
لهم تعلق بما اعطوه فلهذا يكون من عرف بالاحتكار تجتمع
القوى النفسانية على متابعته لما ياخذه من اموالهم فيفسد ربحه
15 والله تعالى اعلم . وسمعت فيما يناسب هذا حكاية ظريفة عن
بعض مشيخة المغرب اخبرنى شيخنا ابو عبد الله الابلى قال
حضرت عند القاضى بفاس لعهد السلطان ابى سعيد وهو الفقيه
ابو الحسن المليلى وقد عرض عليه ان يختار بعض الالقاب

المخزنية لجرايته قال فاطرق مليًا ثم قال لهم من مكس الخمر
فاستضحك الحاضرون من اصحابه و عجبوا وسالوه عن حكمة
ذلك فقال اذا كانت الجبايات كلها حرامًا فاختار منها ما لا تتابعه
نفس معطيه والخمر قلّ ان يبذل فيها احد ماله الا وهو طرب
5 مسرور بوجوداته غير أسف عليه ولا متعلقة به نفسه وهذه ملاحظة
غريبة والله سبحانه وتعالى يعلم ماتكنّ الصدور

الفصل الرابع عشر

فى ان رخص الاسعار مضر بالمحترفين بالرخص

وذلك ان الكسب والمعاش كما قدمناه انما هو بالصنائع
10 او التجارة والتجارة هى شراء البضائع والسلع وادخارها
يتحين بها حوالة الاسواق بالزيادة فى اثمانها ويسمى ربحًا ويحصل
منه الكسب والمعاش للمحترفين بالتجارة دائمًا فاذا استديم
الرخص فى سلعة او عرض من ماكول او ملبوس او متمول على
الجملة ولم يحصل للتاجر حوالة الاسواق فسد الربح والنماء بطول
15 تلك المدة وكسدت سوق ذلك الصنف فقعد التجار عن السعى
فيها وفسدت رؤوس اموالهم واعتبر ذلك اولًا بالزرع فانه اذا
استديم رخصه يفسد به حال المحترفين بسائر اطواره من الفلح
والزراعة لقلة الربح فيه وندارته او فقده فيفقدون النماء فى اموالهم

او يجدونه على قلة ويعودون بالانفاق على روس اموالهم وتفسد
احوالهم ويصيرون الى الفقر والخصاصة ويتبع ذلك فساد حال
المحترفين ايضاً بالطحن والخبز وسائر ما يتعلق بالزراعة من الحرث
الى صيرورته ماكولاً وكذا يفسد حال الجند اذا كانت ارزاقهم
5 من السلطان على اهل الفلح زرعاً فانها تقل جبايتهم من ذلك
ويعجزون عن اقامة الجندية التى هى بسببها ومطالبون بها
ومنقطعون لها فتفسد احوالهم وكذا اذا استديم الرخص فى
السكر او العسل فسد جميع ما يتعلق به وقعد المحترفون عن
التجارة فيه وكذا الملبوسات اذا استديم فيها الرخص فاذاً
10 الرخص المفرط يجحف بمعاش المحترفين بذلك الصنف الرخيص
وكذا الغلاء المفرط ايضاً وانما معاش الناس وكسبهم فى التوسط
من ذلك وسرعة حوالة الاسواق وعلم ذلك يرجع الى العوائد
المتقررة بين اهل العمران وانما يحمد الرخص فى الزرع من
بين المبيعات لعموم الحاجة اليه واضطرار الناس الى الاقوات
15 من بين الغنى والفقير والعالة من الخلق هم الاكثر فى العمران
فيعمّ الرفق بذلك ويرجح جانب القوت على جانب التجارة
فى هذا الصنف الخاص والله الرزاق ذو القوة المتين والله
سبحانه وتعالى رب العرش العظيم

الفصل الخامس عشر
فى ان خلق التجارة نازلة عن خلق الرؤساء وبعيدة من المروّة

قد قدمنا فى الفصل قبله ان التاجر مدفوع الى معاناة البيع
5 والشراء وجلب الفوائد والارباح ولا بد فى ذلك من المكايسة
والمماحكة والتحذلق وممارسة الخصومات واللجاج وهى عوارض
هذه الحرفة وهذه الاوصاف نقص من الذكاء والمروّة وتجرح
فيها لان الافعال لا بد من عود آثارها على النفس فافعال الخير
تعود بآثار الخير والذكاء وافعال الشر والسفسفة تعود بضدّ ذلك
10 فتتمكن وترسخ ان سبقت وتكرّرت وتنقص خلال الخير ان
تاخرت عنها بما ينطبع من اثارها المذمومة فى النفس شأن
الملكات الناشئة عن الافعال وتتفاوت هذه الآثار بتفاوت
اصناف التجار فى اطوارهم فمن كان منهم سافل الطور محالفاً
لاشرار الباعة اهل الغش والخلابة والفجور فى الاثمان اقراراً
15 وانكاراً كانت رداءة تلك الخلق عنه اشدّ وغلبت عليه السفسفة
وبعد عن المروّة واكتسابها بالجملة والا فلا بد له من تاثير المكايسة
والمماحكة فى مروّته وفقدان ذلك منهم فى الجملة ووجود الصنف
الثانى منهم الذى قدمناه فى الفصل قبله انهم يدرعون بالجاه

ويعوض لهم من مباشرة ذلك فهم نادر واقلّ من النادر وذلك
ان يكون المال قد يوجد عنده دفعة بنوع غريب او ورثه عن
احد من اهل بيته فحصلت له ثروة تعينه على الاتصال باهل
الدولة وتكسبه ظهورًا وشهرة بين اهل عصره فيرتفع عن
مباشرة ذلك بنفسه ويدفعه الى من يقوم له به من وكلائه وحشمه
ويسهل له الحكام النصفة فى حقوقهم بما يؤنسونه من برّه واتحافه
فيبعدونه عن تلك الخلق بالبعد عن معاناة الافعال المقتضية لها
كما مرّ فتكون مروئتهم ارسخ وابعد عن تلك المحاجاة الّا ما يسرى
من آثار تلك الافعال من وراء الحجاب فانهم يضطرون الى
مشارفة احوال اولئك الوكلاء ووفاقهم او خلافهم فيما ياتون او
يذرون من ذلك الّا انه قليل ولا يكاد يظهر اثره والله خلقكم
وما تعملون

الفصل السادس عشر

فى ان الصناع لا بد لهم من العلم

اعلم ان الصناعة هى ملكة فى امر عملىّ فكرى وبكونه
عمليًا هو جسمانىّ محسوس والاحوال الجسمانية المحسوسة فنقلها
بالمباشرة اوعب لها واكمل لان المباشرة فى الاحوال الجسمانية
المحسوسة اتم فائدة والملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال

ذلك الفعل وتكرره مرة بعد اخرى حتى ترسخ صورته وعلى نسبة
الاصل تكون الملكة ونقل المعاينة اوعب واتم من نقل الخبر
والعلم فالملكة الحاصلة عنه اكمل وارسخ من الملكة الحاصلة
عن الخبر وعلى قدر جودة التعليم وملكة المتعلم يكون حذق
المتعلم فى الصناعة وحصول ملكته ثم ان الصنائع منها البسيط
ومنها المركب والبسيط هو الذى يختص بالضروريات والمركب
هو الذى يكون للكماليات والمتقدم منها فى التعليم هو البسيط
لبساطته اولًا ولانه مختص بالضرورى الذى تتوفر الدواعى
على نقله فيكون سابقًا فى التعليم ويكون تعليمه لذلك ناقصًا
ولا يزال الفكر يخرج اصنافها ومركباتها من القوّة الى الفعل
بالاستنباط شيئًا فشيئًا على التدريج حتى تكمل ولا يحصل ذلك
دفعة وانما يحصل فى ازمان واجيال اذ خروج الاشياء من القوّة
الى الفعل لا يكون دفعة لا سيما فى الامور الصناعية فلا بد له اذن
من زمان ولهذا تجد الصنائع فى الامصار الصغيرة ناقصة ولا يوجد
منها الا البسيط فاذا تزايدت حضارتها ودعت امور الترف فيها
الى استعمال الصنائع خرجت من القوة الى الفعل وتنقسم
الصنائع ايضًا الى ما يختص بامر المعاش ضروريًا كان او غير
ضرورىّ والى ما يختص بالافكار التى هى خاصية الانسان من

العلوم والصنائع والسياسة ومن الاول الحياكة والجزارة والتجارة
والحدادة وامثالها ومن الثانى الوراقة وهى معاناة الكتب
بالانتساخ والتجليد والغناء والشعر وتعليم العلم وامثال ذلك ومن
الثالث الجندية وامثالها والله اعلم

الفصل السابع عشر

فى ان الصنائع انما تكمل بكمال العمران الحضرىّ وكثرته

والسبب فى ذلك ان الناس ما لم يستوفِ العمران الحضرىّ
وتمدن المدينة انما همهم فى الضرورىّ من المعاش وهو تحصيل
الاقوات من الحنطة وغيرها فاذا تمدنت المدينة وتزايدت فيها
الاعمال ووفت بالضرورىّ وزادت عليه صرف الزائد حينئذٍ الى
الكمالات من المعاش ثم ان الصنائع والعلوم انما هى للانسان
من حيث فكره الذى يتميز به عن الحيوانات والقوت له من
حيث الحيوانية والغذائية فهو مقدم لضرورته على العلوم والصنائع
وهى متاخرة عن الضرورى وعلى مقدار عمران البلد تكون
جودة الصنائع للتأنق فيها حينئذٍ واستجادة ما يطلب منها بحيث
تتوفر دواعى الترف والثروة واما العمران البدوى او القليل
فلا يحتاج من الصنائع الا البسيط خاصة المستعمل فى الضروريات
من نجار او حداد او خياط او حائك او جزار واذا وجدت هذه

بعد فلا توجد فيه كاملة ولا مستجادة وانما يوجد منها بمقدار
الضرورة اذ هى كلها وسائل الى غيرها وليست مقصودة لذاتها
واذا زخر بحر العمران وطلبت فيه الكمالات كان من جملتها
التانق فى الصنائع واستجادتها فكملت بجميع متمماتها وتزايدت
صنائع اخرى معها مما تدعو اليه عوائد الترف واحواله من جزار
ودباغ وخرّاز وصائغ وامثال ذلك وقد تنتهى هذه الاصناف
اذا استبحر العمران الى ان يوجد منها كثير من الكمالات
والتأنق فيها فى الغاية وتكون من وجوه المعاش فى المصر لمنتحلها
بل تكون فائدتها من اعظم فوائد الاعمال لما تدعو اليه الترف
فى المدينة مثل الدهان والصفار والحمامى والطباخ والسفاح
والهرّاس ومعلم الغناء والرقص وقرع الطبول على التوقيع ومثل
الورّاقين الذين يعانون صناعة انتساخ الكتب وتجليدها
وتصحيحها فان هذه الصناعة انما يدعو اليها الترف فى المدينة من
الاشتغال بالامور الفكرية وامثال ذلك وقد تخرج عن الحد اذا
كان العمران خارجًا عن الحد كما بلغنا عن اهل مصران فيهم من
يعلم الطيور العجم والحمر الانسية وتخيل اشياء من العجائب
بايهام قلب الاعيان وتعليم الحداء والرقص والمشى على الخيوط
فى الهواء ورفع الاثقال من الحيوان والحجارة وغير ذلك من

الصنائع التى لا توجد عندنا بالمغرب لان عمران امصاره لم يبلغ
عمران مصر والقاهرة أدام الله عمرانها بالمسلمين

الفصل الثامن عشر

فى ان رسوخ الصنائع فى الامصار انما هو برسوخ الحضارة وطول امده

والسبب فى ذلك ظاهر وهو ان هذه كلها عوائد للعمران
والاوان والعوائد انما ترسخ بكثرة التكرار وطول الامد فتستحكم
صبغة ذلك وترسخ فى الاجيال واذا استحكمت الصبغة عسر نزعها
ولهذا نجد فى الامصار التى كانت استبحرت فى الحضارة
لما تراجع عمرانها وتناقص بقيت فيها آثار من هذه الصنائع ليست
فى غيرها من الامصار المستحدثة العمران ولو بلغت مبالغها فى
الوفور والكثرة وما ذاك الا لان احوال تلك القديمة العمران
مستحكمة راسخة بطول الاحقاب وتداول الاحوال وتكررها
وهذه لم تبلغ الغاية بعد وهذا كالحال فى الاندلس لهذا العهد
فانا نجد فيها رسوم الصنائع قائمة واحوالها مستحكمة راسخة فى
جميع ما تدعو اليه عوائد امصارها كالمبانى والطبخ واصناف
الغناء واللهو من الالات والاوتار والرقص وتنضيد الفرش فى
القصور وحسن الترتيب والاوضاع فى البناء وصوغ الآنية من

المعادن والخزف وجميع المواعين واقامة الولائم والاعراس وسائر
الصنائع التى يدعو اليها الترف وعوائده فنجدهم اقوم عليها
وابصر بها ونجد صنائعها مستحكمة لديهم فهم على حصة موفورة
من ذلك وحظ متميز بين جميع الامصار وان كان عمرانها قد
تناقص والكثير منه لا يساوى عمران غيرها من بلاد العدوة وما
ذاك الا لما قدمناه من رسوخ الحضارة فيهم برسوخ الدولة
الاموية وما قبلها من دولة القوط وما بعدها من دولة الطوائف
وهلمّ جرًّا فبلغت الحضارة فيها مبلغًا لم تبلغه فى قطر الا ما ينقل
عن العراق والشام ومصر ايضًا لطول اماد الدول فيها فاستحكمت
فيها الصنائع وكملت جميع اصنافها على الاستجادة والتنميق
وبقيت صبغتها ثابتة فى ذلك العمران لا تفارقه الى ان ينتقض
بالكلية حال الصبغ اذا رسخ فى الثوب وكذا ايضًا حال تونس
فيما حصل فيها بالحضارة من الدول الصنهاجية والموحدين من
بعدهم وما استكمل لها فى ذلك من الصنائع فى سائر الاحوال
وان كان ذلك دون الاندلس الا انه متضاعف برسوم منها
تنقل اليها من مصر لقرب المسافة بينهما وتردد المسافرين من
قطرها الى قطر مصر فى كل سنة وربما سكن اهلها هناك عصورًا
فينقلون من عوائد ترفهم ومحكم صنائعهم ما يقع لديهم موقع

الاستحسان فصارت احوالها فى ذلك متشابهة من احوال
مصر لما ذكرناه ومن احوال الاندلس لما ان اكثر ساكنها من
شرق الاندلس حين الجلاء لعهد المائة السابعة ورسخ فيها من
ذلك احوال وان كان عمرانها ليس بمناسب لذلك لهذا العهد
5 الا ان الصبغة اذا استحكمت فقليلًا ما تحول الا بزوال محلها
وكذا نجد بالقيروان ومراكش وقلعة بن حماد اثرًا باقيًا من ذلك
وان كانت هذه كلها اليوم خرابًا او فى حكم الخراب ولا يتفطن
لها الا البصير من الناس فيجد من هذه الصنائع اثارًا تدله على
ما كان بها كأثر الخط الممحوّ فى الكتاب والله الخلاق العليم

10

الفصل التاسع عشر

فى ان الصنائع انما تستجاد وتكثر اذا كثر طالبها

والسبب فى ذلك ظاهر وهو ان الانسان لا يسمح بعمله
ان يقع مجانًا لانه كسبه ومنه معاشه اذ لا فائدة له فى جميع
عمره فى شىء مما سواه فلا يصرفه الا فيما له قيمة فى مصره ليعود
15 عليه بالنفع وان كانت الصناعة مطلوبة وتوجه اليها النفاق كانت
حينئذٍ الصناعة بمثابة السلعة التى تنفق سوقها وتجلب للبيع فتجتهد
الناس فى المدينة لتعلم تلك الصناعة ليكون منها معاشهم واذا لم
تكن الصناعة مطلوبة لم تنفق سوقها ولا يوجه قصد الى تعلمها

فاختصت بالترك وفقدت للاهمال ولهذا يقال عن على رضى الله
عنه قيمة كل امرء ما يحسن بمعنى ان صناعته هى قيمته اى
قيمة عمله الذى هو معاشه وايضًا فهنا سر اخر وهو ان الصنائع
واجادتها انما تطلبها الدولة فهى التى تنفق سوقها وتوجه الطلبات
5 اليها وما لم تطلبه الدولة وانما يطلبها غيرها من اهل المصر فليس
على نسبتها لان الدولة هى السوق الاعظم وفيها نفاق كل شىء
والقليل والكثير فيها على نسبة واحدة فما نفق منها كان اكثريًا
ضرورة والسوقة وان طلبوا الصناعة فليس طلبهم بعامّ
ولا سوقهم بنافقة والله سبحانه وتعالى قادر على ما يشاء

10

الفصل العشرون

فى ان الامصار اذا قاربت الخراب انتقصت منها الصنائع

وذلك لما بينا ان الصنائع انما تستجاد اذا احتيج اليها وكثر
طالبها واذا ضعفت احوال المصر واخذ فى الهرم بانتقاص
عمرانه وقلة ساكنه تناقص فيه الترف ورجعوا الى الاقتصار على
15 الضرورى من احوالهم فتقلّ الصنائع التى كانت من توابع الترف
لان صاحبها حينئذٍ لا يصح له بها معاشه فيفرّ الى غيرها او يموت
ولا يكون خلف منه فيذهب رسم تلك الصنائع جملة كما يذهب
النقاشون والصوّاغ والكتّاب والنساخ وامثالهم من الصنائع

لحاجات الترف ولا تزال الصناعات فى التناقص ما زال المصر
فى التناقص الى ان تضمحل والله الخلاق العليم وسبحانه وتعالى

الفصل الحادى والعشرون

فى ان العرب ابعد الناس عن الصنائع

والسبب فى ذلك انهم اعرق فى البدو وابعد عن العمران
الحضرى وما يدعو اليه من الصنائع وغيرها والعجم من اهل
المشرق وامم النصرانية عدوة البحر الرومى اقوم الناس عليها
لانهم اعرق فى العمران الحضرى وابعد عن البدو وعمرانه حتى
ان الابل التى اعانت العرب على التوحش فى القفر والاعراق
فى البدو مفقودة لديهم بالجملة ومفقودة مراعيها والرمال المهيئة
لنتاجها ولهذا نجد اوطان العرب وما ملكوه فى الاسلام قليل
الصنائع بالجملة حتى تجلب اليه من قطر اخر وانظر بلاد العجم
من الصين والهند وارض الترك وامم النصرانية كيف استكثرت
فيهم الصنائع واستجلبها الامم من عندهم وعجم المغرب من
البربر مثل العرب فى ذلك لرسوخهم فى البداوة منذ احقاب
من السنين ويشهد لك بذلك قلة الامصار بقطرهم كما قدمناه
فالصنائع بالمغرب لذلك قليلة وغير مستحكمة الا ما كان من
صناعة الصوف من نسجه والجلد فى خرزه ودبغه فانهم لما

استحضروا بلغوا فيها المبالغ لعموم البلوى بها وكون هذين اغلب
السلع فى قطرهم لما هم عليه من حال البداوة واما المشرق
فقد رسخت الصنائع فيه منذ ملك الامم الاقدمين من الفرس
والنبط والقبط وبنى اسرائيل ويونان والروم احقاباً متطاولة
فرسخت فيهم احوال الحضارة ومن جملتها الصنائع كما قدمناه
فلم يمح رسمها واما اليمن والبحرين وعمان والجزيرة وان ملكه
العرب الا انهم تداولوا ملكه الافاً من السنين فى امم كثيرين
منهم واختطوا امصاره ومدنه وبلغوا الغاية من الحضارة والترف
مثل عاد وثمود والعمالقة وحمير من بعدهم والتبابعة والاذواء
فطال امد الملك والحضارة واستحكمت صبغتها وتوفرت الصنائع
ورسخت فلم تبلَ ببلى الدولة كما قدمناه فبقيت مستجدة حتى
الان واختصت بذلك الوطن كصناعة الوشى والعصب
وما يستجاد من حوك الثياب والحرير فيها والله وارث الارض
ومن عليها وهو خير الوارثين

الفصل الثانى والعشرون

فيمن حصلت له ملكة فى صناعة فقل ان يجيد بعد ملكة فى اخرى

5 ومثال ذلك الخياط اذا اجاد ملكة الخياطة واحكمها
ورسخت فى نفسه فلا يجيد من بعدها ملكة النجارة او البناء
الا ان تكون الاولى لم تستحكم بعد ولم ترسخ صبغتها والسبب
فى ذلك ان الملكات صفات للنفس والوان فلا تزدحم دفعة
ومن كان على الفطرة كان اسهل لقبول الملكات واحسن
10 استعداد لحصولها فاذا تلوّنت النفس بالملكة الاخرى وخرجت
عن الفطرة ضعف فيها الاستعداد باللون الحاصل من هذه
الملكة فكان قبولها للملكة الاخرى اضعف وهذا بين يشهد
له الوجود فقلّ ان تجد صاحب صناعة يحكمها ثم يحكم من
بعدها اخرى ويكون فيهما معًا على رتبة واحدة من الاجادة حتى
15 ان اهل العلم الذين ملكتهم فكرية فهم بهذه المثابة ومن حصل
منهم على ملكة علم من العلوم واجادها فى الغاية فقل ان يجيد
ملكة علم اخر على نسبته بل يكون مقصرًا فيه ان طلبه الا فى
الاقل النادر من الاحوال ومبنىّ سببه على ما ذكرناه من

الاستعداد وتلوينه بلون الملكة الحاصلة فى النفس والله سبحانه
وتعالى اعلم وبه التوفيق لا رب سواه

الفصل الثالث والعشرون

فى الاشارة الى امهات الصنائع

5 اعلم ان الصنائع فى النوع الانسانى كثيرة لكثرة الاعمال
المتداولة فى العمران فهى بحيث تشذ عن الحصر ولا ياخذها
العد الا ان منها ما هو ضرورى فى العمران او شريف بالموضع
فنخصها بالذكر ونترك ما سواها فاما الضرورى فالفلاحة والبناء
والخياطة والنجارة والحياكة واما الشريفة بالموضع فكالتوليد
10 والكتابة والوراقة والغناء والطب فاما التوليد فانها ضرورية فى
العمران وعامة البلوى اذ بها يحصل حياة المولود ويتم غالبًا
وموضوعها مع ذلك المولودون وامهاتهم واما الطب فهو حفظ
الصحة للانسان ودفع المرض عنه ويتفرع عن علم الطبيعة
وموضوعه مع ذلك بدن الانسان واما الكتابة وما يتبعها من
15 الوراقة فهى حافظة على الانسان حاجته ومقيدة لها عن النسيان
ومبلغة ضمائر النفس الى البعيد الغائب ومخلدة نتائج الافكار
والعلوم فى الصحف ورافعة رتب الوجود للمعانى واما الغناء
فهو نسب الاصوات ومظهر جمالها للاسماع وكل هذه الصنائع

الثلاثة داع الى مخالطة الملوك الاعاظم فى خلواتهم ومجالس
انسهم فلها بذلك شرف ليس لغيرها وما سوى ذلك من
الصنائع فتابعة وممتهنة فى الغالب وقد يختلف ذلك باختلاف
الاغراض والدواعى والله اعلم بالصواب

الفصل الرابع والعشرون

فى صناعة الفلاحة

هذه الصناعة ثمرتها اتخاذ الاقوات والحبوب بالقيام على اثارة
الارض لها وازدراعها وعلاج نباتها وتعهده بالسقى والتنمية الى
بلوغ غايته ثم حصاد سنبله واستخراج حبه من غلافه واحكام
الاعمال لذلك وتحصيل اسبابه ودواعيه وهى اقدم الصنائع
لما انها محصلة للقوت المكمل لحياة الانسان غالبًا اذ يمكن وجوده
من دون جميع الاشياء الا من دون القوت ولهذا اختصت هذه
الصناعة بالبدو اذ قدمنا انه اقدم من الحضر وسابق عليه فكانت
هذه الصناعة لذلك بدوية لا يقوم عليها الحضر ولا يعرفونها لان
احوالهم كلها ثانية على البداوة فصنائعهم ثانية عن صنائعها
وتابعة لها والله سبحانه وتعالي مقيم العباد فيما اراد

الفصل الخامس والعشرون

فى صناعة البناء

هذه الصناعة اول صنائع العمران الحضرى واقدمها وهى
معرفة العمل فى اتخاذ البيوت والمنازل للكن والماوى للابدان
فى المدن وذلك ان الانسان لما جبل عليه من الفكر فى عواقب
احواله لا بد ان يفكر فيما يدفع عنه الاذى من الحر والبرد كاتخاذ
البيوت المكتنفة بالسقف والحيطان من سائر جهاتها والبشر
مختلف فى هذه الجبلة الفكرية فمنهم المعتدلون فيها فيتخذون
ذلك باعتدال اهالى الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس
واما اهل البدو فيبعدون عن اتخاذ ذلك لقصور افكارهم من
ادراك الصنائع البشرية فيبادرون للغيران والكهوف المعدة من
غير علاج ثم المعتدلون المتخذون للماوى قد يتكاثرون فى
البسيط الواحد بحيث يتناكرون ولا يتعارفون فيخشون طرق
بعضهم بعضًا فيحتاجون الى حفظ مجتمعهم بادارة ماء او اسوار
تحوطهم ويصير جميعًا مدينة واحدة ومصرًا واحدًا ويحوطهم
الحكام من داخل يدفع بعضهم عن بعض وقد يحتاجون الى
الانتصاف ويتخذون المعاقل والحصون لهم ولمن تحت ايديهم
مثل الملوك ومن فى معناهم من الامراء وكبار القبائل فى المدن

كل مدينة على ما يتعارفون ويصطلحون عليه ويناسب مزاج
هوائهم واختلاف احوالهم فى الغنى والفقر وكذا حال اهل
المدينة الواحدة فمنهم من يتخذ القصور والمصانع العظيمة الساحة
المشتملة على عدة الدور والبيوت والغرف الكبيرة لكثرة ولده
وحشمه وعياله وتابعه ويؤسس جدرانها بالحجارة ويلحم بينها
بالكلس ويعالى عليها بالاصبغة والجص ويبالغ فى ذلك بالتنجيد
والتنميق اظهارًا للبسطة بالعناية فى شان الماوى ويهيّئ مع ذلك
الاسراب والمطامير للاختزان لاقواته والاسطبلات لربط
مقرباته اذا كان من اهل الجنود وكثرة التابع والحاشية كالامراء
ومن فى معناهم ومنهم من يبنى الدويرة والبيوت لنفسه وسكنه
وولده لايبتغى ما وراء ذلك لقصور حاله عنه واقتصاره على
الكن الطبيعى للبشر وبين ذلك مراتب غير منحصرة وقد يحتاج
لهذه الصناعة ايضًا عهد تأسيس الملوك واهل الدول المدن
العظيمة والهياكل المرتفعة ويبالغون فى اتقان الاوضاع وعلو
الاجرام مع الاحكام لتبلغ الصناعة مبالغها وهذه الصناعة هى
التى تحصل الدواعى لذلك واكثر ما تكون هذه الصناعة فى
الاقاليم المعتدلة من الرابع وما حواليه اذ الاقاليم المنحرفة
لابناء فيها وانما يتخذون البيوت حظائر من القصب والطين

وانما يوجد فى الاقاليم المعتدلة له واهل هذه الصناعة القائمون
عليها متفاوتون فمنهم البصير الماهر ومنهم القاصر ثم هى تتنوع
انواعًا كثيرة فمنهم البناء بالحجارة المنجدة يقام بها الجدران
ملصقًا بعضها الى بعض بالطين والكلس الذى يعقد معها ويلتحم
كانها جسم واحد ومنها البناء بالتراب خاصة يتخذ لها لوحان من
الخشب مقدران طولًا وعرضًا باختلاف العادات فى التقدير
واوسطه اربعة اذرع فى ذراعين فينصبان على اساس وقد بوعد
ما بينهما بما يراه صاحب البناء فى عرض الاساس ويوصل بينهما
باذرع من الخشب يربط عليها بالحبال والجدر ويسد الجهتان
الباقيتان من ذلك الخلاء بينهما بلوحين اخرين صغيرين ثم
يوضع فيه التراب مخلطًا بالكلس ويركز بالمراكز المعدة حتى
ينعم ركزه ويختلط اجزاؤه ثم يزاد التراب ثانيًا وثالثًا الى ان
يمتلئ ذلك الخلاء بين اللوحين وقد تداخلت اجزاء الكلس
والتراب وصارت جسمًا واحدًا ثم يعاد نصب اللوحين على
صورة ويركز كذلك الى ان يتم وينظم الالواح كلها سطرًا من
فوق سطر الى ان ينتظم الحائط كله ملتحمًا كانه قطعة واحدة
ويسمى الطابية وصانعه الطوّاب ومن صنائع البناء ايضًا ان
تجلل الحيطان بالكلس بعد ان يحل بالماء ويخمر اسبوعًا او اسبوعين

على قدر ما يعتدل مزاجه عن افراط النارية المفسدة للالحام
فاذا تم له ما يرضاه من ذلك علاه من فوق الحائط وذلك الى
ان يلتحم ومن صنائع البناء عمل السقف بان يمد الخشب المحكمة
النجارة او الساذجة على حائطى البيت ومن فوقها الالواح
5 كذلك موصولة بالدساتر ويصب عليها التراب والكلس ويبسط
بالمراكز حتى تتداخل اجزاؤها وتلتحم ويعالى عليها الكلس
كما يعالى على الحائط ومن صناعة البناء ما يرجع الى التنميق
والتزيين كما يصنع من فوق الحيطان الاشكال المجسمة من
الجص يخمر بالماء ثم يرجع جسدًا وفيه بقية البلل فيشكل على
10 التناسب تخريمًا بمثاقب الحديد الي ان يبقى له رونق ورواء
وربما عولى على الحيطان ايضًا بقطع الرخام والاجر والخزف
او بالصدف او السبج يفصل اجزاءً متجانسة او مختلفة وتوضع
فى الكلس على نسب واوضاع مقدّرة عندهم يبدو به الحائط
للعيان كانه قطع الرياض المنمنمة الى غير ذلك من بناء الجباب
15 والصهاريج لسفح الماء بعد ان تعد فى البيوت قصاع الرخام
القوراء المحكمة الخرط بالفوهات فى وسطها لنبع الماء الجارى
الى الصهريج يجلب اليه من خارج فى القنوات المفضية الى
البيوت وامثال ذلك من انواع البناء وتختلف الصناع فى جميع

ذلك باختلاف الحذق والبصر ويعظم عمران المدينة ويتسع
فيكثرون وربما يرجع الحكام الى نظر هؤلاء فيما هم ابصر به من
احوال البناء وذلك ان الناس فى المدن لكثرة الازدحام والعمران
يتشاجون حتى فى الفضاء والهواء الاعلى والاسفل ومن الانتفاع
5 بظاهر البناء مما يتوقع معه حصول الضرر فى الحيطان فيمنع
جاره من ذلك الا ما كان له فيه حق ويختلفون ايضًا فى استحقاق
الطرق والمنافذ للمياه الجارية والفضلات المسربة فى القنوات
وربما يدعى بعضهم حق بعض فى حائطه او علوه او قناته لتضايق
الجوار او يدعى بعضهم على جاره اختلال حائطه خشية سقوطه
10 ويحتاج الى الحكم عليه بهدمه ودفع ضرره عن جاره عند من
يراه او يحتاج الى قسمة دار اوعرصة بين شريكين بحيث لا يقع
معها فساد فى الدار ولا اهمال لمنفعتها وامثال ذلك ويخفى جميع
ذلك الا على اهل البصر العارفين بالبناء واحواله المستدلين عليها
بالمعاقد والقمط ومراكز الخشب وميل الحيطان واعتدالها
15 وقسم المساكن على نسبة اوضاعها ومنافعها وتسريب المياه فى
القنوات مجلوبة ومرفوعة بحيث لا تضر بما مرت عليه من
البيوت والحيطان وغير ذلك فلهم بهذا كله البصر والخبرة التى
ليست لغيرهم وهم مع ذلك يختلفون بالجودة والقصور فى الاجيال

باعتبار الدول وقوتها فانا قدمنا ان الصنائع وكمالها انما هو بكمال
الحضارة وكثرتها بكثرة الطالب لها فلذلك عندما تكون الدولة
بدوية فى اول امرها تفتقر فى امر البناء الى غير قطرها كما وقع
للوليد بن عبد الملك حين اجمع على بناء مسجد المدينة والقدس
5 ومسجده بالشام فبعث الى ملك الروم بالقسطنطينية فى الفعلة
المهرة فى البناء فبعث اليه منهم من حصل له غرضه من تلك
المساجد وقد يعرف صاحب هذه الصناعة اشياء من الهندسة
مثل تسوية الحيطان بالوزن واجراء المياه باخذ الارتفاع وامثال
ذلك فيحتاج الى البصر بشىء من مسائله وكذلك فى جر الاثقال
10 بالهندام فان الاجرام العظيمة اذا شيدت بالحجارة الكبيرة يعجز
قدر الفعلة عن رفعها الى مكانها من الحائط فيتحيل لذلك
بمضاعفة قوة الحبل بادخاله فى المعالق من اثقاب مقدرة على
نسب هندسية تصير الثقيل عند معاناة الرفع خفيفًا فيتم المراد
من ذلك بغير كلفة وهذا انما يتم باصول هندسية معروفة متداولة
15 بين البشر وبمثلها كان بناء الهياكل الماثلة لهذا العهد التى يحسب
انها من بناء الجاهلية وان ابدانهم كانت على نسبتها فى العظم
الجسمانى وليس كذلك وانما تم لهم ذلك بالحيل الهندسية كما
ذكرناه فتفهم ذلك والله يخلق ما يشاء سبحانه

Preface to the Kitâb al-kharâj of Abû Yûsuf.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما كتب به ابو يوسف رحمه الله الى امير المومنين هرون
5 الرشيد اطال الله بقاء امير المؤمنين وأدام له العز فى تمام من
النعمة ودوام من الكرامة وجعل ما انعم به عليه موصولًا بنعيم
الآخرة الذى لا ينفد ولا يزول ومرافقة النبى صلى الله عليه
وسلم * ان أمير المؤمنين ايده الله تعالى سألنى أن أضع له
كتابًا جامعًا يعمل به فى جباية الخراج والعشور والصدقات
10 والجوالى وغير ذلك مما يجب عليه النظر فيه والعمل به وانما اراد
بذلك رفع الظلم عن رعيته والصلاح لامرهم وفق الله تعالى
أمير المؤمنين وسدّده وأعانه على ما تولى من ذلك وسلمه مما
يخاف ويحذر وطلب أن أبين له ما سألنى عنه مما يريد العمل به
وافسره واشرحه وقد فسرت ذلك وشرحته * يا أمير المؤمنين
15 ان الله وله الحمد قد قلدك أمرًا عظيماً ثوابه اعظم الثواب
وعقابه اشد العقاب قلدك أمر هذه الامة فأصبحت وأمسيت
تبنى لخلق كثير قد استرعاكهم الله وأئتمنك عليهم وابتلاك بهم
وولاك أمرهم وليس يلبث البنيان اذا أسس على غير التقوى

أن يأتيه الله من القواعد فيهدمه على من بناه وأعان عليه فلا
تضيعن ما قلدك الله من أمر هذه الامة والرعية فان القوّة فى
العمل باذن الله * لا تؤخر عمل اليوم الى غد فانك اذا فعلت
ذلك أضعت ان الاجل دون الأمل فبادر الاجل بالعمل فانه
لا عمل بعد الاجل ان الرعاة مؤدّون الى ربهم ما يؤدى الراعى
الى ربه فأقم الحق فيما ولاك الله وقلدك ولو ساعة من نهار فان
اسعد الرعاة عند الله يوم القيامة راع سعدت به رعيته ولا تزغ
فتزيغ رعيتك واياك والامر بالهوى والاخذ بالغضب واذا نظرت
الى امرين احدهما للآخرة والآخر للدنيا فاختر امر الآخرة على
امر الدنيا فان الآخرة تبقى والدنيا تفنى وكن من خشية الله على
حذر واجعل الناس عندك فى أمر الله سواء القريب والبعيد
ولا تخف فى الله لومة لائم واحذر فان الحذر بالقلب وليس
باللسان واتق الله فانما التقوى بالتوقى ومن يتق الله يقه واعمل
لأجل مفضوض وسبيل مسلوك وطريق مأخوذ وعمل محفوظ
ومنهل مورود فان ذلك المورد الحق والموقف الاعظم الذى
تطير فيه القلوب وتنقطع فيه الحجج لعزة ملك قهرهم جبروته
والخلق له داخرون بين يديه ينتظرون قضاءه ويخافون عقوبته
وكأن ذلك قد كان فكفى بالحسرة والندامة يومئذٍ فى ذلك

الموقف العظيم لمن علم ولم يعمل يوم تزل فيه الاقدام وتتغير
فيه الالوان ويطول فيه القيام ويشتدّ فيه الحساب يقول الله
تبارك وتعالى فى كتابه[1] وان يومًا عند ربك كألف سنة مما تعدّون
وقال تعالى[2] هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين وقال تعالى[3] ان يوم
الفصل ميقاتهم اجمعين وقال تعالى[4] كأنهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقال[5] كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا
الا عشية أو ضحاها فيا لها من عثرة لا تقال ويا لها من ندامة
لا تنفع انما هو اختلاف الليل والنهار[6] يبليان كل جديد
ويقربان كل بعيد وياتيان بكل موعود ويجزى الله كل نفس
بما كسبت ان الله سريع الحساب فالله الله فان البقاء قليل
والخطب خطير والدنيا هالكة وهالك من فيها والآخرة هى دار
القرار فلا تلق الله غدًا وانت سالك سبيل المعتدين فان ديان
يوم الدين انما يدين العباد باعمالهم ولايدينهم بمنازلهم وقد حذرك
الله فاحذر فانك لم تخلق عبثًا[7] ولن تترك سدى[8] وان الله
سائلك عما انت فيه وعما عملت به فانظر ما الجواب واعلم
انه لن تزول غدًا قدما عبد بين يدى الله تبارك وتعالى الا من

[1] Koran XXII, 46. — [2] Koran LXXVII, 38. — [3] Koran XLIV, 40. — [4] Koran XLVI, 34. 35. — [5] Koran LXXIX, 46. — [6] Koran XXIII, 82. — [7] Koran XXIII, 117. — [8] Koran LXXV, 36.

بعد المسئلة فقد قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم
القيامة حتى يسئل عن اربع عن عمله ما عمل فيه وعن عمره فيم
أفناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن جسده فيم
أبلاه فأعدد يا أمير المؤمنين للمسئلة جوابها فان ما عملت فاثبت
فهو عليك غدًا يقرأ فاذكر كشف قناعك فيما بينك وبين الله فى
مجمع الاشهاد وانى أوصيك يا أمير المؤمنين بحفظ ما استحفظك
الله ورعاية ما استرعاك الله وأن لا تنظر فى ذلك الا اليه وله
فانك ان لا تفعل تتوعر عليك سهولة الهدى وتعمى فى عينك
وتعفى رسومه ويضيق عليك رحبه وتنكر منه ما تعرف وتعرف
منه ما تنكر فخاصم نفسك خصومة من يريد الفلج لها لا عليها
فان الراعى المضيع يضمن ما هلك على يديه مما لو شاء رده عن
أماكن الهلكة باذن الله واورده أماكن الحياة والنجاة فاذا ترك
ذلك أضاعه وان تشاغل بغيره كانت الهلكة عليه أسرع وبه
أضرّ واذا أصلح كان اسعد من هنالك بذلك ووفاه الله اضعاف
ما وفى له فاحذر أن تضيع رعيتك فيستوفى ربها حقها منك
ويضيعك بما أضعت اجرك وانما يدعم البنيان قبل أن ينهدم
وانما لك من عملك ما عملت فيمن ولاك الله أمره وعليك
ما ضيعت منه فلا تنس القيام بامر من ولاك الله أمره فلست

تنسى ولا تغفل عنهم وعما يصلحهم فليس يغفل عنك ولا يضيع
حظك من هذه الدنيا فى هذه الايام والليالى كثرة تحريك
لسانك فى نفسك بذكر الله تسبيحًا وتهليلاً وتحميدًا والصلاة على
رسوله صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة وامام الهدى صلى الله
عليه وسلم وان الله بمنه ورحمته وعفوه جعل ولاة الامر خلفاء
فى ارضه وجعل لهم نورًا يضئ للرعية ما اظلم عليهم من الامور
فيما بينهم ويبين ما اشتبه من الحقوق عليهم واضاءة نور ولاة
الامر اقامة الحدود ورد الحقوق الى اهلها بالتثبت والامر
البين واحياء السنن التى سنها القوم الصالحون اعظم موقعًا فان
احياء السنن من الخير الذى يحيا ولا يموت وجور الراعى هلاك
للرعية واستعانته بغير اهل الثقة والخير هلاك للعامة فاستتمّ
ما آتاك الله يا أمير المؤمنين من النعم بحسن مجاورتها والتمس
الزيادة فيها بالشكر عليها فان الله تبارك وتعالى يقول فى كتابه
العزيز[1] لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد
وليس شئ احب الى الله من الاصلاح ولا ابغض اليه من الفساد
والعمل بالمعاصى كفر النعم وقل من كفر من قوم قط النعمة
ثم لم يفزعوا الى التوبة الا سلبوا عزهم وسلط الله عليهم عدوّهم

[1] Koran XIV, 7.

وانى أسأل الله يا أمير المؤمنين الذى منّ عليك بمعرفته فيما اولاك
ان لا يكلك فى شئ من أمرك الى نفسك وان يتولى منك ما
تولى من اوليائه وأحبائه فانه ولى ذلك والمرغوب اليه فيه
وقد كتبت لك ما أمرت به وشرحته لك وبينته فتفقهه
وتدبره وردّد قراءته حتى تحفظه فانى قد اجتهدت لك فى ذلك
ولم آلك والمسلمين نصحًا ابتغاء وجه الله وثوابه وخوف عقابه
وانى لأرجو ان عملت بما فيه من البيان ان يوفر الله لك خراجك
من غير ظلم مسلم ولا معاهد ويصلح لك رعيتك فان صلاحهم
باقامة الحدود عليهم ورفع الظلم عنهم والتظالم فيما اشتبه من
الحقوق عليهم وكتبت لك احاديث حسنة فيها ترغيب وتحضيض
على ما سألت عنه مما تريد العمل به ان شاء الله فوفقك الله
لما يرضيه عنك واصلح بك و على يديك

(قال أبو يوسف) رحمه الله حدثنى يحيى بن سعيد عن أبى
الزبير عن طاوس عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم من عمل انجى له من النار من
ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد
فى سبيل الله ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب به حتى
ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع قالها ثلاثًا وان فضل الجهاد

يا أمير المؤمنين لعظيم وان الثواب عليه لجزيل ۞ قال أبو يوسف
حدثنى بعض اشياخنا عن نافع عن ابن عمر أن أبا بكر الصديق
رضى الله عنه بعث يزيد بن أبى سفيان الى الشام فمشى معهم
نحوًا من ميلين فقيل له يا خليفة رسول الله لو انصرفت فقال
لا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرّت
قدماه فى سبيل الله حرمهما الله على النار ۞ قال أبو يوسف
حدثنى محمد بن عجلان عن أبى حازم عن أبى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة أو روحة فى سبيل الله خير
من الدنيا وما فيها وبلغنا عن مكحول فى تفسير قوله غدوة
أو روحة فى سبيل الله انما هو غدوة أو روحة تخرج فيها بنفسك
خير من الدنيا وما فيها تنفقها ولا تخرج بنفسك ۞ قال أبو يوسف
حدثنى أبان بن ابى عياش عن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علىّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر
صلوات وحط عنه عشر سيآت ۞ قال أبو يوسف وحدثنى
بعض اشياخنا عن عبد الله بن السائب عن عبد الله يعنى ابن
مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملائكة سياحين فى الارض يبلغونى عن أمتى السلام ۞
قال أبو يوسف وحدثنى الاعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب
القرن قد التقم القرن وحنا جبهته واصغى سمعه ينتظر متى يؤمر
قلنا يا رسول الله كيف تقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل
عليه توكلنا قال وحدثنا يزيد بن سنان عن عائذ الله بن ادريس
قال خطب شداد بن أوس الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال
الا وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الخير
بحذافيره فى الجنة وان الشر بحذافيره فى النار الاوان الجنة حزنة
بربوة وان النار سهلة بسهوة الاوان الجنة حفت بالمكاره
الاوان النار حفت بالشهوات فمتى ماكشف للرجل حجاب كره
فصبر أشرف على الجنة وكان من أهلها ومتى ماكشف للرجل
حجاب هوى وشهوة أشرف على النار وكان من أهلها ألا
فاعملوا بالحق ليوم لا يقضى فيه الا بالحق تنزلوا منازل الحق *
قال وحدثنا الاعمش عن يزيد الرقاشى عن أنس قال لما أسرى
بالنبى صلى الله عليه وسلم ودنا من السماء سمع دويًا فقال
يا جبريل ما هذا قال حجر قذف به من شفير جهنم فهو يهوى
فيها سبعين خريفًا فالآن حين انتهى الى قعرها * قال وحدثنا
الاعمش عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرسل على أهل النار البكاء فيكون

حتى تنقطع الدموع ثم يبكون حتى يكون فى وجوههم كالاخدود
قال وحدثنى محمد بن اسحق قال حدثنى عبيد الله بن المغيرة
عن سليمان بن عمرو عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوضع الصراط بين
ظهرانى جهنم عليه حسك كحسك السعدان ثم يستجيز الناس
فناج مسلم ومخدوش ثم ناج ومحتبس منكوس فيها * قال
وحدثنى سعيد بن مسلم عن عامر عن عبد الله بن الزبير عن
عوف بن الحرث عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اياك ومحقرات الاعمال فان لها
من الله طالبًا * قال وحدثنى عبد الله بن واقد عن محمد بن
مالك عن البراء بن عازب قال كنا مع النبى صلى الله عليه
وسلم فى جنازة فلما انتهينا الى القبر جثا النبى صلى الله عليه وسلم
فاستدرت فاستقبلته فبكى حتى بلّ الثرى ثم قال اخوانى لمثل
هذا اليوم فأعدّوا قال وحدثنا مالك بن مغول عن الفضل عن
عبيد بن عمير قال ان القبر ليقول يا ابن آدم ماذا أعددت لى ألم
تعلم انى بيت الغربة وبيت الدود وبيت الوحدة قال وحدثنا
محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله عز وجل أعددت لعبادى الصالحين

ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤا ان
شئتم [1] فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرّة اعين جزاء بما كانوا
يعملون وان فى الجنة لشجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام
لا يقطعها اقرؤا ان شئتم [2] وظل ممدود ولموضع سوط فى الجنة
5 خير من الدنيا وما فيها اقرؤا ان شئتم [3] فمن زحزح عن النار
وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ❊
قال أبو يوسف وحدثنى الفضل بن مرزوق عن عطية بن سعد
عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
أحب الناس الىّ وأقربهم منى مجلسًا يوم القيامة امام عادل وان
10 ابغض الناس الىّ يوم القيامة واشدهم عذابًا امام جائر ❊
قال وحدثنا هشام بن سعد عن الضحاك بن مزاحم عن عبد
الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد
الله بقوم خيرًا استعمل عليهم الحلماء وجعل أموالهم فى أيدى
السمحاء واذا أراد الله بقوم بلاءً استعمل عليهم السفهاء وجعل
15 أموالهم فى أيدى البخلاء ألا ومن ولى من أمر أمتى شيئًا فرفق
بهم فى حوائجهم رفق الله به يوم حاجته ومن احتجب عنهم دون
حوائجهم احتجب الله عنه دون خلته وحاجته قال وحدثنى عبد

[1] Koran XXXII, 17. — [2] Koran LVI, 29. — [3] Koran III, 182.

الله بن على عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انما الامام جنة يقاتل من ورائه
ويتقى به فان أمر بتقوى الله وعدل فان له بذلك أجرا وان أتى
بغيره فعليه اثمه قال وحدثنى يحيى بن سعيد عن الحرث بن زياد
5 الحميرى ان أبا ذر سأل النبى صلى الله عليه وسلم الامرة فقال
أنت ضعيف وهى أمانة وهى يوم القيامة خزى وندامة الا من
أخذها بحقها وأدى ما عليه فيها قال أبو يوسف وحدثنى اسرائيل
عن أبى اسحق عن يحيى بن الحصين عن جدته أم الحصين قالت
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملتحفًا بثوبه قد جعله تحت
10 ابطه وهو يقول أيها الناس اتقوا الله واسمعوا له وأطيعوا وان
أمر عليكم عبد حبشى أجدع فاسمعوا له وأطيعوا قال وحدثنا
الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أطاعنى فقد أطاع الله ومن أطاع الامام فقد
أطاعنى ومن عصانى فقد عصى الله ومن عصى الامام فقد عصانى
15 قال حدثنى بعض اشياخنا عن حبيب عن أبى البخترى عن
حذيفة قال ليس من السنة أن تشهر السلاح على امامك قال
أبو يوسف وحدثنى مطرف بن طريف عن أبى الجهم عن خالد
ابن وهبان عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من فارق الجماعة والاسلام شبرًا فقد خلع ربقة الاسلام من
عنقه قال وحدثنى محمد بن اسحق عن عبد السلام عن الزهرى
عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالخيف من منى فقال نضر الله امرء أسمع مقالتى
فأداها كما سمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى
من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل
لله والنصيحة لولاة المسلمين وجماعتهم فان دعوتهم تحيط من
ورائه قال وحدثنى غيلان عن قيس الهمدانى عن أنس بن
مالك قال أمرنا كبراؤنا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
أن لانسب أمراءنا ولانغشهم ولانعصيهم وان نتقى الله ونصبر
قال وحدثنى اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر عن وائل بن أبى بكر
قال سمعت الحسن البصرى يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاتسبوا الولاة فانهم ان أحسنوا كان لهم الاجر وعليكم
الشكر وان أساؤا فعليهم الوزر وعليكم الصبر وانما هم نقمة ينتقم
الله بهم ممن يشاء فلا تستقبلوا نقمة الله بالحمية والغضب
واستقبلوها بالاستكانة والتضرع قال وحدثنى الاعمش عن زيد
ابن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال انتهيت الى
عبد الله بن عمر وهو جالس فى ظل الكعبة والناس عليه مجتمعون

فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع اماما
فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فان جاء آخر
ينازعه فاضربوا عنق الآخر * قال وحدثنى بعض اشياخنا عن
مكحول عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا معاذ أطع كل أمير وصلّ خلف كل امام ولا تسب احدًا
من اصحابى قال وحدثنى اسمعيل بن أبى خالد عن قيس قال
قام أبو بكر رضى الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
انكم تقرؤن هذه الآية[1] ياأيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم وانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك ان يعمهم الله
بعقابه قال وحدثنى يحيى بن سعيد عن اسمعيل بن أبى حكيم
عن عمر بن عبد العزيز قال ان الله لايؤاخذ العامة بعمل الخاصة
فاذا ظهرت المعاصى فلم تنكر استحقوا العقوبة جميعًا قال أبو يوسف
وحدثنى اسمعيل بن أبى خالد عن زبيد بن الحرث عن ابن
سابط قال لما حضرت الوفاة أبا بكر رضى الله عنه أرسل الى
عمر يستخلفه فقال الناس أتخلف علينا فظًا غليظًا لو قد ملكنا كان
أفظ وأغلظ فماذا تقول لربك اذا لقيته وقد استخلفت علينا

[1] Koran V, 104.

عمر رضى الله عنه قال أتخوّفونى بربى اقول اللهم أمرت عليهم
خير أهلك ثم أرسل الى عمر فقال انى أوصيك بوصية ان حفظتها
لم يكن شىء أحب اليك من الموت وهو مدركك وان ضيعتها
لم يكن شىء ابغض اليك من الموت ولن تعجزه ان لله عليك
حقًّا فى الليل لا تقبله فى النهار وحقًّا فى النهار لا تقبله فى الليل
وانها لا تقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة وانما خفت موازين من
خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل فى الدنيا وخفته عليهم
وحق لميزان لا يوضع فيه الا الباطل أن يكون خفيفًا وانما ثقلت
موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق فى الدنيا وثقله
عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق أن يكون ثقيلًا فان
أنت حفظت وصيتى هذه فلا يكونن غائب[1] أحب اليك من الموت
ولا بد لك منه وان أنت ضيعت وصيتى هذه فلا يكونن غائب
ابغض اليك من الموت ولن تعجزه وقال موسى بن عقبة قالت
اسماء بنت عميس وقال[2] له يا ابن الخطاب انى انما استخلفتك
نظرًا لما خلفت ورائى وقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرأيت من أثرته أنفسنا على نفسه وأهلنا على أهله حتى ان
كنا لنظل نهدى الى أهله من فضول ما يأتينا عنه وقد صحبتنى

[1] "absent (unknown) thing *i.e.* possibility".
[2] *i.e.* Abû Bekr.

فرأيتنى انما اتبعت سبيل من كان قبلى والله ما نمت فحلمت ولا
توهمت فسهوت وانى لعلى السبيل ما زغت وان اول ما احذرك
يا عمر نفسك ان لكل نفس شهوة فاذا أعطيتها تمادت فى غيرها
واحذر هؤلاء النفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذين قد انتفخت أجوافهم وطمحت أبصارهم وأحب كل
امرىء منهم لنفسه وان لهم لحيرة عند زلة واحد منهم فاياك ان
تكونه واعلم انهم لن يزالوا منك خائفين ماخفت الله ولك
مستقيمين ما استقامت طريقتك هذه وصيتى وأقرأ عليك
السلام قال وحدثنا عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الله القرشى
عن عبد الله بن حكيم قال خطبنا أبو بكر رضى الله عنه فقال
أما بعد فانى أوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو أهله وان
تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الالحاف بالمسئله فان الله تعالى
أثنى على زكريا وأهل بيته فقال تعالى[1] انهم كانوا يسارعون فى
الخيرات ويدعوننا رغبًا ورهبًا وكانوا لنا خاشعين ثم اعلموا
عباد الله ان الله تعالى قد ارتهن بحقه أنفسكم وأخذ على ذلك
مواثيقكم واشترى منكم القليل الفانى بالكثير الباقى وهذا كتاب
الله فيكم لا تفنى عجائبه ولا يطفأ نوره فصدقوا بقوله واستنصحوا

[1] Koran XXI, 90.

كتابه واستبصروا منه ليوم الظلمة فانما خلقكم للعبادة ووكل
بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون[1] ثم اعلموا عباد الله انكم
تغدون وتروحون فى أجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم أن
تنقضى الآجال وأنتم فى عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك
الا بالله فسابقوا فى مهل آجالكم قبل ان تنقضى فيردّكم الى أسوا
أعمالكم فان أقواما جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم فانهاكم
أن تكونوا أمثالهم فالوحا الوحا النجا النجا فان وراءكم طالبًا حثيثًا
أمره سريع ۞ قال أبو يوسف وحدثنى أبو بكر بن عبد الله
الهذلى عن الحسن البصرى ان رجلًا قال لعمر بن الخطاب اتق
الله يا عمر وأكثر عليه فقال له قائل اسكت فقد أكثرت على
أمير المؤمنين فقال له عمر دعه لاخير فيهم ان لم يقولوها لنا
ولاخير فينا ان لم نقبل وأوشك ان يردّ علىّ قائلها قال وحدثنى
عبيد الله بن أبى حميد عن أبى المليح بن أبى أسامة الهذلى قال
خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال أيها الناس ان لنا عليكم
حقا النصيحة بالغيب والمعونة على الخير أيها الرعاء انه ليس من
حلم أحب الى الله ولا أعم نفعًا من حلم امام ورفقه وليس من
جهل أبغض الى الله وأعم ضررًا من جهل امام وخرقه وانه من

[1] Koran LXXXII, 11. 12.

يأخذ بالعافية فيما بين ظهرانيه يعط العافية من فوقه ۞ قال
وحدثنى داود بن أبى هند عن عامر قال قال عبد الله بن عباس
دخلت على عمر حين طعن فقلت أبشر بالجنة يا أمير المؤمنين
أسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين خذله الناس وقبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنك راض ولم يختلف فى خلافتك اثنان وقتلت
شهيدًا فقال أعد علىّ فاعدت عليه فقال عمر والله الذى لا اله
غيره لو ان ما فى الارض من صفراء وبيضاء لى لافتديت به من
هول المطلع قال وحدثنى بعض اشياخنا عن عبد الملك بن
مسلم عن عثمان بن عطاء الكلاعى عن أبيه قال خطب
عمر الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فانى اوصيكم
بتقوى الله الذى يبقى ويهلك من سواه الذى بطاعته ينتفع أولياؤه
وبمعصيته يضر أعداؤه فانه ليس لهالك هلك معذرة فى تعمد
ضلالة حسبها هدى ولا فى ترك حق حسبه ضلالة وان أحق
ما تعهد الراعى من رعيته تعهدهم بالذى لله عليهم فى وظائف
دينهم الذى هداهم الله له وانما علينا ان نأمركم بما أمركم الله به من
طاعته وان ننهاكم عما نهاكم الله عنه من معصيته وان نقيم أمر الله
فى قريب الناس وبعيدهم ولانبالى على من كان الحق ألاوان الله

فرض الصلاة وجعل لها شروطًا فمن شروطها الوضوء والخشوع
والركوع والسجود واعلموا أيها الناس ان الطمع فقر وان اليأس
غنى وفى العزلة راحة من خلال السوء واعلموا أنه من لم يرض
عن الله فيما كره من قضائه لم يودّ اليه فيما يجب عليه من شكره
5 واعلموا أن لله عبادًا يميتون الباطل بهجره ويحيون الحق بذكره
رغبوا فرغبوا ورهبوا فرهبوا ان خافوا فلا يأمنوا أبصروا من
اليقين ما لم يعاينوا فخلصوا بما لم يزايلوا أخلصهم الخوف فهجروا
ما ينقطع عنهم لما يبقى عليهم الحياة عليهم نعمة والموت لهم كرامة
※ قال وحدثنا اسمعيل بن أبى خالد عن زبيد الايامى قال لما
10 أوصى عمر رضى الله عنه قال أوصى الخليفة من بعدى بتقوى الله
وأوصيه بالمهاجرين الاولين أن يعرف لهم حقهم وكرامتهم
وأوصيه بالانصار الذين تبوّؤا الدار والايمان من قبل[1] أن يقبل
من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وأوصيه بأهل الامصار فانهم
ردء الاسلام وغيظ العدو وجباة المال أن لا يأخذ منهم الا فضلهم
15 عن رضامنهم وأوصيه بالأعراب فانهم أصل العرب ومادّة
الاسلام ان يأخذ من حواشى أموالهم فيردّ على فقرائهم
وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل

[1] Koran LIX, 9.

من ورائهم ولا يكلفوا فوق طاقتهم قال وحدثنا سعيد بن أبى
عروبة عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان بن أبى طلحة
اليعمرى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قام فى يوم جمعة
خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر نبى الله صلى الله عليه وسلم
5 وأبا بكر الصديق رضى الله عنه ثم قال اللهم انى أشهدك على
أمراء الامصار فانى انما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم
ويقسموا فيهم فيأهم ويعدلوا عليهم فمن اشكل عليه شئ رفعه
الىّ ※ قال وحدثنى عبد الله بن على عن الزهرى قال جاء رجل
الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا أمير المؤمنين لا أبالى
10 فى الله لومة لائم خير لى أم أقبل على نفسى فقال اما من ولى
من أمر المؤمنين شيئًا فلا يخف فى الله لومة لائم ومن كان خلوًا
من ذلك فليقبل على نفسه ولينصح لولى أمره قال وحدثنى عبد
الله بن على عن الزهرى قال قال عمر رضى الله عنه لا تعترض
فيما لا يعنيك واعتزل عدوك واحتفظ من خليلك الا الامين فان
15 الامين من القوم الذى لا يعاد له شئ ولا تصحب الفاجر
فيعلمك من فجوره ولا تفش اليه سرك واستشر فى أمرك الذين
يخشون الله ※ قال وحدثنى اسمعيل بن أبى خالد عن سعيد بن
أبى بردة قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى أبى موسى

أما بعد فان أسعد الرعاة عند الله من سعدت به رعيته وان أشقى
الرعاة من شقيت به رعيته واياك أن تريغ فتريغ عمالك فيكون
مثلك عند الله مثل البهيمة نظرت الى خضرة من الارض فرتعت
فيها تبتغى بذلك السمن وانما حتفها فى سمنها والسلام ❊ قال
وحدثنا مسعر عن رجل عن عمر رضى الله عنه قال لا يقيم أمر
الله الا رجل لا يضارع ولا يصانع ولا يتبع المطامع ولا يقيم أمر الله
الا رجل لا ينتقص غربه ولا يكظم فى الحق على حزبه قال ابو
يوسف حدثنى بعض اشياخنا عن هانئ مولى عثمان بن عفان قال
كان عثمان رضى الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته
قال فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكى وتبكى من هذا فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القبر أول منزل من منازل
الآخرة فان نجا منه فما بعده أيسر منه وان لم ينج منه فما بعده أشد
منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرًا الا
والقبر أفظع منه قال ابو يوسف وسمعت أباحنيفة رحمه الله يقول
قال علىّ لعمر رضى الله تعالى عنهما حين استخلف ان أردت ان
تلحق صاحبك فارقع القميص ونكس الازار واخصف النعل
وارقع الخف وقصر الأمل وكل دون الشبع ❊ قال وحدثنى
بعض اشياخنا عن عطاء بن أبى رباح قال كان علىّ بن أبى

طالب رضى الله تعالى عنه اذا بعث سرية ولى أمرها رجلا ثم
قال له أوصيك بتقوى الله الذى لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك
دونه وهو يملك الدنيا والآخرة وعليك بالذى بعثت له وعليك
بالذى يقربك الى الله عز وجل فان فيما عند الله خلفًا من الدنيا ❊
قال وحدثنى اسمعيل بن ابراهيم بن المهاجر البجلى عن عبد
الملك بن عمير قال حدثنى رجل من ثقيف قال استعملنى علىّ
ابن أبى طالب رضى الله تعالى عنه على عكبراء[1] فقال لى وأهل
الارض معى يسمعون انظر ان تستوفى ما عليهم من الخراج
واياك ان ترخص لهم فى شئ واياك ان يروا منك ضعفًا ثم
قال رح الىّ عند الظهر فرحت اليه عند الظهر فقال لى انما اوصيك
بالذى اوصيتك به قدام أهل عملك لانهم قوم خدع انظر اذا
قدمت عليهم فلا تبيعنّ لهم كسوة شتاء ولا صيفًا ولا رزقًا يأكلونه
ولا دابة يعملون عليها ولا تضربن احدًا منهم سوطًا واحدًا فى
درهم ولا تقمه على رجله فى طلب درهم ولا تبع لاحد منهم
عرضًا فى شئ من الخراج فانا انما أمرنا ان نأخذ منهم العفو فان
أنت خالفت ما أمرتك به يأخذك الله به دونى وان بلغنى عنك
خلاف ذلك عزلتك قال قلت اذن أرجع اليك كما خرجت من

[1] Small city in the neighbourhood of Bagdad.

عندك قال وان رجعت كما خرجت قال فانطلقت فعملت بالذى
أمرنى به فرجعت ولم انتقص من الخراج شيئًا ❊ قال أبو يوسف
وحدثنى بعض اشياخنا عن محمد بن كعب القرظى قال
لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه بعث الىّ
وانا بالمدينة فقدمت عليه قال فلما دخلت عليه جعلت انظر اليه
نظرًا لا أصرف بصرى عنه تعجبًا فقال يا ابن كعب انك لتنظر الىّ
نظرًا ما كنت تنظره الىّ قبل قال قلت تعجبًا قال وما عجبك قال
قلت ما كان من لونك ونحل من جسمك وعفا من شعرك قال
فكيف وقد رأيتنى بعد ثلاث وقد دليت فى حفرتى وسالت
حدقتاى على وجنتى وسال منخراى صديدًا ودمًا لكنت
لى أشد نكرة ❊ قال وحدثنى بعض اشياخنا عن عمر بن
زر قال لم تكن همة عمر بن عبد العزيز الا رد المظالم والقسم فى
الناس ❊ قال وحدثنى شيخ من أهل الشام قال لما استخلف
عمر بن عبد العزيز مكث شهرين مقبلًا على بثه وحزنه لما ابتلى به
من أمور الناس ثم أخذ فى النظر فى أمورهم ورد المظالم الى
أهلها حتى كان همه بالناس أشد من همه بامر نفسه فعمل ذلك
حتى انقضى أجله رحمه الله تعالى فلما هلك جاء الفقهاء الى زوجته
يعزونها ويذكرون عظم المصيبة التى أصيب بها أهل الاسلام

لموته فقالوا لها أخبرينا عنه فان اعلم الناس بالرجل أهله قال
فقالت والله ما كان باكثركم صلاة ولا صيامًا ولكن والله ما رأيت
عبد الله كان أشد خوفًا لله من عمر كان رحمه الله قد فرغ
بدنه ونفسه للناس فكان يقعد لحوائجهم يومه فاذا أمسى وعليه
بقية من حوائجهم وصله بليله فامسى يومًا وقد فرغ من حوائجهم
فدعا بمصباح قد كان يستصبح به من ماله ثم صلى ركعتين ثم
أقعى واضعًا يده تحت ذقنه تسيل دموعه على خده فلم يزل
كذلك حتى برق الفجر فاصبح صائمًا فقلت له يا أمير المؤمنين
لشىء ما كان منك ما رأيت الليلة قال أجل انى قد وجدتنى
وليت أمر هذه الامة أسودها واحمرها فذكرت الغريب القانع
الضائع والفقير المحتاج والاسير المقهور وأشباههم فى اطراف
الارض فعلمت ان الله تعالى سائلنى عنهم وان محمدًا صلى الله
عليه وسلم حجيجى فيهم فخفت ان لا يثبت لى عند الله عذر
ولا يقوم لى مع محمد صلى الله عليه وسلم حجة فخفت على
نفسى ووالله ان كان عمر ليكون فى المكان الذى ينتهى اليه سرور
الرجل مع أهله فيذكر الشىء من امر الله فيضطرب كما يضطرب
العصفور قد وقع فى الماء ثم يرتفع بكاؤه حتى اطرح اللحاف
عنى وعنه رحمة له ثم قال والله لوددت لو كان بيننا وبين هذه

الامارة بعد ما بين المشرقين * قال وحدثنى بعض اشياخنا
الكوفيين قال قال لى شيخ بالمدينة رأيت عمر بن عبد العزيز
بالمدينة وهو من أحسن الناس لباسًا واطيبهم ريحًا ومن اخيلهم
فى مشيته ثم رأيته بعد ان ولى الخلافة يمشى مشية الرهبان قال
5 فمن حدثك ان المشية سجية فلا تصدقه بعد عمر بن عبد العزيز
* قال وحدثنى بعض اشياخنا عن اسمعيل بن ابى حكيم قال
غضب عمر بن عبد العزيز يومًا فاشتد غضبه وكان فيه حدة وعبد
الملك ابنه حاضر فلما سكن غضبه قال له يا أمير المؤمنين فى قدر
نعمة الله عندك وموضعك الذى وضعك الله به وما ولاك من
10 أمر عباده ان يبلغ بك الغضب ما ارى قال كيف قلت فأعاد
عليه كلامه فقال له عمر ما تغضب انت يا عبد الملك قال ما يغنى
عنى خوفى ان لم ارد الغضب فيه حتى لا يظهر منه شىء

From the Compendium of Abû Shujâʿ.

كتاب النكاح 15

وما يتعلّق به من الاحكام والقضايا

١ النكاح مستحبّ لمن يحتاج اليه

٢ ويجوز للحرّ ان يجمع بين اربع حرائر وللعبد بين اثنتين

٣ ولا ينكح الحرُّ امةً الّا بشرطين عدم صداق الحرّة
وخوف العنت

٤ ونظر الرجل الى المرأة على سبعة اضرب احدها نظره
الى اجنبيّة لغير حاجة فغير جائز والثانى نظره الى زوجته وامته
فيجوز ان ينظر الى ما عدا الفرج منهما والثالث نظره الى ذوات 5
محارمه او امته المزوّجة فيجوز فيما عدا ما بين السرّة والركبة
والرابع النظر لاجل النكاح فيجوز الى الوجه والكفّين والخامس
النظر للمداواة فيجوز الى المواضع التى يحتاج اليها والسادس
النظر للشهادة او للمعاملة فيجوز النظر الى الوجه خاصّة والسابع
النظر الى الامة عند ابتياعها فيجوز الى المواضع التى يحتاج 10
الى تقليبها

٥ ولا يصحّ عقد النكاح الّا بولىّ وشاهدى عدل

٦ ويفتقر الولىّ والشاهدان الى ستّة شرائط الاسلام
والبلوغ والعقل والحرّيّة والذكورة والعدالة

٧ الّا انّه لا يفتقر نكاح الذمّيّة الى اسلام الولىّ ولا نكاح 15
الامة الى عدالة السيد

٨ واولى الولاة الاب ثمّ الجدّ ابو الاب ثمّ الاخ للاب والام
ثمّ الاخ للاب ثمّ ابن الاخ للاب والامّ ثمّ ابن الاخ للاب ثمّ

العمّ ثمّ ابنه على هذا الترتيب فاذا عُدمت العصابات فالمولى
المعتق ثمّ عصابته ثمّ الحاكم

٩ ولا يجوز ان يصرّح بخطبة معتدّة ويجوز ان يعرِض لها
وينكحها بعد انقضاء عدّتها

١٠ والنساء على ضربين ثيّبات وابكار فالبكر يجوز للاب
والجدّ اجبارها على النكاح والثيّب لا يجوز تزويجها الّا بعد
بلوغها واذنها

١١ والمحرّمات بالنصّ اربع عشرة سبع بالنسب وهنّ الامّ
وان علت والبنت وان سَفَلَتْ والاخت والخالة والعمّة وبنت
الاخ وبنت الاخت واثنتان بالرّضاع الامّ المرضِعة والاخت من
الرضاع واربع بالمصاهرة امّ الزوجة والربيبة اذا دخل بالامّ
وزوجة الاب وزوجة الابن وواحدة من جهة الجمع وهى اخت
الزوجة ولا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها

١٢ ويَحْرُمُ من الرضاع ما يحرم من النسب

١٣ ويُرَدُّ المرأة بخمسة عيوب بالجنون والجذام والبرص
والرَّتق والقَرَن

١٤ ويُرَدُّ الرجل بخمسة عيوب بالجنون والجذام والبرص
والجَبّ والعُنّة

١٥ ويستحبّ تسمية المهر فى النكاح فان لم يسمَّ صحّ العقد

١٦ ووجب المهر بثلاثة اشياء ان يفرضه الزوج على نفسه
او يفرضه الحاكم او يدخل بها فيجب مهرُ المِثل

١٧ وليس لاقلّ الصداق ولا لاكثره حدّ

١٨ ويجوز ان يتزوّجها على منفعة معلومة

١٩ ويسقط بالطلاق قبل الدخول نصفُ المهر

٢٠ والوليمة على العُرْس مستحبّة والاجابة اليها واجبة
الّا من عُذْر

٢١ والتسوية فى القسم بين الزوجات واجبة ولا يدخل
على غير المقسوم لها لغير حاجة

٢٢ واذا اراد السفر اقرع بينهنّ وخرج بالتى تخرج لها القُرعة

٢٣ واذا تزوّج جديدةً خصّها بسبع ليالٍ ان كانت بكرًا
وبثلاث ان كانت ثيّبًا

٢٤ واذا خاف نشوز المرأة وعظها فان ابت الّا النشوز
هجرها فان اقامت عليه هجرها وضربها

٢٥ ويسقط بالنشوز قسمها ونفقتها

٢٦ والخُلع جائز على عوض معلوم وتملك به المرأة نفسها
ولا رَجْعة له عليها الّا بنكاح جديد

٢٧ ويجوز الخلع فى الطهر والحيض

٢٨ ولا يلحقُ المختلعةَ الطلاقُ

٢٩ والطلاق ضربان صريح وكناية فالصريح ثلاثة الفاظ
الطلاق والفراق والسراح ولا يفتقر صريح الطلاق الى النيّة
5 والكناية لفظ احتمل الطلاق وغيره ويفتقر الى النيّة

٣٠ والنساء فيه ضربان ضرب فى طلاقهنّ سُنّة وبِدْعة وهنّ
ذوات الحيض فالسنّة ان يُوقِعَ الطلاق فى طُهْر غير مجامِع فيه
والبدعة ان يوقع الطلاق فى الحيض او فى ظهر جامعها فيه
وضرب ليس فى طلاقهنّ سنّة ولا بدعة وهنّ اربع الصغيرة
10 والآيسة والحامل والمختلعة التى لم يدخل بها

٣١ ويملك الحرّ ثلاثَ تطليقات والعبد تطليقتين

٣٢ ويصحّ الاستثناء فى الطلاق اذا وصله به

٣٣ ويصحّ تعليقه بالصفة والشرط

٣٤ ولا يقع الطلاق قبل النكاح

15 ٣٥ واربع لا يقع طلاقهنّ الصبىّ والمجنون والنائم والمُكْرَه

٣٦ واذا طلّق امرأته واحدة او اثنتين فله مراجعتها ما لم
تنقضِ عدّتُها فان انقضت عدّتها حَلّ له نكاحها بعقد جديد
وتكون معه على ما بقى من الطلاق

٣٧ فان طلّقها ثلاثًا لم تحلّ له الّا بعد وجود خمس شرائط
انقضاء عدّتها منه وتزويجها بغيره ودخوله بها واصابتها وبينونتها
منه وانقضاء عدّتها منه

٣٨ واذا حلف ان لا يطأ زوجته مطلقًا او مدّةً تزيد على
5 اربعة اشهر فهو مُولٍ ويُؤَجَّلُ له إنْ سألت ذلك اربعة اشهر ثمّ
يخيّر بين الفيئة والتكفير والطلاق فان امتنع طلّق عليه الحاكم

٣٩ والظهار ان يقول الرجل لزوجته انتِ علىّ كظهر أُمى
فاذا قال لها ذلك ولم يتبعه بالطلاق صار عائدًا ولزمته الكفّارة
عتق رقبة مؤمنة سليمة من العيوب المُضِرّة بالعمل والكسب
10 فاذا لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستّين
مسكينًا كلّ مسكين مدًّا

٤٠ ولا يحلّ للمظاهر وطؤها حتى يكفّر

٤١ واذا رمى الرجل زوجته بالزنا فعليه حدّ القذف الّا ان
يقيم البيّنة او يلاعن

15 ٤٢ فيقول عند الحاكم فى الجامع على المنبر فى جماعة من
الناس اشهد بالله اننى لمن الصادقين فيما رميتُ به زوجتى فلانة من
الزنا وان هذا الولد من الزنا وليس منّى اربع مرّات ويقول فى المرّة
الخامسة بعد ان يعظه الحاكم وعلىّ لعنة الله ان كنتُ من الكاذبين

٤٣ ويتعلق بلعانه خمسة احكام سقوط الحدّ عنه ووجوب الحدّ عليها وزوال الفراش ونفى الولد والتحريم على الابد

٤٤ ويسقط الحدّ عنها بان تلتعن فتقول اشهد بالله ان فلانًا هذا لمن الكاذبين فيما رمانى به من الزنا اربع مرّات وتقول فى المرّة الخامسة بعد ان يعظها الحاكم وعلىّ غضبُ الله ان كان من الصادقين

٤٥ والمعتدّة على ضربين متوفًّى عنها وغيرمتوفّى عنها

٤٦ فالمتوفَّى عنها ان كانت حاملًا فعدّتها بوَضع الحمل وان كانت حائلًا فعدّتها اربعة اشهر وعشر

٤٧ وغير المتوفّى عنها ان كانت حاملًا فعدّتها بوضع الحمل وان كانت حائلًا وهى من ذوات الحيض فعدّتها ثلاثة قروء وهى الاطهار وان كانت صغيرة او آيسة فعدّتها ثلاثة اشهر

٤٨ والمطلَّقة قبل الدخول بها لا عدّة عليها

٤٩ وعدّة الامة بالحمل كعدّة الحرّة وبالاقراء ان تعتدّ بقُرْأَيْن وبالشهور عن الوفاة ان تعتدّ بشهرين وخمس ليال وعن الطلاق ان تعتدّ بشهر ونصف فان اعتدّت بشهرين كان اولى

٥٠ ويجب للمعتدّة الرجعيّة السكنى والنفقة

٥١ ويجب للبائن السكنى دون النفقة الّا ان تكون حاملًا

٥٢ ويجب على المتوفَّى عنها زوجها الإحداد وهو الامتناع من الزينة والطيب

٥٣ وعلى المتوفَّى عنها زوجها والمبتوتة ملازمةُ البيت الّا لحاجة

٥٤ ومن استحدث مِلْكَ امةٍ حَرُمَ عليه الاستمتاع بها حتى يستبرئها ان كانت من ذوات الحيض بحيضة وان كانت من ذوات الشهور بشهر فقط وان كانت من ذوات الحمل بالوضع

٥٥ واذا مات سيد أمّ الولد استبرأت نفسها كالامة

٥٦ واذا ارضعت المرأة بلبنها ولدًا صار الرضيع ولدها بشرطين احدهما ان يكون له دون الحولين والثانى ان ترضعه خمس رَضَعات متفرّقات ويصير زوجها ابًا له

٥٧ ويَحْرُمُ على المرضَع التزويج اليها والى كلّ من ناسبها ويحرم عليها التزويج الى المرضَع وولده دون من كان فى درجته او اعلى طبقةً منه

٥٨ ونفقة العمودين من الاهل واجبة للوالدين والمولودين فامّا الوالدون فتجب نفقتهم بشرطين الفقر والزمانة او الفقر والجنون وامّا المولودون فتجب نفقتهم بثلاث شرائط الفقر والصغر او الفقر والزمانة او الفقر والجنون

٥٩ ونفقة الرقيق والبهائم واجبة ولا يكلَّفون من العمل ما لا يطيقون

٦٠ ونفقة الزوجة المكّنة من نفسها واجبة وهى مقدَّرة فان كان الزوج موسرًا فمدّان من غالب قوتها ويجب من الادم والكسوة ما جرت به العادة وان كان معسرًا فمدّ من غالب قوت البلد وما يتأدم به المعسرون ويكسونه وان كان متوسّطًا فمدّ ونصف ومن الادم والكسوة الوسط وان كانت ممّن يُخْدَمُ مثلها فعليه إخدامُها

٦١ وان اعسر بنفقتها فلها فسخ النكاح وكذلك ان اعسر بالصداق قبل الدخول

٦٢ واذا فارق رجل زوجته وله منها ولد فهى احقّ بحضانته الى سبع سنين ثمّ يخيَّر بين ابويه فايّهما اختار سُلِّمَ اليه

٦٣ وشرائط الحضانة سبع العقل والحرّيّة والدين والعفّة والامانة والاقامة والخُلُوُّ من الزوج فان اختلّ شرط منها سقطت

From the "Mufaṣṣal" of Zamakhsharī.

القسم الثانى فى الأفعال

الفِعْل ما دلّ على اقتران حَدَث بزمان ومن خصائصه صحّة دخول قَدْ وحرفى الاستقبال والجوازم ولحوق المتّصل البارز من الضمائر وتاء التأنيث ساكنةً نحو قولك قَدْ فَعَلَ وقَدْ يَفْعَلُ وسَيَفْعَلُ وسَوْفَ يَفْعَلُ ولَمْ يَفْعَلْ وفَعَلْتُ ويَفْعَلْنَ وافْعَلِى وفَعَلَتْ.

ومن اصناف الفعل الماضى

وهو الدالّ على اقتران حَدَث بزمان قبل زمانك وهو مبنىّ على الفتح الّا ان يعترضه ما يوجب سكونه او ضَمَّه فالسكون عند الإعلال ولحوق بعض الضمائر والضمّ مع واو الضمير.

ومن اصناف الفعل المُضارِعُ

وهو ما يعتقب فى صدره الهمزةُ والنون والتاء والياء وذلك قولك للمخاطب او الغائبة تَفْعَلُ والغائب يَفْعَلُ وللمتكلّم أَفْعَلُ وله اذا كان معه غيره واحدًا او جماعةً نَفْعَلُ وتُسَمَّى الزوائدَ الاربع ويشترك فيه الحاضرُ والمستقبَلُ واللامُ فى قولك إنَّ زيدًا لَيفعل مُخلِصةٌ للحال كالسين او سَوْفَ للاستقبال وبدخولهما عليه قدضارَعَ الاسمَ فأُعربَ بالرفع والنصب والجزم مكان

الجرّ. فصل وهو اذا كان فاعلُه ضميرَ اثنين او جماعةٍ او مخاطَبٍ
مُؤنَّثٍ لحقته معه فى حال الرفع نونٌ مكسورةٌ بعد الألف
مفتوحةٌ بعد اختَيْها كقولك هما يَفْعَلانِ وانتما تفعلانِ وهم
يفعلونَ وانتم تفعلونَ وانتِ تفعلِينَ وجُعل فى حال النصب كغيرِ
المتحرّك فقيل لن يفعلَا ولن يفعلُوا كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا.
فصل واذا اتصلتْ به نونُ جماعةِ المؤنّث رجع مبنيًّا فلم تعملْ فيه
العواملُ لفظًا ولم تسقطْ كما لا تسقط الالفُ والواوُ والياءُ التى
هى ضمائرُ لانها منها وذلك قولك لم يَضْرِبْنَ ولن يضرِبْنَ ويُبْنَى
ايضًا مع النون المؤكّدة كقولك لا تضرِبَنَّ ولا تضرِبَنْ. ذكر وجوه
إعراب المضارع هى الرَّفْع والنَّصْب والجَزْم وليست هذه
الوجوه بأعلام على معانٍ كوجوه اعراب الاسم لانّ الفعلَ فى
الاعراب غيرُ أَصِيل بل هو فيه من الاسم بمنزلة الألف والنون
من الالفَيْن فى منع الصرف وما ارتفع به الفعلُ وانتصب وانجزم
غيرُ ما استوجب به الاعرابَ وهذا بيانُ ذلك المرفوع هو فى
الارتفاع بعاملٍ معنويٍّ نظيرُ المبتدإ وخبرِه وذلك المعنى وقوعُه
بحيث يصحّ وقوعُ الاسم كقولك زيدٌ يضربُ رفعتَه لانّ ما بعد
المبتدإ من مَظانِّ صحّةِ وقوعِ الاسماء وكذلك اذا قلتَ يضربُ
الزيدانِ لانّ مَن ابتدأ كلامًا منتقلًا الى النُّطق عن الصَّمْت لم

يلزمه ان يكونَ اوّلُ كلمة يفوه بها اسمًا او فعلًا بل مَبْدَأُ كلامه
موضعُ خِيَرةٍ فى ايّ قبيلٍ شاء. فصل وقولهم كاد زيد يقوم وجعل
يضرب وطفِق يأكل الاصلُ فيه ان يقالَ قائمًا وضاربًا وآكلًا
ولكن عُدل عن الاسم الى الفعل لغَرَضٍ وقد استُعمل الاصلُ
فيمَن روى بيتَ الحَماسة ٭ فأُبْتُ الى فَهْمٍ وما كِدْتُ آئبًا ٭.
المنصوب انتصابه بأَنْ واخواتِه كقولك ارجو أَنْ يغفرَ اللهُ لى ولن
أَبْرَحَ الْأَرْضَ وجئتُ كَىْ تُعْطِيَنى وإِذَنْ أُكْرِمَكَ. فصل
وينتصب بأَنْ مضمرةً بعد خمسة احرف وهى حَتَّى واللامُ وأَوْ
بمعنَى إلى وواو الجمع والفاء فى جوابِ الاشياء الستّة الامر
والنهى والنفى والاستفهام والتمنّى والعَرْض وذلك قولك سرتُ
حتّى أَدْخُلَهَا وجئتُك لِتُكْرِمَنى ولَأَلْزَمَنَّك أَوْ تُعْطِيَنى حقّى
ولا تَأْكُلِ السمكَ وتشربَ اللَّبَنَ وائتِنى فأُكرِمَك ولا تَطْغَوْا
فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى[1] وما تأتينا فتحدّثَنا وهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ
فَيَشْفَعُوا لَنَا[2] ويَا لَيْتَنِى كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ[3] وألا تنزل فتُصيبَ
خيرًا. فصل ولقولك ما تأتينا فتحدّثَنا معنيان احدهما ما تأتينا
فكيف تحدّثنا اى لو اتيتَنا لَحدّثتَنا والآخَرُ ما تأتينا ابدًا إلّا لم تحدّثْنا
اى منك إتيانٌ كثيرٌ ولا حديثَ منك وهذا تفسيرُ سيبويه.

[1] Koran XX, 83. — [2] Koran VII, 51. — [3] Koran IV, 75.

فصل ويمتنع إظهارُ أَنْ مع هذه الاحرف الّا اللامَ اذا كانت
لامَ كَىْ فانّ الإِظهارَ جائزٌ معها وواجبٌ إن كان الفعلُ الذى
تدخل عليه داخلةً عليه لا كقولك لِئَلَّا تُعطِيَنى وامّا المؤكّدة
فليس معها إلّا التزامُ الإضمار • فصل وليس بحَتْمٍ ان يُنْصَبَ
الفعلُ فى هذه المواضع بل للعدول به الى غير ذلك من معنًى
وجِهةٍ من الاعراب مَساغٌ فله بعد حَتَّى حالتان هو فى إحديهما
مستقبَلٌ او فى حكم المستقبل فيُنصَب وفى الأُخرى حال او فى
حكم الحال فيُرفَع وذلك قولك سرتُ حَتَّى ادخلَهَا وحتّى ادخلُها
تنصب اذا كان دخولُك مترقَّبًا لما يوجَدْ كانّك قلتَ سرتُ كى
ادخلَهَا ومنه قولهم اسلمتُ حتّى ادخلَ الجنّةَ وكلّمتُه حتّى يأمرَ لى
بشىء او كان متقضّيًا إلّا انّه فى حكم المستقبل من حيث انّه فى
وقت وجود السير المفعول من اجله كان مترقَّبًا وترفع اذا كان
الدخولُ يوجَد فى الحال كانّك قلتَ حتّى انا ادخلُها الآن ومنه
قولهم مرِض حتّى لا يرجونه وشربَتِ الابلُ حتّى يجىءُ البعيرُ يجرّ
بطنَه او تَقضَّى إلّا انّك تحكى الحالَ الماضيةَ وقُرِئَ قوله عزّوجلّ
وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولُ ٱلرَّسُولُ[1] منصوبًا ومرفوعًا وتقول كان سَيْرِى
حتّى ادخلَهَا بالنصب ليس إلّا فإن زدتَ أَمْسِ وعلّقته بكانَ

[1] Koran II, 210.

او قلتَ سَيْرًا مُتْعِبًا او اردتَ كانَ التامّةَ جاز فيه الوجهان وتقول
أَسرتَ حتّى تدخلَهَا بالنصب وأَيُّهم سار حتّى يدخلُها بالنصب
والرفع • فصل وقُرِئَ قوله تعالى تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ[1] بالنصبِ
على إضمارِ أَنْ والرفع على الإشراك بين يسلمون وتقاتلونهم او على
الابتداء كانّه قيل اوهم يسلمون وتقول هو قاتِلِى او أَفْتَدِىَ منه وإن
شئتَ ابتدأتَه على او انا افتدِى وقال سيبويه فى قولِ امْرِءِ القَيْس
❊ فقلتُ له لا تَبْكِ عَيْنُكَ إنّما ❊ نُحاوِلُ مُلْكًا اونموتَ فنُعْذَرَا ❊
ولو رفعتَ لكان عَرَبِيًّا جائزًا على وجهين على ان تُشْرِكَ بين
الاوّل والآخر كانّك قلتَ انّما نحاول او انّما نموتُ وعلى ان يكونَ
مبتدَأً مقطوعًا من الاوّل بمعنَى اونحن ممّن يموت • فصل ويجوز
فى قوله تعالى وَلَا تَلْبِسُوا ٱلْحَقَّ بِٱلْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا ٱلْحَقَّ[2] ان
يكونَ تكتموا منصوبًا ومجزومًا كقوله ❊ ولا تَشْتِمِ المَوْلَى وتَبْلُغْ
أَذاتَهُ ❊ وتقول زُرْنى وأَزورَك بالنصب تعنى لِتجتمعَ الزِيارتان
كقول رَبيعة بن جُشَم
❊ فقلتُ أُدْعِى وأَدْعُوَ إنّ أَنْدَى ❊ لصَوْتٍ أَنْ يُنادِىَ داعِيانِ ❊
وبالرفع تعنى زيارتُك علىَّ على كلّ حال فلْتكنْ منك زيارةٌ
كقولهم دَعْنى ولا أَعودُ وإن اردتَ الامرَ ادخلتَ اللامَ فقلتَ

[1] Koran XLVIII, 16. — [2] Koran II, 39.

ولأَزُرْكَ وإلّا فلا مَحمِلَ لأن تقولَ زُرْنى وأَزُرْكَ لانّ الاوّلَ
موقوفٌ وذكر سيبويه فى قول كَعبٍ الغَنَوِىّ

* وما انا للشئ الذى ليس نافِعِى * ويَغْضَبُ منه صاحِبِى بقَؤُولِ *

النصبَ والرفعَ وقال الله تعالى لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ
مَا نَشَاءُ[1] اى ونحن نقرُّ . فصل ويجوز فى ما تأتينا فتحدّثُنا
الرفع على الإشراك كانّك قلت ما تأتينا فما تحدّثُنا ونظيرُه قولُه
تعالى وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ[2] وعلى الابتداء كانّك قلت
ما تأتينا فأنتَ تَجهلُ امرَنا ومثلُه قولُ العَنبرِىّ

* غيرَ أنّا لم يأتِنا بيقينٍ * فنُرَجِّى ونُكْثِرُ التأمِيلَا *

اى فنحن نُرَجّى وقال

* أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَواءَ فيَنْطِقُ *
وهَلْ يُخْبِرَنْكَ اليَوْمَ بَيْداءُ سَمْلَقُ *

قال سيبويه لم يجعلِ الاوّلَ سببَ الآخرِ ولكنّه جعله ينطقُ
على كلّ حال كانّه قال فهو ممّا ينطقُ كما تقول ائْتِنى فأُحدّثُك
اى فأنا ممّن يحدّثك على كلّ حال وتقول وَدَّ لو تأتيه فتحدّثَه
والرفعُ جيّدٌ كقوله تعالى وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ[3] وفى بعض
المَصاحِف فَيُدْهِنُوا وقال ابنُ أحمَرَ

[1] Koran XXII, 5. — [2] Koran LXXVII, 36. — [3] Koran LXVIII, 9.

* يُعالِجُ عاقِرًا أَعْيَتْ عليه * لِيُلْقِحَها فيَنْتِجُها حُوارا *

كانّه قال يعالج فينتجُها وإن شئتَ على الابتداء . فصل
وتقول أُرِيدُ ان تأتينى ثمّ تحدّثَنى ويجوز الرفعُ وخَيَّرَ الخليلُ فى
قول عُرْوَةَ العُذْرِىّ

* وما هو إلّا أَنْ أَراها فُجاءةً * فأُبْهَتُ حتّى ما أكادُ أُجِيبُ *

بين النصب والرفع فى فأبهت وممّا جاء منقطعًا قولُ ابى
اللَّحامِ التَّغْلَبِىّ

* على الحَكَمِ المَأْتِىِّ يومًا اذا قَضَى *
قَضِيَّتَه ان لا يَجُورَ ويَقْصِدُ *

اى عليه غيرُ الجَوْرِ وهو يقصدُ كما تقول عليه ان لا يجورَ
وينبغى له كذا قال سيبويه ويجوز الرفع فى جميع هذه الحروف
التى تُشرِكُ على هذا المثال . المجزوم تعمل فيه حروفٌ واسماءٌ
نحو قولك لَمْ يخرجْ ولَمّا يحضرْه ولِيضربْ ولا تفعلْ وإنْ
تُكْرِمْنى أُكْرِمْكَ وما تصنعْ أصنعْ وأيًّا تضربْ أضربْ ومَنْ تَمْرُرْ
أَمرُرْ به . فصل ويُجزَم بإنْ مضمرةً اذا وقع جوابًا لأمر او نهى
او استفهام او تمنٍّ او عرض نحو قولك أَكْرِمْنى أُكْرِمْك
ولا تفعلْ يكنْ خيرًا لك وألا تأتينى أحدّثْك وأَيْنَ بيتُك أَزُرْك
وألا ماءَ أَشْرَبْه ولَيْتَه عندنا يحدّثْنا وألا تنزل تُصِبْ خيرًا وجوازُ

إضمارها لدلالة هذه الاشياء عليها قال الخليل إنّ هذه الأوائلَ
كلّها فيها معنَى إنْ فلذلك انجزم الجوابُ . فصل وما فيه معنَى
الامرِ والنهى بمنزلتهما فى ذلك تقول اتّقَى اللهَ أمْرُؤٌ وفَعَلَ خيرًا
يُثَبْ عليه معناه لِيَتَّقِ اللهَ وليفعلْ خيرًا وحَسْبُكَ يَنَمِ الناسُ .
5 فصل وحقُّ المضمر ان يكونَ من جنس المظهر فلا يجوز ان
تقولَ لا تَدْنُ من الاسد يأكلْك بالجزم لانّ النفىَ لا يدلّ على
الإثبات ولذلك امتنع الإضمارُ فى النفى فلم يُقَلْ ما تأتينا تحدّثْنا
ولكنّك ترفع على القطع كأنّك قلتَ لا تَدْنُ منه فانّه يأكلُك
وإن ادخلت الفاءَ ونصبت فحَسَنٌ . فصل وإن لم تقصِدِ الجزاءَ
10 فرفعتَ كان المرفوعُ على احدِ ثلاثة اوجه إمّا صفةً كقوله عزّوجلّ
فَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِى [1] او حالًا كقوله فَذَرْهُمْ فِى طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ [2] او قطعًا واستئنافًا كقولك لا تذهبْ به تُغْلَبُ عليه
وقُمْ يدعوكَ ومنه بيت الكتاب ✻ وقال رائدُهم أَرْسُوا نُزاوِلُها ✻
وممّا يحتمل الامرين الحالَ والقطعَ قولُهم ذَرْهُ يقول ذاك ومُرْهُ
15 يَحْفِرُها وقولُ الأخطَل ✻ كُرّوا الى حَرَّتَيْكم تعمُرُونَهما ✻
وقوله عزّ وجلّ فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ
دَرَكًا وَلَا تَخْشَى [3] . فصل وتقول إن تأتِنى تسألُنى أُعطِك

[1] Koran XIX, 5. 6. — [2] Koran VI, 110. — [3] Koran XX, 79. 80.

وإن تأتِنى تَمْشِى أَمْشِ معك ترفع المتوسّطَ ومنه قول
الحُطَيْئة

✻ مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو الى ضَوْءِ نارِهِ ✻
تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عندها خَيْرُ مُوقِدِ ✻

5 وقال عُبَيْدُ الله بنُ الحُرّ

✻ متى تَأْتِنا تُلْمِمْ بنا فى دِيارِنا ✻
تَجِدْ حطَبًا جَزْلًا ونارًا تَأَجَّجَا ✻

فجزَمَه على البدل. فصل وتقول إن تأتِنى آتِك فأُحدّثْك
بالجزم ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك الواوُ وثُمَّ قال الله
10 تعالى مَنْ يُضْلِلِ ٱللهُ فَلَا هَادِىَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ [1] وقُرِئَ وَيَذَرْهُمْ
وقال وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ [2]
وقال وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ [3] . فصل
وسأل سيبويه الخليلَ عن قوله عزّ وجلّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِى إِلَى أَجَلٍ
قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ ٱلصَّالِحِينَ [4] فقال هذا كقول عَمْرِو
15 ابنِ مَعْديكَرِبَ

✻ دَعْنِى فأَذْهَبَ جانِبًا ✻ يومًا وأَكْفِكَ جانِبًا ✻

وكقوله

[1] Koran VII, 185. — [2] Koran XLVII, 40. — [3] Koran III, 107. — [4] Koran LXIII, 10.

❊ بَدا لِیَ أَنّی لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضَی ❊

ولا سابِقٍ شَيْئًا اذا كان جائيا ❊

ای كما جرّوا الثانیَ لانّ الاوّلَ قد تدخله الباء فكانّها ثابتةٌ
فيه فكذلك جزموا الثانیَ لانّ الاوّلَ يكون مجزومًا ولا فاءَ فيه
فكانّه مجزومٌ . فصل وتقول واللهِ إن اتيتنی لا أفعلُ بالرفع وأنا 5
واللهِ إن تأتِنی لا آتِك بالجزم لانّ الاوّلَ لليمين والثانی للشرط .

ومن اصناف الفعل مِثالُ الأَمْرِ

وهو الذی على طريقة المضارع للفاعل المخاطَب لا يخالف
بصيغته صيغتَه الّا ان تنزعَ الزائدةَ فتقول فی تَضَعُ ضَعْ وفی
تُضارِبُ ضارِبْ وفی تُدَحْرِجُ دَحْرِجْ ونحوها ممّا اوّله متحرّكٌ 10
فإن سَكَنَ زِدتَ لئلّا تبتدئ بالساكن همزةَ وَصلٍ فتقول فی
تَضْرِبُ اِضْرِبْ وفی تَنْطَلِقُ وتَسْتَخْرِجُ اِنْطَلِقْ و اِسْتَخْرِجْ
والاصلُ فی تُكْرِمُ تُؤَكْرِمُ كتُدَحْرِجُ فعلی ذلك خرج أَكْرِمْ .
فصل وامّا ما ليس للفاعل فإنّه يُؤْمَر بالحرف داخلًا على المضارع
دخولَ لا ولَمْ كقولك لِتُضْرَبْ انتَ ولِيُضْرَبْ زيدٌ ولأُضْرَبْ 15
انا وكذلك ما هو للفاعل وليس بمخاطَب كقولك لِيَضْرِبْ زيدٌ
ولأَضْرِبْ انا . فصل وقد جاء قليلًا ان يؤمرَ الفاعلُ المخاطَبُ
بالحرف ومنه قراءةُ النبیّ صلّى الله عليه وسلّم فَبِذَلِكَ

فَلْتَفْرَحُوا[1] . فصل وهو مبنیّ على الوقف عند اصحابنا البصريّين
وقال الكوفيّون هو مجزوم باللام مضمرةً وهذا خَلْفٌ من القول.

ومن اصناف الفعل المُتَعَدِّی وغيرُ المتعدّی

فالمتعدّی على ثلاثة اضرب متعدٍّ الى مفعول به والى اثنين
والى ثلثة فالاوّلُ نحو قولك ضربتُ زيدًا والثانی نحو كسوتُ زيدًا 5
جُبَّةً وعَلِمْتُ زيدًا فاضلًا والثالث نحو أَعْلَمْتُ زيدًا عمرًا فاضلًا
وغيرُ المتعدّی ضربٌ واحد وهو ما تخصّص بالفاعل كذَهَبَ
زيدٌ ومَكَثَ وخَرَجَ ونحو ذلك . فصل وللتعدية أَسبابٌ ثلثةٌ وهی
الهمزةُ وتثقيلُ الحَشْو وحرفُ الجرّ تتّصل ثلثتها بغير المتعدّی
فتُصيّره متعدّيا وبالمتعدّی الى مفعول واحد فتُصيّره ذا مفعولَيْن 10
نحو قولك اذهبتُه وفرّحتُه وخرجتُ به واحفرتُه بئرًا وعلّمتُه
القرآنَ وغصبتُ عليه الضيعةَ وتتّصل الهمزةُ بالمتعدّی الى اثنين
فتنقله الى ثلثة نحو اعلمتُ . فصل والافعال المتعدّية الى ثلثة على
ثلثة اضرب ضربٌ منقول بالهمزة عن المتعدّی الى مفعولَيْن وهو
فعلانِ أعلمتُ وأَرَيْتُ وقد اجاز الاخفشُ اظننتُ واحسبتُ 15
وأَخَلْتُ وازعمت وضرب متعدٍّ الى مفعول واحد قد أُجری
مُجْرَی اعلمتُ لموافقته له فی معناه فعُدّی تعديته وهو خمسة

1 Koran X, 59.

افعال انبأتُ ونبّأت واخبرت وخبّرت وحدّثتُ قال الحرِثُ بنُ
حِلِّزَةَ ❊ فَمَنْ حُدِّثْتُمُوهُ له علينا العَلاءُ ❊ وضربٌ متعدٍّ الى
مفعولَيْن والى الظرف المُتَّسَع فيه كقولك اعطيتُ عبدَ الله
ثوبًا اليومَ وسرق زيدٌ عبدَ الله الثوبَ الليلةَ ومن النحويّين مَن
أَبَى الاتّساعَ فى الظرف فى الافعال ذات المفعولَيْن . فصل
والمتعدّى وغيرُ المتعدّى سِيّانِ فى نصبِ ماعدا المفعولَ به من
المفاعيل الاربعة وما يُنصَب بالفعل من الملحَقات بهنّ كما تَنصِب
ذلك بنحو ضَرَبَ وكَسا وأَعْلَمَ تنصبه بنحو ذَهَبَ وقَرُبَ .

ومن اصناف الفعل المبنىُّ للمفعول

هو ما استغنى عن فاعله فأُقيم المفعولُ مقامَه وأُسند اليه
معدولًا عن صيغةِ فَعَلَ الى فُعِلَ ويسمّى فِعْلَ ما لم يسمَّ فاعلُه
والمفاعيلُ سَواءٌ فى صحّةِ بنائه لها إلّا المفعولَ الثانىَ فى بابِ
علمتُ والثالثَ فى بابِ اعلمتُ والمفعولَ له والمفعولَ معه تقول
ضُرِبَ زيدٌ وسِيرَ سيرٌ شديدٌ وسِيرَ يومُ الجمعة وسِيرَ فَرْسَخانِ .
فصل واذا كان للفعل غيرُ مفعول فبُنى لواحد بقى ما بقى على
انتصابه كقولك أُعطى زيدٌ درهمًا وعُلِم اخوك منطلقًا وأُعلم زيدٌ
عمرًا خيرَ الناس . فصل وللمفعول به المتعدَّى اليه بغيرِ حرف
من الفَضْل على سائرِ ما بُنى له انّه متى ظُفر به فى الكلام

فممتنعٌ ان يُسْنَدَ الى غيره تقول دُفع المالُ الى زيد وبُلغ بعطائك
خمسُ مائة برفعِ المالِ وخمسِ المائة ولو ذهبتَ تنصبهما مُسنِدًا
الى زيدٍ وبعطائك قائلًا دُفع الى زيد المالَ وبُلغ بعطائك خمسَ
مائة كما تقول مُنِحَ زيدٌ المالَ وبُلِّغَ عطاوك خمسَ مائة خرجتَ
عن كلام العرب ولكنْ إن قصدتَ الاقتصارَ على ذكر المدفوع
اليه والمبلوغ به قلتَ دُفع الى زيد وبُلغ بعطائك وكذلك لا تقول
ضرب زيدًا ضربٌ شديدٌ ولا يومُ الجمعة ولا امام الامير بل ترفعه
وتنصبها وامّا سائرُ المفاعيل فمستويةُ الاقدامِ لا تفاضُلَ بينها اذا
اجتمعتْ فى الكلام فى انّ البناءَ لايّها شئتَ صحيحٌ غيرُ ممتنع
تقول استُخِفَّ بزيد استخفافًا شديدًا يومَ الجمعة امامَ الاميرِ إن
اسندتَ الى الجارّ مع المجرور ولك ان تُسنِدَ الى يوم الجمعة او الى
غيره وتتركَ ما عداه منصوبًا . فصل ولك فى المفعولَيْن المتغايرَيْن ان
تُسْنِدَ الى ايّهما شئتَ تقول أُعطى زيدٌ درهمًا وكُسى عمروٌ جُبّةً
وأُعطى درهمٌ زيدًا وكُسيتْ جبّةٌ عمرًا إلّا انّ الإسنادَ الى ما هو
فى المعنى فاعلٌ احسنُ وهو زيدٌ لانّه عاطٍ وعمروٌ لانّه مُكتسٍ .

ومن اصناف الفعل افعالُ القلوب

وهى سبعةٌ ظَنَنتُ وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورأيت
ووجدت اذا كُنَّ بمعنى معرفةِ الشىء على صفة كقولك علمتُ

اخاك كريمًا ورأيته جوادًا ووجدت زيدًا ذا الحِفاظ تدخل على
الجملة من المبتدإ والخبر اذا قُصد إمضاؤها على الشكّ واليقين
فتنصب الجُزْءَيْن على المفعوليّة وهما على شرائطهما واحوالهما فى
اصلهما . فصل ويُستعمل أُرِيتُ استعمالَ ظَنَنْتُ فيقال أُرِيتُ
زيدًا منطلقًا وأُرَى عمرًا ذاهبًا وأَيْنَ تُرَى بِشْرًا جالِسًا ويقولون
فى الاستفهام خاصّةً متى تقول زيدًا منطلقًا وأَتقول عمرًا ذاهبًا
وأكلّ يوم تقول عمرًا منطلقًا بمعنَى تظنّ قال

☼ أَجُهّالًا تقول بنى لُؤَىٍّ ☼ لَعَمْرُ أَبيكَ ام مُتجاهِلينا ☼

وقال عُمَرُ بنُ ابى رَبِيعةَ

☼ أَما الرَحيلُ فدُونَ بَعْدِ غَدٍ ☼ فمَتَى تقول الدارَ تَجْمَعُنا ☼

وبنو سُلَيْمٍ يجعلون بابَ قُلْتُ أَجْمَعَ مثلَ ظننتُ . فصل
ولها ما خلا حسبتُ وخلت وزعمت معانٍ أُخَرُ لايتجاوز عليها
مفعولًا واحدًا وذلك قولك ظننتُه من الظِنّة وهى التُهْمة ومنه
قوله تعالى وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ[1] وعلمتُه بمعنى عرفته ورأيته
بمعنَى ابصرته ووجدتُ الضالّةَ اذا أَصَبْتَها وكذلك أُرِيتُ الشىءَ
بمعنَى بُصِّرْتُه او عُرِّفته ومنه قوله تعالى وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا[2] وأَتقول
إنَّ زيدًا منطلقٌ اى أَتَفُوهُ بذلك . فصل ومن خصائصها ان

[1] Koran LXXXI, 24. — [2] Koran II, 122.

الاقتصارَ على احدِ المفعولَيْن فى نحوكسوتُ واعطيت ممّا تَغاير
مفعولاه غيرُ ممتنع تقول اعطيتُ درهمًا ولا تذكر مَن اعطيته
واعطيتُ زيدًا ولا تذكر ما اعطيتَه وليس لك ان تقولَ حسبتُ
زيدًا ولا منطلقًا وتسكت لفَقْدِ ما عقدتَ عليه حديثَك فامّا
المفعولان معًا فلا عليك ان تسكتَ عنهما فى البابَيْن قال الله تعالى
وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ[1] وفى امثالهم من يسمَعْ يَخَلْ واماّ قولُ
العرب ظننتُ ذاكَ فذاكَ إشارةٌ الى الظنّ كانّهم قالوا ظننتُ
فاقتصروا وتقول ظننتُ به اذا جعلتَه موضعَ ظنِّك كما تقول
ظننت فى الدار فإن جعلتَ الباءَ زائدةً بمنزلتها فى أَلْقَى بيدِه لم
يَجُزِ السكوت عليه . فصل ومنها انّها اذا تقدّمتْ أُعملتْ ويجوز
فيها الإعمالُ والإلغاءُ متوسّطةً ومتأخّرةً قال

☼ أَبِالأَراجيزِ يا ابنَ اللُؤْمِ تُوعِدُنى ☼

وفى الأَراجيزِ خِلْتُ اللُؤْمُ والخَوَرُ ☼

ويُلْغَى المصدرُ إلغاءَ الفعل فيقال متى زيدٌ ظَنَّك ذاهبٌ
وزيدٌ ظَنِّى مُقيمٌ وزيدٌ اخوكَ ظنّى وليس ذلك فى سائر الافعال .
فصل ومنها انّها تُعلَّق وذلك عند حرفِ الابتداء والاستفهام
والنفى كقولك ظننتُ لَزيدٌ منطلقٌ وعلمتُ أَزيدٌ عندكَ ام عمرٌو

[1] Koran XLVIII, 12.

وأيهم فى الدار وعلمتُ ما زيدٌ بمنطلق ولا يكون التعليقُ فى
غيرها . فصل ومنها انّك تجمع فيها بين ضميرَىِ الفاعل والمفعول
فتقول علمتُنى منطلقًا ووجدتَك فعلتَ كذا ورآه عظيمًا وقد
أَجْرَتِ العربُ عَدِمْتُ وفَقَدْتُ مُجراها فقالوا عدمتُنى وفقدتُنى
5 قال جِرانُ العَوْدِ

* لَقَدْ كان لى عن ضَرَّتَيْنِ عَدِمْتُنى *

وعَمَّا أُلاقِى منهما مُتَزَحْزَحُ *

ولا يجوز ذلك فى غيرها فلا تقول شتمتُنى ولا ضربتَك
ولكنْ شتمتُ نفسى وضربتَ نفسَك .

---

10 ومن اصناف الفعل الافعالُ الناقصةُ

وهى كانَ وصارَ وأَصْبَحَ وأَمْسَى وأَضْحَى وظَلَّ وباتَ وما
زالَ وما بَرِحَ وما انْفَكَّ وما فَتِئَ وما دامَ ولَيْسَ يدخلْن دخولَ
افعالِ القلوب على المبتدإ والخبر إلّا انّهنّ يرفعن المبتدأَ وينصبن
الخبرَ ويسمَّى المرفوعُ اسمًا والمنصوبُ خبرًا ونُقْصانُهنّ من حيث
15 انّ نحو ضَرَبَ وقَتَلَ كلامٌ متى اخذ مرفوعَه وهؤلاء ما لم يأخذن
المنصوبَ مع المرفوع لم يَكُنَّ كلامًا . فصل ولم يذكرْ سيبويه
منها إلّا كان وصار وما دام وليس ثمّ قال وما كان نحوهنّ من
الفعل ممّا لايستغنى عن الخبر وممّا يجوز ان يُلْحَقَ بها آضَ وعادَ

وغَدا وراحَ وقد جاءَ بمعنى صار فى قول العرب ماجاءَتْ
حاجَتَك ونظيرُه قعد فى قول الأعرابىّ أَرْهَفَ شَفْرَتَه حتّى
قعدتْ كانّها حَرْبَةٌ . فصل وحالُ الاسم والخبر مثلُها فى بابِ
الابتداء من انّ كَوْنَ المعرفة اسمًا والنكرةِ خبرًا حدُّ الكلام
5 ونحوُ قولِ القُطامىّ * ولا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعَا * وقولِ
حَسّان

* يَكُونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ * وبيت الكتاب

* أَظَبْىٌ كان أُمَّكَ ام حِمارُ *

من القلب الذى يشجّع عليه أَمْنُ الإلباس ويجيئان معرفتَيْن
10 معًا ونكرتَيْن والخبرُ مفردًا وجملةً بتقاسيمها . فصل وكانَ على
اربعة اوجه ناقصةٌ كما ذُكِرَ وتامّةٌ بمعنَى وَقَعَ ووُجِدَ كقولهم
كانت الكائنةُ والمقدورُ كائنٌ وقولِه تعالى كُنْ فيَكُونُ[1] وزائدةٌ
فى قولهم إنّ من أَفْضَلِهم كان زيدًا وقال

* جِيادُ بنى ابى بَكْرٍ تَسامَى * على كانَ المُسَوَّمَةِ العِرابِ *

15 ومن كلام العرب ولدتْ فاطِمةُ بنتُ الخُرْشُبِ الكَمَلَةَ
من بنى عَبْسٍ لم يوجَدْ كان مِثْلُهم والتى فيها ضميرُ الشأن وقولُه
عزّ وعلا لِمَنْ كانَ لهُ قَلْبٌ[2] يتوجه على الاربعة وقيل فى قوله

---

[1] Koran II, 111. — [2] Koran L, 36.

* بَيْهَاءَ قَفْرٍ والمَطِيُّ كأنّها *

قَطَا الحَزْنِ قد كانَتْ فِراخًا بُيوضُها *

إنّ كانَ فيه بمعَنى صارَ . فصل ومعنَى صارَ الانتقالُ وهو فى

ذلك على استعمالَيْن احدهما قولك صار الفقيرُ غَنيًّا والطِينُ

5 خَزَفًا والثانى صار زيدٌ الى عمرو ومنه كلُّ حَيّ صائرٌ الى الزَوال .

فصل وأَصْبَحَ وأَمْسَى وأَضْحَى على ثلثة مَعانٍ احدها ان تقرن

مضمونَ الجملة بالأَوْقات الخاصّة التى هى الصَباحُ والمَساءُ

والضُحَى على طريقةِ كانَ والثانى ان تُفيدَ معنَى الدخول فى

هذه الاوقات كأَظْهَرَ وأَعْتَمَ وهى فى هذا الوجه تامّةٌ يُسكَت

10 على مرفوعها قال عَبْدُ الواسِع بنُ أُسامةَ

* ومن فَعَلاتِى أَنَّنى حَسَنُ القِرَى *

اذا اللَيْلةُ الشَهْباءُ أَضْحَى جَليدُها *

والثالث ان تكونَ بمعَنى صارَ كقولك اصبح زيدٌ غنيًّا

وامسى فقيرًا وقال عَدِىٌّ

15 * ثُمَّ أَضْحَوْا كأنّهم وَرَقٌ جَفَّ * فَأَلْوَتْ به الصَبا والدَبورُ *

فصل وظَلَّ وباتَ على معنَيَيْن احدهما اقترانُ مضمونِ

الجملة بالوقتَيْن الخاصَّيْن على طريقةِ كانَ والثانى كَيْنُونَتُهما

بمعَنى صارَ ومنه قوله عزّ اسمه وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ

وَجْهُهُ مُسْوَدًّا[1] . فصل والتى فى اوائلها الحرفُ النافى فى معنًى

واحدٍ وهو استمرارُ الفعل بفاعله فى زمانه ولدخولِ النفى

فيها على النفى جرتْ مجرَى كانَ فى كونها للايجاب ومن ثَمَّ

لم يجزْ ما زالَ زيدٌ إلّا مُقيماً وخُطِّئَ ذو الرُمّة فى قوله * حَراجِيجُ

5 لا تَنْفَكُّ الّا مُناخةً * وتجئُ محذوفًا منها حرفُ النفى قالت

امرأةُ سالمِ بنِ قُحْفانَ * تَزالُ حِبالٌ مُبْرَماتٌ أُعِدُّها * وقال

امْرُؤُ القَيْس * فقلتُ لها واللهِ أَبْرَحُ قاعِدًا * وقال

* تَنْفَكُّ تَسْمَعُ ما حَيِيتَ * بهالِكٍ حتّى تكونَهْ *

وفى التنزيل تَاللهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ[2] . فصل وما دامَ

10 توقيتٌ للفعل فى قولك أَجلِسُ ما دُمْتَ جالِسًا كأنّك قلت

اجلس دَوامَ جُلوسك نحو قولهم آتيك خُفوقَ النَجْم ومَقْدَمَ

الحاجّ ولذلك كان مفتقرًا الى ان يُشْفَعَ بكلامٍ لانّه ظرفٌ

لا بُدَّ له ممّا يقع فيه . فصل ولَيْسَ معناه نفىُ مضمون الجملة فى

الحال تقول ليس زيدٌ قائمًا الآنَ ولا تقول ليس زيدٌ قائمًا غدًا

15 والذى يصدّق انّه فعلٌ لحوقُ الضمائرِ وتاء التأنيث ساكنةً به

واصله لَيِسَ كصَيِدَ البعيرُ . فصل وهذه الافعال فى تقديمِ

خبرها على ضربين فالتى فى اوائلها ما يتقدّم خبرُها على اسمها

[1] Koran XVI, 60. — [2] Koran XII, 85.

لا عليها وما عداها يتقدّم خبرُها على اسمها وعليها وقد خولِفَ
فى لَيسَ فجُعل من الضرب الاوّل والاوّلُ هو الصحيح . فصل
وفصل سيبويه فى تقديمِ الظرف وتأخيرِه بين اللّغو منه
والمستقَرّ فاستحسن تقديمَه اذا كان مستقَرًّا نحو قولك ما كان
5 فيها احدٌ خيرٌ منك وتأخيرَه اذا كان لَغْوًا نحو قولك ما كان
احدٌ خيرًا منك فيها ثمّ قال واهلُ الجفاء يقرؤن وَلَمْ يَكُنْ
كُفُوًا لَهُ أَحَدٌ[1] .

ومن اصناف الفعل افعالُ المُقارَبة

منها عَسَى ولها مذهبان احدهما ان تكونَ بمنزلة قارَبَ
10 فيكون لها مرفوعٌ ومنصوبٌ إلّا انّ منصوبَها مشروطٌ فيه ان
يكونَ أَنْ مع الفعل متأوَّلًا بالمصدر كقولك عسى زيدٌ ان
يخرجَ فى معنَى قارَبَ زيدٌ الخروجَ قال الله تعالى فَعَسَى ٱللّٰهُ أَنْ
يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ[2] والثانى ان تكونَ بمنزلةِ قَرُبَ فلا يكون لها إلّا مرفوعٌ
إلّا انّ مرفوعَها أَنْ مع الفعل فى تأويلِ المصدر كقولك عسى
15 ان يخرجَ زيدٌ فى معنَى قُرب خروجُه قال الله تعالى وَعَسَى أَنْ
تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ[3] . فصل ومنها كادَ ولها اسمٌ وخبرٌ
وخبرُها مشروطٌ فيه ان يكونَ فعلًا مضارعًا متأوَّلًا باسمِ

[1] Koran CXII, 4. — [2] Koran V, 57. — [3] Koran II, 213.

فاعل كقولك كاد زيدٌ يخرجُ وقد جاء على الاصل * وماكِدْتُ
آيِبًا * كما جاء عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا . فصل وقد شبّه عَسَى
بكادَ مَن قال

* عَسَى الكَرْبُ الذى أَمْسَيْتُ فيه *
5 * يكونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ *

وكادَ بعَسَى مَن قال * قد كاد من طُولِ البِلَى ان يَمْصَحَا * .
فصل وللعرب فى عسى ثلاثةُ مذاهبَ احدها ان يقولوا عسيتَ
ان تفعلَ وعسيتما الى عسيتنّ وعسى زيدٌ ان يفعلَ وعسيا الى
عسيْن وعسيتُ وعسينا والثانى ان لا يتجاوزوا عسى ان يفعل
10 وعسى ان يفعلا وعسى ان يفعلوا والثالثُ ان يقولوا عساكَ ان
تفعلَ الى عساكنّ وعساه ان يفعلَ الى عساهنّ وعسانى ان
افعلَ وعسانا . فصل وتقول كاد يفعل الى كِدْنَ وكِدْتَ تفعل
الى كدتنّ وكدتُ افعل وكدنا وبعضُ العرب يقول كُدْتُ
بالضمّ . فصل والفصل بين معنيَىْ عسى وكاد انّ عسى لمقارَبةِ
15 الامرِ على سبيلِ الرجاء والطَمَع تقول عسى اللهُ ان يشفىَ
مريضَك تريد انّ قُرْبَ شفائه مرجوٌّ من عندِ الله مطموعٌ فيه
وكاد لمقارَبته على سبيلِ الوجود والحصول تقول كادت الشمسُ
تغرُب تريد انّ قُرْبَها من الغروب قد حصل . فصل وقوله تعالى

إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا[1] على نفى مقاربةِ الرؤية وهو أَبْلَغُ
من نفى نفسِ الرؤية ونظيرُه قولُ ذى الرُّمّة ٭ اذا غَيَّرَ الهَجْرُ
المُحِبِّينَ لم يَكَدْ ٭ رَسِيسُ الهَوَى من حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ ٭
فصل ومنها أَوْشَكَ يُستعمل استعمالَ عسى فى مذهبَيْها
5 واستعمالَ كاد تقول يُوشِكُ زيدٌ ان يجىء ويوشك ان يجىء
زيدٌ ويوشك زيدٌ يجىء قال
٭ يوشِكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِهِ ٭ فى بعضِ غِرَّاتِه يُوافِقُها ٭
فصل ومنها كَرَبَ وأَخَذَ وجَعَلَ وطَفِقَ يُستعمَلْن استعمالَ
كاد تقول كرب يفعل وجعل يقول ذاكَ واخذ يقول قال الله
10 تعالى وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ[2] .

ومن اصناف الفعل فعلَا المَدْحِ والذَمّ

هما نِعْمَ وبِئْسَ وُضِعَا للمدح العامّ والذمّ العامّ وفيهما اربعُ
لغاتٍ فَعِلَ بوزنِ حَمِدَ وهو اصلُهما قال ٭ نَعِمَ الساعونَ فى
الأَمْرِ المُبِرْ ٭ وفَعْلَ وفِعْلَ بفتح الفاء وكسرها وسكون العين
15 وفِعِلَ بكسرهما وكذلك كلُّ فعل او اسم على فَعِل ثانيه حرفُ
حَلْق كشَهِدَ وفَخِذٍ ويُستعمل ساء استعمالَ بِئْسَ قال الله تعالى
سَاءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا[3] . فصل وفاعلهما إمّا مظهرٌ

[1] Koran XXIV, 40. — [2] Koran VII, 21. — [3] Koran VII, 176.

معرَّفٌ باللام او مضافٌ الى المعرَّف به وإمّا مضمَرٌ مميَّزٌ بنكرة
منصوبة وبعد ذلك اسمٌ مرفوعٌ هو المخصوصُ بالمدح او الذمّ
وذلك قولك نعم الصاحبُ او نعم صاحبُ القومِ زيدٌ وبئس
الغلامُ او بئس غلامُ الرجل بِشْرٌ ونعم صاحبًا زيدٌ وبئس غلامًا
5 بشرٌ . فصل وقد يُجمَع بين الفاعل الظاهر وبين المميِّز تأكيدًا
فيقال نعم الرجلُ رجلًا زيدٌ قال جَرِيرٌ
٭ تَزَوَّدْ مِثْلَ زادِ أَبِيكَ فينا ٭ فَنِعْمَ الزادُ زادُ أَبِيكَ زادَا ٭
فصل وقوله تعالى فَنِعِمَّا هِىَ[1] نعم فيه مُسْنَدٌ الى الفاعل المضمر
ومميِّزُه مَا وهى نكرةٌ لا موصولةٌ ولا موصوفةٌ والتقديرُ فنِعْمَ شيئًا
10 هى . فصل وفى ارتفاعِ المخصوص مذهبان احدهما ان يكونَ
مبتدأً خبرُه ما تَقدّمه من الجملة كانّ الاصلَ زيدٌ نعم الرجلُ
والثانى ان يكونَ خبرَ مبتدإٍ محذوفٍ تقديرُه نعم الرجلُ هو
زيدٌ فالاوّلُ على كلامٍ والثانى على كلامَيْن . فصل وقد يُحذَف
المخصوصُ اذا كان معلومًا كقوله عزّ وجلّ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ[2] اى نعم
15 العبدُ أَيُّوبُ وقوله فَنِعْمَ ٱلْمَاهِدُونَ[3] اى فنعم الماهدون نحن .
فصل ويؤنَّث الفعل ويثنَّى الاسمان ويُجمَعان نحو قولك نِعْمَتِ
المرأةُ هِنْدٌ وإن شئت قلتَ نِعْمَ المرأةُ وقالوا هذه الدار نعمتِ

[1] Koran II, 273. — [2] Koran XXXVIII, 44. — [3] Koran LI, 48.

البَلَدُ لما كان البلدُ الدارَ كقولهم مَن كانت أُمَّك وقال ذو الرُّمّة

* او حُرَّةٌ عَيطَلٌ ثَبْجاءُ مُجفَرَةٌ *
دَعائمَ الزَوْرِ نِعمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ *

5 وتقول نعم الرجلان أَخواكَ ونعم الرجالُ إِخوتُك ونعمت المرأتان هِنْدٌ ودَعْدٌ ونعمت النساءُ بناتُ عَمِّك . فصل ومن حقِ المخصوص ان يجانسَ الفاعلَ وقولُه عزّ وجلّ ساءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا[1] على حذفِ المضاف اى ساء مثلًا مَثَلُ القوم ونحوُه قوله تعال بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا[2] اى مَثَلُ 10 الذين كذبوا ورُئِيَ ان يكونَ مَحَلُّ الذين مجرورًا صفةً للقوم ويكونَ المخصوصُ بالذمّ محذوفًا اى بئس مَثَلُ القومِ المكذّبين مَثَلُهم . فصل وحَبَّذَا مما يناسب هذا الباب ومعنَى حَبَّ صار محبوبًا جدًّا وفيه لغتان فتحُ الحاء وضمُّها وعليهما رُوِى قوله * وحُبَّ بها مقتولةً حِينَ تُقْتَلُ * واصلُه حَبُبَ وهو مسندٌ الى 15 اسمِ الإشارة إلّا انّهما جريا بعد التركيب مجرَى الامثال التى لا تُغيَّر فلم يُضَمَّ اوّلُ الفعل ولا وُضِع موضعَ ذا غيرُه من اسماء الاشارة بل التُزمتْ فيهما طريقةٌ واحدةٌ وهذا الاسمُ فى مثلِ

[1] Koran VII, 176. — [2] LXII, 5.

إبهامِ الضمير فى نِعْمَ ومن ثَمَّ فُسّر بما فُسّر به فقيل حبّذا رجلًا زيدٌ كما يقال نعم رجلًا زيدٌ غيرَ انّ الظاهرَ فُضّل على المضمر بأن استغنَوْا معه عن المفسّر فقيل حبّذا زيدٌ ولم يقولوا نعم زيدٌ ولانّه كان لا ينفصل المخصوص عن الفاعل فى نعم وينفصل 5 فى حبّذا .

ومن اصناف الفعل فعلَا التعجُّبِ

هما نحو قولك ما أَكْرَمَ زيدًا وأَكْرِمْ بزيدٍ ولا يُبنَيان إلّا ممّا يُبْنَى منه افعلُ التفضيل ويُتوصل الى التعجّب ممّا لا يجوز بناؤهما منه بمثلِ ما يُتوصل به الى التفضيل إلّا ما شذّ من نحو ما أَعْطاه وما أَوْلاه للمعروف ومن نحو ما أَشْهاها وما أَمْقَتَه وذكر 10 سيبويه انّهم لا يقولون ما أَقْيَلَه استغناءً عنه بما أَكْثَرَ قائلتَه كما استغنوا بتركتُ عن وذرتُ . فصل ومعنَى ما اكْرَمَ زيدًا شىءٌ جَعَلَه كريمًا كقولك امرٌ أَقْعَدَه عن الخروج ومُهِمٌّ أَشْخَصَه عن مكانه تريد انّ قعودَه وشخوصَه لم يكونا إلّا لأمرٍ إلّا انّ هذا النقلَ من كلّ فعل خلا ما استُثنى منه مختصٌّ ببابِ التعجب 15 وفى لسانهم ان يجعلوا لبعضِ الابواب شأنًا ليس لغيره لمعنى وامّا أَكْرِمْ بزيد فقيل اصلُه أَكْرَمَ زيدٌ اى صار ذا كَرَمٍ كأَغَدَّ البعيرُ اى صار ذا غُدَّةٍ إلّا انّه أُخْرِجَ على لفظِ الامرِ ما معناه الخبرُ

كما أُخرج على لفظ الخبر ما معناه الدعاء فى قولهم رَحِمَه اللهُ
والباء مثلها فى كَفَى بالله وفى هذا ضربٌ من التعسّف وعندى
انّ أَسْهَلَ منه مَأْخَذًا ان يقالَ إنّه امرٌ لكلِّ احد بأن يجعلَ
زيدًا كريمًا اى بأن يصفه بالكرم والباء مزيدةٌ مثلها فى وَلَا تُلْقُوا
بِأَيْدِيكُمْ[1] للتأكيد والاختصاص او بأن يصيّره ذا كَرَم والباء
للتعدية هذا اصلُه ثمّ جرى مجرى المَثَل فلم يغيَّرْ عن لفظِ
الواحد فى قولك يا رجلان أَكْرِمْ بزيد ويا رجالُ اكرِمْ بزيد .
فصل واختلفوا فى مَا فهى عند سيبويه غيرُ موصولةٍ ولا موصوفةٍ
وهى مبتدأٌ ما بعده خبرُه وعند الاخفش موصولة صلتُها ما بعدها
وهى مبتدأٌ محذوفُ الخبر وعند بعضهم فيها معنَى الاستفهام
كانّه قيل اىُّ شىءٍ أَكْرَمَه . فصل ولا يُتصرّف فى الجملة التعجّبيّة
بتقديمٍ ولا تأخيرٍ ولا فصلٍ فلا يقال عبدَ الله ما أَحْسَنَ ولا ما
عبدَ الله احسنَ ولا بزيد أَكْرِمْ ولا ما احسَنَ فى الدار زيدًا ولا
اكرِمِ اليومَ بزيد وقد اجاز الجَرْمىُّ الفصلَ وغيرُه من اصحابنا
وينصُرهم قولُ القائل ما احسَنَ بالرجل ان يصدُقَ . فصل ويقال
ما كان أَحْسَنَ زيدًا للدلالة على المُضِىّ وقد حُكِى ما أَصْبَحَ
أَبْرَدَها وما أَمْسَى أَدْفَأَها والضميرُ للغداة .

[1] Koran II, 191.

ومن اصناف الفعل الثُلاثىّ

للمجرَّد منه ثلثةُ ابنية فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وكلٌّ واحد من
الاوّلَيْن على وجهَيْن متعدٍّ وغيرُ متعدٍّ ومضارِعُه على بناءَيْن مضارعُ
فَعَلَ على يَفْعِلُ ويفعُلُ ومضارعُ فَعِلَ على يفعَل ويفعِل والثالثُ
على وجه واحد غيرُ متعدٍّ ومضارعُه على بناء واحد وهو يفعُل
فمثالُ فَعَلَ ضرَبه يضرِبه وجلَس يجلِس وقتَله يقتُله وقعَد يقعُد
ومثال فَعِلَ شرِبه يشرَبه وفرِح يفرَح ووَمِقه يمِقه ووثِق يثِق
ومثالُ فَعُلَ كرُم يكرُم واما فعَل يفعَل فليس بأصل ومن ثَمّ
لم يجئْ إلّا مشروطًا فيه ان يكونَ عينُه او لامُه احدَ حروف
الحلق الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين إلّا ما شذّ من
نحو ابَى يأبَى وركَن يركَن واما فعِل يفعُل نحو فضِل يفضُل ومِتّ
تَمُوت فمن تداخُلِ اللغتين وكذلك فعُل يفعَل نحو كُدْتَ
تَكاد وللمزيد فيه خمسةٌ وعشرون بناءً تمرّ فى أَثْناء التقاسيم
بعون الله والزيادةُ لا تخلو إمّا ان تكونَ من جنسِ حروفِ
الكلمة او من غيرِ جنسها كما ذُكِر فى ابنية الاسماء . فصل
وابنيةُ المزيد فيه على ثلثة اضرب مُوازِنٌ للرباعىّ على سبيلِ
الإلحاق وموازنٌ له على غير سبيل الالحاق وغيرُ موازن له
فالاوّلُ على ثلثة اوجه مُلْحَقٌ بدَحْرَجَ نحو شَمْلَلَ وحَوْقَلَ وبَيْطَرَ

وَجَهْوَرَ وَقَلْنَسَ وَقَلْسَى وملحقٌ بتَدَحْرَجَ نحوُ تَجَلْبَبَ وتَجَوْرَبَ
وَتَشَيْطَنَ وتَرَهْوَكَ وتَمَسْكَنَ وتَغَافَلَ وتَكَلَّمَ وملحقٌ بِاحْرَنْجَمَ
نحو اِقْعَنْسَسَ واِسْلَنْقَى ومِصْداقُ الالحاق اتّحادُ المصدرَيْن
والثانى نحوُ أَخْرَجَ وجَرَّبَ وقاتَلَ يوازن دَحْرَجَ غيرَ انّ مصدرَه
5 مخالفٌ لمصدره والثالثُ نحو اِنْطَلَقَ واِقْتَدَرَ واِسْتَخْرَجَ
واِشْهَابَّ واِشْهَبَّ واِغْدَوْدَنَ واِعْلَوَّطَ . فصل فما كان على
فَعَلَ فهو على معانٍ لا تُضْبَط كثرةً وسعةً وبابُ المغالبة
مختصٌّ بفَعَلَ يَفْعُلُ كقولك كارَمَنى فكرَمْتُه أَكْرُمه وكاثرنى
فكثَرته اكثُره وكذلك عازَنى فعزَزته وخاصمنى فخصَمته وهاجانى
10 فهَجَوْته إلّا ما كان معتلَّ الفاء كوَعَدْتُ اومعتلَّ العين او اللام
من بناتِ الياء كبِعْتُ ورَمَيْت فانّك تقول فيه أَفْعِلُه بالكسر
كقولك خايرته فخِرْته أَخِيره وعن الكِسائىّ انّه استثنى
ايضًا ما فيه احدُ حروفِ الحلق وانّه يقال فيه أَفْعَلُه بالفتح وحكى
ابو زيد شاعرتُه اشعُره وفاخرته افخُره بالضمّ قال سيبويه وليس
15 فى كلّ شىء يكون هذا ألا ترى انّك لاتقول نازَعَنى فنزَعْتُه
استُغنى عنه بغَلَبْتُه وفَعِلَ يكثر فيه الأعراضُ من العِلَل والأحزان
وأضدادها كسَقِمَ ومرِض وحزِن وفرِح وجذِل وأشِر والألوانُ
كأدِم وشهِب وسوِد وفعُل للخصال التى تكون فى الاشياء

كحَسُنَ وقَبُحَ وصغُر وكبُر . فصل وتَفَعْلَلَ يجىء مُطاوِعَ فَعْلَلَ
كجَوْرَبَه فتجوربَ وجَلْبَبَه فتجلببَ وبناءً مقتضبًا كتسهوكَ
وترهوكَ . فصل وتَفَعَّلَ يجىء مطاوعَ فَعَّلَ نحوَ كَسَّرْتُه فتكسّر
وقطّعته فتقطّع وبمعنى التكلُّف نحوَ تشجّع وتصبّر وتحلّم وتمرّأ
5 قال حاتمٌ

* تَحَلَّمْ عن الأَدْنَيْنَ واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ *

* ولَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حتّى تَحَلَّمَا *

قال سيبويه وليس هذا مثلَ تجاهَلَ لانّ هذا يطلب ان
يصيرَ حليمًا ومنه تقيّس وتنزر وبمعنى استفعل كتكبّر وتعظّم
10 وتعجّل الشىءَ وتيقّنه وتقصّاه وتثبّته وتبيّنه وللعمَل بعد العمل فى
مُهْلة كقولك تجرّعه وتحسّاه وتعرّقه وتفوّقه ومنه تفهّم وتبصّر
وتسمّع وبمعنى اتّخاذِ الشىء نحوَ تديّرتُ المكانَ وتوسّدت التُرابَ
ومنه تبنّاه وبمعنى التجنُّب كقولك تحوّب وتأثّم وتهجّد و تحرّج
اى تجنّب الحُوبَ والإثْمَ والهُجودَ والحَرَجَ . فصل وتَفَاعَلَ
15 لما يكون من اثنين فصاعدًا نحوَ تضاربا وتضاربوا ولا يخلو من
ان يكونَ من فاعَلَ المتعدّى الى مفعول او المتعدّى الى مفعولَيْن
فإن كان من المتعدّى الى مفعول كضارَبَ لم يتعدّ وإن كان
من المتعدّى الى مفعولَيْن نحو نازعْتُه الحديثَ وجاذبته الثوبَ

وناسيته البغضاء تعدّى الى واحد كقولك تنازعْنا الحديثَ
وتجاذبنا الثوبَ وتناسينا البغضاء ويجئ ليُرِيَك الفاعلُ انّه فى
حال ليس فيها نحوَ تغافلتُ وتعاميت وتجاهلت قال ٭ اذا
تَخازَرْتُ وما بى مِن خَزَر ٭ وبمنزلةِ فَعَلْتُ كقولك توانيتُ فى
5 الامر وتقاضيته وتجاوز الغاية ومطاوعَ فاعلتُ نحوَ باعدْته
فتباعد . فصل وأَفْعَلَ للتعدية فى الاكثر نحوُ اجلستُه وامكنْته
وللتعريض للشئ وان يُجْعَلَ بسببٍ منه نحوُ اقتلْته وأَبَعْته اذا
عرّضته للقَتْل والبَيْع ومنه اقبرتُه واشفيته واسقيته اذا جعلتَ له
قَبْرًا وشِفاء وسُقْيًا وجعلته بسبب منه من قِبَلِ الهِبةِ او نحوِها
10 ولصَيْرورةِ الشئ ذا كذا نحوُ أَغَدَّ البعيرُ اذا صار ذا غُدّةٍ
واجرب الرجلُ وانحز واحال صار ذا جَرَبٍ ونُحازٍ وحِيالٍ فى
ماله ومنه الام واراب واصرم النَخْلُ واحصد الزَرْعُ واجزّ ومنه
ابشر وافطر واكبّ واقشع الغَيْمُ ولوُجودِ الشئ على صفة نحوُ
احمدْتُه اى وجدته محمودًا واحيَيْت الارضَ وجدتها حَيّةَ النَبات
15 وفى كلام عمرِو بن مَعْدِيكَرِبَ لمُجاشعٍ السُلَمِىِّ لله دَرُّكم يا بنى
سُلَيمٍ قاتلناكم فما اجبنّاكم وسألناكم فما ابخلناكم وهاجيناكم فما افحمناكم
وللسَلْب نحوُ اشكيته واعجمت الكتابَ اذا ازلتَ الشَكايةَ
والعُجمةَ ويجئ بمعنى فَعَلْتُ تقول قِلْتُ البيعَ وأَقَلْتُه وشغلته

واشغلته وبكر وابكر . فصل وفَعَّلَ يؤاخى أَفْعَلَ فى التعدية نحوَ
فرّحته وغرّمته ومنه خطّأته وفسّقته وزنّيته وجدّعته وعقّرته وفى
السلب نحوَ فزّعته وقذّيت عينَه وجلّدت البعيرَ وقرّدته اى
ازلتُ الفَزَعَ والقَذَى والجِلْدَ والقُرادَ وفى كونه بمعنى فَعَلَ
5 كقولك زِلْتُه وزيّلته وعُضْته وعوّضته ومِزْته وميّزته ومَجِيئُه
للتكثير هو الغالبُ عليه كقولك قطّعتُ الثيابَ وغلّقت الأبوابَ
وهو يجوّل ويطوّف اى يُكثِر الجَوَلانَ والطَوافَ وبرّك النَعَمُ
وربّض الشاء وموّت المالُ ولا يقال للواحد . فصل وفاعَلَ لأن
يكونَ من غيرك اليك ما كان منك اليه كقولك ضاربْته
10 وقاتلته فاذا كنتَ الغالبَ قلتَ فاعَلَنى فَفَعَلْتُه ويجئ مجئَ فعلتُ
كقولك سافرت وبمعنى افعلت نحوَ عافاك اللّهُ وطارقت النَعْلَ
وبمعنى فعّلت نحوَ ضاعفت وناعمت . فصل وانْفَعَلَ لا يكون
إلّا مطاوعَ فَعَلَ كقولك كَسَرْته فانكسر وحطمته فانحطم إلّا
ما شذّ من قولهم اقحمته فانقحم واغلقته فانغلق واسفقته فانسفق
15 وازعجته فانزعج ولا يقع إلّا حيث يكون عِلاجٌ وتأثيرٌ ولهذا
كان قولهم انعدم خَطَأً وقالوا قُلْتُه فانقال لانّ القائلَ يعمل فى
تحريكِ لسانه . فصل وافْتَعَلَ يشارك انفعل فى المطاوعة كقولك
غممته فاغتمّ وشويته فاشتوى ويقال انغمّ وانشوى ويكون بمعنى

تفاعَلَ نحوَ اجتوروا واختصموا وانتقَوْا وبمعنى الاتّخاذ نحوَ اِذَّبَحَ
واطّبخ واشتوى اذا اتّخذ ذَبيحةً وطبيخًا وشِواءً لنفسه ومنه
اكتال واتّزن وبمنزلةِ فعلَ نحوَ قرأتُ واقترأت وخَطِفَ واختطف
وللزيادة على معناه كقولك اكتسب فى كَسَب واعتمل فى عَمِل
5 قال سيبويه امّا كسبتُ فإنّه يقول أَصَبْت وامّا اكتسبت فهو
التصرّف والطلب والاعتمال بمنزلة الاضطراب . فصل واِسْتَفْعَلَ
لطلبِ الفعل تقول استخفّه واستعمله واستعجله اذا طلب خِفّتَه
وعَمَلَه وعَجَلَتَه ومَرَّ مستعجلًا اى مرّ طالبًا ذلك من نفسه
مكلّفَها إيّاه ومنه استخرجته اى لم أَزَلْ أَتلطّفُ وأَطلبُ حتّى
10 خرج وللتحوّل نحوُ استَتْيَسَتِ الشاةُ واستَنْوَقَ الجَمَلُ واستحجر
الطينُ وإنّ البُغاثَ بأَرضِنا تستنسِرُ وللاصابة على صفة نحوُ
استعظمتُه واستسمنته واستجَدْته اى أَصَبْته عظيمًا وسمينًا وجيّدًا
وبمنزلةِ فَعَلَ نحوُ قرّ واستقرّ وعلا قِرْنَه واستعلاه . فصل واِفْعَوْعَلَ
بناءُ مبالَغة وتوكيد فاخشوشن واعشوشبَتِ الارضُ واحلولى
15 الشئُ مبالغاتٌ فى خَشُنَ وأعشبتْ وحلا قال الخليل فى
اعشوشبتْ انّما يريد ان يجعلَ ذلك عامًّا قد بالَغَ .

ومن اصناف الفعل الرُباعىُّ

للمجرَّد منه بناءٌ واحدٌ فَعْلَلَ ويكون متعديًا نحو دَحْرَجَ
الحَجَرَ وسرهف الصَبِىَّ وغيرَ متعدّ نحوَ دربخ وبرهم وللمزيد فيه
بناءان اِفْعَنْلَلَ نحوُ احرنجم واِفْعَلَلَّ نحوُ اقشعرّ . فصل وكِلا
بناءَىِ المزيد فيه غَيْرُ متعدّ وهما فى الرباعىّ نظيرُ اِنْفَعَلَ واِفْعَلَّ 5
فى الثلاثىّ قال سيبويه وليس فى الكلام احرنجمتُه لانّه نظيرُ
انفعلتُ فى بناتِ الثلثة زادوا نونًا والفَ وصل كما زادوها فى
هذا وقال وليس فى الكلام افعلَلْتُه ولا افعالَلْته وذلك نحوُ
احمررت واشهابيت ونظيرُ ذلك من بناتِ الاربعة اطمأْنَنْت
واشمأززت . 10

From the "Aṭwâq adh-dhahab" of Zamakhsharī.

المقالة التاسعة

ألا أُخبِرُكَ بِالشَّقِىِّ المخذول * ذِى المالِ المَصُونِ والعِرْضِ
المَبذُول * مَن لا يُبالِى إذا سَلِمَتْ ثَرْوَتُه * أن تُمَزَّقَ 15
فَرْوَتُه * وإذا شَبِعَتْ خِزانَتُه * أَن تَجُوعَ خُزانَتُه * وألا
أُخبِرُكَ بِالسَّعِيدِ المَنصُور * ذِى الجَنابِ المَمْطُور * مَن خالَفَ
تِلْكَ السُّنَّة * واتَّخَذَ المالَ لِعِرضِهِ جُنَّة * يقول لِخازِنه أَنْجِح

* ولِوازِنه أَرْجح * ولِنَفْسِهِ إذا جاشَتْ مَكانَكِ تُحْمَدِى *
وإذا طاشَتْ وَراءَكِ تُصْمَدِى *

المقالة الحادية عشرة

الشَّهْمُ الحَذِرُ بَعِيدُ مَطارِحِ الفِكَرِ * غَرِيبُ مَسارِحِ
5 النَّظَرِ * لا يَرْقُدُ ولا يَكْرَى * إلّا وهو يَقْظانُ الذِّكْرَى *
يَستَنبِطُ العِظَةَ مِنَ اللَّمْحِ الخَفِىِّ * ويَستَجْلِبُ العِبْرَةَ مِن
الطَّرْفِ القَصِىِّ * فإذا نَظَرْتَ الى بَناتِ نَعْشٍ فاستَجْلِبْ
عِبْرَتَكَ * وإذا رَأَيتَ بَنِى نَعْشٍ فاستَحْلِبْ عَبْرَتَكَ * واعلَمْ
أَنَّ مِنَ الجَوائِزِ * أَنْ تَرُوحَ غَدًا على الجَنائِزِ *

10 المقالة الرابعة عشرة

خَلِّ الوَنَى * ودَعِ الهُوَيْنا * فالأَمرُ مِمّا تَتَوَهَّمُ أَهَمّ *
والخَطبُ مِمّا تُقَدِّرُ أَطَمّ * داعٍ لِلمَوْتِ صَيِّت * وحَىٌّ لا مَحالَةَ
مَيِّت * ومَيِّتٌ مَنشُور * وخَلْقٌ مَحشُور * وعَمَلٌ مَحسُوب
* ومِيزانٌ مَنصُوب * ومُجازٍ قادِر * وكِتابٌ لا يُغادِر *
15 وثَوابٌ وكُلٌّ راجِى * وعِقابٌ وقَلَّ الناجِى *

المقالة السابعة عشرة

الوَجهُ ذو الوَقاحَة * مِن وُجُوهِ الرَّقاحَة * يُبْقِى على
صاحِبِهِ الأَنفال * ويَفتَحُ لَهُ الأَقفال * ويُلقِطُهُ الارطاب *

ويُلقِمُهُ ما استَطاب * ويُجَسِّرُهُ على قَوْلِ المَنطِيق * ويُيَسِّرُ
لَهُ فِعلَ ما لا يُطِيق * وكُلُّ ذى وَجْهٍ حَيِىٍّ * ذى لِسانٍ عَيِىٍّ *
مُعتَقَلٌ لا يَنشَطُ لِمَقال * ولا يُنشَطُ مِن عِقال * لا يَزالُ ضَيِّقَ
الذَّرْعِ * بَكِىَّ الضَّرْعِ * يَشبَعُ غَيرُهُ وهو طَيّان * ويَعطَشُ
5 هُوَ وصاحِبُهُ رَيّان * ولكِنْ لا كانَ مَن يَتَوَقَّح * ولا مَن
يَتَرَفَّهُ ويَتَرَقَّح * فَلَعَمرِى ما النائِلُ الوَتِح * إلّا ما نالَهُ الوَقِح
* وأَيمُ اللهِ إنَّ الرَّشحَةَ فى الجَبِين * أَحسَنُ مِنَ الشَّمَمِ فى
العِرنِين * ولَأَنْ تَفِرَ عِرضَكَ وما فى سِقائِكَ جُرْعَة * خَيرٌ
مِن أَنْ تَملِكَ البَحرَ وما فى وَجْهِكَ مُزْعَة *

10 المقالة الثامنة عشرة

عِزَّةُ النَّفسِ وبُعدُ الهِمَّة * المَوتُ الأَحمَرُ والخُطُوبُ
المُدْلَهِمَّة * ولكِنْ مَن عَرَفَ مَنهَلَ الذُّلِّ فعافَه * استَعذَبَ
نَقِيعَ العِزِّ وذُعافَه * ومَن يَصطَلِى بِحَرِّ الهَيجاءِ لم يَصِلْ الى بَرْدِ
المَغنَم * ومَن لم يَصبِرْ على بَراثِنِ أُسدِ اللِّقاءِ لم يُصِبْ أَطرافًا
15 كالغَنَم * وتَحتَ عَلَمِ المَلِكِ المُطاع * ذَكَرُ السُّيُوفِ والأَنطاع
* ومَن لم يُقَيَّضْ عليه عُسرٌ يَتَّقِذُه * لم يُقَيَّضْ له يُسرٌ يُنقِذُه *
وما الحِكمَةُ الإِلٰهِيَّةُ إلّا هى هى * وهى القاعِدَةُ التى أَمرُ علَيها

العَبْدُ ونُهِى * أَلْيَوْمَ عَزاءٌ فى كُلَفٍ وكُرَب * وغَدًا جَزاءٌ بِزُلَفٍ
وقُرَب *

المقالة الثانية والعشرون

خَلِّ عن يَدِكَ الباطِلَ واللَّدَد * واعتَنِقِ الجِدَّ والزَمِ الجَدَد
* إنَّ اللّٰهَ تعالى خَلَقَك جِدًّا لا عَبَثا * وفَطَرَكَ إبرِيزًا لا خَبَثا 5
* لولا أَنَّ نَفْسَك بِكَسْبِها الخَبِيثِ خَبَّثَتْك * وبِلَطْخِ عَمَلِها
السَّيِّئِ لَوَّثَتْك * فأَرسَلْتَ عِنانَك فيما انتَ عَنهُ مَزْجُور *
وتَوَلَّيتَ بِرُكْنِك عمّا انتَ عليه مَأْجُور * إلقاءٌ بِيَدِكَ الى التَّهْلُكة
* وإِضاعَةً لِحَظِّك فى عَظِيمِ المَهْلَكة *

المقالة الثالثة والعشرون 10

إحْذَرْ مِن الخُسُوفِ والكُسُوف * ولا تَستَمِعْ لِقَوْلِ
الفَيْلَسُوف * لا يَأْلُو أَن يَتَحَمَّق * وأَن يَغْلُو ويَتَعَمَّق * إنَّ
اشتِهارَهُ بِقَوْلِهِ الفَجّ * طَوَّحَ به وَراءَ كُلِّ فَجّ * مُبَخِّتٌ مُرَجِّم
* يَدَّعِى أَنَّه مُنَجِّم * هُوَ عندَ نَفْسِهِ المُهَذَّب * وعندَ اللّٰهِ
15 المُكَذَّب * وبِنارِ اللّٰهِ المُعَذَّب * يَزْعُمُ أَنَّهُ الكَيِّسُ الذَكِيّ *
وأَعْقَلُ مِنْهُ التَّيْسُ الذَكِيّ * ما شِئْتَ بالمُتَظاهِرِ بالفَلْسَفة * من
أَنواعِ الرَكاكة والسَفْسَفة * وكَيفَ يَصلُبُ النَبْع * مِمَّن إِلٰهُهُ

الطَبْع * يُنادِيهِ الكُفْرُ بِمَرْحَبًا بِك يا صُنَىّ * ويَقُولُ له الشَيْطانُ
قد أَفْلَحْتَ يا بُنَىّ *

المقالة الثالثة والثلاثون

يا عَبْدَ الدِينارِ والدِرْهَمِ مَتَى أَنتَ عَتِيقُهُما * ويا أَسِيرَ
الحِرصِ والطَمَعِ مَتَى أَنتَ طَلِيقُهُما * هَيْهاتَ لا عَتاقَ إِلّا أَنْ 5
تُكاتِبَ على دِينِكَ المُمَزَّق * ولا إطلاقَ او تُفادِىَ بِخَيرِكَ
المُلَزَّق * يا مَن يُشْبِعُهُ القُرْص * ما هٰذا الحِرْص * ويا مَن
تُروِيهِ الجُرَع * ما هٰذا الجَزَع * سَتَعْلَمُ غَدًا اذا تَنَدَّمْتَ * أَنْ
لَيسَ لك إلّا ما قَدَّمْتَ * وإذا لَقِيتَ المَنُون * لم يَنْفَعْكَ
10 المالُ ولا البَنُون * ما يَصنَعُ بالقَناطِيرِ المُقَنْطَرَة * عابِرُ هٰذِهِ
القَنْطَرَة * وما يُرِيدُ مِنَ البَهْجَةِ والفَرْحَة * نازِلُ ظِلِّ هٰذِهِ
السَّرْحَة *

المقالة الرابعة والثلاثون

لا تَقْنَعْ بِالشَّرَفِ التالِد * وهُوَ الشَّرَفُ للوالِد * وَاضْمُمْ
15 الى التالِدِ طَرِيفا * حتّى تَكُونَ بِهِما شَرِيفا * ولا تَدُلَّ بِشَرَفِ
أَبِيك * ما لم تَدُلَّ بشَرَفٍ فِيك * إنَّ مَجْدَ الأَبِ لَيسَ بِمَجْدٍ
* إذا كُنتَ فى نَفسِك غَيرَ ذِى مَجْدٍ * الفَرْقُ بَيْنَ شَرَفَىْ

أَبِيكَ وَنَفْسِكَ * كَالْفَرْقِ بَيْنَ رِزْقِ يَوْمِكَ وَأَمْسِكَ * وَرِزْقُ الأَمْسِ لا يَسُدُّ اليَوْمَ كَبِدًا * وَلَنْ يَسُدَّهَا أَبَدًا *

المقالة الثالثة والاربعون

ما لِعُلَماءِ السُّوءِ جَمَعُوا عَزائِمَ الشَّرْعِ وَدَوَّنُوها * ثُمَّ رَخَّصُوا فيها لِأُمَراءِ السُّوءِ وَهَوَّنُوها * لَيْتَهُمْ إِذا لَمْ يَرْعَوا شُرُوطَها لَمْ يَعُوها * وَإِذا لَمْ يُسْمِعُوها كَما هِيَ لَمْ يَسْمَعُوها * إِنَّما حَفِظُوا وَعَلَّقُوا * وَصَنَّفُوا وَحَلَّقُوا * لِيُقْمِرُوا المالَ وَيَيْسِرُوا * وَيُفْقِرُوا الأَيْتامَ وَيُوسِرُوا * إِذا أَنْشَبُوا أَظْفارَهُمْ فى نَشَبٍ فَمَن يُخَلِّص * وَإِن قالوا لا تَفْعَلُ أَوْ يُزادُ كَذا فَمَن يُنَقِّص * دَرارِيعُ خَتَّالَة * تَحْتَها ذَرارِيحُ قَتَّالَة * وَأَكْمامٌ واسِعَة * فيها أَصْلالٌ لاسِعَة * وَأَقْلامٌ * كَأَنَّها أَزْلامٌ * وَفَتْوَى * يَعْمَلُ بِها الجاهِلُ فَيَتْوَى * فَإِن وازَنْتَ بَيْنَ هٰؤُلاءِ وَبَيْنَ الشُّرَط * وَجَدتَ الشُّرَطَ أَبْعَدَ مِنَ الشَّطَط * حِينَ لَم يَطْلُبوا بِالدِّينِ الدُّنْيا * وَلَم يُثِيرُوا الفِتْنَةَ بِالفُتْيا *

المقالة الثالثة والخمسون

ثِقَتُكَ بِقَوْلِ الطَّبِيبِ مَرَضٌ أَشَدُّ مِن مَرَضِك * وَأَبْعَدُ لَكَ الى الاِنْتِهاءِ الى غَرَضِك * فَإِنْ مَرِضْتَ فَأَبْدَأْ بِصَبْرِكَ *

وَثَنِّ بِالشُّكْرِ على حُلْوِكَ وَمُرِّكَ * فَإِنِ اسْتَعَزَّ بِكَ الوَصَب * واسْتَفَزَّكَ النَّصَب * فَارْفَعْ يَدَيْكَ الى مَن يُداوِيك * وَلا يُداوِيكَ إِلَّا مَن يُدْوِيك * وَإِنَّما يَشْفِيكَ التَّحَنِّي لَهُ وَالخُشُوع * لَيْسَ يُوحَنَّا[1] وَبَخْتِيشُوع[2] * ما الطَّبِيبُ إِلَّا تابِعُ تَجْرِبَتِه * وَبائِعُ ما فى أَجْرِبَتِه * وَرُبَّما أَدْبَرَتْ بِكَ تَدابِيرُهُ * وَعَقَرَتْكَ عَقاقِيرُهُ * فَابْغِضِ الأَطِبّاءَ فَأَكْثَرُهُمْ إِمّا عَبْدُ الطَّبِيعَة * وَإِمّا عابِدُ الصَّلِيبِ فى البِيعَة *

المقالة الثمانون

اِمْلَأْ عَيْنَيْكَ مِن زِينَةِ هٰذِهِ الكَواكِب * وَأَجِلْهُما فى جُمْلَةِ هٰذِهِ العَجائِب * مُتَفَكِّرًا فى قُدْرَةِ مُقَدِّرِها * مُتَدَبِّرًا فى حِكْمَةِ مُدَبِّرِها * قَبْلَ أَن يُسافِرَ بِكَ القَدَر * وَيُحالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّظَر *

المقالة السادسة والتسعون

خَفَّ الزادُ * وَجَفَّ المَزاد * وَطالَ السَّبِيل * وَحارَ الدَّلِيل * وَما يُدْرِيكَ عَلامَ[3] تَقْدَم * أَتَثْبُتُ أَمْ تَزِلُّ بِكَ القَدَم *

[1] Yuḥanna Ibn Mâsawaih, a renowned physician of the Abbasid period.

[2] Bakhtîshû', a renowned family of physicians of the Abbasid period.

[3] For على ما, see Thatcher, Arabic Gramm., Less. 9, 6.

المقالة المائة

لم تَرْضَ لِشرابِك إلّا أنْ يُرَوَّق * وأنْ يُصَفَّى ويُصَفَّق *
وإلا رَمَيْتَ بِمُجاجَتِهِ * ورُبَّما أَنَحَيْتَ على زجاجَتِهِ * فكَيْفَ
رَضِيتَ لِدينِك بِالقَذَى * والمُؤْمِنُ لا يَرْضَى لِدِينِهِ بِذَا

Some Proverbs of Maidânî.

إنَّ الجَبانَ حَتْفُهُ من فَوْقِهِ

الحَتْفُ الهَلاكُ ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ وخَصَّ هذه الجِهَةَ لانَّ
التحرّز ممّا ينزل من السماء غير ممكن يشير الى ان الحَتْفَ الى
الجَبان اسرع منه الى الشُجاع لانّه ياتيه من حيث لا مَدْفَع له
قال ابن الكلبىّ اوّل من قاله عمرو بن مامة فى شِعر له وكانت
مُراد قتلتْه فقال هذا الشِعر عند ذلك وهو

لَقَدْ حَسَوْتُ المَوتَ قبل ذَوْقِهِ
إنَّ الجَبانَ حَتْفُه من فَوقِهِ
والثَور يحمِى انفه بِرَوْقِهِ

يضرب فى قلّة نفع الحَذَر من القَدَر وقوله حَسَوت الموت
قبل ذوقه الذَوق مقدّمة الحَسْو فهو يقول قد وطّنْتُ نفسى على
المَوت فكأنِّى بتوطِينِى القلب عليه كمَن لَقِيَه صِراحًا .

إنَّ المُعافَى غير مخْدوع

يضرب لمن يُخْدَع[1] فلا ينخدع والمعنى انّ من عُوفِيَ مما
خُدِع به لم يضرّه ما كان خُودِع به واصل المثل ان رجلًا من
بنى سُلَيم يسمى قادحًا كان فى زمن امير يكنى ابا مظعون
وكان فى ذلك الزمن رجل آخر من بنى سُليم ايضًا يقال له
سَليط وكان عَلِق امرأة قادح فلم يزل بها حتى اجابته وواعدتْه
فأتى سليط قادحًا وقال انّى عَلِقتُ جارية لأبى مظعون وقد
واعدتْنى فاذا دخلْتَ عليه فاقعد معه فى المجلس فاذا اراد
القيام فاسبقه فاذا انتهيتَ الى موضع كذا فاصفِرْ حتى اعلم
بمجيئكما فآخُذُ حِذرى ولك كل يوم دينار فخدعه بهذا وكان
ابو مظعون آخر الناس قيامًا من النادى ففعل قادح ذلك وكان
سليط يختلف الى امرأته فجرى ذكر النساء يومًا فذكر ابو مظعون
جواريه وعفافهن فقال قادح وهو يُعرّض بابى مظعون ربّما غُرَّ
الواثِق وخُدِع الوامِق وكذب الناطق ومَلَّتِ العاتِقُ ثم قال
* لا تنطقنّ بامرٍ لا تَيَقّنُهُ * يا عمرو ان المَعافى غير مخدوع *
وعمرو اسم ابى مظعون وعلم عمرو انه يعرّض به فلما تفرق
القوم وثبَ على قادح فخنَقَه فقال اصدقْنى فحدثه قادح الحديث

[1] A man, whom one has tried to deceive.

فعرف ابو مظعون ان سليطًا قد خدعه فاخذ عمرو بيد قادح ثم
مرّ به على جواريه فاذا هُنَّ مُقْبِلات على ما وُكِّلْنَ به لم يفقد
منهنّ واحدة ثم انطلق آخذًا بيد قادح الى منزله فوجد سليطًا
قد افتَرش امرأته فقال له ابو مظعون ان المعافى غير مخدوع
5 تهكّمًا بقادح فاخذ قادح السيف وشدّ على سليط فهرب فلم
يدركه ومال الى امرأته فقتلها ٠

إنَّ فى الشَرِّ خِيَارًا

الخَير يُجْمَع على الخِيار والأَخْيار وكذلك الشرّ يجمع
على الشِرار والأَشْرار اى انّ فى الشرّ اشياء خِيارًا ومعنى
10 المثل كما قيل بعض الشرّ اهون من بعض ويجوز ان
يكون الخيار الاسم من الاختيار اى فى الشرّ ما يُختار
على غيره ٠

إنَّ الجَوَادَ قد يَعْثُرُ

يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم تكون
15 منه الزَلّة ٠

إنَّ المَعاذير يَشُوبُها الكَذِبُ

يقال مَعْذِرة ومَعاذِر ومعاذير يحكى انّ رَجُلًا اعتذر
الى ابرهيم النخعى فقال ابرهيم قد عذرتُك غيرمعتذر ان
المعاذير المثل ٠

5 إنَّ خَصْلَتَيْنِ خيرهما الكَذِب لخصلتا سَوْءٍ

يضرب للرجل يعتذر من سيئ فعله بالكَذب يُحْكى
هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز وهذا كقولهم عُذْرُهُ أَشَدُّ
من جُرْمه

إنَّ العَصَا من العُصَيَّة

10 قال ابو عبيد هكذا قال الاصمعىّ وانا احسِبُه العُصَيَّة من
العصا الّا ان يُراد انّ الشئ الجليل يكون فى بداء امره صغيرًا
كما قالوا انّما القَرْمِ من الأَفيل فيجوز حينئذٍ على هذا المعنى ان
يقال العصا من العصيّة قال المفضَّل اوّل من قال ذلك الافعى
الجُرْهُمىّ وذلك ان نِزارًا لما حضرته الوفاة جمع بنيه مُضَر وأَيادًا
15 ورَبِيعة وأَنْمارًا فقال يابنىّ هذا القُبَّة الحمراء وكانت من أَدَم
لمُضَر وهذا الفَرَس الادهم والخِباء الأَسْوَد لربيعة وهذه الخادم
وكانت شمطاء لِايادٍ وهذه البَدْرة والمجلس لانمار يجلس فيه

فإِنْ أَشْكَل عليكم كيف تقتسمون فاتوا الافعى الجُرْهمىّ ومنزله
بنَجْران[1] فتشاجروا فى ميراثه فتوجّهوا الى الافعى الجرهمى
فبينا هم فى مسيرهم اليه اذا رأى مُضَر اثر كلاء قد رُعى فقال
انّ البعير الذى رَعى هذا لأَعْوَرُ قال ربيعة انه لأَزْوَرُ قال اياد
5 انّه لأَبْتَر قال انمار انّه لشَرُود فساروا قليلًا فاذا هم برجل
يوضع جمله فسألهم عن البعير فقال مُضَر اهو اعوَر قال نعم قال
ربيعة اهو ازور قال نعم قال اياد اهو أَبْتَر قال نعم قال انمار
اهو شرود قال نعم وهذه والله صفة بعيرى فدلّونى عليه قالوا
والله ما رأيناه قال هذا والله الكَذِب وتعلّق بهم وقال كيف
10 أُصَدِّقكم وانتم تصفون بعيرى بصفته فساروا حتى قدموا نجران
فلمّا نزلوا نادى صاحب البعير هولاء اصحاب جملى وصفوا لى
صفته ثم قالوا لم نره فاختصموا الى الافعى وهو حكم العرب فقال
الافعى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مُضَر رأيته رعى جانبًا
وترك جانبًا فعلمت انّه اعور قال ربيعة رأيت احدى يديه ثابتة
15 الاثر والاخرى فاسدة فعلمتُ انّه ازور لانه افسده بشِدّة وطئه
قال اياد عرفت انه ابتر باجتماع بَعْره ولو كان ذَيَّالًا لمَصَعَ به وقال
انمار عرفت انه شرود لانه كان يرعى فى المكان الملتفّ نبته ثم

[1] A city in Yemen renowned for its wines.

يجوزه الى مكان ارقّ منه واخبث نبتًا فعلمت انّه شرود فقال
للرجل ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من انتم فاخبروه
فرحّب بهم ثم اخبروه بما جاء بهم فقال تحتاجون الىّ وانتم كما
ارى ثم انزلهم فذبح لهم شاة واتاهم بخمر وجلس لهم الافعى
حيث لا يُرَى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم أَرَ كاليوم 5
لحمًا اطيب منه لولا ان شاته غذيت بلبن كلبة فقال مُضَر لم
ارَ كاليوم خمرًا لولا ان حبلتها نبتت على قبر فقال اياد لم ارَ
كاليوم رجلًا اسرى منه لولا انّه ليس لابيه الذى يُدّعَى له
فقال انمار لم ار كاليوم كلامًا انفع فى حاجتنا من كلامنا
وكان كلامهم بأُذْنِه فقال ما هولاء الّا شياطين ثم دعا القهرمان 10
فقال ما هذه الخمر وما امرها قال هى من حَبَلْة غرستها على
قبر ابيك وقال للراعى ما امر هذه الشاة قال هى عناق
ارضعتها بلبن كلبة وذلك ان أُمّها كانت قد ماتت ولم تكن
فى الغنم شاة ولدت غيرها ثم اتى أُمّه فاخبرته انّها كانت
تحت[1] ملك كثيرالمال وكان لا يولد له قالت فخفتُ ان يموت 15
ولا ولد له فيذهب الملك فامكنتُ من نفسى ابن عمّ له كان
نازلًا عليه فرجع الافعى اليهم فقصّ القوم عليه قصّتهم واخبروه

[1] She was under a king, *i.e.* she was the wife of a king.

بما اوصى به ابوهم فقال ما اشبه القُبّة الحمراء من مال فهو لمُضَر
فذهب بالدنانير والابل الحُمْر فسمى مضَر الحمراء لذلك واَمّا
صاحب الفرس الادهم والخباء الاسود فله كل شىء اسود
فصارت لربيعة الخيل الدهم فقيل ربيعة الفرس وما اشبه
5 الخادم الشمطاء فهو لاياد فصارت له الماشية البلق من الحَبَلَّق
والنَقَد فسمّى اياد الشمطاء وقضى لانمار بالدراهم وبما فضل
فسمّى انمار الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الافعى
انّ العصا من العُصَيّة وانّ خُشَيناً من أَخْشَنَ ومساعدة الخاطل
تُعَدُّ من الباطل فارسلهنّ مثلًا وخُشَين وأَخْشَن جبلان احدهما
10 اصغر من الآخر والخاطل الجاهل والخطل فى الكلام اضطرابه
والعُصَية تصغير تكبير مثل انا عُذَيقها المُرَجَّب وجُذَيلها المُحكَّك
والمراد انهم يشبهون اباهم فى جودة الرأى وقيل ان العصا
اسم فَرَس والعُصيّة اسم أَمَةٍ يراد انه يحكى الأُمّ بكرم
العرق وشرف العِتق .

15 إنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ

قال ابو عبيد هذا المثل يضرب للرجل تكون الاساءة
الغالبة عليه ثم تكون منه الهَنَة من الاحسان .

From the Cosmography of Qazwînî.

البصرة

البصرة هى المدينة المشهورة التى بناها المسلمون قال
الشعبى مصرت البصرة قبل الكوفة بسنة ونصف وهى مدينة
على قرب البحر كثيرة النخيل والاشجار سبخة التربة 5
ملحة الماء لان المدّ ياتى من البحر يمشى الى ما فوق البصرة
بثلثة ايام وماء دجلة والفرات اذا انتهى الى البصرة خالطه
ماء البحر يصير ملحاً واَمّا نخيلها فكثير جدًّا قال الاصمعى سمعت
الرشيد يقول نظرنا فاذا كلّ ذهب وفضّة على وجه الارض
لا يبلغ ثمن نخل البصرة * ومن عجائبها امور ثلثة احدها ان 10
دجلة والفرات يجتمعان قرب البصرة ويصيران نهرًا عظيماً
يجرى من ناحية الشمال الى الجنوب فهذا يسمّونه جزرًا ثم
يرجع من الجنوب الى الشمال ويسمّونه مدًّا يفعل ذلك فى كلّ
يوم وليلة مرّتين فاذا جزر نقص نقصاً كثيرًا بحيث لو قيس
لكان الذى ذهب مقدار ما بقى او اكثر وينتهى كلّ اول 15
شهر فى الزيادة الى غايته ويسقى المواضع العالية والاراضى
القاصية ثم يشرع فى الانتقاص فهذا كلّ يوم وليلة انقص من
الذى كان قبله الى آخر الاسبوع الاول من الشهر ثم يشرع فى

الزيادة فهذا كلّ يوم وليلة اكثر من الذى قبله الى نصف الشهر
ثم ياخذ فى النقص الى آخر الاسبوع ثم فى الزيادة الى اخر
الشهر وهكذا ابدًا لا ينحلّ هذا القانون ولا يتغيّر * وثانيها
انك لو التمست ذبابة على رطبها على النخل او فى جواخينها
5 او معاصرها ما وجدت الّا فى الفرط ولو ان معصرة دون
الفيض او تمرة منبوذة دون المسناة لما استبنتها من كثرة
الذبّان وذكروا ان ذلك لطلسم * وثالثها ان الغربان القواطع
فى الخريف تسوّد جميع نخل البصرة واشجارها حتى لا يرى
غصن الّا وعليه منها ولم يوجد فى جميع الدهر غراب ساقط
10 على نخلة غيرمصرومة ولوبقى عليها عذق واحد ومناقير الغربان
كالمعاول والتمر فى ذلك الوقت على الاعذاق غير متماسك
فلو لا لطف الله تعالى لتساقطت كلّها بنقر الغربان ثم تنتظر
صرامها فاذا تمّ الصرام رايتها تخلّلت اصول الكرب فلا تدع
حشفة الّا استخرجتها فسبحان من قدر ذلك لطفًا بعباده * قال
15 الجاحظ من عيوب البصرة اختلاف هوائها فى يوم واحد فانهم
يلبسون القُمُصَ مرّة والمبطنات مرّة لاختلاف جواهر الساعات
ومن ظريف ما قيل فى اختلاف هواء البصرة قول ابن
لنكك *

نحن بالبصرة فى لون من العيش ظريف *
نحن ما هبّت شمال بين جنات وريف *
فاذا هبّت جنوب فكانا فى كنيف *
ومن متنزّهاتها وادى القصر ذكر الخليل ان اباه مرّ بوادى
القصر فراى ارضًا كالكافور وضبًا محترشًا وغزالًا وسمكًا 5
وصيادة وغناء ملاح على سكانه وحداء جمال خلف بعيره فقال *
يا وادى القصر نعم القصر والوادى *
فى منزل حاضر ان شئت او بادى *
ترقا به السفن والظلمان حاضرة *
والضبّ والنون والملّاح والحادى * 10
حكى ان عبيد الله بن زياد بن ابيه بنى بالبصرة دارًا عجيبة
سمّاها البيضاء والناس يدخلونها ويتفرّجون عليها فدخلها اعرابى
قال لا ينتفع بها صاحبها ودخلها آخر وقال اتبنون بكلّ ريع
آية تعبثون[1] فقيل ذلك لعبيد الله قال لهما لاى شىء قلتم ما قلتم
قال الاعرابى لانى رايت فيها اسدًا كالحًا وكلبًا نابحًا وكبشًا ناطحًا 15
وكان كما قال ما انتفع بها عبيد الله اخرجه اهل البصرة منها
وقال الآخر آية من كتاب الله عرضت لى قراتها فقال والله

[1] Koran XXVI, 128.

لافعلن بك ما فى الآية الاخرى واذا بطشتم بطشتم جبّارين[1]
فامر ان يبنى عليه ركن من اركان قصره * وينسب اليها ابو سعيد
الحسن ابن ابى الحسن البصرى اوحد زمانه ساله الحجّاج وقال
ما تقول فى عثمان وعلى قال اقول ما قال من هو خير منّى عند
من هو شرّ منك قال من هو قال موسى عليه السلام حين
ساله فرعون[2] ما بال القرون الاولى قال علمها عند ربّى فى
كتاب لا يضلّ ربّى ولا ينسى علم عثمان وعلى عند الله فقال
انت سيّد العلماء يابا سعيد * وحكى ان رجلًا قال للحسن فلان
اغتابك فبعث الى ذلك الرجل طبقا حلاوى وقال بلغنى انك
نقلت حسناتك الى ديوانى فكافيتك بهذا وحكى ان ليلة وفاته
راى رجل فى منامه مناديًا ينادى ان الله اصطفى آدم ونوحًا وآل
ابرهيم وآل عمران على العالمين[3] واصطفى الحسن البصرى على
اهل زمانه * توفى سنة عشر ومائة عن ثمان وثمانين سنة *
وينسب اليها ابو بكر محمد بن سيرين وهو مولى انس بن مالك
كان شابًا حسن الوجه بزّازًا طلب منه بعض نساء الملوك ثيابًا
للشرى فلما حصل فى دارها مع ثيابه راودته عن نفسه فقال
امهلينى حتى اقضى حاجتى فانى حاقن فلمّا دخل بيت الطهارة

[1] Koran XXVI, 130. — [2] Koran XX, 53, 54. — [3] Koran III, 30.

لطخ جميع بدنه بالنجاسة وخرج فراته على تلك الحالة نفرت منه
واخرجته * وحكى انه راى يوسف الصديق عليه السلام فى
نومه فقال له يا نبى الله حالك عجيب مع اولئك النسوة فقال له
وحالك ايضًا عجيب اعطاه الله علم تاويل الرؤيا جاءه رجل قال
رايت فى نومى كأنّى اعلّق الجواهر على الخنازير فقال له تعلّم
الحكمة لمن ليس اهلًا لها وجاءه رجل آخر وقال رايت كانّى
اختم افواه الرجال وفروج النساء فقال موذن انت قال نعم فقال
توذن فى رمضان قبل طلوع الفجر وجاءه رجل آخر وقال رايت
كانى اصبّ الزيت فى وسط الزيتون فقال له عندك جارية
قال نعم قال اكشف عن حالها كانها امّك توفى ابن سيرين
سنة مائة وعشر عن سبع وسبعين سنة *

وينسب اليها عمرو بن عبيد كان عالمًا زاهدًا ورعًا كان
بينه وبين السفاح والمنصور قبل خلافتهما معرفة وكانوا خائفين
متواترين وعمرو بن عبيد يعاودهما فى قضاء حاجتهما فلما صارت
الخلافة الى المنصور عصى عليه اهل البصرة فجاء بنفسه بخراب
البصرة اهل البصرة تعلّقوا بعمرو بن عبيد وساله ان يشفع لهم
فركب حمارًا وعليه نعلان من الحوض وذهب الى المنصور
فلما رآه اكرمه وقبل شفاعته وساله ان يقبل منه مالًا فابى

قبول المال فالحّ عليه المنصور فابى فحلف المنصور ان يقبله
فحلف هو ان لا يقبله وكان المهدى بن المنصور حاضرًا فقال
يا عمّ ايحلف الخليفة وتحلف انت فقال نعم للخليفة ما يكفّر به
يمينه وليس لعمّك ما يكفر به يمينه وقام من عنده خرج والمنصور
يقول كلّكم يمشى رويد كلّكم يطلب صيد غير عمرو بن عبيد
* وحكى ان رجلًا قال له فلان لم يزل يذكرك بالسوء فقال
والله ما راعيت حقّ مجالسته حين نقلت الىّ حديثه ولا راعيت
حقّى حين بلّغتنى عن اخى ما اكرهه اعلم ان الموت يعمّنا والبعث
يحشرنا والقيمة تجمعنا والله يحكم بيننا * وحكى انه مرّ على قوم
وقوف قال ما وقوفهم قالوا السلطان يقطع يد سارق قال
سارق العلانية يقطع يد سارق السرّ * وينسب اليها القاضى
ابو بكر بن الطيّب الباقلانى كان امامًا عالمًا فاضلًا ولمّا سمع
الشيخ ابو القسم بن برهان كلام القاضى ابى بكر ومناظرته
قال ما سمعت كلام احد من الفقهاء والخطباء والبلغاء مثل
هذا وتعجّب من فصاحته وبلاغته وحسن تقريره وزعم
بعضهم انه هو المبعوث على راس المائة الرابعة لتجديد امر
الدين وله تصانيف كثيرة وكان مشهورًا بوفور العلم وحسن
الجواب حضر بعض محافل النظر وكان اشعريّ الاعتقاد فقال

ابن المعلم قد جاء الشيطان وابن المعلم كان شيخ الشيعة فسمع
القاضى ابو بكر ما قاله فقال الم تر انا ارسلنا الشياطين على
الكافرين تؤزّهم ازًّا * وحكى ان عضد الدولة اراد ان يبعث
رسولًا الى الروم وقال ان النصارى يسالون ويناظرون فمن
يصلح قالوا ليس لهم مثل القاضى ابى بكر فانه يناظرهم
ويغلبهم فى كلّ ما يقولونه فبعثه الى قيصر الروم فلمّا اراد
الدخول عليه علم الرومى انه لا يخدم كما هى عادة الرسل
فاتّخذ الباب الذى يدخل منه الى قيصر بابًا نصًّا من اراد
دخوله ينحنى فلمّا وصل القاضى الى ذلك عرف الحال ادار
ظهره الى الباب ودخل راكعًا ظهره الى الباب فتعجب قيصر
من فطنته ووقع فى نفسه هيبته فلمّا ادّى الرسالة راى عنده
بعض الرهابين فقال له القاضى مستهزئًا كيف انت وكيف
الاولاد فقال له قيصر انك لسان الامّة ومقدم علماء هذه
الملّة اما علمت ان هؤلاء متنزّهون عن الاهل والولد فقال
القاضى انكم لا تنزّهون الله عن الاهل والولد وتنزّهون هؤلاء
فهؤلاء اجلّ عندكم من الله تعالى وقال بعض طاغية الروم للقاضى
اخبرنى عن زوجة نبيّكم عائشة وما قيل فيها قال القاضى قيل
فى حقّ عائشة ما قيل فى حقّ مريم بنت عمران وعائشة ما ولدت

ومريم ولدت وقد برّأ الله تعالى كلّ واحدة منهما * وحكى
بعض الصالحين انه لمّا توفى القاضى ابو بكر رايت فى منامى
جمعًا عليهم ثياب بيض ولهم وجوه حسنة وروائح طيبة قلت
لهم من اين جئتم قالوا من زيارة القاضى ابى بكر الاشعرى
5 قلت ما فعل الله به قالوا غفر الله له ورفع درجته فمشيت اليه
فرايته وعليه ثياب حسنة فى روضة خضرة نضرة فهممت ان
اساله عن حاله فسمعته يقرأ بصوت عالٍ هاوم اقروا كتابيه انى
ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية فى جنّة عالية *

بغداد

10 بغداد امّ الدنيا وسيّدة البلاد وجنّة الارض ومدينة السلام
وقبّة الاسلام ومجمع الرافدَيْن ومعدن الظرائف ومنشأ ارباب
الغايات هواؤها الطف من كلّ هواء وماؤها اعذب من
كلّ ماء وتربتها اطيب من كلّ تربة ونسيمها ارقّ من كلّ
نسيم بناها المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن على بن عبد
15 الله بن عبّاس ولمّا اراد المنصور بناء مدينة بعث رُوّادًا يرتاد
موضعًا قال له ارى يا امير المؤمنين ان تبنى على شاطى دجلة
تجلب اليها الميرة والامتعة من البرّ والبحر وتاتيها المادة من

دجلة والفرات وتحمل اليها ظرائف الهند والصين وتاتيها ميرة
ارمينية واذربيجان وديار بكر وربيعة لا يحمل الجندَ الكثير
الّا مثل هذا الموضع فاعجب المنصور قوله وامر المنجّمين
وفيهم نوبخت اختيار وقت للبناء فاختاروا طالع القوس الدرجة
5 التى كانت الشمس فيها فاتّفقوا على ان هذا الطالع ممّا يدلّ
على كثرة العمارة وطول البقاء واجتماع الناس فيها وسلامتهم
عن الاعداء فاستحسن المنصور ذلك ثم قال نوبخت وخلّة
اخرى يا امير المؤمنين قال وما هى قال لا يتّفق بها موت خليفة
فتبسّم المنصور وقال الحمد لله على ذلك وكان كما قال فان
10 المنصور مات حاجًّا والمهدى مات بماسبذان والهادى بعيساباد
والرشيد بطوس والامين اخذ فى شبارته وقتل بالجانب الشرقى
والمامون بطرسوس والمعتصم والواثق والمتوكّل والمستنصر
بسامرّا ثم انتقل الخلفاء الى التاج وتعطّلت مدينة المنصور من
الخلفاء قال عمارة بن عقيل *

15 اعاينت فى طول من الارض او عرض
* كبغداد من دار بها مسكن الخفض *
صفا العيش فى بغداد واخضرّ عوده
* وعيش سواها غير خفض ولا غضّ *

قضى ربها ان لا يموت خليفة

* بها انه ما شاء فى خلقه يقضى *

ذكر ابو بكر الخطيب ان المنصور بنى مدينة بالجانب
الغربى ووضع اللبنة الاولى بيده وجعل داره وجامعها فى وسطها
5 وبنى فيها قبّة فوق ايوان كان علوها ثمانين ذراعًا والقبّة
خضراء على راسها تمثال فارس بيده رمح فاذا راوا ذلك
التمثال استقبل بعض الجهات ومدّت رمحه نحوها علموا ان
بعض الخوارج يظهر من تلك الجهة فلا يطول الوقت حتى
ياتى الخبر ان خارجيًا ظهر من تلك الجهة وقد سقط راس
10 هذه القبّة سنة تسع عشرين وثلثمائة فى يوم مطير ريّح وكانت
تلك القبّة علم بغداد وتاج البلد ومأثرة بنى العباس * وكان
بجانبها الشرقى محلّة تسمّى باب الطاق كان بها سوق الطير
فاعتقدون ان من تعسّر عليه شئ من الامور فاشترى طيرًا من
باب الطاق وارسله سهل عليه ذلك الامر وكان عبد الله
15 ابن طاهر طال مقامه ببغداد ولم يحصل له اذن الخليفة فاجتاز
يومًا بباب الطاق فراى قمرية تنوح فامر بشرائها واطلاقها
فامتنع صاحبها ان يبيعها الّا بخمسمائة درهم فاشتراها واطلقها
وانشأ يقول

ناحت مطوّقة بباب الطاق * فجرت سوابق دمعى المهراق
كانت تُغَرِّد بالاراك وربّما * كانت تغرّد فى فروع الساق
فرمى الفراق بها العراق فاصبحت * بعد الاراك تنوح فى الاشواق
فجعت بافراخ فاسبل دمعها * ان الدموع تبوح بالمشتاق
5 تَعِس الفراق وتبّ حبلُ وتينه * وسقاه من سمّ الاساود ساقى
ماذا اراد بقصده قمرية * لم تدر ما بغداد فى الآفاق
فى مثل ما بك يا حمامة فاسلى * من فكّ اسرك ان يحلّ وثاق

هذه صفة المدينة الغربية والان لم يبق منها اثر وبغداد
عبارة عن المدينة الشرقية كان اصلها قصر جعفر بن يحيى
10 البرمكى والان هى مدينة عظيمة كثيرة الاهل والخيرات
والثمرات تجبى اليها لطائف الدنيا وظرائف العالم اذ ما من
متاع ثمين ولا عرض نفيس الّا ويحمل اليها فهى مجمع الطيّبات
الدنيا ومحاسنها ومعدن لارباب الغايات واحاد الدهر فى كلّ
علم وصنعة وبها حريم الخلافة وعليه سور ابتداؤه من دجلة
15 وانتهاؤه الى دجلة كشبه الهلال وله ابواب باب سوق التمر
باب شاهق البناء عالٍ اغلق من اول ايّام الناصر واستمرّ غلقه
ذكر ان المسترشد خرج منه فاصابه ما اصابه فتطيّروا به واغلقوه
وباب النوبى وعنده العتبة التى يقبّلها الملوك والرسل اذا قدموا

بغداد وباب العامة وعليه باب عظيم من الحديد نقله المعتصم
من عمورية لم يُرَ مصراعان اكبر منهما من الحديد * ومن
عجائبها دار الشجرة من ابنية المقتدر بالله دار فيحاء ذات
بساتين مونقة وانّما سُمّيت بذلك لشجرة كانت هناك من
الذهب والفضّة فى وسط بركة كبيرة امام ابوابها ولها من
الذهب والفضّة ثمانية عشر غصنًا ولكلّ غصن فروع كثيرة
مكلّلة بانواع الجواهر على شكل الثمار وعلى اغصانها انواع
الطير من الذهب والفضّة اذا هبّت الهواء سمعت منها الهدير
والصفير وفى جانب الدار عن يمين البركة تمثال خمسة عشر
فارسًا ومثله عن يسار البركة قد البسوا انواع الحرير المدبّج
مقلدين بالسيوف وفى ايديهم المطارد يحركون على خطّ واحد
فيظنّ ان كلّ واحد قاصد الى صاحبه * ومن مفاخرها
المدرسة التى انشأها المستنصر بالله لم يبن مثلها قبلها فى حسن
عمارتها ورفعة بنائها وطيب موضعها على شاطى دجلة واحد
جوانبها فى الماء لم يعرف موضع اكثر منها اوقافًا ولا ارفه
منها سكانًا وعلى باب المدرسة ايوان ركب فى صدره صندوق
الساعات على وضع عجيب يعرف منه اوقات الصلوات وانقضاء
الساعات الزمانية نهارًا وليلًا قال ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى

يا ايها المنصور يا مالكًا * برائه صعبُ الليالى يهون
شيّدت لله ورضوانه * اشرف بنيان تروق العيون
ايوان حسن وصفه مدهش * يُحار فى منظره الناظرون
تهدى الى الطاعات ساعاته * الناسَ وبالنجم هم يهتدون
صُوّر فيه فلك دائر * والشمس تجرى ما لها من سكون
دائرة من لازورد حلَتْ * نقطة تبرٍ فيه سرّ مصون
فتلك فى الشكل وهذا معا * كمثل هاء رُكّبت وسط نون
فهى لاحياء العلى والندى * دائرة مركزها العالمون

وامّا اولو الفضل من العلماء والزهّاد والعبّاد والادباء
والشعراء والصنّاع فلا يعلم عددهم الّا الله ولنذكر بعض
مشاهيرها ان شاء الله * ينسب اليها القاضى ابو يوسف
ذكر انه كان رآه رجل يهودى وقت الظهيرة يمشى راكبًا على
بغلة واليهودى يمشى راجلًا جائعًا ضعيفًا فقال للقاضى اليس
نبيّكم يقول الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر قال نعم قال
فانت فى السجن وانا فى الجنّة والحالة هذه فقال القاضى نعم
يا عدوّ الله بالنسبة الى ما اعد الله لى من الكرامة فى الآخرة
فى السجن وانت بالنسبة الى ما اعد الله لك فى الآخرة من
العذاب فى الجنّة * وحكى ان الهادى الخليفة اشترى جارية

فاستفتى فقال الفقهاء لا بُدَّ من الاستبراء او الاعتاق والتزويج
فقال القاضى ابو يوسف زوّجها من بعض اصحابك وهو يطلّقها
قبل الدخول وحلّت لك ❊ وحكى ان الرشيد قال لزبيدة
انت طالق ثلثًا ان بتّ الليلة فى مملكتى فاستفتوا فى ذلك
فقال ابو يوسف تبيت فى بعض المساجد فان المساجد لله فولّاه
القضاء بجميع مملكته ❊ وحكى ان زبيدة قالت للرشيد انت
من اهل النار فقال لها ان كنت من اهل النار فانت طالق
ثلثًا فسالوا عنه فقال هل يخاف مقام ربّه قالوا نعم قال فلا يقع
الطلاق لان الله تعالى يقول[1] ولمن خاف مقام ربّه جنّتان ❊
وينسب اليها القاضى يحيى بن اكثم كان فاضلًا غزير العلم ذكى
الطبع لطيفًا حسن الصورة حلو الكلام كان المامون يرى له
لا يفارقه ويضرب به المثل فى الذكاء ولّى القضاء وهو ابن سبع
عشرة سنة فقال بعض الحاضرين فى مجلس الخليفة اصلح
الله القاضى كم يكون سنّ عمره فعلم يحيى انه قصد بذلك
استحقاره لقلّة سنه فقال سنُّ عمرى مثل سنّ عمر بن عَتّاب بن
اسيد حين ولّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضاء مكّة
فتعجب الحاضرون من جوابه ❊ وحكى انه كان ناظر الوقوف

[1] Koran LV, 46.

ببغداد فوقف العميان له وقالوا يا ابا سعيد اعطنا حقّنا فامر
بحبسهم فقيل له لم حبست العميان وقد طلبوا حقّهم فقال هؤلاء
يستحقون ابلغ من ذلك انهم شبّهونى بابى سعيد اللوطى من
مدينة كذا وكان هذا قصدهم فما فات القاضى ذلك ❊ وحكى
انه اجتاز بجمع من مماليك الخليفة صبيانًا حسانًا فقال لهم
لو لا انتم لكنّا مؤمنين فعرف المامون ذلك فامر ان يذهب
كلّ يوم الى باب داره اربعمائة مملوك حسن الصورة حتى
اذا ركب يمشون فى خدمته الى دار الخلافة ركابًا ❊

وينسب اليها ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل كان
اصله من مرو وجيء به حملًا الى بغداد فنشأ بها فلمّا كان ايام
المعتصم وقع فى محنة المعتزلة جمع المعتصم بينه وبين المعتزلة
وكبيرهم القاضى ابو داود قالوا ان القران مخلوق قال لهم
احمد ما الدليل على ذلك قالوا قوله تعالى[1] وما ياتيهم من ذكر
من ربّهم محدث فقال لهم احمد المراد من الذكر ههنا الذكر
عند قوله تعالى[2] صٓ والقران ذى الذكر فالذكر مضاف الى
القران فيكون غير القران وههنا مطلق وفى صٓ مقيّد فيجب
حمل المطلق على المقيّد فانقطعت حجّتهم فقال المعتصم لابى

[1] Koran XXI, 2. — [2] Koran XXXVIII, 1.

داود ما تقول فى هذا فقال القاضى هذا ضالّ مضلّ يجب
تاديبه * وعن ميمون بن الاصبع قال كنت حاضرًا عند محنة
احمد فلمّا ضرب سوطًا قال بسم الله فلمّا ضرب الثانى قال
لا حول ولا قوّة الّا بالله فلمّا ضرب الثالث قال القران كلام
5 الله غير مخلوق فلمّا ضرب الرابع قال لا يصيبنا الّا ما كتب
الله لنا * وعن محمد بن اسمعيل قال سمعت شابًّا يقول
ضربت لاحمد ثمانين سوطًا لو ضربت فيلًا لهدته تجرى دمه
تحت الخشب ثم امر بحبسه فانتشر ذكر ذلك واستقبح من
الخليفة وورد كتاب المامون من طرسوس يامر باشخاص
10 احمد فدعا المعتصم عند ذلك احمد وقال للناس اتعرفون هذا
الرجل قالوا نعم هو احمد بن حنبل قال انظروا اليه ما به كسر
ولا هشم وسلّمه اليهم * وحكى صالح بن احمد قال دخلت
على ابى وبين يديه كتاب كتب اليه بلغنى ابا عبد الله ما انت
فيه من الضيق وما عليك من الدين وقد بعثت اليك اربعة
15 الاف درهم على يد فلان لا من زكوة ولا من صدقة وانّما هى
من ارث ابى فقال احمد قل لصاحب هذا الكتاب امّا الدين
فصاحبه لا يرهقنا ونحن نعافيه والعيال فى نعمة من الله قال
فذهبت الى الرجل وقلت له ما قال ابى والله يعلم ما نحن

فيه من الضيق فلمّا مضت سنة قال لو قبلناها لذهبت *
وحكى احمد بن حرار قال كانت امّى زمنةً عشرين سنة
فقالت لى يومًا اذهب الى احمد بن حنبل وسله ان يدعو الله لى
فذهبت ودققت الباب فقالوا من قلت رجل من ذلك الجانب
5 وسالتنى امّى الزمنة ان اسالك ان تدعو الله لها فسمعت كلام
مقصب يقول نحن احوج الى من يدعو الله لنا فوليت منصرفًا
فخرجت عجوز من داره وقالت انت الذى كلمت ابا عبد
الله قلت نعم قالت تركته يدعو الله لها فجئت الى بيتى ودققت
الباب فخرجت امّى على رجليها تمشى وقالت قد وهب الله
10 لى العافية * وذكروا ان احمد بن حنبل جعله المعتصم فى
حلّ يوم قتل بابك الخُرَّمى او يوم فتح عمورية وتوفى احمد
سنة احدى واربعين ومائتين عن تسع وسبعين سنة * وحكى
ابو بكر المروزى قال رايت احمد بن حنبل بعد موته فى المنام
فى روضة وعليه حُلَّتان خضراوتان وعلى راسه تاج من نور
15 وهو يمشى مشيًا لم اكن اعرفه فقلت يا احمد ما هذه المشية
قال هذه مشية الخدام فى دار السلام فقلت ما هذا التاج
الذى اراه فوق راسك فقال ان ربّى اوقفنى وحاسبنى حسابًا
يسيرًا وحبانى وقربنى واباحنى النظر وتوّجنى بهذا التاج وقال لى

يا احمد هذا تاج الوقار توجتك به كما قلت القران كلامى
غير مخلوق ❊

وينسب اليها ابو على الحسين بن صالح بن خيران كان
عالمًا شافعىَّ المذهب جامعًا بين العلم والعمل والورع طلبه على
ابن عيسى وزير المقتدر لتولية القضاء فابى وهرب فختم بابه
بضعة عشر يومًا قال ابو عبد الله بن الحسن العسكرى كنت
صغيرًا وعبرت مع ابى على باب ابى على ابن خيران وقد وكل به
الوزير على بن عيسى وشاهدت الموكّلين على بابه فقال لى
ابى يا بنىّ ابصر هذا حتى تتحدّث ان عشت ان انسانًا فعل به
هذا فامتنع عن القضاء ثم ان الوزير عفى عنه وقال ما اردنا
بالشيخ ابى على الّا خيرًا واردنا ان نعلم الناس ان فى ملكنا
رجلًا تعرّض عليه قضاء الشرق والغرب وهو لا يقبل توفى ابن
خيران فى حدود عشرين وثلثمائة ❊ وينسب اليها ابو الفرج
عبد الرحمن ابن الجوزى كان عالمًا بعلم التفسير والحديث
والفقه والادب والوعظ وله تصانيف كثيرة فى فنون العلوم
وكان ايضًا ظريفًا سُئل منه وهو على المنبر ابو بكر افضل ام علىٌّ
فقال الذى كانت ابنته تحته فقالت السُّنّيّة فضّل ابا بكر وقالت
الشيعة فضّل عليًّا وكانت له جارية خطية عنده فمرضت

مرضًا شديدًا فقال وهو على المنبر يا الهى ما لنا شئٌ الّا هى
قد رمتنى بالدواهى والدواهى والدواهى ونقل انه كتبوا على
رقعة اليه وهو على المنبر ان ههنا امراةً بها داء الابنة والعياذ
بالله تعالى فماذا تصنع بها فقال يقولون لَيْلَى فى العراق مريضةٌ
فيا ليتنى كنتُ الطبيبَ المداويا توفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة
❊ وينسب اليها الوزير على بن عيسى وزير المقتدر ووزير ابنه
المطيع ركب يوم الموسم كما كان الوزراء يركبون فى موكب
عظيم فرآه جمع من الغرباء قالوا من هذا وكانت امراة عجوز
تمشى على الطريق قالت كم تقولون من هذا هذا واحدٌ سقط
من عين الله تعالى فابتلاه الله بهذا كما ترونه فسمع هذا القولَ
علىٌّ بن عيسى فرجع الى بيته واستعفى من الوزارة وجاور مكّة
الى ان مات ❊ وينسب اليها ابو نصر بشر بن الحُرث الحافى
ذكر ايوب العطّار انه قال له بشر الا أُحدّثك عن بَدْو امرى
بينا انا امشى اذ رايت قرطاسًا على وجه الارض عليه اسم الله
تعالى فاخذته وكنت لا املك الّا درهمًا واحدًا اشتريت بها
الماورد والمسك غسلت القرطاس بالماورد وطيّبته بالمسك ثم
رجعت الى منزلى ونُمْتُ فاتانى آتٍ يقول طيّبتَ اسمى لأُطَيِّبَنَّ
ذكركَ وطهرتَهُ لاطهّرنّ قلبك ❊ وحكت زُبَيْدة اختُ بشر ان

بشرًا دخل علىّ ليلةً من الليالى فوضع احدى رجليه داخل
الدار والاخرى خارجها وهو كذلك الى ان اصبح فقلت له فيماذا
كنتَ تفكّر قال فى بشر اليهودى وبشر النصرانى وبشر المجوسى
ونفسى ما الذى سبق منّى حتى خصّنى الله تعالى دونهم فتفكّرت
فى تفضيله وحمدته على ان جعلنى من خاصّته والبسنى لباس
احبّائه ❊ وحكى ان بشر الحافى دُعى الى دعوة فلمّا وُضع
الطعامُ بين يديه اراد ان يَمُدَّ يده اليه ما امتدّت حتى فعل
ذلك ثلث مرّات فقال بعض الحاضرين الذى كان يعرف بشرًا
ما كان لصاحب الدعوة حاجة الى احضار من اظهر ان طعامه
ذا شبهة ❊ وحكى ان احمد بن حنبل سئل عن مسئلة فى
الورع فقال لا يحلّ لى ان اتكلّم فى الورع وانا آكُلُ من غلّة
بغداد لو كان بشر بن الحٰرث حاضرًا لاجابك فانه لا ياكل
من غلة بغداد ولا من طعام السواد توفى سنة تسع وعشرين
ومائتين عن خمس وسبعين سنة ❊ وحكى الحسن بن مروان
قال رايت بشر الحافى فى المنام بعد موته فقلت له ابا نصر ما فعل
الله بك فقال غفر لى ولكلّ من تبع جنازتى وكانت جنازته
قد رُفعت اول النهار فما وصل الى القبر الّا وقت العشاء لكثرة
الخلق وقال لى خزيمة رايت احمد بن حنبل فى المنام فقلت له ما

فعل الله بك قال غفر لى وتوّجنى والبسنى نعلين من ذهب قلت
فما فعل الله ببشر قال بخ بخ من مثل بشر تركته بين يدى
الجليل وبين يديه مائدة الطعام والجليل مقبل عليه وهو يقول له
كُلْ يا من لم ياكل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لم ينعم
وقال غيره رايت بشرًا الحافى فى المنام فقلت ما فعل الله بك
قال غفر لى وقال يا بشر اما استحييت منّى كنت تخافنى كلّ
ذلك الخوف ورآه غيره فقال له ما فعل الله بك فقال قال لى
يا بشر لقد توفيتك يوم توفيتك وما على وجه الارض احبُّ الىّ
منك ❊ وينسب اليها ابو عبد الله الحٰرث بن اسد المحاسبى كان
عديم النظر فى زمانه علمًا وورعًا وحالًا كان يقول ثلاثة اشياء
عزيزة حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع الديانة وحسن
الاجابة مع الامانة مات ابوه اسد المحاسبى وخلّف من المال الوفًا
ما اخذ الحٰرث منه حبّة وكان محتاجًا الى دانق وذاك لان اباه
كان رافضيًّا فقال الحٰرث اهل ملّتين لا يتوارثان ❊ وحكى
الجنيد ان المحاسبى اجتاز بى يومًا فرايت اثر الجوع فى وجهه
فقلت يا عمّ لودخلتَ علينا ساعةً فدخل فعمدتُ الى بيت عمّى
وكان عندهم اطعمةٌ فاخرة جئتُ بانواع من الطعام ووضعته بين
يديه فمدّ يده واخذ لقمة رفعها الى فيه ويلوكها ولا يزدردها ثم

قام سريعًا ورمى اللقمة فى الدهليز وخرج ما كلّمنى فلمّا كان
الغد قلت يا عمّ سررتنى ثم نغّصتَ علىَّ فقال يا بنىّ امّا الفاقة
فكانت شديدة وقد اجتهدت ان انال من الطعام الذى جعلته
بين يدىَّ ولكن بينى وبين الله علامة وهى ان الطعام اذا لم
يكن مرضيًّا يرتفع منه الى انفى زفرٌ لا تقبله نفسى توفى سنة ثلث
واربعين ومائتين ❊

وينسب اليها ابو الحسن السرى بن المغلّس السَّقَطى خال
ابى القسم الجنيد واستاذه وتلميذ معروف الكرخى دعا له
استاذه معروف وقال له اغنى الله قلبك فوضع الله تعالى
فيه الزهد وقيل ان امراة اجتازت بالسرى ومعها ظرفٌ فيها
شىءٌ فسقط من يدها وانكسر فاخذ السرىُّ شيئًا من دكانه
واعطاها بدل ما ضاع عليها فراى معروف ذلك فاعجبه وقال
له ابغض الله اليك الدنيا فتركها وتزهّد كما دعا له ❊ وحكى
ان امراة جاءت الى السرى وقالت يا ابا الحسن انا من جيرانك
وان ابنى اخذه الطائف وانى اخشى يوذيه فان رايت ان تجىٓ
معى او تبعث اليه احدًا فقام يصلّى وطول صلاته فقالت المراة
ابا الحسن الله الله فى ولدى انى اخشى ان يوذيه السلطان فسلم
وقال لها انا فى حاجتك فما برحت حتى جاءت امراة وقالت لها

لك البشرى فقد خلوا عن ابنك ❊ حكى الجنيد قال دخلت
على السرى فاذا هو قاعد يبكى وبين يديه كوز مكسور قلت
ما سبب البكاء قال كنت صائمًا فجاءت ابنتى بكوز ماء فعلّقته
حتى يبرد فافطر عليه فاخذتنى عينى فنُمْتُ فرايت جارية دخلت
علىَّ من هذا الباب فى غاية الحسن فقلت لها لمن انت قالت
لمن لا يبرّد الماءَ فى الكيزان الخضر وضربتْ بكمّها الكوز
ومرّتْ وهو هذا قال الجنيد فمكثت اختلف اليه مدّة طويلة
ارى الكوز المكسور بين يديه ❊ وحكى ان السرى كلّ ليلة اذا
افطر ترك لقمة فاذا اصبح جاءت عصفورة واكلت تلك اللقمة
من يده فجاءت العصفورة فى بعض الايام ووقعت على شىءٍ
من جدار حجرته ثم طارت وما اكلت اللقمة فحزن الشيخ
لذلك وقال بذنب منّى نفرت العصفورة حتى تذكّر انه اشتهى
الخبز بالقديد فاكل فعلم ان انقطاع العصفورة بسبب ذلك فعهد
ان لا يتناول ابدًا شيئًا من الادام فعادت العصفورة ❊ وحكى
انه اشترى كرّ لوز بستين دينارًا فى دستوره ثلثة دنانير ربحه
فارتفع الربح وصار اللوز بتسعين دينارًا فاتاه الدلال واخبره انه
بتسعين دينارًا فقال انى عقدت عقدًا بينى وبين الله تعالى انى
ابيعه بثلثة وستين لاجله لست ابيعه باكثر من ذلك فقال

الدلال وانى عقدت عقدًا بينى وبين الله تعالى انى لا اغش
مسلمًا توفى السرى سنة احدى وخمسين ومائتين ❊

وينسب اليها ابو القسم الجُنَيْد بن محمد بن الجنيد اصله
من نهاوند ومولده بغداد كان ابوه زجّاجًا وهو كان خزّازًا صحب
الحرث المحاسبى وخاله السرى السقطى وكان الجنيد يفتى على
مذهب سفيان الثورى كان ورده فى كلّ يوم ثلثمائة ركعة
وثلثين الف تسبيحة وعن جعفر الخلدى ان الجنيد عشرين سنة
ما كان ياكل فى كلّ اسبوع الّا مرّة ❊ حكى ابو عمرو الزجاجى
قال اردت الحجّ فدخلت على الجنيد فاعطانى درهمًا شددته فى
ميزرى فلم انزل منزلًا الّا وجدت رزقًا فما احتجت الى اخراج
الدرهم فلمّا عدت الى بغداد ودخلت عليه مدّ يده واخذ الدرهم ❊
وحكى بعض الهاربين عن ظالم قال رايت الجنيد واقفًا على
باب رباطه فقلت ياشيخ اجرنى اجارك الله فقال ادخل الرباط
فدخلت فما كان الّا يسيرًا حتى وصل الطالب بسيف مسلول
فقال للشيخ اين مشى هذا الهارب فقال الشيخ دخل الرباط
فمرّ على وجهه وقال تريد ان تقوّيه علىّ قال الهارب قلت للشيخ
كيف دللته علىّ اليس لو دخل الرباط قتلنى فقال الشيخ وهل
نجوت الّا بقولى دخل الرباط فما زال منّا الصدقُ ومنه اللطف ❊

وحكى ان رجلًا اتى الجنيد بخمسمائة دينار وكان هو جالسًا بين
اصحابه وقال له خُذْ هذا وانفق على اصحابك فقال له هل لك
غيرها قال نعم لى دنانير كثيرة قال فهل تريد غيرها قال نعم قال
خُذْها اليك فانت احوج اليها منّا ❊ قال ابو محمد الجزرى
لمّا كان مرض موته كنت على راسه وهو يقرأ ويسجد فقلت
ابا قاسم ارفق بنفسك فقال يا ابا محمد هوذا صحيفتى تطوى
وانا احوج ما كنت الساعة ولم يزل باكيًا وساجدًا حتى فارق
الدنيا سنة ثمان وستين ومائتين وقال جعفر الخلدى رايت الجنيد
بعد موته فى المنام قلت ما فعل الله بك يا ابا قاسم فقال طاحت
تلك الاشارات وغابت تلك العبارات ونفت تلك العلوم ونفدت
تلك الرسوم وما بقينا الا على الركعات التى كنّا نصليها فى
جوف الليل ❊

وينسب اليها ابو الحسن على بن محمد المزين الصغير كان
من المشائخ الكبار صاحب الحالات والكرامات حكى ابو عبد
الله بن خفيف قال سمعت ابا الحسن بمكّة يقول كنت فى
بادية تبوك فقدمت الى بئر لاستقى منها فزلقت رجلى فوقعت
فى قعر البئر فرايت فى البئر زاوية فاصلحت موضعًا وجلست عليه
لئلا يفسد الماء ما علىّ من اللباس وطابت نفسى وسكن قلبى

فبينما انا قاعد اذ انا بشخشخة فتاملت فاذا حيّة عظيمة تنزل
علىَّ فراجعت نفسى فاذا نفسى ساكنة فنزلت ولفت ذنبها علىَّ
وانا هادى السر لا اضطرب شيئًا واخرجتنى من البئر وحلّت
عنّى ذنبها فلا ادرى الارض ابتلعتها ام السماء رفعتها فقمت
5 ومشيت الى حاجتى ❊ وحكى جعفر الخلدى عزمت على السفر
فودّعت ابا الحسن المزيّن وقلت زوّدنى شيئًا فقال ان ضاع شىء
واردت وجدانه او اردت ان يجمع الله بينك وبين انسان فقل
يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يُخلِف الميعادَ[1] رُدَّ الىَّ
ضالّتى او اجمع بينى وبين فلان قال فما دعوت فى شىء الّا
10 استجبت توفى بمكة مجاورًا سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ❊

ويُنسب اليها محمد بن اسمعيل ويعرف بخير النساج كان
من اقران الثورى عاش مائة وعشرين سنة كان اسود عزم
الحجّ اخذه رجل على باب الحرم وقال انت عبدى واسمك
خير فمكث على ذلك مدّة يستعمله فى نسج الخز ثم عرف انه
15 ليس عبده ولا اسمه خير قال له انت فى حلّ من جميع ما عملت
لك وفارقه ❊ وحكى ان رجلًا جاءه وقال له يا شيخ امس قد
بعتَ الغزل وشددت ثمنه فى ميزرك وانا جئت خلفك وحللته

[1] Koran III, 7.

فقبّضت يدى فضحك الشيخ واومى الى يده فحلّت وقال
اصرف هذه الدراهم فى شىء من حاجتك ولا تعد الى مثلها
وراى فى المنام بعد موته قيل له ما فعل الله بك قال لا تسالنى
عن هذا استرحت من دنياكم الوضرة ❊ وينسب اليها ابو محمد
5 رُوَيْم بن احمد البغدادى كان من كبار المشائخ وكان عالمًا بعلم
القراة والفقه على مذهب داود وكان يقول من حكمة الحكيم
الشريعة على اخوانه والتضييق على نفسه لان حكم الشريعة
اتباع العلم وحكم الورع التضييق على نفسه ❊ حكى انه اجتاز
وقت الظهيرة بدرب فى بغداد وكان عطشانًا فاستسقى من بيت
10 فخرجت جارية بكوز ماء فاخذ منها وشرب فقالت الجارية
صوفى يشرب بالنهار فما افطر بعد ذلك توفى سنة ثلث وثلثمائة ❊
وينسب اليها ابو سعيد احمد بن عيسى الخرّاز كان من المشائخ
الكبار صحب ذا النون المصرى والسرىَّ السَّقطى وبشرًا الحافى
وكان ابو سعيد يمشى بالتوكّل ❊ حكى عن نفسه قال دخلت
15 البادية مرّة بغير زاد فاصابنى فاقة فرايت المرحلة من بعيد
فسررت بان وصلت الى العمارة ثم افكرت فى نفسى انى سليت
واتّكلت على غيرى فاليت الّا ادخل المرحلة الّا اذا حملت
اليها فحفرت لنفسى فى الرمل حفيرة وواريت جسدى فيها الى

صدرى فلمّا كان نصف الليل سمعوا صوتًا عاليًا يا اهل المرحلة
ان لله وليًّا فى هذه المرحلة فالحقوه فجاءت جماعة واخرجونى
وحملونى الى القرية ❊

وينسب اليها الاستاذ على بن هلال الخطاط ويعرف بابن
5 البوّاب كان عديم النظير فى صنعته لم يوجد مثله لا قبله ولا بعده
فان الكتابة العربية كانت بطريقة الكوفية ثم ان الوزير ابا
الحسن بن مقلة نقلها الى طريقته وطريقته ايضًا حسنة ثم ابن
البواب نقل طريقة ابن مقلة الى طريقته التى عجز عنها جميع
الكُتّاب من حسنها وحلاوتها وقوتها وصفاتها ولا يعرف لطافة
10 ما فيها الّا كبار الكتّاب فانه لو كتب حرفًا واحدًا مائة
مرّة لا يخالف شئٌ منها شيئًا لانها قُلبت فى قالب واحد
والناس كلّهم بعده على طريقته توفى سنة ثلث وعشرين
واربعمائة ❊

وينسب اليها ابو نواس الحسن بن هانىء كان اديبًا فصيحًا
15 بليغًا شاعرًا اوحد زمانه حكى ان الرشيد قرأ يومًا ونادى فرعون
فى قومه قال يا قوم اليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى
من تحتى افلا تبصرون[1] فقال اطلبوا لى شخصًا انذل ما يكون

[1] Koran XLIII, 50.

حتى اولّيه مصر فطلبوا شخصًا مخبّلا كما اراد الخليفة فولّاه
مصر ولان اسمه خصيب فلمّا وُلّى احسن السيرة وباشر الكرم
وانتشر ذكره فى البلاد حتى قيل

شعر

5 اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا ❊ فاين لنا ارض سواه تزور
فتى يشترى حسن الثناء بما له ❊ ويعلم ان الدائرات تدور

فقصده شعراء العراق وابو نواس معهم وهوصبى فلمّا دنوا
من مصر قالوا ذات يوم نحن من ارض العراق وندخل مصر
فلا ياخذنّ علينا المصريون خطأً اوعيبًا ليعرض كلٌّ واحد منّا
10 شعره حتى نعتبره فان كان شئٌ منها محتاجًا الى اصلاح
اصلحناه فاظهر كلٌّ واحد ما معه على القوم فقالوا لابى نواس
هات ما عندك فقال عندى هذا

والليل ليل والنهار نهار ❊ والبغل بغل والحمار حمار
والديك ديك والدجاجة زوجه ❊ والبطّ بط والهزار هزار

15 فضحكوا وقالوا هذا ايضًا له وجه للمضاحك فلمّا دخلوا على
الخصيب وضعوا كرسيًّا كلّ واحد من الشعراء يقف عليه ويورد
شعره حتى اوردوا جميعهم بقى ابو نواس فقال بعض الشعراء ارفعوا

الكرسى ما بقى احد فقال ابو نواس اصبروا حتى اورد بيتاً
واحداً ثم بعد ذلك ان اردتم فارفعوا فانشأ يقول

انت الخصيب وهذه مصر ✻ فتشابها فكلاهما بحر

فتحيّر الشعراء وانشد قصيدة خيراً من قصائدهم كلّها ✻

وحكى ان محمد الامين امر بحبسه وامر ان لا يترك عنده كاغد
ودواة فحبس فى دار فدخل عليه خادم من خدام الخليفة ونام
عنده وعليه جبّة سوداء فاخذ قطعة جصّ من الحائط وكتب
على جبّة الخادم

ما قدر عبدك بى نواس ✻ وهو ليس بذى لباس
ولغيره اولى بها ✻ ان كنت تعمل بالقياس
ولين قتلت ابا نواسك ✻ قيل من هو بو نواس

فقرأوا وفرجوا عنه ✻ وذكر انه راى فى المنام بعد موته
فقيل له ما فعل الله بك قال قد غفر لى بابيات قُلتُها وهى
تحت وسادتى فوجدوا تحت وسادته رقعة فيها مكتوب

يا ربّ ان عظمت ذنوبى كثرة ✻ فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الّا المحسن ✻ فمن الذى يرجوه عبد مجرم
ادعوك يا ربّى اليك تضرّعاً ✻ فاذا رددت يدى فمن ذا يرحم
مالى اليك وسيلة غير الرجا ✻ وكريم عفوك ثم انى مسلم ✻

افسوس

افسوس مدينة مشهورة بارض الروم وهى مدينة دقيانوس
الجبار الذى هرب منه اصحاب الكهف وبين الكهف والمدينة
مقدار فرسخين والكهف مستقبل بنات النعش لا تدخله
الشمس فيه رجال موتى لم يتغيّروا وعددهم سبعة ستة منهم
ينام على ظهورهم وواحد منهم فى آخر الكهف مضطجع على
يمينه وظهره الى جدار الكهف وعند ارجلهم كاب ميت لم
يسقط من اعضائه شيء وهو باسط ذراعيه بالوصيد كافتراش
السباع وعلى الكهف مسجد يستجاب فيه الدعاء يقصده
الناس واهل المدينة يرون بالليل على الكهف نوراً عظيماً ويعرفون
ان ذلك النور من سكان الكهف ✻ وكان من بداية امرهم
ما حكى وهب بن منبّه ان سليمان بن داوود عليهما السلام لما قبض
ارتدّ ملك الروم الى عبادة الاصنام ودقيانوس احد قواده رجع
ايضاً معه ومن خالفه عذبه بالقتل والحرق والصلب فاتّفق ان
بعض الفتيان من اولاد البطارقة خرجوا ذات يوم لينظروا الى
المعذبين من الموحّدين فقدر الله هدايتهم وفتح ابصارهم فكانوا
يرون الرجل الموحّد اذا قتل هبطت اليه الملائكة من السماء
وعرجوا بروحه فآمنوا ومكثوا على ذلك حتى ظهر امر اسلامهم

فارسل الملك الى ابائهم وعتب عليهم بسبب اسلام اولادهم
فقالوا ايها الملك نحن تبرّانا منهم شانك وشانهم فاحضرهم
الملك وقال لهم لكم المهل ثلاثة ايّام وانى شاخص فى هذه
الايّام من البلد فان وجدتكم فى اليوم الرابع عند رجوعى
مخالفين لطاعتى عذبتكم عذاب من خالفنى ✲ فلمّا كان اليوم
الثالث اجتمع الفتية وقالوا انّما يومنا هذا هو وليلته وعزموا
على الهرب فى تلك الليلة فلمّا جنّهم الليل حمل كلّ واحد
شيئًا من مال ابيه وخرجوا من المدينة يمشون فمرّوا براعى
غنم لبعض ابائهم فعرفهم فقال ما شانكم يا سادتى فاظهروا
امرهم للراعى ودعوه الى التوحيد فاجابهم فاخذوه معهم وتبع
الراعى كلبه فساروا ليلتهم واصبحوا على باب كهف دخلوا فيه
وقالوا للراعى خُذْ شيئًا من الورق وانطلق الى المدينة واشتر
لنا طعامًا فان القوم لا علم لهم بخروجك معنا فاخذ الدراهم
ومضى نحو المدينة وتبعه كلبه وكان على باب المدينة صنم
لا يدخل احد المدينة الّا بدا بالسجود لذلك الصنم قبل دخوله
فبقى الراعى متفكّرًا فى السجود للصنم فالهم الله الكلب ان عدا
بين يديه حتى دخل المدينة وجعل الراعى يعدو خلفه ويقول
خذوه خذوه حتى جاوز الصنم ولم يسجد فلمّا انتهى الى السوق

واشترى بعض حوائجه سمع قائلًا يقول ان الراعى فلان ايضًا
تبعهم فلمّا سمع ذلك فزع وترك استتمام ما اراد شراءه وخرج
من المدينة مبادرًا حتى وافى اصحابه فاخبرهم بما كان من امره
فاكلوا طعامهم واخذوا مضاجعهم فضرب الله على اذانهم ✲
فلمّا رجع الملك اخبروه بهربهم فخرج يقفو آثارهم حتى انتهى
الى باب الكهف ووقف على امرهم فقال يكفيهم من العذاب
ان ماتوا جوعًا ✲ فاهلك الله دقيانوس وانزل على باب الكهف
صخرة وبعث الى اهل ذلك العصر ثلاثة عشر نبيًّا فدعوا
الناس الى التوحيد فاجابهم الى ذلك خلق كثير وكان الملك
الذى احيا الله الفتية فى ايّامه موحّدًا فلمّا كانت السنة التى
اراد الله فيها احياء الفتية انطلق رجل من اهل المدينة واقام
بذلك المكان يرعى غنمه فاراد ان يتّخذ لغنمه حظيرة فامر
اعوانه بتنحية الصخرة التى كانت على باب الكهف فعند ذلك
قام الفتية كمن يبيت ليلة صافية الالوان نقية الثياب وراوا
كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وكان ذلك بعد ثلاثمائة سنة
بحساب الروم وزيادة تسع بحساب العرب لان حساب الروم
شمسية وحساب العرب قمرية يتفاوت فى كلّ مائة سنة ثلاث
سنين ✲ وكان انتباههم آخر النهار ودخولهم اول النهار فقال

بعضهم لبعض كم لبثتم قالوا لبثنا يومًا او بعض يوم لانهم راوا
الشمس غير غاربة فقالوا بعض يوم فلمّا نظروا الى طول شعورهم
واظافيرهم قالوا ربّكم اعلم بما لبثتم فقالوا للراعى انك اتيت
البارحة بطعام قليل لم يكفنا فخُذْ شيئًا من هذا الورق وانطلق
الى المدينة واشتر لنا طعامًا فانطلق خائفًا حتى اتى باب المدينة
وقد ازيل عنه الصنم ثم دخل المدينة وجعل يتصفّح وجوه
الناس فما كان يعرف احدًا فانتهى الى سوق الطعام ودفع اليه
الورق فردّه عليه وقال هذا عتيق لا يروج اليوم فناوله ما كان
معه وقال خُذْ حاجتك منها فلمّا راى صاحب الطعام همس
الى جاره وقال احسب ان هذا قد وجد كنزًا فلمّا رآهما
يتهامسان ظنّ انهما عرفاه فترك الدراهم وولى هاربًا فصاح به
الناس ان خذوه فانه وجد كنزًا فاخذوه وانطلقوا به الى الملك
فاخبروا الملك بامره والدراهم فتركه الملك حتى سكنت روعته
ثم قال ما شانك يا فتى اخبرنى بامرك ولا باس عليك فقال
الفتى ما اسم هذه المدينة قالوا افسوس قال وما فعل دقيانوس
قالوا اهلكه الله منذ ثلاثمائة سنة فاخبرهم بقصّته وقصّة
اصحابه فقال الملك ارى فى عقل هذا الرجل تقصانًا قال
الراعى ان اردت تحقيق ما اقول انطلق معى الى اصحابى

لتراهم فى الكهف فركب الملك وعامة اهل المدينة فقال الراعى
ان اصحابى اذا سمعوا جلبة الناس خافوا فاذن لى ايها الملك
حتى اتقدّم وابشّرهم فاذن له فتقدّم حتى انتهى الى باب
الكهف فدخل عليهم واخبرهم بهلاك دقيانوس وظهور الاسلام
وان القوم فى ولاية ملك صالح وها هو قد اقبل اليكم ومعه
عامة اهل المدينة فلمّا سمعوا ذلك كبّروا وحمدوا الله ووافاهم
الملك واهل المدينة والملك سلم عليهم وسال عن رجل منهم
وعانقهم وعامة الناس سلموا عليهم فبادروا بذكر قصّتهم حتى
اذا فرغوا من ذلك خرّوا موتى فبنوا على الكهف مسجدًا
واتّخذوا ذلك اليوم عيدًا وانهم على حالهم الى زماننا هذا

افرنجة

افرنجة بلدة عظيمة ومملكة عريضة فى بلاد النصارى
بردها شديد جدًّا وهواؤها غليظ لفرط البرد وانها كثيرة
الخيرات والفواكه والغلات غزيرة الانهار كثيرة الثمار ذات
زرع وضرع وشجر وعسل صيودها كثيرة الانواع بها معادن
الفضّة وتضرب بها سيوف قطاعة جدًّا وسيوف افرنجة امضى
من سيوف الهند ❊ واهلها نصارى ولهم ملك ذو باس

وعدد كثير وقوّة ملك له مدينتان او ثلث على ساحل البحر من
هذا الجانب فى وسط بلاد الاسلام وهو يحميها من ذلك
الجانب كلّما بعث المسلمون اليها من يفتحها هو يبعث من
ذلك الجانب من يحميها وعساكره ذوا باس شديد لا يرون الفرار
5 اصلًا عند اللقاء ويرون الموت دون ذلك لا ترى اقذر منهم
وهم اهل غدر ودناءة اخلاق لا يتنظّفون ولا يغتسلون فى العام
الّا مرّة او مرّتين بالماء البارد ولا يغسلون ثيابهم منذ لبسوها
الى ان تتقطّع ويحلقون لحاهم وانّما تنبت بعد الحلق خشنة
مستكرهة سُئل واحد عن حلق اللحى فقال الشعر فضلة انتم
10 تزيلونها عن سواتكم فكيف نتركها نحن على وجوهنا ❊

From the Annals of Ṭabarî.

وفاة عمر بن الخطّاب

وفى هذه السنة كانت وفاته

15 ذكر الخبر عن مقتله

حدثنى سَلَمة بن جُنادة قال حدثنا سليمان بن عبد العزيز
ابن ابى ثابت بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمان بن عَوف
قال حدثنا ابى عن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن المِسْوَر بن

مَخْرَمة وكانت امّه عاتِكة بنت عوف قال خرج عمر بن الخطّاب
يومًا يطوف فى السوق فلقيه ابو لُؤْلُؤَة غلام المُغيرة بن شُعْبة
وكان نصرانيًّا فقال يا امير المؤمنين أَعدِنى على المغيرة بن شعبة
فانّ عَلَىَّ خراجًا كثيرًا قال وكم خراجك قال درهمان فى كلّ
يوم قال وأيش[1] صناعتك قال نجّار نقّاش حداد قال فما ارى 5
خراجك بكثير[2] على ما تصنع من الاعمال قد بلغنى انّك
تقول لو اردتُ ان اعمل رحًى تطحن بالريح فعلتُ قال نعم
قال فاعمل لى رحًى قال لئن سلمتُ لاعملنّ لك رحًى يتحدث
بها مَن بالمشرق والمغرب ثم انصرف عنه فقال عمر رضه[3] لقد
توعدنى العبد آنفًا قال ثم انصرف عمر الى منزله فلمّا كان من 10
الغد جاءه كَعْب الاحبار فقال له يا امير المؤمنين أَعْهَدْ فانّك
ميّت فى ثلثة ايّام قال وما يُدريك قال اجدُه فى كتاب الله
عزّ وجلّ التورٰية[4] قال عمر اللهَ[5] انّك لتجد عمر بن الخطّاب فى
التورٰية قال اللهمّ لا ولكنّى اجد صفتك وحِليتك وانّه قد فنى
اجلك قال وعمر لا يُحسّ وجعًا ولا الما فلمّا كان من الغد جاءه 15

---

[1] Contraction for أَىُّ شَىْءٍ.

[2] See Thatcher, Arabic Gramm., Less. 44, 3. A. 1. (In negative sentences.)

[3] See Thatcher, Arabic Gramm., Introduction, § 16.

[4] See Thatcher, Arabic Gramm., Introduction, § 6, Note 3.

[5] Supply إِتَّقِ *i.e.* "fear God".

كعب فقال يا امير المؤمنين ذهب يوم وبقى يومان قال ثم جاءه
من غد الغد فقال ذهب يومان و يقى يوم وليلة وهى لك الى
صيحتها قال فلمّا كان الصبح خرج عمر الى الصلاة وكان يوكّل
بالصفوف رجالًا[1] فاذا استوتْ جاء هو فكبّر قال ودخل ابو
5 لؤلؤة فى الناس فى يده خنجر له رأسان نِصابُه فى وسطه
فضرب عمر ستّ ضربات احداهنّ تحت سُرّته وهى التى
قتلته وقتل معه كُلَيب بن ابى البُكَيْر اللَّيْثىّ وكان خلفه فلمّا
وجد عمر حرّ السلاح سقط وقال افى الناس عبد الرحمان
ابن عَوْف قالوا نعم يا امير المؤمنين هوذا قال تقدَّمْ فصَلِّ
10 بالناس قال فصلّى عبد الرحمان بن عوف وعمر طريح[2] ثم
احتُمل فأُدخل دارَه فدعا عبد الرحمان بن عوف فقال انى
اريد ان اعهد اليك فقال يا امير المؤمنين نعم ان اشرتَ
علىَّ قبلتُ منك قال وما تريد قال انشدُكَ اللهَ اُتشير علىَّ بذلك
قال اللهمّ لا قال والله لا ادخل فيه[3] ابدًا قال فهَبْ لى صَمْتًا
15 حتّى اعهد الى النفر الذين تُوُفّى رسول الله صلّعم وهو عنهم
راض ادعُ لى عليًّا وعثمان والزُّبيْر وسعدًا قال[4] وانتظروا اخاكم

[1] "He appointed men to set the ranks in order".
[2] See Thatcher, Arabic Gramm., Less. 46, 1. (Ḥâl-sentences).
[3] i.e. فى الامر.
[4] Supply "After these had come".

طلحة ثلثًا[1] فان جاء[2] والّا فاقضوا امركم انشدُكَ اللهَ يا علىُّ إن
وَلِيت من امور الناس شيئًا أن[3] تحمل بنى هاشم على رقاب
الناس انشدُكَ اللهَ يا عثمان إن وَلِيتَ من امور الناس شيئًا ان
تحمل بنى ابى مُعَيْط على رقاب الناس انشدُكَ اللهَ يا سعد إن
وَلِيتَ من امور الناس شيئًا ان تحمل اقاربك على رقاب الناس 5
قوموا فتَشاوَروا ثم اَقضوا امركم وليُصلِّ بالناس صُهَيْب . ثم دعا
ابا طلحة الانصارىّ فقال قم على بابهم فلا تَدَعْ احدًا يدخل
اليهم وأَوصى الخليفة من بعدى بالانصار اَلَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ[4] أن يُحسِن الى مُحسنهم وأن يَعفُوَ عن مُسيئهم وأَوصى
الخليفة من بعدى بالعرب فانّها مادّة الاسلام ان يؤخَذ من 10
صدقاتهم حقُّها فتوضَع فى فُقرائهم وأَوصى الخليفةَ من بعدى
بذمّة رسول الله صلّعم ان يوفَى لهم بعهدهم اللهمّ هل بلغتُ
تركتُ الخليفة من بعدى على انقى من الراحة يا عبد الله بن
عمر اُخرج فانظر مَن قتلنى فقال يا امير المؤمنين قتلك ابو لؤلؤة
غلام المُغيرة بن شُعْبة قال الحمد لله الذى لم يجعل منيّتى بيد رجل 15
سجد لله سجدةً واحدةً يا عبد الله بن عمر اذهب الى عائشة

[1] i.e. ثلاثَ ليَالٍ.
[2] See Thatcher, Arabic Gramm., Less. 47, 6.
[3] أَنْ after verbs of asking etc. often means "that not".
[4] Koran, Sura LIX, 9.

فسَلْها ان تاذن لى ان أُدفَن مع النبىّ صلّعم وابى بكر يا عبد
الله بن عمر ان اختلف القوم فكُن مع الاكثر وان كانوا
ثلثة وثلثة فأتبع الحزب الذى فيه عبد الرحمان يا عبد الله
أئذن للناس قال فجعل يدخل عليه المهاجرون والانصار
فيسلّمون عليه ويقول لهم اعَنْ مَلَاٍ منكم كان هذا فيقولون معاذَ
الله قال ودخل فى الناس كعب فلمّا نظر اليه عمر انشأ يقول

فأَوْعَدَنى كَعْبٌ ثَلٰثًا أَعُدُّ ها
ولا شَكَّ[1] انّ القَوْلَ ما قال لى كَعْبُ
وما بى حِذارُ المَوْتِ إِنّى لَمَيِّتٌ
ولٰكِنْ حِذارُ الذَّنْبِ يَتْبَعُهُ الذَّنْبُ

قال فقيل له يا امير المؤمنين لو[2] دعوت الطبيب قال فدعى
طبيب من بنى الحارث بن كعب فسقاه نبيذًا فخرج النبيذ
مُشْكِلاً قال فأسقوه لبنًا قال فخرج اللبن ابيضَ فقيل له يا امير
المؤمنين أَعهَد قال قد فرغتُ . قال ثم تُوفّى ليلة الاربعاء لثلث
ليال بقين من ذى الحجّة سنة ٢٣ قال فخرجوا به بُكرة يوم
الاربعاء فدُفن فى بيت عائشة مع النبّى صلّعم وابى بكر قال
وتقدّم صُهَيْب فصلّى عليه وتقدّم قبل ذلك رجلان من اصحاب

[1] See Thatcher, Arabic Gramm., Less. 42, 2 i.
[2] See Thatcher, Arabic Gramm., Less. 47, 7.

رسول الله صلّعم علىٌّ وعثمان قال فتقدّم واحد من عند رأسه
والآخَر من عند رِجلَيْه فقال عبد الرحمان لا اله الّا الله ما
احرصكما[1] على الإمْرة اما علمتما انّ امير المؤمنين قال لِيُصَلِّ
بالناس صُهيب فتقدَّم صُهيب فصلّى عليه قال ونزل فى قبره
الخمسة ❋ قال ابو جعفر وقد قيل انّ وفاته كانت فى غرّة
المحرّم سنة ٢٤ .

ذكر من قال ذلك

حدثنى الحارث قال حدثنا محمّد بن سعد قال اخبرنا محمّد
ابن عمر[2] قال حدّثنى ابوبكر بن اسماعيل بن محمّد بن سعد عن
ابيه قال طُعن عمر رضَه يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من ذى
الحجّة سنة ٢٣ ودُفن يوم الاحد صباحَ هلال المحرّم سنة
٢٤ فكانت ولايته عشر سنين وخمسة اشهر واحدى وعشرين
ليلة من مُتَوَفَّى[3] ابى بكر على رأس اثنتين وعشرين سنة وتسعة
اشهر وثلثة عشر يومًا من الهجرة وبويع لعثمان بن عفّان يوم
الاثنين لثلث مضين من المحرّم . قال فذكرتُ ذلك لعثمان

[1] See Thatcher, Arabic Gramm., Less. 30, 5 a.
[2] الواقدى.
[3] See Thatcher, Arabic Gramm., Less. 34, 4.

الأَخْنَسىّ فقال ما اراك الّا وَهِلتَ توفّى عمر رضه لاربع ليال
بقين من ذى الحجّة وبويع لعثمان بن عفّان لليلةٍ بقيت من ذى
الحجّة فاستقبل بخلافته المحرّمَ سنة ٢٤ * وحدثنى احمد بن
ثابت الرازىّ قال حدثنا مُحدّث عن اسحاق بن عيسى عن
ابى مَعْشَر قال قُتل عمر يوم الاربعاء لاربع ليالٍ بقين من ذى
الحجّة تمامِ[1] سنة ٢٣ وكانت خلافته عشر سنين وستّة اشهر
واربعة ايام ثم بويع عثمان بن عفّان * قال ابو جعفر وامّا
المدائنىّ فانّه قال فيما حدّثنى عمر[2] عنه عن شَرِيك عن الأَعْمَش
او عن جابر الجُعفىّ عن عَوْف بن مالك الأَشْجعىّ وعامر بن
ابى محمّد عن اشياخ من قومه وعثمان بن عبد الرحمان عن
ابن شهاب الزُّهرىّ قالوا طُعن عمر يوم الاربعاء لسبع بقين من
ذى الحجّة قال وقال غيرهم لستّ بقين من ذى الحجّة * وامّا
سيف[3] فانّه قال فيما كتب الىّ به السرىّ يذكر انّ شُعيبًا حدّثه
عنه عن خُلَيْد بن ذَفَرة ومُجالِد قالا استُخلف عثمان لثلث
مضين من المحرّم سنة ٢٤ فخرج فصلّى بالناس العصر[4] وزاد[5]
ووفّد فاستُنّ به * كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف

[1] "at the end of". — [2] This عمر is ابو زيد عمر بن شَبَّة.
[3] سيف بن عمر التميمى. — [4] i.e. صلاة العصر.
[5] "He increased the pay of the soldiers".

عن عمرو عن الشَّعْبىّ قال اجتمع اهل الشورى على عثمان
لثلث مضين من المحرّم وقد دخل وقت العصر وقد اذّن
موذّن صُهيب واجتمعوا بين الأذان والإقامة[1] فخرج فصلّى
بالناس وزاد الناس مائة ووفّد اهل الامصار وصنع فيهم[2] وهو
اوّل مَن صنع ذلك * وحدِثت عن هِشام بن محمّد قال
قُتل عمر لثلث ليال بقين من ذى الحجّة سنه ٢٣ وكانت
خلافته عشر سنين وستّة اشهر واربعة ايام *

Letter of two Arabian women in or near Al-Fusṭâṭ (Old-Cairo) to three others in a village of the Faiyûm.

(From the 2nd Century of the Hijra.)

باسم الله الرحمن الرحيم

من ... بنت ... ومن خُناس بنت مسلمٍ الى ام العرب
بنت عَمَّار والى ... بنت حَيَّان والى ام عبد الرحيم سلام
عليكم[3] فانى احمد اليكم الله الذى لا اله الا هو اما بعد عافانا الله
واياكم باحسن عافيته فى الدنيا والاخرة وجعل ثوابنا واياكم[4] الجنة
برحمته كتبت اليكم ونحن سالمون صالحون كالذى يسركم والله

[1] الإقامَة the cry قد قامت الصلاةُ. — [2] Supply معروفًا.
[3] The Fem. of the 2nd Pers. Plur. is not used.
[4] = ثوابكم.

محمود مشكور نسل الله لنا ولكم ثمار نعمته علينا وعليكم والزيادة
من فظله[1] فانما نحن به وله اكتبو[2] الينا بخبركم وسلامتكم وما
كانت لكم من حاجة تاتيكم ان شاء الله فاذا كتبتم فاكتبو[2]
ثم ادفعوا كتابكم الى من ياتيكم بهذا الكتاب فانه يعرفنا
5 وهو يرسله الينا مع من يعرف[3] واذا فرغ من حاجته مر عليكم
ثم تكتبو[2] معه[4] وان اردتم يكتب لكم[5] او يقرا لكم سلوه فانى
قد امرته وهو نعم العبد لله وسمه[6] يزيد بن سالم كما اذا جاء
الى الفسطاط كتبتم مع من ياتى الفسطاط تكتبو[2] معه ثم
تامره بدفعه الى يزيد بن سالم فانه يبلغنا كتابكم ان شاء الله
10 وقرون[7] منا السلام على سلامة[8] وامها كثير[9] وجميع اهل
القرية من حيتم وما كانت لكم من حاجة السلام عليكم
ورحمت الله وبركاته ومريم وابنتها يقرون عليكم السلام

[1] For فضله. — [2] For اكتبوا and تكتبوا.

[3] By some one whom he knows.

[4] You will give him a letter.

[5] For you. — [6] For واسمه. — [7] For وَاقْرُون.

[8] Proper name. — [9] For كثيرًا.

Deed concerning the cultivation of a field.
(Also from the 2nd Century of the Hijra.)

باسم الله الرحمن الرحيم

... دفع فَرَمان بن تموس من اهل المدينة[1] دفع الى
نافع مولى يحى بن هلال ارضه التى فى تنهدروية على ان 5
يزرعها كلها مشارطة ليس عليه من خراجها ولا نوايبها قليل
ولا كثير ... وعلى نافع سقيها وحراستها والقيام عليها[2]
وبذرها وحصادها وعملها كلها الا ما كان من الخراج والنوايب.
على ذلك دفع اليه فرمان ورضيا جميعا . دفع ذلك اليه ...
سنة تسع وستين ومایة 10
شهد على ذلك حَمّاد بن يوسف الفارس وكتب سعيد
شهادته بيده

From الف ليلة وليلة

الحكاية الثانية من حكايات السندباد البحرى 15
وهى السفرة الثانية

قالت (شهرزاد) بلغنى ايها الملك السعيد ان السندباد
البحرى لما اجتمع عنده اصحابه قال لهم انى كنت فى الذ

[1] *i.e.* Madinat Al-Faiyûm. — [2] "its administration".

عيش الى ان خطر ببالى يوما من الايام السفر الى بلاد الناس
واشتاقت نفسى الى التجارة والتفرج فى البلدان والجزائر
واكتساب المعاش فهممت فى ذلك الامر وأخرجت من مالى
شيئا كثيرا اشتريت به بضائع وأسبابا تصلح للسفر وحزمتها
وجئت الى الساحل فوجدت مركبا مليحة جديدة ولها قلع
قماش مليح وهى كثيرة الرجال زائدة العدّة وانزلت حمولى
فيها أنا وجماعة من التجار وقد سافرنا فى ذلك النهار وطاب
لنا السفر ولم نزل من بحر الى بحر ومن جزيرة الى جزيرة وكل
محل رسونا عليه نقابل التجار وأرباب الدولة والبائعين
والمشتريين ونبيع ونشترى ونقايض بالبضائع فيه ولم نزل على
هذه الحالة الى ان ألقتنا المقادير على جزيرة مليحة كثيرة
الأشجار يانعة الأثمار فائحة الأزهار مترنمة الأطيار صافية
الأنهار ولكن ليس بها ديار ولا نافخ نار فارسى بنا الرئيس على
تلك الجزيرة وقد طلع التجار والركاب الى تلك الجزيرة
يتفرجون على ما بها من الأشجار والأطيار ويسبحون الله الواحد
القهار ويتعجبون من قدرة الملك الجبار فعند ذلك طلعت الى
الجزيرة مع جملة من طلع وجلست على عين ماء صاف بين
الأشجار وكان معى شىء من المأكل فجلست فى هذا المكان

آكل ما قسم الله تعالى لى وقد طاب لى النسيم بذلك المكان
وصفا لى الوقت فاخذتنى سنة من النوم فارتحت فى ذلك
المكان وقد استغرقت فى النوم وتلذذت بذلك النسيم الطيب
والروائح الذكية ثم انى قمت فلم اجد فى ذلك المكان انسيا
ولا جنيا وقد سارت المركب بالركاب ولم يتذكرنى منهم احد
لا من التجار ولا من البحرية فتركونى فى الجزيرة وقد التفت
فيها يمينا وشمالا فلم اجد بها احدا غيرى فحصل عندى قهر
شديد ما عليه من مزيد وكادت مرارتى تنفقع من شدّة ما أنا فيه
من الغم والحزن والتعب ولم يكن معى شىء من الدنيا ولا من
المأكل ولا من المشرب وصرت وحيدا وقد تعبت فى نفسى
وأيست من الحياة وقلت ما كل مرة تسلم الجرّة فان كنت
سلمت فى المرة الاولى ولقيت من اخذنى معه من الجزيرة الى
العمران ففى هذه المرة هيهات هيهات ان كنت اجد من
يوصلنى الى بلاد العمار ثم انى صرت ابكى وأنوح على نفسى
حتى تملكنى القهر ولمت نفسى على ما فعلته وعلى ما شرعت
فيه من امر السفر والتعب من بعد ما كنت مقيما مرتاحا فى
ديارى وبلادى وأنا مبسوط ومتهن بمأكول طيب ومشروب
طيب وملبوس طيب وما كنت محتاجا شيئا من المال ولا من

البضائع وصرت اتندم على خروجى من مدينة بغداد وسفرى
فى البحر من بعد ما قاسيت التعب فى السفرة الاولى واشرفت
على الهلاك وقلت انا لله وانا اليه راجعون[1] وصرت فى حيز
المجانين وبعد ذلك قمت على حيلى وتمشيت فى الجزيرة يمينا
وشمالا وصرت لا استطيع الجلوس فى محل واحد ثم انى
صعدت على شجرة عالية وصرت انظر من فوقها يمينا وشمالا
فلم أر غير سماء وماء وأشجار وأطيار وجزائر ورمال ثم حققت
النظر فلاح فى الجزيرة شبح ابيض عظيم الخلقة فنزلت من
فوق الشجرة وقصدته وصرت امشى الى ناحيته ولم ازل سائرا
الى ان وصلت اليه واذا به قبة كبيرة بيضاء شاهقة فى العلو
كبيرة الدائرة فدنوت منها ودرت حولها فلم اجد لها بابا ولم
اجدلى قوّة ولا حركة الى الصعود عليها من شدّة النعومة
فعلمت مكان وقوفى ودرت حول القبة أقيس دائرها فاذا
هو خمسون خطوة وافية فصرت متفكرا فى الحيلة الموصلة الى
دخولها وقد قرب زوال النهار وغروب الشمس واذا بالشمس
قد خفيت والجوّ قد اظلم واحتجبت الشمس عنى فظننت انه
جاء على الشمس غمامة وكان ذلك فى زمن الصيف فتعجبت

[1] Koran, Sura II, 151.

ورفعت رأسى وتأملت فى ذلك فرأيت طيرا عظيم الخلقة كبير
الجثة عريض الاجنحة طائرا فى الجوّ وهو الذى غطى عين
الشمس وحجبها عن الجزيرة فازددت من ذلك عجبا ثم انى
تذكرت حكاية اخبرنى بها قديما اهل السياحة والمسافرون وهى
ان فى بعض الجزائر طيرا عظيم الخلقة يقال له الرخ يزق اولاده
بالأفيال فتحققت ان القبة التى رأيتها انما هى بيضة من بيض
الرخ ثم انى تعجبت من خلق الله تعالى فبينما أنا على هذه
الحالة واذا بذلك الطائر نزل على تلك القبة وحضنها بجناحه
ومدّ رجليه من خلفه على الارض ونام عليها فسبحان من لا ينام
فعند ذلك قمت وفككت عمامتى من فوق راسى وثنيتها
وفتلتها حتى صارت مثل الحبل وتحزمت بها وشددت وسطى
وربطت نفسى فى رجلى ذلك الطائر وشددته شدّا وثيقا وقلت
فى نفسى لعل هذا يوصلنى الى بلاد المدن والعمار ويكون
ذلك احسن من جلوسى فى هذه الجزيرة وبت تلك الليلة
ساهرا خوفا من أنام فيطير بى على حين غفلة فلما طلع الفجر
وبان الصباح قام الطائر من على بيضته وصاح صيحة عظيمة
وارتفع بى الى الجوّ حتى ظننت انه وصل الى عنان السماء
وبعد ذلك تنازل بى حتى نزل على الارض وحط على مكان

مرتفع عال فلما وصلت الى الارض أسرعت وفككت الرباط
من رجليه وأنا خائف منه ولم يحس بى وبعد ما فككت عمامتى
منه وخلصتها من رجليه وأنا أنتفض مشيت فى ذلك المكان
ثم انه اخذ شيئا من على وجه الارض فى مخالبه وطار الى
عنان السماء فتأملته فاذا هو حية عظيمة الخلقة كبيرة الجسم
قد اخذها وذهب بها الى البحر فتعجبت من ذلك ثم تمشيت
فى ذلك المكان فوجدت نفسى فى مكان عال وتحته واد
كبير واسع عميق وبجانبه جبل عظيم شاهق فى العلو لا يقدر
احد ان يرى أعلاه من فرط علوّه وليس لأحد قدرة على
الطلوع فوقه فلمت نفسى على ما فعلته وقلت يا ليتنى مكثت
فى الجزيرة فانها احسن من هذا المكان القفر لان الجزيرة كان
يوجد فيها شىء آكله من اصناف الفواكه واشرب من انهارها
وهذا المكان ليس فيه أشجار ولا أثمار ولا أنهار فلا حول ولا
قوّة الا بالله العلى العظيم أنا كلما اخلص من مصيبة اقع
فيما هو أعظم منها وأشد ثم انى قمت وقويت نفسى ومشيت فى
ذلك الوادى فرأيت ارضه من حجر الالماس الذى يثقبون به
المعادن والجواهر ويثقبون به الصينى والجزع وهو حجر صلب
يابس لا يعمل فيه الحديد ولا الصخر ولا أحد يقدر ان يقطع

منه شيئا ولا ان يكسره الا بحجر الرصاص وكل ذلك الوادى
حيات وأفاع كل واحدة مثل النخلة ومن عظم خلقتها
لو جاءها فيل لابتلعته وتلك الحيات يظهرن فى الليل ويختفين
فى النهار خوفا من طير الرخ والنسر أن يختطفها ويقطعها ولا
أدرى ما سبب ذلك فأقمت بذلك الوادى وأنا متندم على
ما فعلته وقلت فى نفسى والله انى قد عجلت بالهلاك على نفسى
وقد ولى النهار علىّ فصرت امشى فى ذلك الوادى وأتلفت
على محل أبيت فيه وأنا خائف من تلك الحيات ونسيت أكلى
وشربى ومعاشى واشتغلت بنفسى فلاح لى مغارة بالقرب منى
فمشيت فوجدت بابها ضيقا فدخلتها ونظرت الى حجر كبير
عند بابها فدفعته وسددت به باب تلك المغارة وأنا داخلها
وقلت فى نفسى قد أمنت لما دخلت فى هذا المكان وان طلع
علىّ النهار أطلع وأنظر ما تفعل القدرة ثم التفت فى داخل
المغارة فرأيت حية عظيمة نائمة فى صدر المغارة على بيضها
فاقشعر بدنى وأقمت رأسى وسلمت أمرى للقضاء والقدر وبت
ساهرا طول الليل الى ان طلع الفجر ولاح فأزحت الحجر
الذى سددت به باب المغارة وخرجت منها وأنا مثل السكران
دائخ من شدّة السهر والجوع والخوف وتمشيت فى الوادى

فبينما أنا على هذه الحالة واذا بذبيحة عظيمة قد سقطت قدامى
ولم أجد أحدا فتعجبت من ذلك غاية العجب وتفكرت حكاية
أسمعها من قديم الزمان من بعض التجار والمسافرين وأهل
السياحة انّ فى جبال حجر الالماس الاهوال العظيمة
ولا يقدر أحد أن يسلك اليه ولكن التجار الذين يجلبونه يعملون
حيلة فى الوصول اليه ويأخذون الشاة من الغنم ويذبحونها
ويسلخونها ويشرّحون لحمها ويرمونه من أعلى ذلك الجبل الى
أرض الوادى فتنزل وهى طريّة فيلتصق بها شىء من هذه
الحجارة ثم تتركها التجار الى نصف النهار فتنزل الطيور من
النسور والرخم الى ذلك اللحم وتأخذه فى مخالبها وتصعد الى
أعلى الجبل فتأتيها التجار وتصيح عليها فتطير من عند ذلك
اللحم ثم تتقدم التجار الى ذلك اللحم وتخلص منه الحجارة
اللاصقة به ويتركون اللحم للطيور والوحوش ويحملون الحجارة
الى بلادهم ولا أحد يقدر أن يتوصّل الى مجىء حجر الالماس
الا بهذه الحيلة فلما نظرت الى تلك الذبيحة وتذكرت هذه
الحكاية قمت وجئت عند الذبيحة فنقّيت من هذه الحجارة
شيئا كثيرا وادخلته فى جيبى وبين ثيابى وصرت أنقى وأدخل
فى جيوبى وحزامى وعمامتى وبين حوائجى فبينما أنا على هذه

الحالة واذا بذبيحة كبيرة فربطت نفسى عليها بعمامتى ونمت على
ظهرى وجعلتها على صدرى وأنا قابض عليها فصارت عالية على
الارض واذا بنسر نزل على تلك الذبيحة وقبض عليها بمخالبه
وأقلع بها الى الجوّ وأنا معلق بها ولم يزل طائرا الى ان صعد بها
الى أعلى الجبل وحطّ بها وأراد أن ينهش منها واذا بصيحة
عظيمة عالية من خلف ذلك النسر وشىء يخبط بالخشب على
ذلك الجبل فجفل النسر وخاف وطار الى الجوّ ففككت
نفسى من الذبيحة وقد تلوّثت ثيابى من دمها ووقفت بجانبها
واذا بذلك التاجر الذى صاح على النسر تقدم الى الذبيحة
فرآنى واقفا فلم يكلمنى وقد فزع منى وارتعب وأتى الذبيحة
وقلبها فلم يجد فيها شيئا فصاح صيحة عظيمة وقال واخيبتاه
لا حول ولا قوّة الا بالله نعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو يتندم
ويخبط كفا على كف ويقول واحسرتاه أى شىء هذا الحال
فتقدمت اليه فقال لى من أنت وما سبب مجيئك الى هذا
المكان فقلت له لا تخف ولا تخش فانى انسى من خيار الانس
وكنت تاجرا ولى حكاية عظيمة وقصة غريبة وسبب وصولى
الى هذا الجبل وهذا الوادى حكاية عجيبة فلا تخف فلك
ما يسرك منى وأنا معى شىء كثير من حجر الالماس فأعطيك

منه شيئا يكفيك وكل قطعة معى احسن من كل شىء يأتيك
فلا تجزع ولا تخف فعند ذلك شكرنى الرجل ودعا لى وتحدث
معى واذا بالتجار سمعوا كلامى مع رفيقهم فجاؤا الىّ وكان كل
تاجر رمى ذبيحته فلما قدموا علينا سلموا علىّ وهنؤنى بالسلامة
وأخذونى معهم وأعلمتهم بجميع قصتى وما قاسيته فى سفرتى
وأخبرتهم بسبب وصولى الى هذا الوادى ثم انى اعطيت
لصاحب الذبيحة التى تعلقت فيها شيئا كثيرا مما كان معى
ففرح بى ودعا لى وشكرنى على ذلك وقال لى التجار والله انه
قد كتب لك عمر جديد فما احد وصل الى هذا المكان قبلك
ونجا منه ولكن الحمد لله على سلامتك وباتوا فى مكان مليح
أمان وبت عندهم وأنا فرحان غاية الفرح بسلامتى ونجاتى من
وادى الحيات ووصولى الى بلاد العمار ولما طلع النهار قمنا وسرنا
على ذلك الجبل العظيم وصرنا ننظر فى ذلك الوادى حيات
كثيرة ولم نزل سائرين الى أن اتينا بستانا فى جزيرة عظيمة
مليحة وفيها شجر الكافور كل شجرة منه يستظل تحتها مائة
انسان واذا أراد احد أن يأخذ منه شيئا يثقب من أعلى الشجرة
ثقبا بشىء طويل ويتلقى ما ينزل منه فيسيل منه ماء الكافور
ويعقد مثل الصمغ وهو عسل ذلك الشجر وبعد ذلك تيبس

الشجرة وتصير حطبا وفى تلك الجزيرة صنف من الوحوش
يقال له الكركدن يرعى فيها رعيا مثل ما يرعى البقر والجاموس
فى بلادنا ولكن جسم ذلك الوحش أكبر من جسم الجمل
ويأكل العلق وهو دابة عظيمة لها قرن واحد غليظ فى وسط
رأسها طوله قدر عشرة اذرع وفيه صورة انسان وفى تلك
الجزيرة شىء من صنف البقر وقد قال لنا البحريون المسافرون
وأهل السياحة فى الجبل والاراضى ان هذا الوحش المسمى
بالكركدن يحمل الفيل الكبير على قرنه ويرعى به فى الجزيرة
والسواحل ولم يشعر به ويموت الفيل على قرنه ويسيح دهنه
من حر الشمس على رأسه ويدخل فى عينيه فيعمى فيرقد فى
جانب السواحل فيجىء له طيرالرخ فيحمله فى مخالبه ويروح
به عند اولاده ويزقهم به وبما على قرنه وقد رأيت فى تلك
الجزيرة شيئا كثيرا من صنف الجاموس ليس له عندنا نظير
وفى ذلك الوادى شىء كثير من حجر الالماس الذى حملته
معى وخبأته فى جيبى وقايضونى عليه ببضائع ومتاع من عندهم
وحملوها لى معهم واعطونى دراهم ودنانير ولم ازل سائرا معهم
وأنا أتفرج على بلاد الناس وعلى ما خلق الله من واد الى
واد ومن مدينة الى مدينة ونحن نبيع ونشترى الى ان وصلنا

الى مدينة البصرة وأقمنا بها أياما قلائل ثم جئت الى مدينة بغداد
دار السلام *

From the historical romance المملوك الشارد

by جرجي زيدان

* مدينة شندى والملك النمر *

فركب سعيد هجينه بعد ان ملأ قربته ماءً من النيل وسار
قاصداً المتمة مسيراً سريعاً وبعد مسير بضعة ايام وصل الى آبار
جكدول فى منتصف ذلك الطريق تقريباً فاذا به مكان جبلى
فيه مجتمع من الماء الشتوى غزير فشرب وسقى جمله وملأ
قربته وبات هناك ليلة وفى الصباح سار فمر بآبار ابى طليح بعد
يومين وفى اليوم الثالث اشرف على المتمة وهى بلدة واقعة على
ضفة النيل الغربية مقابل بلدة شندى وكانت هذه اكثر عمراناً
من تلك وبينهما مجرى النيل

فلما وصل المدينة دخل كواحد من اهلها وكان ذلك اليوم
يوم الثلاثاء وهو يوم سوق المتمة فوجد الناس مجتمعين فى
ساحة هناك يبيعون ويشترون ويتبادلون فترى فيهم الجزارين
وقد ذبحوا بقرة او جملًا وعلقوه فى عمد شجرة بجبل يبيعون

من لحمه لمن يشاء بغير وزن ولاقياس وترى فيهم حاملى التبغ
السودانى واللبن والزيت والتمر وسائر لوازم البيوت والعادة
فى تلك البلاد انهم يجعلون لكل بلدة يومين فى كل اسبوع
يقيمون فيها سوقاً عمومياً يأتى اليه اهل البلدة وما جاورها من
القرى يبيعون ويشترون ويبادلون وكان سوق المتمة فى يومى
الثلاثاء والجمعة فالراعى يعطى الفلاح غنماً ويأخذ بدلًا منها
حنطة او تبناً او يعطى زبدة ويأخذ بدلًا منها تمراً او تبغاً والحائك
يبادل بمنسوجاته مع التاجر القادم من المدن ومعه السكر
والقهوة والأرز وما شاكل

ولا يقتصر ذلك السوق على الفائدة التجارية فقط ولكنه
يكون وسيلة للمخابرة والمداولة فيما هو جار من الحوادث
العمومية فهم يغتنمون الفرصة فى ايام السوق لمطالعة الاخبار

فدخل سعيد بينهم كواحد من القرى المجاورة ودخل
معهم بالاحاديث فسأل عن حالة الجنود المصرية فقيل له انهم
دوّخوا البلاد وعن قليل يصلون شندى لانهم عائدون اليها
لجباية الاموال

وفى اليوم الثانى قيل له انهم على مقربة من شندى وفى
عصر ذلك اليوم وصل اسماعيل باشا ورجاله الى شندى فنصبوا

خيامهم ونزل اسماعيل فى قصر معدّ لنزوله بالقرب من شجرة
كبيرة خارج البلدة فجاءتهم الناس بحاجتهم من المأكل والمشرب
وجاء كثيرون من اهالى المتمة الى شندى يتفرّجون بمشاهدة
العساكر المصرية فنزل سعيد فى احد تلك القوارب حتى اتى
معسكر اسماعيل وجعل ينظر يمنةً ويسرةً ويتأمل فى وجوه
ضباطه وعساكره لعله يقف لسيده على خبر وخاف ان يشتبهوا
فيه فجاء بطبق عليه بيض وتمر ومضى بين الخيام مدّعيًا انه
احد الباعة

وفيما هو فى ذلك سمع لَغَط الناس ثم رأى الملك النمر
ملك شندى من قبيلة الشائقية قد جاء برجاله لملاقاة اسماعيل
باشا واخذ الناس يهرعون ليروا تلك المقابلة فسار سعيد فى
جملة من سار وكان اسماعيل فى لباسه العسكرى وطربوشه
التونسى وسراويل الاتراك متكئًا خارج القصر على مقعد سودانى
(عنقريب) فوقه بساط عجمى وفى يده غليون يدخن به وحوله
ضباطه ورجال معيّته بين جالس وواقف

ثم اقبل الملك النمر فاذا به شيخ متوسط القامة خفيف
شعر اللحية اسمر اللون كبير العينين حادهما عليه القفطان
الحريرى وفوقه العباءة البيضاء وعلى رأسه العمامة وبيده

الغليون وفى خدمته عدة رجال واحد يحمل له سلاحه من رمح
وسيف وحِراب وآخر ينقل له الغليون والتبغ وآخر غير ذلك
لكنه لما اقترب من معسكر اسماعيل اعطى غليونه لحامله وامر
رجاله ان يبقوا بعيدين وتقدم هو احترامًا للباشا فلما دنا منه حيّا
التحية حانيًا رأسه ولمس يد الباشا وقبلها ثم وقف منتصبًا كل
ذلك واسماعيل متكئ والغليون فى يده لا يبدى حراكًا احتقارًا
له و بعد مدة اشار اليه فجلس على الارض ثم اخذ الملك يرحّب
باسماعيل ويبدى له الخضوع وهو لا يزداد الّا كبرًا وعجرفةً
وبعد ان اتمّ ذلك الملك كلامه التفت اليه اسماعيل قائلًا
انظر يا ملك انى جئت اليك لجباية الاموال الاميرية وجمع
الرجال فيجب عليك ان تأتينى بما يملأ قاربى هذا من الفضة
وتجمع لى الفين من الرجال فى مدة خمسة ايام فوقف الملك
النمر مسترحمًا وقال حيّا الله الباشا من اين لنا هذا القدر من
الفضة ونحن قوم مساكين فقراء

فاستوى اسماعيل على متكإه ونظر فى وجه الملك النمر
عابسًا وقال قلت لك ذلك فلا تجادلنى فكرّر الرجل قوله انه
لا قبل له بجمع هذا المبلغ قال حسنًا نجعله عشرين الف غرش
(نحو خمسمائة الف غرش) فشكا الملك من قصر المدة وقال

لا تكفى لجمع هذا القدر من المال وهذا العدد من الرجال
فما كان من اسماعيل الا انه ضربه بانبوبة الغليون على وجهه
فاستشاط الملك غيظًا لكنه اظهر الخضوع واضمر الشر

اما سعيد فلم يكن هذا المشهد ليشغله عن سيده ولكنه لم
5 يكن يستطيع التقدم الى مجلس الباشا حيث يجتمع ضباطه
ليفتش على سيده بينهم لان العساكر كانت تمنع الناس من
الاقتراب الى حيث كان الباشا والملك فلما رجع الملك النمر
الى المدينة كانت الشمس قد مالت الى الغروب فخاف سعيد
ان لا يسمح لاحد من اهل المدينة بالبقاء فى المعسكر فسار مع
10 من سار الى شندى بمعية ذلك الملك ولم يكن احد يعرف
حقيقته مطلقًا بل كان الجميع يخاطبونه ويحدثونه كأحد اهل
القرى المجاورة وقد عزم ان يبكّر فى الصباح لاستطلاع
امر سيده فى معسكر اسماعيل

* مقتل اسماعيل بن محمد على باشا *

15 فلما وصل الملك الى بيته جمع اليه بعض رجاله وعيناه
تقدحان الشرر من شدة الغيظ فدخل سعيد متنكرًا ووقف
الملك بينهم وخاطبهم قائلاً ما معناه :

«يا معشر الشائقية ها قد رأيتم ما اصاب ملككم النمر فى
هذا اليوم من الاهانة لغير ذنب وانتم تعلمون ان الاهانة لا تطاق
فهل تخالفوننى اذا اردت الانتقام من الرجل الذى اهاننى»

فاجابه الجميع «لا» فسكت واختلى ببعض اصدقائه ثم
5 خرج فعزم سعيد ان يذهب فى الصباح التالى الى اسماعيل باشا
ويحذره من النمر وذهب يطلب مكانًا يبيت فيه تلك الليلة

وفيما هو سائر رأى الناس حاملين اكياسًا من التبن الى
معسكر اسماعيل فظنه علفًا للجمال فلم يبال ثم رأى الناس
يتقاطرون نحو المعسكر فقال فى نفسه هلم لاذهب لعلى اقف
10 على خبر فسار حتى وصل المعسكر فاذا بالملك النمر والباشا
وضباطه قد جلسوا فى بقعة وسط المعسكر يتمازحون ويضحكون
وامامهم حلقة من الرجال السودانيين ينفخون ويرقصون الرقصة
السودانية وقد ادار الملك النمر ضربًا من الشراب يكثر
تعاطيه فى السودان يقال له «المريسة» ويسميه اهل مصر البوزة
15 وهو يصطنع من منقوع الذرة ويشبه بطعمه وخواصه الجعة
(البيرة) وكان النمر يعطى اسماعيل باشا واهل مجلسه وهم
يشربون حتى مضى معظم الليل كل ذلك وسعيد شاخص
ينظر الى الناس ويتأمل فى وجوههم فوقع نظره على رجل

مقطب الوجه جالس فى مجلس الباشا لم يكن يشرب من ذلك
الشراب ولا يكترث لتلك الالعاب خلافًا لرفاقه فانهم كانوا
يقهقهون ويصرخون وكذلك الباشا

فتأمل سعيد فى ذلك الوجه فاذا عليه ملامح الكبر اكثر
كثيرًا مما يعهد بسيده وهو مطرق فى الارض وبيده غليون
يدخن فيه وينفخ متأففًا ثم خطر له حكاية الامير وان سيده
شاب قبل اوانه فترجح عنده انه سيده فكاد يطير من الفرح
وهمّ ان يناديه من بين الجماهير ولكنه تجلد خوفًا من ان
يقع عليه غضب اسماعيل باشا اذ لم يكن قد نسى ما اصاب
الملك النمر من الاهانة فاراد التربص ولكن عواطفه لم تطاوعه
فصار يرقص فرحًا والناظر اليه يظنه يرقص مع الراقصين
فاخذوا يضحكون عليه فدخل فى جملة الراقصين على امل ان
يتمكن بذلك من الاقتراب الى سيده فاخذ يتقرب شيئًا
فشيئًا واذا بجميع من كان فى مجلس الباشا يترنحون وقد
لعبت سورة الخمر بهم فصاروا يرقصون ايضًا

اما سيده فكان لا يزال مطرقًا عابسًا لا يبدى حراكًا
الّا بالتدخين وكلما فرغ غليون ملأ غيره

ثم نهض من بين الناس ودار من وراء مقعد اسماعيل
فظنه سعيد ذاهبًا فى حاجة ولا يلبث حتى يعود ولم يكن
يمكنه الوصول اليه لتوسط مقعد الباشا وحاشيته بينهما
فتربص فى انتظار عودته فطالت الغيبة وفى اواخر الليل شبع
اسماعيل باشا ورجاله فذهب كل منهم الى محل رقاده وسار
اسماعيل الى قصره كل ذلك وسعيد لم يعد يشاهد سيده
فانشغل باله وفيما هو يفتش عليه رأى اللهيب يتقد والدخان
يتصاعد من جهة قصر اسماعيل وما جاوره من الخيم وهو
التبن الذى كانوا قد جمعوه فى مساء ذلك اليوم ولم يكن
سعيد قبل ذلك عالمًا بتلك المكيدة فخاف على سيده ان
يذهب فريسة النار قبل ان يعلم بحياة امرأته فاسرع الى مكان
اللهيب يفتش عليه ولما لم يجده جعل يطوف كالمجنون وينادى
بعبارات مختلفة كان يقولها على غير هدى وكان يرى بعينه
اشتعال اللهيب من جهة وسيوف الشائقية وحرابهم من جهة
اخرى تعمل فى رجال اسماعيل فسار نحو النيران وقد اشهر
السيف فى يده ايهامًا لرجال الملك النمر انه منهم عامل على
قصدهم وفيما هو بقرب اللهيب رأى سيده خارجًا من خيمته
ومسرعًا نحو النار كانه يريد ان يلقى بنفسه عليها تخلصًا من

الحياة فناداه سعيد «قف يا سيدى لا تقتل نفسك ان سيدتى
سلمى حية»

وكان امين بك قد عاين سعيدًا هاجمًا عليه فى زىّ السودانيين
فظنه منهم فضربه ضربة بالسيف على عنقه فسقط لا يبدى
حراكًا وسمعه يقول «قتلتنى يا سيدى انا عبدك سعيد» فتأمل
الجثة فاذا هى جثة سعيد فساءه ذلك كثيرًا ولكنه تجددت
آماله بوجود امرأته فصار يخاف من الموت فطلب الفرار
وهو لا يعلم مكانها فسار هائمًا على وجهه يفتش على امرأته

From the مختصر جغرافية مصر

by جرجى زيدان

* نظر عام فى الوجه البحرى *

اذا نظرت الى خارطة مصر السفلى ترى انها مثلثة الشكل
ذو ثلاث زوايا جنوبية وشرقية وغربية وثلاثة أضلاع شمالى
وجنوبى شرقى وجنوبى غربى هذا عدا عن قنال السويس

فالزاوية الجنوبية مصر القاهرة والشرقية بورسعيد والغربية
الاسكندرية والضلع الشمالى ساحل البحر المتوسط وهو محدب

الشكل والضلع الجنوبى الشرقى خطّ ممتد بين بور سعيد
والقاهرة والجنوبى الغربى بين الاسكندرية والقاهرة

ويخترق مصر السفلى عدة خطوط حديدية اهمها الخط
الذى بين مصر والاسكندرية ثم ما بين مصر والسويس فخط
الاسكندرية ينشأ من القاهرة فيقطع مديرية القليوبية الى بنها
ثم يقطع فرع دمياط ومن هناك يمر على الحدود بين مديريتى
الغربية والمنوفية الى كفر الزيات وهناك يقطع فرع رشيد
ومنه يمر قاطعًا مديرية البحيرة الى الاسكندرية

اما الخط بين مصر والسويس فيسير مع خط الاسكندرية
الى بنها ومن هناك يتفرع الخط فيمر بالزقازيق فالاسماعيلية
فالسويس عند رأس البحر الاحمر

وفى مصر السفلى بحيرات كثيرة واقعة على سواحل البحر
المتوسط اكبرها بحيرة المنزلة فى الشرق وبحيرة البرلس فى
الوسط ثم بحيرة ادكو ثم بحيرة ماريوط فى الغرب

اما النيل فيتفرع شمالى القاهرة قليلًا الى فرعيه الشرقى
والغربى فيتالف بينهما الدلتا الى شرقيه الحوف الشرقى والى
غربيه الحوف الغربى فاذا تاملت ترى ان الحوف الشرقى اعظم
كثيرًا من الغربى ولذلك كان فى احتياج للماء اكثر منه حال

كون الفرع الغربى للنيل اكثير اتساعًا من الفرع الشرقى ويذهب
كثير من مائه هدرًا بينما الاقاليم الشرقية تحتاج الى الماء ايام
التحاريق اى عند ما ينخفض ماء النيل

ولملافاة ذلك انشأ المغفور له محمد على باشا قناطر عند
5 رأس الدلتا تسد وتفتح عند اللزوم دعيت القناطر الخيرية
فجعل بعض هذه القناطر عند منشأ الفرع الشرقى والبعض
الآخر عند منشأ الفرع الغربى فاذا اراد تحويل الماء من الفرع
الواحد الى الآخر أقفل قناطر الواحد فيتحول الماء الى الفرع
الآخر ففى ايام التحاريق بدلًا من ان يذهب ماء الفرع الغربى
10 هدرًا يقفلون قناطره فيتحول بعض مائه الى الفرع الشرقى
وهو فى احتياج اليه

ولا بد لى قبل ختام الكلام عن مصر السفلى ان اشرح
لك كيف تكوّنت ارضها

كان النيل قبل زمن التاريخ غامرًا لكل ارض مصر
15 السفلى ولا يخفى ان النيل بجريه من منشأه الى مصبه يقذف
كثيرًا من الاتربة الناعمة فهذه الاتربة لاتزال محمولة فيه حتى
يقرب من مصبه فمتى التقى بالبحر الملح يخف جريه فترسب
الاتربة التى فيه وبتكرار الرسوب سنويًا اخذت الارض هناك

ترتفع رويدًا رويدًا ولا سيما فى الوسط فتحول مجرى الماء الى
الجانبين وهكذا كان تفرع النيل وما زالت الارض ترتفع
سنويًا حتى اصبحت صالحة للسكنى على ما نراها ولا تزال
آخذة فى الارتفاع الى الآن لان الرسوب لا يزال والاتربة
5 التى يقذفها النيل فى غاية الخصب وهذا هو سبب خصب
التربة المصرية

* نظر عام فى الوجه القبلى *

قد تقدم انه عبارة عن وادى مستطيل يجرى فيه النيل
اما تربته فقد تكوّنت من رواسب النيل على مثال ما تكوّنت
10 مصر السفلى ولكن قبلها بازمان فان الوجه القبلى تكوّن
وعمّر وقامت فيه الحكومات والنظامات قبل ان يكون الوجه
البحرى صالحًا للسكنى فترى لذلك ان معظم الآثار المصرية
القديمة موجود فى الوجه القبلى والآثار المشار اليها انما هى عبارة
عن بقايا الابنية والمصنوعات العظيمة التى شادها المصريون
15 القدماء فى الدور الجاهلى

فمن هذه الابنية هياكل واهرام وتماثيل ومسلّات ومدافن
ولم يكن حكام مصر يعتنون بهذه الآثار مطلقًا حتى كانت

ايام المغفور له محمد على باشا فاقام لها عالمًا مخصوصًا يقال له
ماريت براتب كبير وعهد اليه تنقيب تلك الأطلال واستخراج
مكنوناتها ودرسها فعمل ماريت هذا عملًا كبيرًا وخدم تلك
المصلحة خدمة مفيدة وجعلت الحكومة من ذلك الحين
تعتنى بجمع ما يتيسر من الآثار كالمصوغات والمخطات
والمنحوتات والمنقوشات وغيرها وحفظها فى متحف (انتكخانة)
حتى اصبح المتحف المصرى الآن من المتاحف المتقنة الثمينة
وكان مكانه فى بولاق مصر على شاطئ النيل فنقلته الحكومة
السنة الماضية الى سراى الجيزة كما تقدم

اما الآثار التى لا يمكن نقلها كالهياكل والاهرام والمدافن
وغيرها فلا تزال قائمة على ضفاف النيل تشهد بما لبانيها من
الهمة والعظمة والصولة

فمن اعظم الهياكل المصرية هيكل الكرنك قرب الاقصر
وهيكل انس الوجود قرب اصوان وهيكل ادفو قرب ادفو
وهيكل ابو سنبل وغيرها ومن الاهرام اهرام الجيزة الثلاثة
وهى اعظم اهرام مصر واقعة وراء مدينة الجيزة الى الغرب
عند سفح الجبل وهى الاهرام المشهورة التى يقصدها الناس
من اقاصى العالم لمشاهدتها بناها ملوك العائلة الرابعة . ومنها

اهرام سقارة بالقرب من محطة البدرشين وهى قائمة على اطلال
مدينة منف الشهيرة التى هى اول عاصمة بناها المصريون
القدماء ومن اعظم التماثيل المصرية تمثال ابو الهول القائم بجانب
اهرام الجيزة وهو تمثال اسد رابض برأس انسان وهو هائل
الحجم طوله ٢٠ مترًا وعرضه اربعة امتار وهو اقدم عهدًا من
اهرام الجيزة نحته ملوك العائلة الثالثة من ملوك مصر القدماء .
ومن التماثيل ايضًا تمثالان لأمنوفيس الثالث تجاه الاقصر وهو
احد الملوك القدماء ويعرفون بشامه وطامه وهناك تماثيل اخرى
لا محل لاستيفائها هنا

اما المسلات فهى كثيرة فى الآثار المصرية حتى يكاد لا يخلو
هيكل منها ومن المسلات المشهورة مسلة المطرية بقرب القاهرة
ومسلتا الاسكندرية اللتان نقلتا الى اوربا واميركا منذ بضع
سنين . والمسلة عبارة عن عمود من حجر صلب ذى اربعة
سطوح عليه نقوش هيروغليفية كان يقيمها الملوك القدماء انصابًا
لتخليد الذكر او ما شاكل

اما المدافن فهى كثيرة ايضًا من اشهرها مقبرة تى فى
سقارة وبيبان الملوك تجاه الاقصر

هذا والآثار المصرية من اقدم الآثار المعروفة واعظمها

يتهافت الناس من اقاصى العالم المتمدن لمشاهدتها ودرس
خفاياها وهم عند ذلك يعجبون لعظمها ودقة صناعتها فيعترفون
ان التمدن المصرى القديم بلغ ذروة يقصر عنها تمدننا الحديث
من جملة وجوه والله فى خلقه حكمة لا تدركها العقول *

From modern Arabic Journals.

الجباية فى الاسلام

(From «Al-Moktabas, Monthly literary, scientific and sociological review» Cairo, Egypt. II. Year, No. 4.)

لفن المالية منزلة عالية عند رجال الدول لانهم فى اشد
الحاجة الى معرفته ليعلموا كيف يفرضون الضرائب على الامة
ولهذا عُنى به الاوروبيون فجعلوه من اهم الفنون التى تقرأ فى
ارقى المدارس الجامعة فمن درس هذا الفن واطلع على كتاب
الخراج لابى يوسف رآه جامعًا للابحاث المالية فى صورة مجلة
مندمجة القواعد تكون اساسًا لروح اموال الدول وبيانًا لذلك
أشرع بتعريف فن المالية واذكر موضوعه وغايته فاقول:

فن المالية (هو علم يبحث عن اموال الدول) وضع لوصف
تلك الاموال وبيان نوعها وتكييف ادارتها . وغايته تعليم القواعد
المقررة المأخوذة عن تجارب جرت لاخذ الاموال بالعدل وصرفها

بالعقل على شرط ان تحفظ مصالح الامة والحكومة معًا
فالدولة التى لا تراعى قواعد هذا الفن لا يتيسر لها ان تحصل
على الاموال الطائلة التى تلزم لحفظ حياة بلادها والذود عن
حياض امتها .

منشأ اموال الدول

ثبت بالاستقراء ان كل شئ يبدأ صغيرًا ثم يكبر سنة
الكون فى جميع الامور وناموس عام يشمل الاشياء كلها وهذا
القول يصدق على البشر والدول . ولما اخذ الناس يتكاثرون
وينمون فى الارض انشأوا ينقسمون الى قبائل وعشائر واصبح
قويهم يطمع فى التغلب على ضعيفهم فطرة فيهم منذ خلقوا
ودأبهم فى كل جيل . وهذا ما دعا كل فريق الى الحذر من
جاره او الانتقام منه او التعدى عليه فيتحاربون ويتقاتلون وينهب
بعضهم اموال بعض ويعبثون بالسكان ويسبون النساء ويستحيون
الذرارى فيجعلونهم اذلاء صاغرين . وكانت الدولة فى تلك
الادوار عبارة عن هيئة تحفظ نفسها من تعدى القبائل والعشائر
وتسعى لتكون على وفاق مع غيرها وتنشر لواء العدل وتحكم
بالعرف والعادة معتمدة على الوجدان على حين كان لا فرق

بين الحكومة والدولة ومن ثم يتضح ان اساس وظائف
الحكومة واهمها منع اعتداء الاعداء ونشر لواء العدل بين
افراد الامة وكانت العادة اذ ذاك ان يتجهز افراد القبيلة للحرب
بسلاحهم واموالهم بيد انهم كانوا يتركون ما يغنمونه من الاموال
والاراضى لرئيسهم واعوانه جزاء شجاعتهم فى الحرب وقيامهم
بسنة العدل فى زمان السلم وما هذه الاموال والاراضى
المسلوبة الا اموال الدولة الابتدائية وعلى هذا النمط كانت
الامم الشرقية فى العصور المتقدمة توزع الغنائم على الامراء
الشجعان والرهبان وتأسر السكان وتزرع اراضيهم على اكتافهم .
ولما ارتقت حكومات اليونان القديمة والدول الشرقية اخذن
يوسعن نطاق بلادهن ويقوين سطوتهن فبنين بتلك الاموال
واولئك الاسرى المبانى العظيمة والآثار الفخيمة التى لاتزال
تدهش المتأخرين وظل هذا الناموس معمولًا به وقاعدة من
قواعد حقوق الدول المعتبرة فى ذلك الحين الى ان بزغت
شمس الاسلام فتبين بطلان هذا القانون الواهى وجعل
القائمون بدعوة الدين يكتفون بفتح البلاد وضرب الخراج على
الاراضى والجزية على الرقاب ويتركون السكان احرارًا
يتصرفون فى املاكهم كما يشاؤون «كتاب الخراج ص ١٤ و ٢٠»

وجاء فيه بالحرف قال عمر رضى الله عنه «فاقرّ ما افاء الله عليك
فى ايدى اهله واجعل الجزية عليهم بقدر طاقتهم تقسمها بين
المسلمين ويكونون عمار الارض فهم اعلم بها واقوى عليها ولا
سبيل لك عليهم ولا للمسلمين معك . ص ٨٢»

وغدت الدول الاسلامية وحكومات الرومان على ذلك
العهد تصرف الاموال فى توطيد دعائم الامن والعدل وتسهيل
سبل النجاح على ان الملوك والامراء فى الاجيال المتوسطة
اخذوا يحصرون الاموال والاراضى بانفسهم فصاروا يديرون
الممالك بذاتهم وكانت اموالهم يومئذ عبارة عن دخل الرهبان
بعد موتهم ريثما يعين غيرهم يضاف الى ذلك دفائن الذهب
والفضة المكتشفة واموال من لا وارث يرثهم او من قتلوا جزاء
اعمالهم القبيحة وما يحصل من الخراج والمعادن وضرائب
المسكرات والصيد وانتقال الاراضى بين الوارثين وعشور البيع
والشراء والجزاء النقدى وغير ذلك فيتضح من ذلك ان
الاموال المذكورة فى اساس الضرائب الجارية فى البلاد
المتمدنة الآن .

ولما اخترع البارود واستبدلت المحرقات الفاتكات
بالجارحات واتحدت الامم والشعوب جعلت الدول تتيه عجبًا

بعظمتها فاخذت يثير بعضها على بعض ويشن الغارات اعواماً
مديدة حتى صارت الحكومة تنوء باعباء الديون واضطرت
الى تحصين القلاع وتقوية الحدود واستخدام الجيوش المنظمة
فى زمن السلم دون الحرب وانشأت تسعى فى تزييد اموال الملة
ليزداد دخلها وتسعى فى رفاهيتها وسعادتها وتحسين اخلاقها
وتهيء الاسباب الكافية لهذا الغرض فاقتضى لذلك مبالغ طائلة .

فتبين مما تقدّم ان اهم وظائف الحكومة نحو الامة حفظ
كيانها من تعدى الاعداء فى الداخل والخارج وهذا لا يقوم
الّا باحكام أسس العدل والحرية وتعميم المعارف وتوفير اسباب
الزراعة وتنظيم الصنائع وتسهيل طرق التجارة وكل ذلك
يحتاج الى دراهم ولذلك حُقَّ للحكومة ان تأخذ من الامة
اجرة قيامها بنشر العدل والامن داخلًا وخارجًا برًّا وبحرًا
وليست هذه الاجرة الا «اموال الحكومة» التى يحق لها
تقاضيها من افراد الامة .

قال ابو يوسف: «كتب امير الطائف الى عمر بن الخطاب
رضى الله عنه» ان اصحاب النحل لا يؤدون الينا ما كانوا
يؤدون الى النبى صلى الله عليه وسلم ويسألون مع ذلك ان
نحمى لهم اوديتهم فاكتب الىّ برأيك فى ذلك فكتب اليه عمر

ان ادوا اليك ما كانوا يؤدونه الى النبى صلى الله عليه وسلم
فاحم لهم اوديتهم وان لم يؤدوا اليك ما كانوا يؤدونه الى النبى
صلى الله عليه وسلم فلا تحم لهم قال وكانوا يؤدون الى النبى عليه
الصلاة والسلام من كل عشر قرب قربة اه ص ٤٠ وقال: فلما
رأى اهل الذمة وفاء المسلمين لهم وحسن السيرة فيهم صاروا
اشداء على عدوّ المسلمين وعونًا للمسلمين على اعدائهم فبعث
اهل كل مدينة ممن جرى الصلح بينهم وبين المسلمين رجالًا
من قبلهم يتجسسون الاخبار عن الروم وعن ملكهم وما يريدون
ان يصنعوا فاتى اهل كل مدينة رسلهم يخبرونهم بان الروم
قدجمعوا جمعًا لم يرَ مثله فاتى رؤساء اهل كل مدينة الامير الذى
خلفه ابو عبيدة عليهم فاخبروه بذلك فكتب والى كل مدينة
ممن خلفه ابو عبيدة الى ابى عبيدة يخبره بذلك وتتابعت الاخبار
على ابى عبيدة فاشتدّ ذلك عليه وعلى المسلمين فكتب ابو
عبيدة الى كل وال ممن خلفه فى المدن التى صالح اهلها يأمرهم
ان يردوا عليهم ما جبى منهم من الجزية والخراج وكتب اليهم
ان يقولوا لهم انما رددنا عليكم اموالكم لانه بلغنا ما جُمع لنا من
الجموع وانكم قد اشترطتم علينا ان نمنعكم وانا لانقدر على ذلك
وقد رددنا عليكم ما اخذنا منكم ونحن لكم على الشرط وماكتبنا

بيننا وبينكم ان نصرنا الله عليهم . فلما قالوا ذلك لهم وردّوا
عليهم الاموال التى جبوها منهم قالوا ردّكم الله علينا ونصركم
عليهم فلو كانوا هم لم يردّوا علينا شيئًا واخذوا كل شىء بقى
لنا حتى لا يدعوا شيئًا اهـ ص ٨١ فتأمل !

كيف تطرح الضرائب

تبين مما فصلناه ان طرح الضرائب العادلة التى تطيق الامة
حملها (لا يكلف الله نفسًا الّا وسعها) حق صريح من اهم حقوق
الحكم والاستقلال ولا يخفى على من قرأ التاريخ ان الحكومات
وقعت فى ديون جسيمة وتداعت تحت اثقالها بسبب الحروب
العظيمة التى امتدّت اعوامًا وشهورًا لعلل معقولة او غير معقولة
حتى اضطرت الى تحميل الامة الاجرة التى تقدّم ذكرها مع
تسوية ديونها من اجل حفظ كيان الدول ولذلك عرّف علماء
هذا الفن الضريبة بقولهم: الضريبة ما اصاب كل فرد من
افراد الامة من نفقات الحكومة بالنسبة لريعه الحقيق

فالضرائب يجب ان تؤخذ من افراد الامة بالعدل والانصاف
وشرط فى اخذها النسبة مع صافى ايراد كل شخص وقد بذل
الاوروبيون جهدهم فى البحث فلم يروا غير ثلاث طرق يؤملون

بها اخذ الضرائب التى لا مناص منها على قاعدة العدل
والانصاف ولكنهم قلما نجحوا فيما قصدوا له واما تلك الطرق
الثلاث فهى :

(١) ان يبين افراد الامة ايرادهم ويعترفوا للحكومة
بمداخيلهم

(٢) التحقيقات الرسمية

(٣) الامارات الخارجية

فبيان افراد الامة واعترافهم هو اجبار كل فرد على بيان
حقيقة ريعه لينال نصيبه من النفقات اللازمة للحكومة . غير ان
هذه الطريق لا تكون سالمة لان الناس يكرهون بيان حقيقة
اموالهم مع ريعهم ولا يستثنى من ذلك الّا الانكليز الذين
حرموا على انفسهم الكذب امام حكومتهم فيما يترتب عليهم
اداؤه لانهم على ثقة من عدلها فلا تكلفهم ما لا يطيقون ومع
ان هذه الطريق اقرب للعدل من سواها فهى لا تكون عادلة
عند جميع الامم ويستحيل اعتراف المرء بحقيقة دخله اذا كان
مقدار الضرائب فوق الطاقة .

واما التحقيقات الرسمية فهى ان يدقق عمال الحكومة
ويحققوا دخل افراد الامة ومهما كان اولئك الموظفون متصفين

بالعدل معروفين بالانصاف بريئين عن الغرض والغاية لا يصدقون
فى تقديراتهم ولا يصلون الى حفظ النسبة بين المكلفين ولذلك
يصعب تحقيق العدل فى هذا الطريق .

واما الامارات الظاهرة فهى اقل عدلًا من غيرها لان
الظواهر لا تكون حقائق وذلك باعتبار المنازل الجسيمة
والعجلات والخيول والخدم دليلًا على كثرة الريع . وهذه
الطريقة غير سديدة لان الناس اعتادوا ان يتظاهروا بالمال
والغنى ويضعوا انفسهم فى مصافّ من لهم من الايراد ما يساوى
ملكهم وكذلك البخلاء المقترون ممن اذا رأيتهم حسبتهم من
الفقراء المدقعين مثلهم كمثل البغال والحمير يحملون الفضة
والذهب ويأكلون التبن والشعير فلو نظر لظواهر هؤلاء
وفرضت الضرائب على تلك النسبة ظلم الاولون وتضرّرت
الحكومة بخسة الآخرين

ومع شدة عناية الدول المتمدنة بايجاد واسطة لوضع
الضرائب بالعدل لتعم كل فرد وتؤخذ منهم على نسبة واحدة
لكى لا يكلف الضعيف بالكثير ولا القوى بالقليل لم ينجحوا
حتى الآن . بيد ان سعيهم هذا جعلهم يقربون من العدل
وكذا المسلمون فى صدر الاسلام بذلوا قصارى جهدهم

من اجل ان يعدلوا بين الرعية فى حفظ النسبة بين
الايراد والضرائب .

جاء فى كتاب الخراج ص ٢٠ فمسح عثمان[1] الارضين
وجعل على جريب العنب عشرة دراهم وعلى جريب النخل
ثمانية دراهم وعلى جريب القصب ستة دراهم وعلى جريب
الحنطة اربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وعلى الرأس
اثنى عشر درهمًا واربعة وعشرين درهمًا وثمانية واربعين درهمًا
وعطل من ذلك النساء والصبيان . اه وقال : حدثنى الحجاج
بن أرطاة عن ابن عوف ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
مسح السواد ما دون جبل حلوان فوضع على كل جريب عامر
او غامر يناله الماء بدلو او غيره زرع او عطل درهمًا وقفيزًا واحدًا
ومن كل رأس موسر ثمانية واربعين درهمًا ومن الوسط اربعة
وعشرين درهمًا ومن الفقير اثنى عشر درهمًا وختم على اعناقهم
رصاصًا والغى لهم النخل عونًا لهم واخذ من جريب الكرم
عشرة دراهم ومن جريب السمسم خمسة دراهم ومن الخضر
من غلة الصيف من كل جريب ثلاثة دراهم ومن جريب
القطن خمسة دراهم اه ص ٢٢

[1] هو عثمان بن حنيف ارسله عمر بن الخطاب رضى الله عنه

وقال: ثم حمل الاموال على قدر قربها وبعدها فجعل على
كل مائة جريب زرع مما قرب دينارًا وعلى كل مائتى جريب
مما بعد دينارً اوعلى كل الف اصل كرم مما قرب دينارًا وعلى
كل الفى اصل مما بعد دينارًا وعلى الزيتون على كل مائة
5 شجرة مما قرب دينارًا وعلى كل مائتى شجرة مما بعد دينارًا
وكان غاية البعد عنده مسيرة اليوم او اليومين واكثر من ذلك
وما دون اليوم فهو فى القرب وحملت الشام على مثل ذلك
وحملت الموصل على مثل ذلك اهـ ص ٢٤ فتبين من هذا ان
مراعاة النسبة للايراد الصافى من اهم الامور التى يجب ان
10 يعنى بها فى طرح الضرائب .

جباية الاموال

وخلاصة الامر ان رجال الاسلام سعوا لجعل التكاليف
متناسبة مع ايراد الاشخاص كى لا يظلم زيد بعمرو . واما
جباية الاموال فشرط فيها علماء هذا الفن ان تكون فى زمان
15 سعة المكلف بها فيحصل من الفلاح ضريبته مثلًا بعد ان
يذرى غلاته ويأتى بها للبيع لئلا يضطر للاستدانة بالربا . فيكون
مكلفًا بالمال ورباه . ويتقاضى من ارباب المواشى بعد ما تنتج

وتدرج وتتمكن من بيعها حتى لا يستدين ايضًا وتؤخذ عن
العقارات عند ما تؤجر ومن الصادرات والواردات عند
دخولها وخروجها واوصوا ان لا تجبى تلك الاموال قبل اوانها
فقال ابو يوسف «كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى
5 احد عماله على العشور فى العراق والشام من مرّ عليك فاخذت
منه صدقة فلا تأخذ منه شيئًا الى مثل ذلك اليوم من قابل
الا ان تجد فضلا» — الى ان قال: حدثنى يحيى بن سعيد عن
زريق بن حيان وكان على مكس مصر فذكر ان عمر بن عبد
العزيز رضى الله عنه كتب اليه ان انظر من مرّ عليك من
10 المسلمين فخذ مما ظهر من اموالهم ومما ظهر من التجارات من
كل اربعين دينارًا دينارًا وما نقص فبحساب ذلك حتى يبلغ
عشرين دينارًا فان نقصت تلك الدنانير فدعها ولا تأخذ منها
واذا مرّ عليك اهل الذمة فخذ مما يديرون فى تجاراتهم من كل
عشرين دينارًا دينارًا فما نقص فبحساب ذلك حتى تبلغ عشرة
15 دنانير ثم دعها فلا تأخذ منها شيئًا واكتب لهم كتابًا بما تأخذ
منهم الى مثلها من الحول اهـ ص ٧٩

وقد شُرط على الجباة ان لا يضايقوا الرعية لئلا تنفر من
الحكومة وحددوا لهم زمان الجباية فمن تأخر عن الدفع انذره

الجابى بلطف يخجله فاذا تأخر عن ايفاء ما عليه بعد انذاره انذره
ثانية بشدة ممزوجة بلين واذا تأخر بعد ذلك اقام عليه الدعوى
بالمحكمة ثم يوضع الحكم فى دائرة الاجراء فتحصله هذه كسائر
الديون بحسب القانون على شرط ان لا تمس كرامة المكلف
بدفعها . قال ابو يوسف حدثنى اسماعيل بن ابراهيم بن المهاجر
البجلى عن عبد الملك بن عمير قال حدثنى رجل من ثقيف قال
استعملنى على بن ابى طالب رضى الله عنه على عكبراء فقال لى
واهل الارض معى يسمعون : انظر ان تستوفى ما عليهم من
الخراج واياك ان ترخص لهم فى شىء واياك ان يروا منك
ضعفاً ثم قال رح الىّ عند الظهر فرحت اليه عند الظهر فقال لى
انما اوصيك بالذى اوصيتك به قدام اهل عملك لانهم قوم
خدع انظر اذا قدمت عليهم فلا تبيعن لهم كسوة شتاء ولا صيفاً
ولا رزقاً ياكلونه ولا دابة يعملون عليها ولا تضربن احداً منهم
سوطاً واحداً فى درهم ولا تقمه على رجله فى طلب درهم ولا
تبع لاحد منهم عرضاً فى شىء من الخراج فانا انما أمرنا ان تأخذ
منهم العفو فان انت خالفت ما امرتك به ياخذك الله به دونى
وان بلغنى عنك خلاف ذلك عزلتك . قال : قلت اذن ارجع
اليك كما خرجت من عندك قال : وان رجعت كما خرجت

قال : فانطلقت فعملت بالذى امرنى به فرجعت ولم انتقص من
الخراج شيئاً اه ص ٩

وقد منع عمال الصدقة «الجباة» عن قبول الهدية والصدقة
قال ابو يوسف استعمل النبى صلى الله عليه وسلم رجلاً يقال له
ابن اللتبية على صدقات بنى سليم فلما قدم قال : هذا لكم
وهذا اهدى الىّ قال فقام النبى عليه الصلاة والسلام على المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ما بال عامل ابعثه فيقول هذا لكم
وهذا اهدى الىّ افلا قعد فى بيت ابيه وبيت امه حتى ينظر
أيهدى اليه ام لا والذى نفسى بيده لا يأخذ احد منها شيئاً
الّا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته اما بعير له رغاء او بقرة
لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رؤى بياض ابطيه فقال
اللهم هل بلغت اه ص ٤٦

ولما كان امرجباية الاموال من اهم الامور التى يجب بها
تجنب الظلم والاعتساف وحفظ راحة العامة والخاصة قال ابو
يوسف «ان تتخذ قوماً من اهل الصلاح والدين والامانة
فتوليهم الخراج ومن وليت منهم فليكن فقيهاً عالماً مشاوراً
لاهل الرأى عفيفاً لا يطلع الناس منه على عورة ولا يخاف فى
الله لومة لائم ما حفظ من حق وادى من امانة احتسب به

الجنة وما عمل به من غير ذلك خاف عقوبة الله فيما بعد الموت
تجوز شهادته ان شهد ولا يخاف من جور فى حكم ان حكم
فانك انما توليه جباية الاموال واخذها من حلها وتجنب ما حرم
منها يرفع من ذلك ما شاء ويحتجن منه ما شاء فاذا لم يكن
عدلًا ثقة امينًا فلا يؤتمن على الاموال» الى ان قال : وقد
يجب الاحتياط فيمن يولى شيئًا من امر الخراج والبحث على
مذاهبهم والسؤال عن طرائقهم كما يجب ذلك فيمن اريد
للحكم والقضاء وتقدَّم الى من وليت ان لا يكون عسوفًا لاهل
عمله ولا محتقرًا لهم ولا مستخفًا بهم ولكن يلبس لهم جلبابًا من
اللين يشوبه بطرف من الشدة والاستقصاء من غير ان يظلموا
او يحملوا ما لا يجب عليهم ثم قال : ولتصير مع الوالى الذى
وليته قومًا من الجند من اهل الديوان فى اعناقهم بيعة
على النصح لك فان من نصحك ان لا تظلم رعيتك وتأمر
باجراء ارزاقهم عليهم من ديوانهم شهرًا بشهر ولا تجرى عليهم
من الخراج درهمًا فيما سواه وقال : تقدَّم فى اختيار هؤلاء الجند
الذين تصيرهم مع الوالى وليكونوا من صالحى الجند ومن له
الفهم واليسر والنعمة منهم ان شاء الله تعالى اه ص ٦١ ويستنتج
مما تقدَّم ان مراعاة النسبة بين الايراد وبين الضرائب من اهم

القواعد الاساسية فى فن المالية ويظهر للقارئ مما ذكر ان
المسلمين فى صدر الاسلام بذلوا طاقتهم من اجل تخفيف
اثقال الضرائب عن الامة كما يفعل القائمون بوضع الضرائب
من العمال العالمين بقواعد هذا الفن فى البلاد الراقية اليوم
وكذا اقرَّ العلماء ان الدولة لا تكون غنية الّا بشعبها ولا يغنى
الشعب الّا بقلة الضرائب فمنع ابو يوسف طلب الزيادة عن
الخراج من المكلفين بعبارة طويلة ثم ختم كلامه قائلًا فى
الزيادة «وهذا كله ضرر على اهل الخراج ونقص للفيء مع
ما فيه من الاثم» ص ٦١

ش. دمشق

الصحافة العربية

(From Al-Moktabas, I. Year, No. 2.)

مضت نحو ثمانية عقود من السنين منذ انشئت أول صحيفة
عربية انشأها محمد على الكبير فى هذه العاصمة وسماها
الوقائع المصرية وانشأ رفاعة الطهطاوى أول مجلة علمية
سماها روضة المدارس . دامت الوقائع الى اليوم وانقطع نشر
الثانية بعد ان صدرت أربع عشرة سنة . وما لبثت الصحافة
ان ولدت ونمت فى أرض سورية ثم انتقلت الى مصر فى أواخر

القرن الماضى وأوائل هذا القرن ودبت فيها ودرجت . فكأن
الله خص مصر بان تركو تحت سمائها الاعمال العلمية كما
تركو تربتها بالاعمال الزراعية

وما برحت الآمال معقودة بان تبلغ الصحافة عما قليل
5 أشدها ورشدها لتضاهى صحافة الامم الراقية فى موضوعاتها
وتأثيراتها اذ أن العقلاء يذهبون الى ان صحافتنا ما زالت حالها
على ما انتهت اليه غير متناسبة مع عمرها الطويل . والمعمر
فى الاعم من حالاته يشتد ساعده وزنده وتقوى ملكة
عقله وعلمه بكثرة تجاربه وأسباب رويته . ولا خير فى أمة لا يقوم
10 بشؤونها شيوخ تفاخر باعمالهم مفاخرتها بعقولهم وطول أعمارهم .

لا جرم ان تخلف الصحافة عن بلوغ مراقى الفلاح الحقيق
لاول أمرها ناجم عن كونها نشأت وسط أمة لا تعترف بالعلم
الا لرؤساء الاديان وهؤلاء لا يعدون من العلم فى شئ
إلا ما بحث فى الأخرويات أو الزهديات أو الجدليات .
15 وبين ظهرانى أدباء يزعمون ان الادب عبارة عما الفوه من
مدّ اطناب الاطناب فى اطراء الكبراء والاسخياء وأرباب
المظاهر والاغتراف من بحر المديح بالطويل العريض . وبين
كتاب لا يعتقدون الكتابة الا فيما اصطلحوا عليه من كتابة

الصكوك والعقود والمواثيق . وبين عظماء موقنين بان رؤساء
الدين والعلم والادب اتباع لهم . هكذا كان العلم والادب فى
دور الصحافة الاول . ولا يفوتك العلم بان من تنبهوا لها
كانوا يشاكلون قومهم بعض المشاكلة فى أدبهم واخلاقهم لانهم
أبناء ذاك الوسط الذى هم بعض افراده وسلالة تلك الطينة 5
الشرقية التى جبلت بيد الضعة وصهرت بقطران المسكنة .
ويعلم الباحثون فى عقول الفصائل البشرية ان الشرق ذكى
مفطور على حب التقليد خصوصاً اذا تهيأت له الاسباب فقد
نجد المصرى أو السورى يتعلم شيئًا من لغات الغربيين فلا
يعتم ان يقلدهم فى مناحيهم وأطوارهم أما من ذهب الى 10
بلادهم ودخل مدارسهم فانه يكون مثلهم الا القليل . غير ان
تقليدنا الغربيين فى صحافتهم قد ابطأ وكان من حقه ان يتقدم
كل تقليد . ذلك ان المجلات الدورية على ما فى اكثرها من
المحاسن والفوائد لا يزال بعضها يعرف بالتقليد ويكتب بلسان
التقية على ان العلم لا دين له ولا نزعة . أما الجرائد السياسية 15
فتكاد تكون نمطًا واحدًا فى انشائها واخبارها . ناهيك بما فى
بعضها من التضارب فى الآراء والمذاهب . ولو خلت من هذه
الشائبة وكان لها مواد وافرة تستعيض بها عن تجسيم الاخبار

وبناء قبة من حبة لكان فيها خير ذخر ينفع العقول ويقودها الى مهيع السداد وجواد الاسعاد . وليس العلم كالسياسة فى مسائل المغالطة والسفسطة فان جوزها فريق فى السياسة حبًا بالمصلحة فانهما لا يسوغان فى العلم بحال من الاحوال

يعيب المغاربة على المشارقة تقلبهم فى مآربهم وحركاتهم . وهذا التقلب محسوس فى بعض جرائدنا فانها كدوارة الهواء فى الافكار تنتسب اليوم الى حزب وتستميت فى الدفاع عنه حتى اذا لم تصادف من ورائه مغنمًا أو تؤنس من أهله فتورًا تنقلب عليه وتنسى اليوم ما ذكرته أمس . وليس معنى هذا انى لا أقول بالاحزاب فان الاختلاف بين الناس ضرورى على شريطة ان يخلص صاحب المبدإ فى أقواله وأفعاله ويعتقد صحته ويتفانى فى نصرته دون ان يغمط حق خصمه ويغض منه . وحبذا لو طرحت مسائل التشيع للاحزاب جانبًا واشتغل أرباب الجرائد السياسية فى بث أدب وفضيلة وتأييد كلمة حق نافعة . وما التحزب للاحزاب لو أنصفنا الا ضربٌ من ضروب الخراب وكل بيت ينشق على نفسه يخرب . وما أشبه بأهل البصيرة ان يخففوا من هذه النغمة فقد ضربوا على وترها أعوامًا والحال ما استحالت * والاقوال ما نجعت * بلى ازدادت

النفوس اشمئزازًا والصدور إيغارًا . ومن سوء طالع هذه البلاد ان معظم بنيها لا يرون الامور بل لا يريدون ان يروها الا من جهة واحدة .

ومن الغريب دعوى بعضهم فى أن غير هذه البضاعة فى العلم والسياسة لا تنفق فى سوق الأمة لانها ما فتئت فى الجهالة غارقة والصحيح ان التاجر الماهر يصرف ضروب السلع فى معرض بضاعته اذا أجاد مصنوعاته وأحسن بياعاته . الا ترى الى رواج انواع من الصحف ما كان يحلم برواجها . تهيأ لها الرواج عند ما صحت عزائم القائمين بها وأخلصوا القصد فى نشرها ولا يضر العمل الصالح اذا تصدى بعض ضعاف العقول الى التزهيد فى خطته فما قط اجتمعت كلمة العامة والخاصة على استحسان شئ وكذلك لا يضر الصحف ويحول دون انتشار هارما يوعز به بعض انصار التقليد فى العلم الى اليوم من الرغبة عن مطالعتها لانها مفسدة منقصة فان امثال هؤلاء المثبطين عن كل جديد نافع هم الحلمة الطفيلية فى العمران * وكل من حال دون أسباب العلم والعرفان * هو العضو المؤوف فى جسم الانسان

زار صديق لى من كتاب الصحف منذ سنين رجلًا

ذا شهرة طائلة موسوماً بشعار العلم فى احدى المدن الكبرى
وله من التلامذة والمريدين صنوف فعرفه اليه بعضهم وقال له :
هذا فلان منشئ الجريدة الفلانية . فقال وما هى الجريدة .
فانشأوا يشرحونها له حتى فهمها ولكن بعد ان بحّ صوت الشارح
فى شرحه لمحدثه عن معنى الجريدة وهو يستغرب وجود شئ
فى العالم يعرف بهذا الاسم . فانقلب صاحبنا من لدن ذاك
الرجل مغرباً فى الضحك متعجباً من أناس فى مثل هذا
العصر جاهلين بأحوال العالم الى هذا الحد بعيدين عن حوادث
الايام . وعندى ان أمثال هذا الرجل لا يفيد الصحف تنشيطه
وتثبيطه . والمعارف اليوم كسيل جارف تودى بمن لا يجارى
الدهر ويمشى مع الأيام والجامدون كثار فى كل جيل وقبيل
وليسوا هم المطالبين برواج بضاعة القلم أو المقصودين بالنفع من
المكتوب . ولئن يهدى الله بهذا صعلوكاً صغيراً خير من
إضاعة الوقت فى ممارسة شيوخ الجمود وكهوله وشبانه .

وكلما تأملت الصحف وآراء طبقات الناس فيها استنتج
ان من توفروا على نشرها أول النهضة كان معظمهم من العامة
الذين لا يجبون من الجرائد غير ما تأتى به من الربح المادى
وبعبارة أخرى كانوا تجاراً لا اصحاب دعوة الى اصلاح أو

ارادة فى بث علم وفضيلة * وسماسرة أقوال * لا صيارفة
عقول * وجهابذة جربذة لاجهابذة * افعال . دع عنك سيد
الصحفيين فى الدور الاول احمد فارس الشدياق صاحب
الجوائب فى الاستانة فانه أحسن الاضطلاع بوظيفة الصحافى
وتمت على يده حسنات كثيرة من خدمة اللغة والادب والعلم
والسياسة لان غرضه لم يكن مادياً محضاً . وان ما نراه اليوم
من ارتقاء بعض الصحف السياسية فالفضل له فيه لانه واضع
أساسها الحقيقى وما نراه من انحطاط بعضها فمنشأوه أولئك
العامة الذين أنشأوا الجرائد فى الدور الاول وغرضهم الدنيا من
أى الطرق أتت وما نشهده من ارتقاء بعض المجلات فمصدره
رفاعة الطهطاوى فى مجلته روضة المدارس وما منزلة رفاعة فى
العلم بخافية على دارس تاريخ النهضة العلمية فى هذه الديار .

ولقد قامت بعد ذاك العهد مئات من الصحف الاخبارية
والعلمية ثم سقطت وانتشرت ثم انتثرت شأن كل نهضة فى
أولها خصوصاً فى بلاد يغلب على اهلها القول حتى اذا حقت
كلمة الفعل تضاءلت نفوسها ابنائها وأعوزهم الثبات والصبر .
وما عهد فى تاريخ الحياة الاجتماعية ان عملا نجح فيه صاحبه دون
التشبث باهداب عامة أسباب النجح وتهيئة المعدات الضرورية

من علم وعمل ومال ورجال اللهم الا فى الشرق فان معظم من
ينجحون فبالاتفاق هذا وقد نفعت الصحف على قلة نصرائها
فى تنوير العقول وتحسين ملكة المنثور والمنظوم فانتقل زمرة من
العامة بادمان مطالعتها من طور العامية الى طور العالمية .
5 ولكم كانت الجرائد والمجلات باعثة على تعلق بعضهم بالمطالعة
حتى صارت لهم عادة وجبلة وفتحت لهم طريق البحث
والدرس . وسقيا ليوم تتأصل فيه الحرية الحقيقية فى أخلاق
الامة فتذكر المحسن باحسانه والمسيء باساءته . ورعيا لعهد نرى
فيه لقادة الافكار من تعليمهم الحر ما يلتزمون به القصد فلا الى
10 تفريط ينهجون ولا فى الافراط يسترسلون . وقد خطب حاكم
الهند منذ مدة متخرجى المدرسة الجامعة بكلكتا فقال ان
المبالغة من شأن جرائد تلك البلاد فهلا خطب فينا من يحسن
وصف جرائدنا هذه . وبعد فهذا رأى مولع بالصحف على
اختلاف ضروبها منذ صغره بل خاطر صحافى خدم الصحافة
15 سنين كثيرة صرح به على جليته غير مدالس ولا مؤالس والله
يعلم وانتم لا تعلمون .

التعليم فى مصر والسودان

(From Al-Moktabas, I. Year, No. 7.)

لا تزال مصر فى مؤخرة الأمم بعدد متعلميها وكثرة أميها
والسودان فى مؤخرة المؤخرة . فحيا الله يوماً نرى اهل هذين
5 القطرين يقبلون على تعليم اولادهم اقبال الممالك الصغرى فى الغرب
على تعليم بنيهم . فترى سويسرا والبلجيك وهولاندا والدانيمرك
والسويد ونروج واليونان ورومانيا وبلغاريا والصرب وكل منها
هى دون مصر والسودان بعدد سكانها وغناها الطبيعى ارقى
من هذين القطرين فى التعليم بل الفرق بين التعليم وعدد
10 المتعلمين هنا وبين التعليم والمتعلمين هناك كالفرق بين
الشرق والغرب

ويؤخذ من تقرير اللورد كرومر عن مصر سنة ١٩٠٥ م
ان عدد التلامذة الذين حضروا مدارس الحكومة سنة ١٩٠٥
هم ٧٤١٠ فى الكتاتيب و ١٤٧٨ فى دار تخريج المعلمين
15 للكتاتيب و ٧١٧٥ فى المدارس الابتدائية العالية و ٥٦١ فى
المدارس الصناعية و ١٣٤٥ فى المدارس الثانوية و ٧٤٣ فى
المدارس الفنية ومجموعهم ١٨١٨٢ انفقت معارف مصر عليهم
٢٧٦ الف جنيه مصرى

اما فى السودان فكان عدد المتعلمين فى مدارس الحكومة آخر السنة الماضية ١٥٣٣ صبياً منهم ٣٩٢ فى كلية غوردون و ٢٢٩ فى المدارس الابتدائية العليا و ٢٩ فى كليتى المعلمين فى ام درمان وسواكن و ٧٢٣ فى المدارس الابتدائية الاهلية

وقال فى كلامه على التعليم الثانوى بمصر ان عدد الناجحين ١٧٧ تلميذاً او ٤٠ فى المئة ممن تقدموا للامتحان – والامتحان بالانكليزية او الفرنسوية – منهم ١١٧ من المسلمين و ٦٠ من المسيحيين فيظهر من ذلك ان ٦٦ فى المئة كانوا مسلمين اى اقل قليلاً مما كانوا عليه سنة ١٩٠٤ وقل عدد الناجحين من المسلمين فى امتحان الشهادة الابتدائية فان عدد الناجحين فى هذا الامتحان بلغ ١١٧٣ تلميذاً منهم ٧١٧ او ٦١ فى المئة من المسلمين يقابلهم ٦٦ فى المئة سنة ١٩٠٤ قال وهذه النسبة ليست مما يوجب الرضى والسرور لاسيما اذا تذكرنا ان المسلمين ٩٣ فى المئة من مجموع سكان القطر

وكان عدد المدارس الخصوصية التى تقدم منها تلامذة للامتحان ٩٩ مدرسة منها ٥٠ يديرها المسلمون و ٢٧ الاقباط و ٢١ يديرها المرسلون واليهود . قال فلو ان ما يبذل من المال والهمة على المدارس الخصوصية التى على الطراز الاوربى

يوجه الى التعليم الاهلى باللغة العربية وهو على غاية الانحطاط لنتج عن ذلك فائدة عظيمة للبلاد عموماً

وتكلم على الكتاتيب التى قامت بهمة الافراد فى احدى عشرة مديرية من مديريات مصر فقال انها انشأت حتى الان ٧٥٨ كتاباً جديداً وهى تبنى ١٨٧ كتاباً آخر ورممت ٣٦٦ كتاباً وبلغ عدد الكتاتيب التى هى تحت مراقبة الحكومة ٤٨٥٩ كتاباً منها ٢٥٦٥ كتاباً منحتها الحكومة اعانات قدرها ١٣١٦٤ ج م وقد بلغ عدد المتعلمين فيها ١٣٦٠٨٣ و ٩٦١١ بنتاً وعدد المعلمين ٦٢٩٥ والمعلمات ٣٢ وتحت ادارة نظارة المعارف ١٠٩ كتاتيب اخرى يتعلم فيها ٥٧٧٧ صبياً و ٨٣٣ بنتاً وبلغ عدد كتاتيب البنات وفى جملتها الكتاتيب التى تحت مراقبة الحكومة ٢٠٥٣ وعدد تلميذاتها ١٢٠٠٦

وفى بولاق مصر مدرسة للصناعة فيها ٤٢٣ تلميذاً منهم ٢٨٥ مسلماً وفى المنصورة مدرسة صناعية فيها ٦٨ تلميذاً . ولا يزال عدد من يدخلون دار المعلمين الناصرية يزداد – وفيها يتعلم المعلمون العلوم باللغة العربية – فقد بلغوا ٢١٠ فى السنة الماضية وفى المدرسة السنية لمعلمات المدارس الابتدائية ١٨ معلمة وفى مدرسة بولاق لمعلمات الكتاتيب ٣٩ وفى

مدرسة عبد العزيز لمعلمى الكتاتيب ١٠٦ وفى مدرسة الفيوم
٦٢ ودار التعليم فى درب الجماميز ٦٩ معلمًا

وفى مدرسة الزراعة الآن ٧٠ تلميذًا منهم ٣٩ من المصريين
والباقون من امم مختلفة . قال اللورد ومما يسوءنى ذكره ان
٢٢ تلميذًا من التلامذة المصريين مسلمون وفى مدرسة
الهندسة ٥٧ تلميذًا ومجموع تلامذة مدرسة الحقوق ٢٧٣
منهم من يدرسها بالفرنسوية ومنهم بالانكليزية وفى مدرسة
الطب ١١٦ تلميذًا اثنان منهم فى القسم الصيدلى وفى مدرسة
البيطرة ٣٢ تلميذًا وعدد تلامذة مدرسة العميان بمصر ٢٧
وتلامذة مدرسة العميان بالاسكندرية ١٧ وفى كلية
فكتوريا فى الاسكندرية ١٧٥ تلميذًا المسيحيون منهم ٧٨
واليهود ٦١ والمسلمون ٣٦

حقوق المرأة

المسلمة فى الشرق

(From the Ladies' Journal «Anis-ul-Jalis», I. Year, No. 4. Alexandria.)

يعلم حضرات القارئات لهذه المجلة انه قد انعقد موتمر
للنساء فى مدينة جنيف بسويسرا سنة ١٨٩٦ واتفق يومئذ ان

زار تلك المدينة حضرة الفاضل عمر بك لطفى وكيل مدرسة
الحقوق المصرية فحضر اجتماعًا للسيدات والقى فيه خطبة تحت
العنوان المصدرة به هذه السطور فآثرنا نقلها لما تضمنته من
الحقائق المفيدة مثنين على حضرة صاحبها افضل الثناء
لما تولاه من امر الدفاع عن المرأة الشرقية وبيان حالها لاخواتها
الغربيات قال

ايتها السيدات

اننى اتأسف كثيرًا لعدم معرفتى قبلًا باجتماعاتكن
الجليلة ومباحثكن المفيدة فيما تعود منافعه على ذوات
الجنس الضعيف ولو علمت بذلك لهيأت لكن مقالةً
أُطلعكن فيها على حالة اختكن المسلمة من حيث الشريعة
الغراء فانها مهما يكن من تقصيرها فى العلم فان الشريعة
المشار اليها صائنة لها ضامنة لمصلحتها بما يجعلها من هذا القبيل
متقدمة لاختها الاوربية

على انكن قد اجتمعتن هنا لتقمن النكير على القوانين
التى جعلتكن دون الرجال ولتطالبن بالحقوق التى تظنن انها
لكنّ وانه ليس من مسوغ مقبول لحرمانكن منها ولم تفطن
الى رفع الظلم الواقع عليكن الى الآن اى الى اواخر القرن

التاسع عشر مع ان المرأة الشرقية قد نالت اكثر المطالب التى
تلتمسنها منذ ثلاثة عشر قرنًا

وانى لأراكنّ تعجبن مما اقوله ولكن ذلك مكتوب
ومسنون فى ذلك الكتاب القديم الذى يعرف بالقرآن
فامهلننى أثبت لكنّ ما قدمته بالبرهان القاطع

اجد ان مما تطلبنه فصل مال الرجل عن مال المرأة بحيث
يكون لها ان تتصرف فى مالها مثلما يتصرف زوجها فى ماله .
الا انه لا حاجة للمرأة عندنا ان تطالب بشىء من هذا فان
الشرع الاسلامى لم ينص على امتزاج ما للمرأة بما للرجل بل
كل من الزوجين يفعل ما يشاء بما يمتلكه بلا حساب والمرأة
ترهن وتبيع بمطلق ارادتها وليس للرجل عليها من سلطانٍ فى
هذا الباب . ولكن اذا وجد سفهٌ فى عمل المرأة فللرجل ان
يطلب وضع حد لتبذيرها حرصًا على مستقبل اولادها .

وازيد على ما تقدم ان نفقات البيت على الرجل يبذلها
بقدر ما فى وسعه ولا يمنعه من ذلك كون امرأته ذات ثروة
ولو كانت طائلة . ويترتب على الرجل عدا تقديم الغذاء
لامرأته ان يقدم لها الملبس والمسكن للصيف والشتاء بحسب
اقتداره

ومما تحتجين به على قوانينكن انها لاتوجد فيها نصوص
تكره الرجل بطريقة جدية على القيام بما يتعين عليه لامرأته اما
الشريعة الاسلامية فتجيز اكراه الرجل بالقوة على ذلك اذا
أنذر ثلاثًا فلم يفعل وللقاضى ان يحكم ببيع بعض املاك
الرجل لوفاء ما يحق للمرأة من الغذاء وقد تستدين المرأة
بتسويغ من القاضى على حساب زوجها المكلف باقراضها
المال الضرورى لمعاشها فى هذه الحالة هم الاقارب الذين
ترجع اليهم وهى ارملة فان رفضوا أكرهوا

وحقوق المرأة التى من هذا النوع مقدمة ومفضلة على ما
سواها ولا تفقد بمضى المدة . أفلا تجدن ايتها السيدات والحالة
هذه ان نسوة الشرق لو دعين الى مؤتمر لما اجبن اليه . ثم
تبتغين ان تسوغ للمرأة الوصاية على قصرها وادارة شؤون
ابنائها بنفسها . وهذا جائز فى شرعنا ونافذ كل يوم وقد تكون
المسلمة وصية بمقتضى ارادة زوجها قبل وفاته او بموجب حكم
من القاضى والشرع يمنحها فى هذه الحالة مثلما يمنح الوصى من
الحقوق ولا شئ يمنع المرأة ان تتولى الوصاية على ابنها اذا
لم يكن له اقارب ذكور ولا يخلو من فائدة ان اخبركن ان
المرأة لها وحدها ادارة شؤون ابنها حتى فى حياة زوجها الى ان

يبلغ الطفل السابعة والطفلة التاسعة من عمرها . وقد تكون
المرأة وصية على ابناء غيرها ويجوز ان تجعل قيمة . اما من
حيث الميراث فللمسلمة ثمن ما يتخلف عن زوجها المتوفى اذا
كان له ابناء او احفاد مهما بلغ عددهم

5 أليس عجبا ان شريعةً قديمة مثل الشريعة الغراء تكون
قد استوفت بالتدقيق كل ما يجب لحياطة المرأة وتقرير
حقوقها ودفع اعتداء الرجل عليها . ولكن اذا بلغ صدى
اجتماعاتكنّ الى نسائنا الشرقيات فهن لا يقتدين بكنّ لطلب
ما هن حاصلات عليه من الحقوق ولكننى اخاف ان يتحدينكن
10 لطلب رفع الحجاب ودخول مجالس الرجال ومنع الحرم وانى
لاجدهن قد سبقتكن الى ما تطالبن به من الحقوق واخاف
ان تحملنهن على المطالبة بما ليس لهن من الحرية اه .

~~~~~~~~

العلم وهل يتناوله النساء

(From the Ladies' Journal «Al-Firdaus», I. Year, No. 7. Cairo.) 15

ولمَ لا؟ لم يثبت دليل العقل ان النساء محجور عليهن ان
يتعلمن بل ان الحقيقة على العكس من ذلك لان المرأة هى
الشطر الذى به يدوم وجود النوع الانسانى فهى والرجل فى

هذه الحقيقة متساويان . اذا وضح ذلك فلماذا لا يكون نصيب
المرأة من العلم متساويًا لنصيب الرجل مع كونها قد وضعتها
مقتضيات الحالة التقييدية أو التمدنية موضع المدرسة الاولى
لافراد النوع فاذا لم تكن مقتبسة من أنوار العلم ما ترشد به
أطفالها الى طريقة الاعتقال البشرى أو التمدن الانسانى 5
فبماذا يتيسر لها ان تقوم باداء هذه الوظيفة القسرية والا فانها
تكون هى المقصودة بقول القائل

القاه فى اليم مكتوفاً وقال له * اياك اياك ان تبتل بالماء

أما العلم من حيث هو فان قدره أكثر من أن يوصف
وفضله اعظم من ان يقدر ويكفى ان أقول بان الله سبحانه 10
وتعالى قد انزل فى الكتب الشريفة المنزلة على الانبياء
والاحاديث الصادرة عن الاولياء بيان شرف منزلة العلم وأهله
وطالبيه ومحبيه وتكريمهم واجلالهم وانزالهم أرفع منزلة حتى
ان الآيات الشريفة أثنت على أربابه حيث قال سبحانه وتعالى
فى القرآن الكريم شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو 15
العلم قائمًا بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فمن أمعن النظر
فى هذه الآية التى أتت مبتدئة بذات الله وثنت بملائكته
وثلثت باهل العلم يعلم ما يبلغه شرفًا وفضلًا وجلالةً ونبلًا وفى
~~~~~~~~

مدح العلم أيضاً أحاديث وحكم كثيرة منها خير الدنيا والآخرة
مع العلم وشر الدنيا والآخرة مع الجهل وقال النبى العربى مثل
العلماء فى الارض مثل النجوم فى السماء وقال النظر الى وجوه
العلماء عبادة وقال من علم وعلم وعمل عد فى السموات
عظيماً . وقد شبه العلم ببحر والعلماء على شاطئه يطوفون
والحكماء بوسطه يغوصون والعارفون فى سفن النجاة يسيرون
وقيل أقل الناس علماً أقلهم قيمة وللعلم أربعة يعرف بها الفقه
للاديان والطب للابدان والنجوم للازمان والنحو للسان والعلم
طبيب هذه الامة والدنيا داؤها فاذا كان الطبيب يطلب
الداء فمتى يبرىء غيره ان العلم أفضل مكتسب وأكرم منتسب
وأشرف ذخيرة تقتنى وأطيب ثمرة تجتنى به يعرف الحلال
والحرام وتفصل الاحكام وبه يتوصل الى معرفة الحقائق ويتوسل
الى رضا الخالق وهوصفة اليقين ونور الحق المبين

وقيل ان كل عز لم يوجد بعلم فمصيره الى ذل وقيل تعلم
العلم فان تعلمه لله حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث
عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة والعلم منار سبل أهل
الجنة والانس فى الوحشة والصاحب فى الغربة والمحدث فى
الخلوة والدليل فى السراء والضراء والسلاح على الاعداء يرفع

الله به أقواماً ويجعلهم فى الخير قادة وأئمة تقتفى آثارهم ويقتدى
بأفعالهم وينتهى الى آدابهم وقيل العلم عصمة الملوك والحكام
لانه يمنعهم من الظلم ويهديهم الى الحلم ويصدهم عن الاذية
ويعطفهم على الرعية وقيل تعلموا العلم فان كنتم ملوكاً فقتم
وان كنتم أوساطاً سدتم وان كنتم سوقة عشتم وقيل من أراد
الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم وقيل العلم
مروءة من لا مروءة له وقيل يجب على العلماء ان لا يبخلوا
بتعليم ما يحسنون ولا يمتنعوا من افادة ما يعلمون فان البخل به
لؤم وظلم والمنع منه حسد واثم وكيف يسوغ البخل بما منحوه
جوداً من غير بخل وأوتوه عفواً من غير بذل وكيف يجوز لهم
الشح بالعلم الذى ان بذلوه زاد ونما وان كتموه تناقص ووهى
ولو استبد بذلك من تقدمهم من العلماء لما وصل العلم
اليهم وانقرض عنهم وصاروا على مرور الايام جهالا وبتقلب
الاحوال نقاصاً

لقد وضح مما تقدم ان العلم روح الوجود وحياة كل
موجود لا يختص به أحد من الجنسين ولا يستبد به فريق من
الفريقين فالكل فى الانتفاع به سواء ابوهم آدم والام حواء

اخلاق العرب

(From «Al-Firdaus», Year I, No. 8. Cairo.)

ان حب الحرية والاستقلال صفة طبيعية عند جميع أهل الوبر وبالاخص عند القبائل العربية . فانهم لايبالون باهراق دمائهم واتلاف أموالهم فى سبيل المحافظة على حريتهم وهى مزية محفوظة عندهم على تعاقب الدهور بصفتها الطبيعية دون ان يطرأ عليها أقل تهذيب يقتضيه تقلب الازمان واختلاف الاحوال اذ اننا لو نظرنا الى الفضائل العربية التى تجذب القلوب بمحاسنها وقدرناها حق قدرها فلا يجب علينا ان نغفل عما يتخللها من العيوب التى لا توافق الآداب العصرية وأخصها صفات الغش و الخداع والمراوغة وسوء المعاملة وكان من الافضل ان يدخل التهذيب فى أخلاق العرب العصريين على مقتضى تنوع الاطوار لتكون فى أعلى درجات الكمال لا يشوبها أقل نقيصة ولا أدنى رذيلة ×

واننى لا أعنى بما تقدم العرب المتمدنين فى أيام مجدهم كما كانوا فى زمن العباسيين وغيرهم من الخلفاء لان آثار تمدنهم العظيم تدل عليهم فى جميع المدن التى سكنوها وكانوا سبب تمدنها الى الآن بل الذين أخصهم بالذكر هم العرب الذين

لا يزالون فى البادية المحافظون على أكثر عوائدهم القديمة الموروثة عن آبائهم والتى أضافوا اليها عوضًا عن الحضارة الحالية أنواع الخداع والغش فى المعاملات ×

ولقد اشتهرت العرب قديمًا بالذكاء والعلم واشتهروا على الاخص بقرض الشعر وكرم الاخلاق والمحافظة على حقوق الاخاء والجوار هذا بخلاف من ذكرهم لنا التاريخ بانهم اشتهروا بالسلب والعداء مثل سليك بن سلكة وتأبط شرًا والحارث ابن ظالم والحجاف بن حكيم السلمى وغيرهم ممن لقبوا بذئاب العرب

ويمكن أن أذكر منهم بعض من اشتهر بالدهاء (أى السياسة) مثل لقمان بن عاد الحكيم الشهير وقصير بن سعد اللخمى رفيق جذيمة الابرش وقصته مع الزباء ملكة الجزيرة مشهورة حين قطع أنفه بيده ليوقعها فى المكيدة وياخذ منها بثار سيده ومثل الربيع بن زياد العبسى وقيس بن مسعود وقيس بن زهير فى الجاهلية ومعاوية بن ابى سفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة فى الاسلام

ومن اشتهر منهم بالكرم وذاع صيته فى الآفاق وخلد ذكره فى صفحات الاوراق حاتم طيء وكان أيضًا من اعظم شعراء

العرب وخطبائهم وقد ضرب بكرمه المثل فقيل أكرم من حاتم
طئ ومثله كعب بن مامة الايادى وهرم بن سنان المرى فى
الجاهلية وكثير من أمثالهما وقد قال ابو تمام الطائى فى
كعب وحاتم

5 كعب وحاتم اللذان تقاسما * خطط العلى من طارف وتليد
هذا الذى خلف السحاب ومات ذا *
فى المجد ميتة خضرم صنديد

وفى الاسلام عامة بنى هاشم وعبد الله بن رواحة
الانصارى وخالد بن عبد الله جاءه يومًا بعض الشعراء ورجله
10 فى الركاب يريد الغزو وأنشده

يا واحد العرب الذى * ما فى الانام له نظير
لو كان مثلك آخر * ماكان فى الدنيا فقير

فأمر له حالاً بعشرين ألف درهم فأخذها وانصرف
وأخبار معن ابن زائدة الشيبانى فى الكرم أشهر من أن
15 تذكر ولم يكن الكرم قاصرًا على الرجال فقط بل شاركهم فى
ذلك كثيرات من النساء مثل زبيدة زوج الرشيد والخيزران
والدته وأمة العزيز وعلية بنت المهدى أخت الرشيد وغيرهن
من شهيرات نساء العرب فقد انفقت زبيدة الاموال الطائلة

فى بناء المساجد وبذل الصدقات وأجرت الماء من نهر دجلة
الى عرفات الى مكة وأجرت نبع العرعار من جبل لبنان
الى بيروت بقناطر على طبقات متعددة فانها لما عزمت على
تأدية فريضة الحج ومرت ببيروت وجدتها محتاجة للماء
5 فأمرت بعمل هذه المأثرة الشريفة وهذه القناطر معروفة الى
الآن بقناطر زبيدة

وهذا قليل من كثير مما لا يسعنى ان أذكره الآن لكثرته
فاقتصرت على ما تقدم اظهارًا لفضائل العرب المتمدنين من
الامويين والعباسيين ونسائهم ربات العلوم والمعارف والمكارم
10 والصفات الحميدة اللاتى أبقين لهن أحسن ذكر فى صفحات
التاريخ وفى آثارهن الثابتة الى الان والحافظة لاسمائهن على
كرور الايام وتوالى الملوين

تعليم البنات

15 (From the Ladies' Journal «Al-Firdaus», Year I, No. 4. Cairo.)

اطلعنا على مقالة تحت هذا العنوان لاحدى السيدات
الفاضلات الدمشقيات مدرجة فى جريدة (الشام) الغراء
وقد رأينا ان نقتطف منها ما هو جزيل الفائدة لعموم الطبقات

بيانًا لوجوب تعليم النساء واخبارًا بوجود نصيرات لهذا المبدأ
الشريف فى سائر الاقطار واظهارًا لفضل منشئتها الفاضلة
قالت حفظها الله

«اجمع كتاب العصرفى مشارق الارض ومغاربها على لزوم
تعليم البنات وهذا لا مشاجرة فيه ولا جدال كيف لا وقد جاء
فى الحديث الشريف «تعليم العلم فرض على كل مسلم ومسلمة»
واثبتت التجارب فوائد تعليمهن بما لا حاجة معه الى زيادة
ايضاح وانا موافقة لهم على ذلك كل الموافقة لكننى اعترض
على الاقتصار فى تعليم البنات على بعض العلوم والفنون
والاشغال اليدوية دون تعليمهن ما هو ضرورى لهن بعد
خروجهن من المدرسة وخصوصًا بعد صيرورتهن ربات بيوت
من آداب المعاشرة والاخلاق وفن تدبير المنزل والتفصيل
والخياطة المتقنين و طبخ الطعام وكى الثياب وما شاكل ذلك
مما يلتزمهن وتتوقف عليه راحتهن وسعادتهن وراحة ازواجهن
واولادهن فى مستقبل حياتهن وتوفير اموال كثيرة ينفقنها فى
هذا السبيل هن فى غنى عنها لو كن يعلمن ذلك فكم من امرأة
تبذر جانبًا من دخل زوجها وثروته فى الخياطة والازياء لجهلها
هذه الصناعة واتكالها على الخياطات اللواتى يستلبن منها

المال الكثير باساليبهن الملومة وكم من امرأة تبعثر اموال زوجها
وتصيره فقيرًا ذليلًا لعدم معرفتها كيفية تدبير المنزل وطرق
الاقتصاد وكم من امرأة تسخط زوجها على الدوام بسوء اخلاقها
وتقصيه عنها بجهلها آداب المعاشرة فيضطر اخيرًا اما لطلاقها
فتعيش مطلقة فى بيت والديها حملًا ثقيلًا على عاتقهما واما ان
يعاشرها بالكره منغص العيش فاقد الراحة مدة حياته قيل ان
رجلًا شكى لصديق له سوء اخلاق زوجته وسلاطة لسانها وما
يقاسيه منها فقال له لم لا تطلقها فقال انى اخشى الله تعالى ان
ابتلى بها احدًا غيرى.

والظاهر ان بعض المدارس فى غير بلادنا قد تنبهت
لبعض هذه الحقائق من امد غير بعيد فاخذت فى اصلاح
بعض هذا الخلل الذى نحن واقعون الآن فيه فاصلحت لوائح
تعليمها مع مقتضى عاداتها وشؤن قومها فقد رأينا فى احدى
الجرائد انه فى اثناء فحص احدى المدارس العالية تقدمت
للامتحان فتاة نبيهة اجادت كل الاجادة فيما القى عليها من
الاسئلة فى علوم شتى فسألها احد الذوات الحاضرين قائلًا
ماذا تحسنين طبخه ايتها السيدة من أنواع الطعام فسكتت
الفتاة ولم ترد جوابًا فنظرت عمدة المدرسة الى سؤاله

بعين الاعتبار وقررت من ساعتها تعليم الطبخ للبنات
علمًا وعملًا

ورب معترضة تقول ما لى وللخياطة والطبخ فان بعلى
يكفينى مؤنة ذلك فاقول لها على رسلك ياسيدتى فان كان من
تتزوجينه فقيرًا فهو لا يستطيع الى ذلك سبيلًا وان كان غنيًا
فالعلم لا يضرك فبمعارفك وخبرتك تزدادين عنده حظوة
ويكون ذلك لك احسن حلية على ان الشغل ليس مما ينقص
قدر الغنية بل هو مصلح لشؤنها موقظ لهمتها مجيد لصحتها
داع لراحتها وعمار بيتها

قرأت فى بعض التواريخ ان السيدة زبيدة الشهيرة كانت
فى بعض الاحيان تطبخ الوانًا من الاطعمة بنفسها وتقدمها
للرشيد فيسربها وقرأت فى بعض الجرائد ان جلالة ملكة
انكلترا تشتغل بيديها حرامات من الصوف وتهديها الى
مستشفيات الفقراء والمساكين وانها ارسلت الى معرض اميركا
صورًا بديعة من شغل يدها وان مدام دوفرن (امرأة سفير
انكلترا فى الاستانة العلية سابقًا) كانت تقضى ساعات من
نهارها فى ملاحظة امور بيتها وتفقد طعام بعلها وشرابه ومحل
نومه وقعوده وفعل كل ما يؤل الى راحته ورفاهيته مع كثرة

الخدم والحشم عندها واعرف كثيرات من نساء اغنياء بلادنا
يحذين حذوها ويفعلن مثل فعلها وان اسكندر الثانى
قيصر روسيا كان يذهب مع زوجته الى قصر له على شاطئ
بعض الانهار لاجل النزهة وصيد السمك فكانت الملكة
تقشر السمك وتنظفه وتقليه بنفسها» الى ان قالت

«وخلاصة الكلام انى انصح لابناء جنسى وملتى ان
يقتصرن فى تعليم بناتهن على القرآن الكريم وما يلزمهن من
العقائد تصحيحًا لعقيدتهن وعبادتهن وقوانين حفظ الصحة
وان يهتموا غاية الاهتمام فى تعليمهن آداب المعاشرة والاخلاق
الفاضلة وفن تدبير المنزل وكل ما تحتاج اليه المرأة من التفصيل
والخياطة وطبخ الطعام وكى الثياب الخ وان يمنعن كل المنع
من مطالعة الكتب المضرة المخدشة للآداب» ثم قالت
فى الختام

«وحبذا لو قام بعض ادبائنا وألفوا كتبًا للبنات جامعة
بين الفكاهة والفائدة خالية كما قيل من كل ما تنفر منه
العذراء فى خدرها وبالله التوفيق»

From modern Arabic Journals.

I. Leading articles and political Correspondence.

مستقبل مصر[1]

اهتمت الصحف الانكليزية بكتاب مستقبل مصر الذى
ألفه أخيرًا السير ادوارد ديسى . وعلقت عليه أغلبها تعليقات مهمة
ومن الصحف التى نقدته جريدة الايفننج ستاندارد فقد ذكرت
تلك الجريدة فى أحد أعدادها الاخيرة ان المستر ديسى وان
كان خبيرًا بالشؤون المصرية فان نقده للادارة المصرية ليس
قويا وكثيرًا ما ناقص نفسه فى كتابه . وقالت «ان الكاتب
ينظر شزرًا الى استبداد اللورد كرومر بالرأى فى وادى النيل
وينظر بعين الحذر والقلق الى المستقبل وما سوف يحدث فيه
من الازمات السياسية الكبرى . وأكبر آمال المؤلف هو
ان تعلن انكلترا حمايتها على مصر . ومع ذلك فأنت تراه يقاوم
مشروع الغاء الامتيازات الاجنبية بكل شدة»

«وقد انتقد المستر ديسى أعمال اللورد كرومر لان جنابه
حصر كل القوة والاعمال الادارية فى أيدى جماعة من
المستخدمين الانكليز يعملون بما يشاء وينفذون ما يريد . ولم

[1] اللواء عدد ٢٢٦٥ (مصر فى ١٩ فبراير ١٩٠٧)

يذكر المستر ديسى ان هؤلاء المستخدمين هم الذين جلبوا
الخصوبة الى الصحراء القاحلة . ويود المستر ديسى أن يرى
مصر محكومة بجماعة من المصريين الوطنيين تحت نظام
استبدادى يؤدى بالبلاد على طول الزمن بالاستقلال الادارى .
على ان المؤلف متنبه لاخطار التعصب وهو يشير باتخاذ الشدة
الضرورية فى مقاومة الحوادث التى تشبه حادثة دنشواى وهو
كذلك يحذر الانكليز من قوة الاسلام لان هذا الدين
سيكون دائما معارضا للنصرانية وتقول الايفننج ستاندارد فى
ختام نقدها

«ان غرض المؤلف ليس واضحا وان الكتاب كله
لا يرشد قراءه الى ما يريد المؤلف حدوثه فى مصر . ويظهر
لنا ان هذا الارتباك فى الآراء ناشئ عن تأثير نوبار باشا الذى
يعتقد المستر ديسى «بانه اقدر سياسى رآه فى القاهرة» .

(اللواء) ذكرت الستدرد فى عرض كلامها ان المستخدمين
الانكليز هم سبب نعمة هذه البلاد «لانهم جلبوا الخصب الى
الصحراء المقفرة» وقد لا تؤاخذ الستدرد بتلك السيئة الكبرى
لانها تسمع اطراء الناس ولا تعلم الحقيقة التى قررناها مرارًا
وشهد بصحتها العيان وهى ان مصر لم تكن أبدا صحراء مقفرة

بل كانت منذ الازل جنة على الارض لخصبها وفيضان نهرها
واستعداد أبنائها لممارسة فن الزراعة :

وقد دهشنا من تهمة المستر ديسى للمسلمين بالتعصب بعد
طول الاقامة فى هذه البلاد . ولكن جهل حضرته بالعربية
وعدم اختلاطه بالامة المصرية ربما كانا سبب هذه التهمة التى
فندها السير ادوارد جراى نفسه فى مجلس البرلمان . اما تبرءة
أحكام دنشواى[1] فليس لنا عليه نقد بعد ان خطأها العالم
المتمدن كله عموما وانكترا ذاتها خصوصا .

الى حضرات أعضاء الجمعية العمومية[2]

من أهم علامات الحياة فى الامم الشعور والحركة
والمطالبة بالحقوق ومن القواعد القانونية ان كل حق أهمل
صاحبه المطالبة به مدة معلومةمن الزمن سقط ولم تقبل المحكمة
دعوى بخصوصه ولذلك يجب على صاحب الحق ان يطالب به
من وقت لآخر ولا يترك أقل فرصة لاسماع صوته وايصاله
الى آذان من يمكنهم مساعدته على نواله وقد كتبت فى هذا

[1] The crimes committed by certain Egyptian peasants against English officers at Dunshawai were punished with great severity-in some cases with death.

[2] اللواء عدد ٢٢٦٤ (مصر فى ١٨ فبراير سنة ١٩٠٧)

الموضوع عدة مقالات نشرت فى اللواء والآن أوجه خطابى
لحضرات أعضاء الجمعية العمومية الذين ينوبون عن الامة
المصرية بأسرها ويشخصونها فى هيئتهم طالبا منهم عدم اضاعة
فرصة اجتماعهم فى صعيد واحد وحاثا لهم على رفع طلبات
الامة الى الجناب العالى الخديوى وحكومته حتى يعلم العالم
أجمع بان الامة المصرية شعرت بما ينقصها من النظامات لتكون
فى عداد الامم الراقية وقامت تطالب بالطرق القانونية ان تمنح
ما منحته من نحو ربع قرن وهو حق مراقبة أعمال الحكومة
ومشاركتها فعلا (لا اسما) فى وضع القوانين والسيطرة على
تصرفات النظار الذين يجب ان يكونوا مسؤولين امام الامة
وذلك بتأليف مجلس نواب يكون انتخاب اعضائه بكيفية
تضمن حصول الاكفاء على وظائف النيابة فالامة المصرية الآن
ليست بأقل تمدنا من أهل فارس ولا من سكان الجبل الاسود
وباقى ولايات البلقان

الا أن هؤلاء طالبوا بحقوقهم ونحن أهملناها وسكتنا عنها
فظن المسيطرون علينا أننا أموات لا نحس ولا نشعر . ومن
المعلوم أن الحاكم لا يتنازل عن جزء من سلطته المطلقة الى
الشعب ونوابه الا اذا آنس منهم رشدا وهم لا يمكنهم أن

يبرهنوا على رشدهم بالسكوت والخنوع بل بالمطالبة والالحاح
به المرة بعد المرة حتى لا يجد الحاكم بدًا من اجابتهم
الى طلبهم

نحن نرى الارلنديين يطالبون الامة الانكليزية بأن ترد لهم
5 مجلسهم النيابى الذى أبطلته من نحو قرن كامل أو ازيد ولم
يقعدهم طول الزمن عن الطلب ولم يجد اليأس الى نفوسهم
مسربا بل كلما انقرض جيل قام الذى بعده يطالب ويشدد فى
الطلب أكثر من الذى سبقه وهم ان لم يتحصلوا على كل
مبتغاهم ولكنهم نالوا كثيرًا من الاصلاحات الداخلية واهمها
10 مسئلة شراء الحكومة لاراضى اللوردات وتوزيعها على المزارعين
و تحصيل ثمنها أقساطا ولم يزل صدى صوت غلادستون
يرن فى الآذان معضدا الامة الارلندية فى حصولها على
الاستقلال الداخلى .

أما نحن فنيأس قبل ان نشرع فى العمل ويوجد من بيننا
15 جماعة وقفوا أنفسهم على تثبيط الهمم وافهامْ بسطاء العقول بان
السكوت عن المطالبة يرضى المحتلين والحكومة فتمنحنا حقوقنا
بلا مطالبة وهذا منتهى الضعف فى الرأى أو الخيانة للوطن
وأهله

فعليكم يا نواب الامة ان تبرهنوا للعالم المتمدن بانكم أحياء
ونواب عن أمة حية لا تقصر فى المطالبة بحقوقها مهما صادفت
من الاعراض أو وقف فى طريقها من العوائق وانكم مصرون على
الطلب حتى تصلوا الى الضالة المنشودة والامنية المرغوبة وهى
5 الحصول على مجلس نيابى يكون له الرأى الاعلى فى جميع
أمور الحكومة . فلا تضيعوا هذه الفرصة ولا تدعوا لخدام
الاحتلال من مصريين ودخلاء سلطانا على نفوسكم وتحققوا
ان الحق الذى لا يطالب به ضائع لا محالة

ولديكم مطالب أخرى تلى المطلب الاول فى الاهمية نذكركم
10 ببعضها فان الذكرى تنفع المؤمنين

أولا جعل التعليم الابتدائى مجانيا واجباريا فى جميع
انحاء القطر

ثانيا جعل التعليم باللغة العربية فى جميع درجاته بحيث لا
يكون تعليم اللغة الاجنبية الا بصفتها لغة ليس الا

15 ثالثا جعل امتحان الشهادة الابتدائية والشهادة الاهلية
والشهادة الثانوية مرتين فى السنة بحيث يجوز لمن يسقط فى
شهر يونيو فى علم أو اثنين أن يعيد الامتحان فيهما دون غيرهما
فى شهر اكتوبر قبل فتح المدارس عقب المسامحة السنوية

رابعا تأسيس كلية واحدة أو عدة كليات لنشر التعليم
العالى الحقيقى وتخريج علماء يخدمون الامة والوطن

خامسا قبول خمسين فى المائة فى المدارس الثانوية
والعالية مجانا

5 هذه المطالب الخمسة تختص بالتعليم الذى هو روح الامة
وحياتها وبدونه لا يرجى لها نهوض من كبوتها وميزانية
الحكومة تفيض بالنضار على أبناء التاميز وتذهب جداولها الى
أقاصى السودان

والامة هنا تلزم بفتح الكتاتيب وتأسيس المدارس
10 الصناعية على نفقاتها زيادة عما تدفعه من الضرائب التى تربو
على ربع ريع الاطيان الزراعية

وينطوى تحت هذه المطالب الرئيسية عدة مطالب
اخرى تختص بنظام التعليم وتعيين المدرسين والاجتهاد
فى جعلهم كلهم من المصريين لا يسمح المقام بشرحها
15 تفصيليا

وهناك أشياء أخرى يجب على الجمعية العمومية ابداء
رغباتها وآرائها فيها مثل حصر الوظائف فى المصريين ومثل
تفضيل المصرى على الاجنبى فى أشغال الحكومة بخلاف

ما هو جار الآن حيث تعطى مقاولات الرى الجسيمة الى
الاجانب ولا يصيب المصرى منها الا وشل لا يروى

هذا ولا تنسوا حادثة دنشواى[1] المشؤومة التى ضج لها
العالم أجمع واهتم بها نواب الانكليز فلا تكونوا أقل اهتماما
5 بشؤون بلادكم من أحرار الانكليز بل أقيموا الحجة على ما
حصل فى دنشواى من الشنق والجلد واطلبوا العفو عن
المسجونين والتعويض لعائلات من شنقوا ولمن جلدوا من
هؤلاء التعساء فيشكركم الوطن الاسيف على حسن صنيعكم
ولا يمنعكم عن ذلك قول بعضهم بان الانكليز معارضون فى
10 ذلك فعليكم القيام بالواجب ولستم مسؤولين عن النتيجة على

المرء أن يسعى الى الخير جهده
وليس عليه أن تتم المقاصد

ولديكم سلاح قوى يمكنكم التدرع به فى هذه المسئلة وهى
أن الديكريتو الصادر فى سنة ١٨٩٥ بتشكيل هذه المحكمة لاغ
15 من طبعه اذ لم يؤخذ فيه رأى مجلس شورى القوانين كما
يقضى به القانون الاساسى المعتبر دستورًا للعمل فى الحكومة
المصرية ومن شك فى ذلك فليراجع نص ذلك الامر العالى

[1] انظر ص ٣٣٧

فيجده خلوًا من هذه العبارة التى يجب ان توجد فى جميع
الاوامر والا كانت لاغية وهى «وبعد أخذ رأى مجلس
شورى القوانين».

وبما أن الجمعية لا تجتمع عادة الا يوما واحدًا أو يومين
وهذا لا يكفى لاعضائها أن يتعارفوا مع بعضهم ويتداولوا
فيما يجب عرضه على الجناب العالى فيجب عليهم أن يحضروا
للعاصمة قبل الاجتماع الرسمى ببضعة أيام ويعقدوا عدة
اجتماعات غير رسمية لبحث مطالب الامة الحقة وتحضير
التقارير والمذكرات وان اختلفوا فى بعض المواضع والنقط
فيشركون معهم وقت المداولة من يمكنه ارشادهم بمعارفه
وتجاربه العديدة فلا خاب من استشار

انكم يا نواب الامة ان قمتم بهذا الواجب لوجدتم أنصارا
فى جميع البلاد المتمدنة ويقوم فى نفس البرلمان الانكليزى من
يعضد مطالبكم ويكره الحكومة الانكليزية على عدم معارضة
الجناب الخديوى فى منحكم مطالبكم فان تربية سموه وسياحاته
العديدة فى بلاد أوروبا تجعلنا فى ثقة تامة بأنه لا يتأخر عن
منح الامة المصرية مطالبها متى آنس منها انها تستحقها
فعليكم بأن تبرهنوا لسموه على انكم تستحقون هذه

النعم التى كان منحها لكم والده رحمه الله ثم اضطر لسلبها
بناء على ارشاد الانكليز عقب الظروف المعلومة وفقكم الله
الى ما فيه خير البلاد

محمد فريد

الدين الاسلامى لا ينافى المدنية[1]

ليس بحثنا هذا كمباحث الذين يبشرون بديانة ما من
الديانات فان لهذه المباحث جرائد تختصها وهذه «الجريدة»
ليست من هذا القبيل وانما هوبحث فى باب من ابواب
حياتها الاجتماعية من طريق النظر والتأمل لانه من المشاهد ان
ديانة كل قوم تعرض فى سبيلهم فى كثير من شؤونهم
فيظن لمثل هذا السبب ان بعض الديانات مانعة من الترقى
فى المدنية

ولا يخفى ان هذه المسئلة من المسائل الكبرى التى
يبحث فيها كتاب الأمم ولكل منهم وجهة فى بحثه
ووجهتنا فى هذا البحث اننا نريد بيان ان هذا الوطن ليس
فيه ما يبعد عن المدنية لان الدين الاسلامى الذى يخالط
شغاف الافئدة من هذه الامة تدل التجربة على انه لا ينافى

[1] الجريدة عدد ٤٩ (مصر فى ٧ مايو سنة ١٩٠٧)

أصح المدنيات حتى اذا رأينا الوطن متأخرًا التمسنا علة تأخره
فى جهة غير جهة تدين اهله بهذا الدين

ان الدين الاسلامى اساسه الايمان بالغيب كاساس كل
الديانات فكلها متحدة فى الاساس ويخطئ كثيرًا اوُلئك
5 الذين يظنون ان دينًا يفضل دينًا من جهة هذا الاساس لانها
كلها تطالب بلسان واحد ان صدّقوا * صدّقوا بما لا تراه
أعينكم ولا تحيط به عقولكم ولا يخفى ان اكثر الامم التى
ارتقت فى الحضارة والعمران الى هذا الاوان كان لها ديانات
مبنية على هذا الاساس فهذه تجربة كبيرة تفيدنا ان الايمان
10 بالغيب لا يكون مانعًا للامم من رقيها فى الحضارة . بل
هو مساعد عليها .

وكما ان الايمان بالغيب هو اساس الديانات فالغيب
هو المحور الذى يدور عليه الايمان فى كل فروع الاعتقاد
فى كل ديانة مثاله الايمان بالملائكة وهم من عالم الغيب
15 والايمان باحوال الانسان بعد الموت وهى من عالم الغيب .
والايمان بدارى النعيم والجحيم وهما من عالم الغيب . والايمان
بصفات واجب الوجود وهى من عالم الغيب . ومعلوم ان
اكثر الديانات تأمر بها وبتصديق الذى جاء بها وامامنا

أمم اخرى تؤمن بهذه الاشياء ولم يكن هذا الايمان مانعًا
لها من الترقى

والعبادات التى فى الاسلام مرتبطة ايضًا بعالم الغيب
ولكنها فى وضعها الحسى ليس فيها ذرة من الاشارة الى
الابتعاد عن العمران بل بقول الكتاب المجيد «يا ايها الذين 5
آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر
الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت
الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا
الله كثيرًا لعلكم تفلحون»

وهكذا آداب النفس التى فى الاسلام فانها كلها ترمى الى 10
تمرين النفوس على التزام اوساط الامور ولا يجد القارئ فى
الكتاب المجيد أقل اشارة الى التنطع والغلوّ والمشادّة وارهاق
النفس واعناتها وقمعها عن كل اللذائذ والمحبوبات لها وانما
يجد هناك التحذير من الاسراف فى كل شئ مع توسيع
الرخصة فى زينة الحياة والطيبات منها . ويقول الكتاب على 15
طريقة الاستفهام الانكارى «قل من حرم زينة الله التى اخرج
لعباده والطيبات من الرزق» .

واظننا فى هذه الابواب الثلاثة اعنى الايمان والعبادة
وآداب النفس لا نجد مناقشةً فيما قلناه واما فى الجزء الرابع
الذى هو نظام الاجتماع فاننا قد نجد للناس كلامًا وانا لنرجو
ان نصادف فى نفوس طلاب الحق فى هذه المسئلة اصغاءًا
5 حسنًا لما نقول فلعل فيه بيانًا حسنًا يدفع الرأى المخالف
وينفع الموافق

ان كتاب الاسلام نص على أشياء هى التى يصح الجدل
فيها واكثر الاشياء لم ينص عليها رحمةً للذين يتبعونه ليبقوا
احرارًا فيما يضعونه من النظام بحسب زمانهم ومكانهم

10 فالكتاب نص على القصاص واثنى عليه وقال ان فيه حياة
والمعروف الى الآن بالاتفاق ان الجانى لا يترك وشأنه بل
لا بد من مقاصته وليس فى الكتاب تفاصيل كثيرة للقصاص
ولهذا اختلف المستنبطون كثيرًا فى هذا الباب ويهمنا هنا
ان نقول ان ما فى الكتاب بهذا الشأن ليس فيه شئ من
15 منافيات المدنية . ولا عبرة بان ينافى بعض النصوص بعض
الفلسفة النظرية فى القصاص

وشرع الكتاب قانونًا فى المناكحات والمواريث ففى
المناكحات حرم الامهات والاخوات والبنات وبناتهن وبنات

الابناء وبنات الاخوة وبنات الاخوات والخالات والعمات
وزوجات الآباء وزوجات الابناء وامهات الزوجات وبناتهن
من بعل آخر و اخوات الرضاع وامهات الرضاع والجمع بين
اختين هذا ما حرمه الكتاب المجيد وأية مدنية تبيح صنفًا
5 من هذه الصنوف بل أى خطر على العمران والحضارة من
تحريم الصنوف

اباح الكتاب للرجل ان يتزوج باثنتين او بثلاث او باربع
فقط ولكن شرط العدل وبين فى محل آخر اننا معشر البشر
لانستطيع العدل بين النساء فكأنه اشار الى لزوم تباعدنا عن
10 هذا الموقف أى تعدد الزوجات فالبحث هنا فى أمرين الاول
لماذا اباح التعدد صريحًا مقرونًا بشرط العدل ومنعه ضمنًا ببيان
تعذر وجود هذا الشرط الذى هو العدل . والثانى فى تعدد
الزوجات نفسه اما المبحث الثانى فلا يزال موضع اختلاف
الاراء والانظار ولم يقم الى الآن دليل ناصع على ان تعدد
15 الزوجات يؤخر سير العمران ويوقف حركة الحضارة واما انه
ذوقًا يوافق او لا يوافق فقد حله الأمر الأول وهو اشتراط
العدل مع بيان ان هذا النوع من العدل متعذر وعندى ان
هذا الاسلوب هو النهاية فى الارشاد الى عدم موافقة

تعددهنّ ذوقًا ولكن من الناس من اغمضوا العين عن هذا
الاسلوب وحفظوا نص الاباحة ونسوا نص الشرط الذى يقول
فيه «فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة[1]» هذا واما عمل الرسول
فى هذه المسئلة فليس فيه حجة للذين يعلمون الفرق بينهم
وبينه من جهة العدل ولا للذين يجهلون انه كان يشرف بتلك
المصاهرات رجالًا صالحين ونساءً صالحات كما اقتضاه
الحال اذ ذاك

وفى كل ما ذكرنا يتبين انه لا حرج على المدنية ان تسير
مع هذا القانون الى ما شاءت هى من الاشواط لان تلك
الاباحة الشبيهة بالمنع ليس فيها شئ من الاغراء بتعدد الزوجات
وليس فيها ما يمنع هذه الامة اذا تلطف ذوقها ان يقوم فيها من
ينادى باستبشاع عدم العدل الذى يتوقع من تعدد الزوجات
فاين البعد فى مثل هذا عن العمران والمدنية.

واباح الكتاب الطلاق ولكن ارشد الى الحرص على
عدم حل العقد كانه يشير الى ان الضرورة هى التى تكون
مبيحة ومن اساليب الحرص على عدم حل العقد الهداية الى
التحكيم عند وقوع شقاق بين الرجل والمرأة ومن هذه

[1] Koran, Sura IV, 3.

الاساليب ان للانسان ان يطلق ويراجع زوجته الى المرة
الثالثة وقد كان الطلاق مستبشعًا جدًا عند الامم الغربية
ولكن اصبح اليوم لا يدافع ولم يبق عاقل منهم يلوم الاسلام
على قانونه هذا

وفى المواريث شرع الكتاب العزيز قانونًا والذى يستنكره
البعض مما جاء فى هذا الصدد ترجيح الرجل على المرأة فى
النصيب ولكن اذا عرف المستنكر لهذا انه لم ينس الشارع حظ
المرأة من المال فى مواطن اخرى وذلك انه اقام المرأة مستقلة
بمالها آخذة من الرجل مهرًا عائشة بماله وان كانت ذات مال
يعرف انه من العدل ان لا ينسى ترجيح الرجل المكلف
بالانفاق عليها فى هذه المرة التى كلاهما فيها آخذ شيئًا
من غير تعب

ونص الكتاب على الرق فأقر ما كان بايدى الناس من
المملوكين ولكن حضهم على اعتاقهم بطريق الاستحباب وربط
ذلك باسباب كثيرة على سبيل الوجوب . ثم لم يفتح
بابًا جديدًا للرق قط وبديهى ان هذا هو نهاية ما يستطيع
اولئك البشر السير عليه حتى يبطل الاسترقاق بطبيعة الحال
بعد زمن قليل ولكن يظهر ان الناس اتخذوا لهم ابوابًا كثيرة

للاسترقاق ما انزل الله بها من سلطان فلذلك ظل الى هذا
العهد اى الى ما بعد ثلاثة عشر قرناً افلا يجدر بنا ان نخجل امام
ذلك الشارع الحكيم لأن الرق الذى كان يريد محوه ظل
باقياً من ذلك العهد الى هذا العهد وألا نخجل اذا قلنا ان
هذا الرق الباقى هو من آثار ذلك الشرع . حاشا له ثم حاشا
ان يكون عوناً للاسترقاق ولكن قد ظلم هذا الشرع قريب
منه وبعيد عنه فظنا كلاهما انه مع مدح التحرير لا يرى باساً
بالاسترقاق كيف كان سبيله .

يكاد يكون أشهر ما عرف من الاسلام ازهاق روح
الاسترقاق ولكن قد جهل هذا غرباء عنه رأوا المسلمين
مغرمين بالاسترقاق فظنوا هذا الغرام من آثار ديانتهم فلا لوم
على هؤلاء وانما اللوم على قرباء منه عرفوا منه ما عرفوا وظلوا
بالاسترقاق مغرمين وان ادرى ما هى مصادر رق الملايين
الذين كانوا يباعون ويشرون كالبهائم قبل ابطال الرق .

ابطل الرق فهل قال الاسلام ابطلت بعض شعائرى
كلا وانما قال اليوم قرت عينى وبطل ما كانوا يستكبرون به
فى الارض من استعباد الكثيرين من بنى ابيهم آدم .

ومما نص الكتاب عليه النهى عن الاضعاف المضاعفة من
الربا وهل ثمة مدنية صحيحة تبيح الاضعاف المضاعفة منه .

هذا ما نص عليه الكتاب من فروع نظام الاجتماع
وقد عرف القارئ ان ليس فيها ما ينافى المدنية فى شئ وفى
الكتاب نصوص اخرى كثيرة عامة هى فى بناء التشريع
كالقواعد وكلها تدعو الى تسامى الانسان فى درجات التكامل
على مقدار ما تساعده الفرص ولا شئ فيها مما ينافى الارتقاء .
وهى مثل اتخاذ العدل اساساً فى الحكومة (ان الله يأمركم ان
تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
بالعدل) ومثل اتخاذ الشورى قاعدة (وشاورهم فى الامر)
(وأمرهم شورى بينهم) ومثل اتخاذ الحرية فى الدين شعاراً
(لا اكراه فى الدين) (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر) ومثل الارشاد الى عدم التضاد (ولا تنازعوا
فتفشلوا وتذهب ريحكم) والدلالة الى الاتحاد (واعتصموا
بحبل الله جميعاً) والهداية الى وجوب الاستعداد (وأعدوا لهم
ما استطعتم من قوة) والتنبيه الى مجاملة الناس وحسن
معاملتهم (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم
يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم) وايجاب

الرجوع الى اهل الاختصاص فى كل شئ (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون).

هذا قليل من كثير مما هنالك من الارشادات اللازمة لتكوين امة مرتقية على ان هذا القليل الذى ذكرناه نموذج كاف لبيان ان واضعى نظام الاجتماع لامة من الامم لا يجدون فى هذا الكتاب ما يضادهم ويعارضهم بل يجدون فيه ما يوازرهم ويزيدهم رشدًا فهو بلا ريب كتاب يماشى المدنية انى مشت ما لم تفسق عن حدود الانسانية والعدل فان له صراطًا مستقيمًا ينتظرها فيه حتى ترجع اليه نادمة على ما فرط فيه غير شاكرة الاما اكتسبته من التجربة.

هذا ما وصل اليه نظرنا وبه قناعتنا وثقتنا. ونرجو ان يجد سامعو قولنا هذا قوة فيه وشرحًا لما فى الصدور.

عبد الحميد الزهراوى

تقرير اللورد كرومر [1]

كان من الطبيعى أن لا يتسع قصر الدوبارة فى الاسبوعين الماضيين لغير توديع المعتمد القديم واستقبال المعتمد الجديد

[1] الجريدة عدد ٤٩ (مصر فى ٧ مايو سنة ١٩٠٧

فلذا كان من حسن الذوق والحكمة أن لا نرسل بملاحظاتنا على تقرير اللورد كرومر عبثًا لاننا لا نريد بهذه الملاحظات التشهير وانما نريد ان يعلم معتمد الدولة رأى الناس فى هذا التقرير الذى اعتبر كانه برنامج السياسة الانكليزية فاليوم وقد استقل جناب السير غورست فى هذا القصر نقدم هذه الملاحظات آملين ان تحل من نظره محل الاعتبار

الجامعة الاسلامية

ليس من موضوعنا أن نبحث عن قيمة الشرق على العموم من جهة الاخلاق الثابتة وآثار التطور المدنى فى تلك الاخلاق ولا من جهة كفاءته السياسية لتدبير شؤونه وحكم نفسه بنفسه ولا من جهة تاريخ الشرق فى التمدن ولا من جهة أن اليابان من بلاد الشرق كما استثناها اللورد كرومر فى تقريره معتذرًا بعدم معرفتها. ولكننا نتعرض الى تفسير تلك الجملة المبهمة الكثيرة المعانى القليلة الالفاظ التى صدر بها هذا الموضوع فى تقرير اللورد.

قال الاستاذ سايس: «ان الذين أقاموا فى الشرق وحاولوا الاختلاط بأهله يعلمون حق العلم أنه يستحيل مطلقًا على

الاوربى أن يتحد فى النظر مع الشرقى . ومن المحقق أن
الاوروبى بادئ الامر يظن أنه هو والشرقى يتفاهمان ولكنه
يأتى وقت عاجلًا أو آجلًا يرى الاوروبى نفسه يحس فجأة
أن ذلك كان حلم نائم ويجده أمام انسان ذى ملكات عقلية
5 غريبة عنه بالمرة حتى ليظنه من سكان زحل» وبهذا الرأى
يدين جناب اللورد كرومر ويحكم به على الشرقيين الذين
يعرفهم لا على اليابانيين والصينيين .

صدق الاستاذ سايس اذا كان قوله منصرفًا الى أن
الاخوين الشرقى والغربى مختلفان فى النظر جدًا فيما يتعلق
10 بتفضيل المنفعة المادية على المنفعة الادبية . أو بعبارة أخرى أن
الشرقى بذكائه . واطوار تمدنه . ولغاته المملوءة بضروب المجازات .
وجوه القليل الاضطرابات وطبيعة اوطانه وما ألفه من التقاليد
الدينية العريقة فى نفسه ومواعظ اسلافه الغالب فيها تفضيل
الزهادة . كل ذلك يجعله يميل بطبعه الى أن يجعل للفضائل
15 الادبية كالاحسان والكرم والوفاء والاخلاص الدينى المقام
الاول فى حياته الدنيا ويفضلها على المنافع المادية . فعيب
الشرقى قد يكون فى سهولة اخلاقه وسلاسة انقياده كما وصف
به ارسطو سكان آسيا الذين يشهد لهم بالذكاء المقتضى

صحة الانتاج ولكنه عاب عليهم ما ينتجه تأصل طبائع
الاستبداد فى حكوماتهم . ولا يظن المطلع على تقرير اللورد
انه اراد بقوله الاشارة الى تلك الفضائل . خصوصًا انه ليس فى
مقام مدح الشرقى . ولكن الذى يطلع على هذا الموضوع من
5 التقرير يرى انه يريد بيان سلسلتين من الافكار .

اولاهما — ان افكار المصريين عقيمة غير منتجة الى حد انه
يصعب معرفة مقاصدهم وآمالهم السياسية وأقام على ذلك
دليلًا هو ان افكارهم بعيدة عن تطبيق القاعدة : «من يبغ
المطلب يبغ الوسيلة» . لان بعضهم يظهر لجنابه الرغبة المشكلة
10 فى الرضى عن نتائج الاحتلال دون الرضى عن الاحتلال .
وان احدهم طلب اليه تعيين مهندس انكليزى لتقسيم الماء .
وبعضهم طلب قاضيًا انكليزيًا للفصل فى قضية . الخ .
ولا نتعرض هنا لذكر الاشياء التى حملت هؤلاء الاشخاص على
مثل هذه الطلبات على فرض أن طلباتهم توخذ حجة على
15 شعور المصريين جميعًا . بل نرجئ هذا البحث الى الفصل
الخاص بالموظفين وغاية ما نورده هنا هو مناقشة القاعدة «من
يبغ المطلب يبغ الوسيلة» .

وجد الاحتلال الانكليزى فى مصر بعلة اطفاء الثورة

وتأييد سلطة الخديوية المصرية المحافظة على الصوالح الاوروبية
ثم تدرجت العلة الى اصلاح شؤون الامة المصرية واعدادها
لتحكم نفسها بنفسها وليأمن الانكليز على حقوقهم التى
كسبوها فى مصر . ثم ينصرف عنها الاحتلال . — متى كان
5 هذا هو غرض الاحتلال وكانت أعمال الاحتلال الظاهرة
الحسية تؤيد هذا الغرض . فيكون المصرى الذى يرضى
بالنتائج (أى بالاصلاح الذى لاجله جاء الاحتلال) ولا يرضى
بالاحتلال هو انسان عقيم النظر حقيقة .

أما وقد رأى المصرى رأى العين ان الاحتلال لم يثبت له
10 بالحس ان علة وجوده فى مصر هى تأهيل مصر لان تحكم
نفسها بنفسها . بل رأى بين الغرض من الاحتلال وبين كثير
من اعمال الاحتلال فى مصر بونًا بعيدًا فاشكل عليه الامر الى
حد ان المصرى المنصف الكثير التدبر والتروى الذى لا يشوب
حكمه على الامور فى مصر غرض من الاهواء يكاد كلما طابق
15 بين علة الاحتلال وبين عمله يقع فى روعه ان للاحتلال مقصدًا
خفيًا غير ما يقول الساسة الانكليز . ولا شك فى ان مثل هذا
معذور اذا رضى بنتائج الاحتلال دون الاحتلال الذى أشكل
المقصود منه على العقول .

بشر المصرى آماله حين رأى احترام الحكومة للحرية
الشخصية التى نشرها الاحتلال والغاء السخرة وغيرها والقيام
بالاعمال النافعة ولكنه لم يلبث ان رأى الاحتلال بعد ذلك
بقليل قد ظهر فى كثير من المواطن مظهر المعاند فأخذ اولًا
5 يقتسم هو والخديوية المصرية آراء الناس وأميالهم فاخذ الناس
بمقتضى هذه المعاندة بين السلطتين ان يلتجئ كل الى ما يرى
فى الالتجاء اليه مصلحته الذاتية — تقول الذاتية لان المصلحة
العامة هى فى أن لا يلتجئ الناس الى احد الطرفين دون
الآخر لان فشو ذلك يضيع شخصية الامة ويجعلها كما كانت
10 لاحق لها الا الطاعة للامير (إن سميت الطاعة حقًا) — ولا
ينكر أحد ان تنازع السلطتين من طبعه ان يجعل العناد
يتخلل كثيرًا من اعمال كلتيهما — فلما ظفر الاحتلال بالسلطة
قرب منه كثيرًا من الذين لا يهمهم الا مصالحهم او رواتبهم ثم
التفت الى التعليم العام فى المدارس الاميرية فوصل به الى
15 هذا الحد الذى نراه اليوم والذى جعل الحكومة نفسها تشكو
قلة الاكفاء بل ندرتهم . ثم مال الى النفوذ الشخصى للحكام
الوطنيين فجردهم منه وانحصر عملهم فى الطاعة لغيرهم من
الانكليز سواء كانوا رؤساء او مرؤوسين . ثم لم يستبدله بمشاركة

الامة له فى الحكم — فاعتقد المصريون أو اغلبهم ان الاحتلال
هو لمصلحة انكلترا واوروبا بالذات حتى لقد غلا بعضهم فى
تقدير فهمه العدل الذى جرى على يد الاحتلال فقال ان
انكلترا مهما كانت نياتها بمصر لا يمكنها الا ان تعدل مادام أنه
5 لا مصلحة لها فى الظلم .

فهل يكون المصرى غير منتج اذا بنى فكره على الاعمال
المشاهدة من خير وشر واستنتج من هذه الاعمال نتيجتها
اللازمة وهى ان الاحتلال قد جاء بفوائد يجب الرضى عنها
ولكن تمشيه على طريقة حرمان الامة من الحياة السياسية
10 خطر على الامة يوجب الضجر والقلق وسوء الظن بالاحتلال
كما قدمنا . فتكون النتيجة ان تطبيق القاعدة المذكورة على
وجود الاحتلال (وهو الوسيلة) وعلى فوائده (وهى المطلب)
من الصعوبة بحيث لا يمكن تطبيقها من غير تعسف الا اذا أبان
الاحتلال لمصر أنه يسعى أيضًا فى منح مصر حياة سياسية
15 بالتدريج . والمؤمل أنه يعمل على ذلك . ولا ينكر منصف ان
الحكومة اهتمت فى هذه السنين الاخيرة بامر نشر التعليم
بين طبقات الفلاحين ونجحت فى تذليل كثير من الصعوبات
التى كانت تقف فى طريق تعليم البنات كما سيذكر فى فصل

التعليم . ولو اضافت الى ذلك منح الامة شيئًا من الاشتراك
معها فى العمل لاقتنع الناس بان الاحتلال موقت وانه لا يقيم
الا ريثما تصلح مصر لحكم نفسها بنفسها . ولامكن بعد ذلك
القول بحق ان من «يبغ المطلب يبغ الوسيلة» .

5 ولكن هناك امرًا آخر لا يصح اغفاله لانه قد زاد
امر الاحتلال ابهامًا على إبهام . وهو ما ذكره اللورد كرومر
فى خطبته الاخيرة فى حفلة الوداع . تلك الخطبة التى هى
منصبة فى اغلب معانيها على الغرض السياسى الخطر الذى
يحاول اقناع العالم به من حولين وهو جعل مصر مستعمرة
10 اوروبية مختلطة يكون للاوروبيين فيها الغنم وعلى المصريين منها
الغرم فكان مهر قبول هذه الفكرة لدى الاوروبيين ان صرح
فى خطابه بان الاحتلال باق فى مصر الى ما شاء الله فكان من
هذا التصريح التباس جديد على الناس . ولكنا مع ذلك نرى
ان هذا التصريح ليس من شأنه ان يؤثر تأثيرًا جوهريًا فى
15 السياسة المصرية لان وقت الفكرة فيه لم يحن بعد ما دام
الانكليز لا يزالون يعدون بانهم يساعدون على ترقية
مصر رقيًا سياسيًا

ومن هذا يرى القارئ ان عدم صحة الفكر المصرى فى

الانتاج لم تأت من طبيعته ولا من عرض ملازم له بل أتت
من عدم امكانه الحكم على مقاصد انكلترا من الاحتلال .

الثانية — هى الجامعة الاسلامية — ان فكرة الوحدة
الاسلامية قد تجول أحيانًا بخواطر بعض الناس الذين لا يزالون
بعيدين عن الاشتغال بالسياسة والنظر فى الامور العامة بشئ
من التدقيق . ولكن تلك الفكرة لم تخرج عن حيز الخواطر
تظهر وتخفى تبعًا للحوادث . فكلما رأى المصريون اتفاق رجال
السياسة الاوربية على شئ يضر بمصلحة مصر او يبعد ميعاد
استقلالها او يفيد استمرار الاحتلال الى الابد . قارنوا بين مصر
وبين غيرها من ولايات البلقان التى استقلت واستنتجوا من
ذلك ان ذنب مصر انها أمة اسلامية وان أوروبا لا تساعد فى
الشرق إلا الامم المسيحية فتمنى بعضهم أن لو كان للمسلمين
وحدة كما للمسيحيين فى أوروبا هذه الوحدة التى يتخيلون
وجودها وانها كانت الحامل لاوروبا على التداخل فى أمر
ولايات البلقان وارمينية . نقول ذلك ونحن لا نعرف انه يوجد
فى اللغة كلمة جامعة مسيحية (پانيكريستيانسم) كما خلقت
كلمة جامعة اسلامية (پانيسلامسم) على ان عقلاء المصريين
لا يرون لكلتيهما وجودًا فى العالم ولكن السياسة تخلق ما تشاء

فليس لاوروبا أن تتوجس خيفة من فكرة ساذجة كهذه
بعيدة عن ان تؤدى الى اعتداء من جهة المصريين ولا ان
تسبب قلق المستعمرين من الاوربيين . بل يرى هؤلاء العقلاء
ان الذى خلق هذا الخاطر الساذج هو مظاهر السياسة
الاوربية فى الشرق .

أما كون الجامعة الاسلامية موجودة وجودًا حقيقيًا أو
أنها مقصد من المقاصد التى يسعى المسلمون لتحقيقها فهذا
لا دليل عليه مطلقًا كما أنه لو حوول ايجادها لاستحال ذلك بالمرة
على طلابه . علمنا التاريخ وطبائع البشر أنه لا شئ يجمع بين
الناس الا المنافع فاذا تناقضت المنافع بين قبيلين استحال
عليهما أن يجتمعا لمجرد قرابة فى الجنسية أو وحدة فى الدين .
وان أبلغ مثال على ذلك هو انشقاق المسلمين على انفسهم فى
خلافة امير المؤمنين على بن أبى طالب مما هو مشهور ومأثور .
وان احسن ما قرأنا فى أمر الجامعة الاسلامية هو ما ذكره
الاستاذ براون فى خطابه التى القاها فى كلية كمبردج سنة
١٩٠٣ وابان فيها أن الجامعة الاسلامية هى خرافة ابتدعها دماغ
مكاتب التيمس فى فينا . قال الاستاذ براون :

«انه ليس من السهل تعريف معنى البانسلاميزم بعبارة

تنطبق على المثل العربى المشهور «خير الكلام ما قل ودل»
ومع الاسف انى استشرت أحد اصدقائى المسلمين فى هذا
الموضوع فعرفنى معنى «بانسلاميزم» بلا تردد فى بضع كلمات
وهى «أن البانسلاميزم هى خرافة خلقها دماغ مكاتب
التيمس فى فينا». 5

وان تجسم الامر فى نفس عميد الاحتلال فى مصر الى
حد انه قد جعله تعصباً للدين لا محل له بالمرة. الا اذا كان
الغرض منه بعث القلق الى نفوس السياسيين من الاوربيين
حتى لقد جره ذلك الغرض الى التعريض باحكام الدين
الاسلامى وادعى أنها غير صالحة الى ان تنطبق فى هذا الزمان 10
قال ذلك بتصريحات كان من عادته ان يتوقاها مراعاة لاحترام
الدين الاسلامى وتفاديًا من جرح شعور المسلمين. (وللقارئ
ان يطلع على الرد على هذه النقطة الدينية فى مقالة خاصة
منشورة فى هذا العدد) نقول على غير عادته لانه كثير
الاحترام للدين الاسلامى كثير الحيطة فى التعبير بشئ يتعلق به 15
وكل تصريحاته مستفيضة فى هذا المعنى فقد قال فى خطبته فى
كلية غوردون فى ٤ يناير ١٨٩٩ :

«ولا يخفى عليكم ان جلالة الملكة ورعاياها المسيحيين

من أشد الناس استمساكا بعروة دينهم ولذلك فهم يعرفون
وجوب احترام دين غيرهم. على ان حكم جلالتها يظلل من
المسلمين عددًا اكثر مما يظله حكم اى ملك فى الارض
وهم مع ذلك فى عيشة هنية وسعادة تحت حكمها الكثير
الخيرات دينهم موقر وعاداتهم الشرعية محترمة كمال الاحترام 5
الخ الخ».

وقد كان يؤثر عنه انه كان يشير الى ان المسلمين لا تصلح
حالهم الا إذا تمسكوا بدينهم الصحيح. وقد ذكر فى تقرير
سنة ١٩٠٥ وفى هذا التقرير سنة ١٩٠٦ ما يفيد امتداح الذين
يقومون بخدمة الدين وتخليصه من الدخائل التى متى خلص 10
منها كان موافقًا لحاجات الناس فى التمدن الحديث. وخص
منهم بالذكر فقيد الاسلام المرحوم الشيخ محمد عبده والسيد
احمد منشئ كلية عليكره. ولهذه المناسبة نورد للقارئ نص
الخطاب الذى ألقاه اللورد كورزون فى كلية عليكره فى شهر
مايو سنة ٩٠١ مشيرًا فيه الى فوائد الدين الاسلامى والاعتراف 15
بما للمسلمين من الفضل والمدنية.

«نعم يمكن للمسلمين ان يسابقوا غيرهم اذا هم تعلموا كيف
يسابقون وهو ما عرفوه مرة قبل هذا الوقت فى ايام كان فيها

للمسلمين السطوة والسلطان وكان قضاتهم يحكمون بالعدل بين
الناس وفلاسفتهم وأئمتهم يؤلفون الكتب النفيسة».

وأن عدول اللورد كرومر عن خطته من عدم التعرض
للطعن على الدين الاسلامى باى صورة ومخالفته لبعض ساسة
الانكليز مثل اللورد كورزون فى الآراء المتعلقة بان الشريعة
الاسلامية اسمح من ان تضيق عن حاجات التمدن الحاضر.
كل ذلك جعل الناس يكادون يجمعون على ان اللورد أراد
أن يصور المصريين للانكليز خصوصًا ولاوروبا عمومًا بصورة
امة غير قابلة للرقى لتسهل بذلك الموافقة على محو الجنسية
المصرية الصميمة التى يحاول محوها منذ عامين لذلك قصد تجسيم
الجامعة الاسلامية وعزا لها ما عزا. على أن المبادئ التى من
هذا القبيل لا تنتشر عادة الا بالدعوة المرتبة التى تقوم بها
الجمعيات السياسية او الدينية فاى جمعية قامت تدعو لمثل هذا
الاتحاد فى الشرق؟ اللهم الا ان يكون الامر قاصرًا على
كلمات يقولها بعض الجرائد فى الهند او فى مصر من غير ان
يكون لها مدلول فى الوجود مطلقًا. فان صح وجود هذه
الجامعة فانما وجودها لفظى صرف لانى لا ارانى أغلو اذا قلت
ان الواقع فى الوجود هو الفرقة الاسلامية لا الجامعة الاسلامية.

بعد ان رأى القارئ ان الجامعة الاسلامية لا أثر لها فى
مصر ولا نظن لها وجودًا فى غير مصر. وانها على هذه الصفة
من العدم ليس من شأنها أن تزيد الجفاء بين الشرق والغرب
ولا أن تصلح ذريعة لرجال السياسة الاوروبية يتخذونها سترًا
يستر أعمالهم فى الشرق. قد يكون من المفيد جدًا فى هذا
المقام أن تعرض الى مناقشة تلك التهمة الثانية التى يربطها
بالجامعة الاسلامية رابطة النسب أو رابطة العلة والمعلول وهى
تهمة التعصب الدينى.

حركة الافكار الوطنية[1]

الطفل المصرى

بين يدى الدهر

مستقبله المجيد

مهما قيل عن حركة الافكار الحالية فى مصر فانها بلاريب
دليل على بدء حياة جديدة وان لم تكن هى كل الحياة.
كالطفل فى ايامه الاولى يحيا ولا يكاد يبدى من الحراك الاماهو
طبيعى بعيد عن ارادته حتى اذا زاد نموا تحرك بارادته الحرة

[1] مصر عدد ٣٣٤٢ (مصر فى ٢٩ مارس سنة ١٩٠٧)

حركات تدل على انه بدأ فى دور راق من ادوار الحياة — ان
هذه الحركات أخذت دليلا على حياة جديدة مع انها حركات
مشوشة مضطربة ولا عجب فى اضطرابها لانها لا يحكمها عقل
تام . ولكنها على كل حال تعد دليلًا يستدل به على استعداده
للتقدم نحو الكمال وعلى مبلغ هذا الاستعداد الممكن له حسب
فطرته . ولن تكتسب هذه الحياة لقب الحياة الصحيحة بكل
معانيها قبل ان ينمو ذلك العقل ويقوى على الارادة فيخضعها له
أو يعقلها ويوقفها موقف الرزانة والتبصر وبقية نتائج الاختبار .
ومما تحسن الاشارة اليه هنا أنه لاينال هذا النوال قبل ان
تمر عليه ايام سوداء يكثر فيها سقوطه كلما قام محاولا النهوض
والسير . ولكن قلما تضر به هذه السقطات لان معونة العلام
الحكيم اكسبت اعضاءه مرونة تقيه شر الكسر والانسحاق .
ولو نال وهو كبير سقطة واحدة منها لانسحق جسمه لحما
الى عظام .

والامة المصرية كبقية الامم لا تختلف فى سيرها السياسى
والاجتماعى عن سير الفرد الطبيعى فى ادوار حياته لان ناموس
النشوء الطبيعى عام للافراد والمجموع وللحياتين المادية والادبية
— ظلت هذه الامة زمانا طويلا بعيدة عن الخوض فى مسائلها

الداخلية حتى ما كان منها حيويا وهى تكاد لا تبدى من الحراك
الا ما يبديه الطفل فى اول ادواره من حركات طبيعية خارجة
عن ارادته وجل ما ترمى اليه حفظ الحياة مجردة عن كل عمل
وادراك . فكان همها ان تشتغل لتأكل وتعيش عيشة جسمية
بغض النظر عن كل المطالب الحيوية الاخرى . ولا نطيل
الكلام على ما لاقت فى هذا الدور وتلك السقطات المرة التى
حاقت بها فى انتقالها الى حياة جديدة اخرى ولكننا نذكر ان
هذه السقطات لم تفقدها الحياة لان ظروف نشأتها خففت
ما وقع عليها من التأثير فبقيت حافظة لكيانها وان حاق
بها ضرر كبير . وقد كان السبب فى تعرضها لهذه السقطات
هو عين السبب فى تعرض الطفل لسقطاته وهو عدم التناسب
بين الارادة والعقل — رأى الطفل رجلا سائرا على قدميه دون
ان يستند على شئ الا على قوامه فحاول تقليده واراد ان
يسير سيره وهو مسكين لا قوة عنده يقوى بها على هذا السير
ولا عقل يحكم خطاه فتخبط فى المشى وارتبك ثم لم يملك نفسه
فسقط . والامة المصرية رأت فى دور من ادوارها الحديثة
شعوباً قيل لها انها تحكم نفسها بنفسها دون سند خارجى
فحاولت تقليدها وارادت ان تسير سيرها لتكون فى مصاف

الشعوب . ونعم هذه الارادة ولكنها كانت مسكينة لا قوة لها
تستطيع بها ذلك السير ولا ادراك تتمكن به من احكام
التدبير فكان لها ما كان من تلك السقطة الهائلة بحيث لم
تستطع بعد التخلص من تأثيرها المر مع مرور ربع قرن عليها .
والان وقد نما جسمها وكبر عقلها قليلا بالنسة الى ما كانت عليه
نراها وقد اخذت فى الانتقال الى دور جديد من الحياة ومحاولة
التخلص من تأثير تلك السقطة الهائلة . ولا يمكن لاحد ان
ينكر عليها الدخول فى ذلك الدور والبدء فى حياة جديدة
دليلها تلك الحركات وان تكن مضطربة ولكن لا يمكن ان
تكسب حياتها هذه لقب الحياة الصحيحة الا اذا وجد التناسب
بين ارادتها ومبلغ ما عندها من قوة وادراك . والخوف كثير
من ان تستسلم لارادتها هذه المرة وتحاول ذلك السير فتكون
السقطة الاخيرة شرًا من الاولى لانها كبرت قليلًا فاذا وقعت
فللكسر والانسحاق . انها تريد اليوم سيرًا منفردًا لا يسنده
عكاز لانها تظن فى نفسها قدرة على ذلك . ونعم الارادة ارادة
يتمناها كل راغب فى الحياة الصحيحة ولكن هل من قوة
وادراك يكفيان لاحكام سيرها ؟ لا يمكن لاحد يقدر الحقيقة
قدرها ان يسوى فى الشبه بين الامة المصرية والامم الراقية

التى نالت هذا النوال واستفادت به الفوائد الحقيقية فليس له
ان يسوى بين الطرفين فى مبلغ القوة والادراك . وواضح
ان اعفاء الطفل من كل عمل لا يتناسب مع قوته وادراكه
خير له من دفعه الى الجهاد قبل الاوان . واكبر ظننا ان طفلًا
قويًا كالطفل المصرى يبدى ما يبدى من الاستعداد للنمو السريع
لجدير بان لا يطول عليه هذا الاوان وجدير بان نصفق لنهضته
المستقبلة طربًا وسرورًا منذ هذا الان .

التاريخ[1]

(اهماله فى المدارس الابتدائية)

التاريخ علم من العلوم التى يجب العناية بها فى مدارسنا
لانه يثقف العقل وينمى المدارك ويوقفنا على عادات الامم
السالفة وأخلاقها وسير الانبياء والملوك وأعاظم الرجال فنتبع
الحسن من أعمالهم ونقتدى بجميل سجاياهم ونعرف الواجب
علينا نحو امتنا والاسباب التى ترقيها والتى تذلها وتحطها ونرى
كيف كانت الآباء تريق الدماء وتبذل المال والبنين وكل غال
فى سبيل اعلاء شأن الوطن وكيف تقدمت الممالك وبلغت

[1] اللواء عدد ٢٢٦٣ (مصر فى ١٧ فبراير سنة ١٩٠٧)

ما بلغت وكيف اخضوضبت شوكتها وتقلص ظلها — فما أشد
عناية التلميذ الى معرفته بل ما أحوجه الى تعلم هذا الفن العزيز
المذهب الكثير الفوائد فيترعرع خيراً بالماضى والحاضر وينظر
نظر العاقل فى أمته ويقارنها بالامم التى كانت لها القوة والسلطان
ويسأل نفسه هل أنا فرد من أمثال تلك الامم ؟ فاذا كان جوابه
كلا لست منهم ولا ممن شاكلتهم بل أنا من أمة لم تزل فى غفلتها
ونومها وعدم تيقظها — يجلب عليها الدمار والخراب فأين تلك
المدارس والمعاهد العلمية التى كنا نسمع بها فى تاريخ الامم ؟
أين ابطالنا أين علماؤنا أين حكماؤنا أين تتقدم الممالك وتترقى ؟
— نحن خلو من هؤلاء جميعهم — ثم يفتكر ثانياً ويمر بيده على
جبينه كانه يبحث عن شئ فيقول من هم الحكام اذاً ؟ ثم تراه
قطب وجهه وبدت عليه علامات التأسف والكدر وتنفس
الصعداء وقال — آه تعساً لنا نحن فى سجن ضيق مظلم لا نأكل
كما نشتهى ولا نلبس كما نحب . الافواه بكماء والايدى مغلولة
— يحكمنا حاكم مطلق التصرف فى أمور البلاد .

فيظل هذا الشاب غارقاً فى بحار تأملاته مدة من الزمن
ثم يفيق من سباته وعلى وجهه بارقة أمل ويتفوه بكلمات هذا
معناها «أنا لا أقنط أبداً وان انقاذ وطنى ليس محالاً فى

وبأمثالى تسعد البلاد وتفلح أما أنا فأجهد نفسى وأعمل ما فى
استطاعتى وأسعى فى رفع كلمته ولم شعثه وهكذا يفعل غيرى
حتى نضارع الامم الراقية» .

فنعم هذا العلم الجليل الذى يولد مثل هذه الافكار —
فمن الواجب والحالة هذه أن نحافظ عليه ونهتم به — ولكن
للاسف قد أهمل فى مدارسنا اهمالاً فاضحاً حتى اصبح
التلاميذ لا يعرفون له مزية . ولا يعلقون عليه أهمية . لعلمهم انه
ليس من العلوم الاساسية التى يحاسبون عليها وان النظارة فى
امتحانها لا تسألهم عن التاريخ فالاولى لهم مذاكرة المقرر
واغفال ما كان بخلاف ذلك وهم فى الغالب ليسوا مرغمين
على درسه لتساهل المدرسة معهم أيضاً وربما استبدلت مواقيت
التاريخ بغيره من العلوم الاصلية فى أواخر السنة المكتبية
لتقوية تلاميذ السنة الرابعة فى مواد امتحان الشهادة — أما
اذا قرب الامتحان فان المعلم يبين لهم الموضوع الذى فيه
يمتحنون وعندئذٍ تجعلهم حافظين عن ظهر قلب ومن لم يحفظ
يجتهد ان يغش فى الامتحان وعلى ذلك يحصلون على
درجات راقية .

مدرس التاريخ — مدرس التاريخ هو مدرس اللغة

العربية غالبًا وأكثرهم غير كفء لتعليم هذا الفن لان مدرس
التاريخ يجب عليه ان يكون ملما بعلم الجغرافيا حتى يتيسر له
تعيين البلدان ومواقعها وذكر أهميتها وشهرتها وغير ذلك مما
لايجيد معرفته معلم التاريخ فى مدارسنا .

بل يجب ان يكون كما قال حضرة الاستاذ الشيخ عبد العزيز
شاويش فى كتابه «مرشد المعلمين» .

— لا بد أن يكون معلم التاريخ قادرًا على تمثيل القضايا
المكتوبة بالرسم والتخطيط مع الدقة ما دعت الضرورة الى ذلك .

يجب أن تنتقى القضايا التاريخية وأن تلقى بحيث تترك لها
فى نفوس المتعلمين أثرًا الخ .

يجب على المعلم أن ينمى فى الاطفال ملكة الدقة فى
البحث والتحرى فى ربط الاشياء ببعضها وتطبيقها على ما
حواليها من المسائل السياسية الاجتماعية المدنية انتهى

فلو فتشنا على معلمين يدرسون التاريخ بهذه الصفة فى
المدارس الابتدائية لما وجدنا الا عددًا قليلًا جدًا

يدخل الاستاذ فى الفصل ويأمر باخراج الكتب ثم يقرأ لهم
ولا يزيدهم شيئًا غيرما فى الكتاب وهى طريقة فضلًا عن كونها
عقيمة فانها تمل الطالب وتجعله يضجر ويسأم

والكتب التى بايدى الطلبة ليست وافية بالمرام والاوفق
انشاؤها باسلوب تميل له النفوس وتتشوق الآذان لسماعه حتى
يتلوه الطالب من تلقاء نفسه لما حواه من العبارات الرائقة
اللذيذة وفى ذلك من الفائدة مافيه فجدير بنظارة المعارف ان
تلفت نظرها للتاريخ وتهتم بدراسته وتجعله ضمن العلوم الاساسية
التى تمتحن فى الشهادة وان تنتقى الاكفاء من المعلمين وتضع
كتبًا ملائمة للغرض وأملنا وطيد فى سعادة ناظرنا المفضال
الذى تنتظر منه اصلاح كل طريق عقيم وتقويم كل معوج
والله لا يضيع أجر المحسنين .

محمد رضا
مدرس بالمساعى المشكورة
بشبين الكوم

تعليم العلوم بالعربية

محضر الجمعية العمومية الرسمى

كما نشر فى ملحق للوقائع المصرية[1]

عن الاقتراحات المتعلقة بطلب تعليم العلوم باللغة العربية .

(سعادة سعد زغلول باشا[2]) القى الخطبة التى نشرت
بالجرائد قبلًا .

[1] المقطم عدد ٥٤٧٠ (مصر فى ٢٧ مارس سنة ١٩٠٧)

[2] The Minister of Education.

(سعادة الشيخ على يوسف[1]) اننى اشكر سعادة ناظرالمعارف
العمومية على الاحساسات التى ابداها واشكره على انه وافق
على ان مصلحة الامة كائنة فى التعليم باللغة العربية واعدل
اقتراحى من جهة طلب التعليم باللغة العربية من السنة المقبلة
5 بان يكون تنفيذ ذلك تدريجاً شيئاً فشيئاً لا من ابتداء السنة
المقبلة كما فى الاقتراح

(حضرة السيد بك ابو حسين) اننا نكتفى بوعد سعادة
ناظر المعارف

(سعادة اسماعيل باشا اباظه) هذه امنية الامة ولكن من
10 حيث انه لا يمكن تنفيذها الآن فنطلب من الحكومة تنفيذها
كلما امكن ذلك

(سعادة محمود سليمان باشا) نعم هذه امنية الامة فنكتفى
فى تحقيقها بوعد سعادة ناظر المعارف

(سعادة سعد زغلول باشا) ان طلب التعليم باللغة العربية
15 لا يمكن تنفيذه الآن ولكن نروم تنفيذه متى سمحت الفرصة

(سعادة الرئيس) تؤخذ الآراء

اخذت فتقرر بالاغلبية تبلغ هذه الاقتراحات للحكومة

[1] The editor of the «Moaijad».

مع التعديل الذى ابداه سعادة الشيخ على يوسف فى شأن
اقتراحه هذا هو المسطور فى محضر جلسة الجمعية العمومية
بتاريخ ٣ مارس سنة ١٩٠٧ وهو يدل على الحقائق الآتية

اولاً ان الخطبة التى القاها وزير المعارف تضمنت احساسات
5 استحق الشكر عليها حتى من نفس صاحب هذا الاقتراح

ثانياً ان الوزير صرح بان مصلحة الامة كائنة فى تعليم العلوم
باللغة العربية وشكروه على ذلك

ثالثاً ان ما عرضه بعد الخطبة كان موافقاً تمام الموافقة لما
عرضه سعادة اسماعيل باشا اباظه وغيره من الاعضاء الذين
10 تكلموا فى هذا الموضوع

رابعاً ان ما انحط القرار عليه من تعليم العلوم باللغة العربية
بطريق التدريج لا من ابتداء السنة المقبلة غير مخالف اصلاً
لما عرضه ذلك الوزير واولئك الاعضاء

اذا كانت هذه هى الحقائق وكانت واضحة كما ترى فى
15 المحضر الرسمى وقد جرت امام جمعية عمومية مؤلفة من وزراء
القطر وعظمائه ووجهائه فما هذه الهبة التى هبتها بعض الجرائد
فى وجه ناظر المعارف وما هذه الصيحات التى ارسلتها اليه
فازعجت بها قلوب الآملين فيه من مواطنيه وما تلك الدعاوى

التى طافت بها على عقول الناس ثبت فيها ان ارتد عن
الوطنية وباع لغة قومه بوعد بالرئاسة على اخوانه اليس هذا
تضليلًا للامة وتغريرًا بها

ان الذين قاموا يسترون هذه الحقائق بأباطيلهم ويطفئون
تلك الانوار الساطعة بافواههم هم قوم اضر على الوطن من
اعدائه الحقيقيين وهل يبلغ منا العدو بسعيه ما يبلغه فينا بسعى
هؤلاء السفهاء الذين اتخذوا الوطنية سلاحًا يطعنون به فى
نحر كل حر ويدفعون به فى صدر كل من لم يجارهم فى هوسهم
ولم يؤمن بكذبهم وبهتانهم ولم ينحط الى ما انحطوا اليه من
عبادة الاوهام وغش الانام

ان الذين اصبحوا هدفًا لهذه السهام لا يتأثرون بها لانهم
يعلمون انها دائمًا نصيب الفضلاء الذين يريدون الخير لبلادهم
واهلها وكلما زاد عدد هؤلاء الصائحين وكثر السامعون لهم
ظهرت شدة حاجة الامة الى اصلاح التربية العامة فيها وعظمت
مسئولية ناظر المعارف عنها فعليه ان يتخذ الطرق التى تجعل
الناشئين بعيدين عن مثل هذه الاخلاق قادرين على تقدير
خيار الامة حق قدرهم واعطائهم ما يستحقون من تجلة واكرام
ومما يحزن له قلب كل وطنى ان هذه الجرائد التى تدعى

الوطنية تقلب تلك الحقائق وتصورها للعامة بصورة بشعة
مخيفة والجرائد الافرنجية على اختلاف نزعاتها توفى ناظر المعارف
حقه من المدح والثناء على سلوكه فى الجمعية العمومية وعلى
خطبته التى ألقاها فيها وتقول انه بعث فى الجمعية حياة جديدة
وشبهه بعضها بميرابو الشهير فاللهم الهم القائمين بالدعوة رشادًا
والهم الامة تقدير النافع حق قدره وبغض الضار ودفعه انك
على ما تشاء قدير (وطنى)

دار السعادة[1]

(فى ١٨ ذى الحجة لسعادة مكاتبنا الفاضل)

* التمر فى بغداد والبصرة *

بحث شورى الدولة فى أسباب تزييد محصول التمر فى
ولايتى بغداد والبصرة والتمر هو أهم محصولات الجهة المذكورة
وقد قرر للوصول الى ذلك احداث أماكن على نفقة الحكومة
لتربية فسائل النخل وتوزيعها على الاهالى مجانًا . وتزييد عدد
المراكب الصغيرة فى نهرى الفرات ودجلة توسيعًا لوسائط
النقل وتيبيس المستنقعات فى اطراف الشط بين بغداد والبصرة

[1] اللواء عدد ٢٢٦١ (مصر فى ١٤ فبراير سنة ١٩٠٧)

وجعلها مزارع للنخل . وحفر الجداول والترع لاسقاء الاراضى
واجراء التسهيلات اللازمة للتجار لتوسيع تجارتهم بالتمر
ومنع كل من يقدم منهم على الغش والاحتيال وقد قررت
ايضًا تأليف لجان خاصة فى الولايتين لاجراء هذه المقررات

* نشأ هذا العام من دار الهندسة البرية احد عشر تلميذًا
ووزعت عليهم الشهادات

* أذنت الحكومة السنية لمدرسة الطب الاميريكانية فى
بيروت ببناء مستشفى فيها خاص بتمريض النساء

* اقترب زمن المرافع وبدأت حفلات الرقص (البالويات)
فى هذه العاصمة وهى تنقسم الى طبقات عالية ووسط وسافلة
فالطبقة العالية يحافظ فيها الحياء على ما هو معروف من الآداب
عند الغربيين والمتوسطة بين بين أما السافلة فهناك لا عيب
ولا حياء بل جحيم الفسق والفجور ولا شئ بعد خلع الحياء

* كنا ذكرنا أن الحكومة العثمانية أرسلت اثنين من
الحقوقيين أحدهما محمود أسعد أفندى الكاتب الفاضل
المشهور الى الولايات الثلاث (سلانيك ومناستر وقوصوه)
لتفتيش المحاكم واصلاحها . وقد ذكرت الجرائد الآن ان
الحكومة قد أحدثت محكمة عليا لكل من هذه الولايات

وسمتها محاكم فوق العادة وكل واحدة منها مؤلفة من رئيس
واربعة اعضاء نصفهم مسلمون والنصف الآخر من المسيحيين
والرئيس مسلم

* أدى مولانا السلطان الاعظم صلاة الجمعة فى الجامع
الحميدى بالاحتفال المعتاد وبعد حفلة الصلاة تشرف بالمُثُول
بحضرته السلطانية البارون دو مرشال سفير المانيا والمسيو زينوفياف
سفير روسيا والمسيو بوب مستشار السفارة الفرنسوية بصورة
غير رسمية . وكان جلالته متمتعًا بكمال الصحة والعافية . ثم نال
شرف المثول بحضرته كشوف افندى معتمد بلغاريا .

* صدر أمر سلطانى بنصب سعادة رشاد بك رئيس
محاسبة الادارة المالية لسكة حديد الحجاز محاسبًا عامًا
لنظارة النافعة والتجارة مع بقائه محاسبًا أيضًا للادارة المالية
المشار اليها . والرجل من اكبر الشبان الاتراك ادبًا وعلمًا
واقتدارًا والمنصب الجديد منصب كبير قد فوض الى من هو
أهل له فنهنئه بذلك ونسأل له المزيد .

* بشرت الجرائد الفرنسوية التى تصدر فى هذه العاصمة
بعزم الكاتب الكبير المخلد مسيو بيير لوتى على كتابة كتاب
فى حياته عن مصر سماه (فى ذيل الاهرام) وأخذ المعجبون

به من قراء آثاره وهم عدد عظيم من سكان هذه العاصمة يتشوفون الى الكتاب الجديد ويتمنون ظهوره فى عالم المطبوعات فى الامد القريب

* جاء فى أخبار اشقودرة ان البرد اشتد فى تلك الجهات كثيرًا وجمدت البحيرة المسماة بالاسم المذكور وانقطعت المواصلات فيها وجاء من بروسه ان البرد ما زال شديدًا فيها وانه قد جمد جانب كبير من بحيرة أبولونيا الكائنة داخل هذه الولاية . وهلك كثير من الغنم والمعز من شدة البرد ولكن يؤمل الزراع ان المزروعات ستكون أزيد بركة فى هذا العام من السنين السابقة . وجاء فى أخبار بيروت ان الثلوج تكاثرت واشتد البرد فيها وفى اطرافها حتى نزل ميزان الحرارة الى ما تحت الصفر . وقد حدثت زوابع شديدة فى البحر كما تراكمت الثلوج على جبال لبنان وانقطع سير السكة الحديدية بين الشام وبيروت لان الثلوج تراكمت فى الطريق وقطعتها

* ذكرت الجرائد ان أحد أغنياء جزيرة ساموس قد مات وتبرع بخمسين الف فرنك لكنائس الجزيرة وبسبعين الف فرنك لاحداث كتبخانة عمومية توقف لفائدة الناس أجمعين . وروح الجود فى طريق الخير والعلم هى ما اختص به الاروام

من دون سائر الامم الشرقية لانه لا أثر لمثل هذه الروح العالية فى غيرهم من امم الشرق .

* ذكرت جريدة (اقدام) ان قد أسلم مائتا شخص من المسيحيين بالقرب من (رى وات ستاسيون) فى مدينة (قلرق آباد) بالهند . وان هؤلاء قد أسلموا بفضل الارشادات التى لقنهم اياها محمد ابراهيم المحامى ورجل آخر من فضلاء الهند . وذكرت أيضًا نقلًا عن جريدة فرنسوية تصدر فى جزيرة (سان موريس) وهى جزيرة واقعة فى جوار مداغسكار ان الفًا ومائتين من المسيحيين من سكان المدينة المذكورة صمموا على اعتناق الدين الاسلامى

امرأة جسورة * حدث ان امرأة مسلمة اسمها خديجة كانت نائمة فى بيتها فى قرية قوريجه مع زوجها وهو من فلاحى القرية المذكورة . فدخل عليها ليلًا اجنبى من قرية شيله وأراد أن يسطو على عرضها ولما شعرت المرأة بدخول رجل غريب الى الدار تناولت البندقية من الحائط وصوبتها على المتجرئ وأطلقت عليه الرصاص وقتلته . وقد جرت محاكمة هذه المرأة مؤخرًا فى محكمة الجناية بدار السعادة وقد ثبت انها قد قتلت نفسًا فى موقع الدفاع عن عرضها ونفسها فحكمت المحكمة

بعفوها من كل عقاب كما حكمت بتبل هذا الحكم على زوجها
الذى كان متهما بأنه شريك لها فى القتل

* تهتم الحكومة فى اتمام ابحاثها ومقرراتها لتعميم النور
الكهربائى فى جميع جهات الاستانة وهى تفكر فى منح تنوير
جهة اسطنبول بهذا النور الى شركة باسم الطوبخانة .

* أرسلت نظارة البحرية اثنين من ضباطها الى كيل بألمانيا
لمناظرة اعمال الطرادات الجارى انشاؤها فى معامل المدينة
المذكورة لحساب الدولة العثمانية

* نشرت الجرائد فى قسمها الرسمى نص المقاولة التجارية
التى تم انعقادها بين الحكومة العثمانية والامارة البلغارية .
وقد كنا علمنا من ثقة ان الحكومة العثمانية توصلا لبعض أمانى
سياسية تسامحت فى هذه المقاولة التجارية . وقد أيد ذلك بعض
شكايات أخذ يظهرها بعض التجار ضد بعض أحكام هذه
المقاولة . وربما عدنا للبحث عنها بعد أن نكون ازددنا علما بالحقائق

* روت (اقدام) الغراء أن نظارة البحرية اتمت رسم
المدرعتين المقرر انشاؤهما لتقوية البحرية العثمانية واللتين سيكون
حجم كل منهما سبعة عشر الف طن . وقد تقرر وضع مدفعين
فى مقدم كل مدرعة ومدفعين أيضا فى مؤخر كل منهما من

طراز (٣٠٥) مليمترات . وستة مدافع فى كل جانب من
طراز (٢٠) سنتيمترا وذلك فضلا عن المدافع الاخرى التى
ستتسلح بها المدرعتان وسيكون لكل مدرعة رفاسان واماكن
متعددة لقذف الطوربيل .

* وقد قررت الحكومة أيضا انشاء باخرة مكتب لتمرين
الضباط البحريين تتحرك بالبخار والهواء وتامة المعدات من
الطراز الاول .

صوت من الحجاز[1]

جاءتنا الرسالة التالية من مصرى ذى مقام معدود طالما نقل
الينا انه يقبح خطة المقطم فى نقده لاعمال الحكومة العثمانية
فنشرناها حتى يعتبر غيره من الذين لا يزالون يرون ما كان يرى
ويقولون ما كان يقول . وقد تحامينا كل اشارة الى القابه
ووظيفته حسب رغبته قال :

كنت ممن يذم مشربكم ويكره خطتكم فى انتقادكم احكام
الحكومة العثمانية وذمكم افعال رجالها . ولكن ذلك قبل ان
اغادر الديار المصرية واطرح بنفسى الى الاقطار الحجازية لتأدية

[1] المقطم عدد ٥٤٧٠ (مصر فى ٢٧ مارس سنة ١٩٠٧)

فريضة الحج الشريف . اما الآن وقد رأيت بعينى ما رأيت فى
انحاء الحجاز وعلمت بنفسى ما علمت من افعال الحكومة
العثمانية فقد تأكدت انكم مقصرون فى نقدكم لاحوال الحكومة
العثمانية وان لومكم لرجالها على افعالهم اقل مما يجب على كل
5 عثمانى حر محب لوطنه غيور على رفع شأن دولته

فانى لما شاهدت الادارة التركية فى هذه البلاد ورأيت ما
هى عليه من الخبط والفوضى لم اكد اصدق عينى بل كنت
اقول لنفسى احيانًا لعلى فى منام ارى ما كانت عليه الامور
فى قديم الزمان . ولكن ما لبثت ان ايقنت ان ما يجرى امامى
10 جارٍ فى عصر المدنية الجديدة. وفى اوائل القرن العشرين
عند الغربيين

ان الزائر لهذه البلاد المقدسة ليأسف كل الاسف على
حالتها التى يحزن لها العدو قبل الصديق . أؤكد لاخوانى
المصريين انه لو كانت هذه البلاد المقدسة فى قبضة دولة متمدنة
15 غير غشومة ولا جاهلة لاستفادت من حكمها لها اجل الفوائد
اولًا باكتسابها ميل المسلمين فى العالم كله اليها وثانيًا باحرازها
ما لا يعد ولا يحصى من المنافع الادبية والمادية . واما الآن
فالمسلمون يأتونها وقلوبهم مائلة كلها الى حكومتها ثم يغادرونها

وقلوبهم نافرة منها فلا تكسب ميل المسلمين ولا تفيد البلاد
او تستفيد منها

المسموع والمشهور ان الحجاز ولاية عثمانية يخفق العلم
العثمانى عليها وان فيها واليًا عثمانيًا هو المشير راتب باشا وان فيها
5 ايضًا اكثر من ١٥ الف جندى عثمانى ولكن الحقيقة والمشاهد
ان البلاد ضائعة وبعبارة اوضح انها بلاد لا حكومة لها فالسلطة
فى جدة للعتاة من اهلها وفى مكة للشريف يفعل بالحجاج
ما يشاء وفى الطرق والمسالك للبدو الذين قيل فى حقهم بحق
انهم لا يتقون الله ولا يخافون انسانًا فهم سادة الحجاج فى
10 الطرق ينهبون منهم ويقتلون فيهم كما تشاء مروءتهم ولا اثر للمروءة
فيهم على ما رأيت . وقد شبههم أحد الحجاج بوحوش لايؤمن
غدرها وقلما يسلم الحاج من شرها . والسلطة فى المدينة
لشيخها وهو شركسى امىّ وحالة الجنود وضباطهم تصدع الاكباد
وتفتت الجماد فلا ملابس ولا طعام ولا رواتب . فتأمل حالة من
15 لايكاد يجد كساء يقيه الحر والبرد ولاطعامًا يخفف عنه الم الجوع
وجيوبه دائمًا خالية خاوية تعلم حينئذ انه لا يستنكف مدّ يده كل
حين للتسول والشحاذة والخطف والسلب كلما استطاع اليهما
سبيلًا . فهذه يا اخوانى الوطنيين حالة جنود الدولة العلية العثمانية

فى هذا الحين فى البلاد المقدسة الحجازية شاهدتها بعينى
وكنت لا اصدق ما اقرأه عنها قبلما اتيت هذه البلاد فلا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم

على انى لااقتصر على لوم الحكومة العثمانية فقط لتقصيرها
فى اصلاح هذه البلاد بل الوم جموع المسلمين ايضًا لانهم يرون
الطرق غير مأمونة والعدل مفقودًا ولا يفوهون ببنت شفة ولا
يتوعدون الحكومة العثمانية بالامتناع عن اداء فريضة الحج اذا لم
تقم العدل ولم تؤمن الطرق طبقًا لامر الشرع الشريف بل
نراهم يحجون اولًا وثانيًا وثالثًا وهم يقاسون ما يقاسون
ولا يتكلمون فلو رفعوا اصواتهم بالوعيد او لو قرنوا القول بالفعل
وامتنعوا عن الحج فى عام من الاعوام لكان فى ذلك اعظم
مؤدب للاشرار من اهل الحجاز وللجهلاء من حكامها

ولكن اذا استمرّت الحالة على ما هى عليه فلا بد يومًا من
دخول دولة اجنبية من الدول التى لها رعايا كثيرون من المسلمين
والتى لا ترضى باهانة احد من رعاياها ولا تسكت عن اقل اذًى
يصيبهم ولو كانوا فى اقاصى الارض . فحينئذٍ تخسر الحكومة
العثمانية ويندم العثمانيون بل المسلمون حين لا تجدى الندامة.

جبل الطور فى ٢٣ مارس سنه ١٩٠٧ . مسلم غيور

II. Non-political Articles and Correspondence.

راعيها حراميها[1]

من هو ذلك الراعى الذى عهدت اليه حراسة هذه الاغنام
فسرقها؟ من هو ذلك الرجل الذى ائتمنته على مالك فخانك؟
من هو ذلك الذى أقسم وحنث؟

ذلك الرجل الذى ضج الجمهور بالشكوى منه وأجمع
الناس على التخوف منه وعدم الثقة به من هو؟

ذلك الرجل الذى ينام متى استيقظ الناس ويستيقظ متى
ناموا . يتخلل الظلام واقفًا فى الفضاء متوكئًا على عصاه يساهر
النجوم ويراقب المارة من هو؟

اذا رأيته فى ليالى الشتاء حين تشتد سبرات البرد وتكاد
الدماء تجمد فى العروق وقد انهمرت ميازيب السماء عليه فلم
يجد مأوى يهرب اليه بل لا يستطيع ان يفتش عن مثل هذا
المأوى . أخذتك الشفقة عليه

واذا سألته عن شأنه وسمعت حديثه أخذتك الشفقة عليه
واذا أخبرك كيف يعيش وبم وبكم يعيش وكيف تعيش
عيلته أخذتك الشفقة عليه — من هو؟

[1] الجوائب المصرية عدد ١٢٢٣ (القاهرة فى ٢٢ فبراير سنة ١٩٠٧)

— هو الخفير

مع ذلك لا تسمع أحدًا يمدحه والكل يخافون منه واذا
سرق منزل أو اقتلعت زراعة أو حدثت حادثة قتل الخ ..
الخ .. اتهم بها أو بان له يدًا فيها . واكثر ما تكون هذه
5 التهمة صحيحة

وقد تعبت نظارة الداخلية من سماع أصوات الشكوى
ووعدت مجلس شورى القوانين بوضع نظام جديد للخفارة
تؤمل ان يأتى بالفائدة المطلوبة . على انه مضت أشهر دون ان
تبعث النظارة الى مجلس الشورى بذلك النظام فارسل اليها
10 يطلبه منها فلم تجبه فارسل اليها ثانية فأجابته أخيرًا بانها لا تزال
تدرسه وانه أصبح على وشك التمام ووعدته بان تبعث به
اليه قريبًا

وقد حدث شئ منذ يومين يتعلق بالخفراء استوقف افكارنا
اليه وهو ان المحافظة قد بدأت بزيادة الخفراء فى العاصمة وقد
15 عينت نحو خمسين خفيرًا جددًا أول أمس ولوحظ انها لا تقبل
للخفارة الا الرجال الذين أدوا الخدمة العسكرية

فهل يا ترى لزيادة عدد الخفراء وانتقائهم من الجنود علاقة
بالنظام الموعود به الآنف ذكره

ومهما يكن من الامر فهذا ما لايهم اما مايهم فهو النظر فى
المسائل التى تؤدى الى النتيجة المطلوبة فالفائدة من زيادة عدد
الخفراء قليلة جدًا ولكن الفائدة من اصلاح احوال الخفراء
والتضييق عليهم وتشديد عقوبة المجرم منهم وتشديد المراقبة
عليهم كبيرة . والفائدة من زيادة عدد الخفراء قليلة ازاء زيادة 5
عدد اللصوص كما انها تقل لو انتفى وجود اللصوص

وكل ذلك يرجع الى مبدا واحد يجب العمل بموجبه لبلوغ
الاصلاح وهو استخدام الوسائل الفعالة لارهاب الخفير أو
اللص من الاقدام على ارتكاب الجريمة وتشديد العقوبة مفيد
فى كل حال مع اللص ومع الخفير . وتحسين حالة هذا الاخير 10
من الوسائل التى تمسكه عن استسهال ارتكاب الجريمة

هذا بعض ما يجب فعله لاصلاح حالة الخفارة التى يتذمر
منها الجمهور فى كل مكان . اما اذا ظلت الحالة على ما هى
عليه ودام هذا التساهل فى معاملة الخفراء واستمر فليثق ذوو
الامر بان لا فائدة من زيادة الخفراء وان كثرتهم وقلتهم سواء . 15
بل ربما كان تقليلهم تقليلًا من الاضرار وصرفًا للاشرار عن
معرفة الامكنة والازمنة التى يترقبونها .

جنازة الامير
أحمد كمال باشا

وصل القطار المقل لجثة المرحوم الامير أحمد باشا كمال الى
محطة كوبرى الليمون بعد ظهر أمس هناك بدئ بالاحتفال
بتشييع الجنازة الساعة الثالثة مساء فتقدم المشهد الجنود
السوارى والجمال حاملة الصناديق داخلها الفواكه والتمر
والخبز وغيره لتوزيعها على الفقراء طول الطريق تتبعها ثلاث
جاموسات كبيرة لذبحها عند المدفن وتوزيع لحومها على الفقراء
ثم موسيقى الاورطة الرابعة وموسيقى الاورطة الثالثة وجنودهما
منكسة السلاح ثم نائب سعادة السردار والضباط الوطنيون
والانكليز الموظفون بالحربية فرجال التكايا فحملة المباخر
والقماقم فأغوات العائلة الخديوية ثم مدفع تجره ستة من الجياد
والنعش محمول عليه وفوقه كسوة التشريفة التى كان يلبسها
الفقيد فى حياته ثم اصحاب الدولة جميع أعضاء العائلة الخديوية
الموجودون فى العاصمة يتقدمهم البرنس محمد على باشا شقيق
الجناب العالى الخديوى والبرنس حسين كامل باشا فحضرات
النظار فالاشراف وكبار العلماء وضباط جيش الاحتلال ومندوبو
القنصلاتات ورؤساء المصالح وكبار الموظفين ورئيس وأعضاء

مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية وبقية المشيعين ثم
مركبات صواحبات الدولة الاميرات السنيات

وقد سارت الجنازة من كوبرى الليمون فشارع نوبار
فميدان الاوبرا فشارع البوستة فشارع محمد على فقرافة العائلة
الخديوية بالامام حيث وورى التراب وعاد المشيعون يستمطرون
على ضريحه غيوث الرحمة الهامعة ويسألون لدولة نجله النجيب
ولسائر أعضاء العائلة الخديوية العزاء الجميل والصبر والسلوان.

حفلة امس[1]

لقد اتبعت جميع الممالك المتمدنة قول القائل بان العقل
السليم لا يكون الا فى الجسم السليم ولذلك اهتمت
لما فيه حفظ الابدان من كل علة وسقام ولاسيما اجسام التلاميذ
الذين هم رجال المستقبل فعنوا بالالعاب الرياضية اى اعتناء
لانها من افيد الاشياء لنمو الاجسام ودرء كثير من سهام
العلل والاسقام.

ولقد يذكر عن احد لوردات الانكليز ان ولدًا له بعث
بكتاب اليه قال له فيه انه فاز فوزًا بينًا على تلاميذ مدرسته

[1] الوطن عدد ٣٧٢٤ (القاهرة فى ٢٩ مارس سنة ١٩٠٧)

فاجابه والده بانه يهمه ان يكون الفائز ايضاً فى الالعاب الرياضية لانها هى التى تقوى الجسم الذى اذا كان صحيحاً سليماً قويت الذاكرة وتوقد الذكاء.

وعلى ذلك لا بدعَ اذا كانت الحكومة السنية قد اهتمت للالعاب الرياضية فى هذه البلاد وعنيت بها كثيراً حتى باتت من الحاجيات فى المدارس الاميرية واهتمت باقامة احتفالات كبرى لها فى كل عام كالحفلة التى اقيمت بعد ظهر امس فى ميدان جمعية الرياضة البدنية الخديوية فى الجزيرة

ما حان منتصف الساعة الثالثة من بعد ظهر امس حتى اخذ الناس يفدون الى ذلك الميدان زرافات ووحداناً بين نساء ورجال وطنيين واجانب على اختلاف الرتب والدرجات لمشاهدة حفلة الالعاب الرياضية.

وقد كانت الحفلة تحت رعاية الحضرة الفخيمة الخديوية ولكن سمو الامير لم يتمكن من الحضور كما انه لم يحضر من حضرات النظار الكرام غير سعادة حسين باشا فخرى ناظر المعارف السابق الذى وصل الى الحفلة عند الساعة الرابعة تماماً وسعادة سعد باشا زغلول ناظر المعارف الحالى الذى كان رئيس ذلك الاحتفال.

اما عدد الذين حضروا الاحتفال فقد بلغ زهاء العشرة الاف نسمة بين مدعوين وتلاميذ حتى ضاقت بهم رحاب المضمار على اتساعه المشهور.

وكانت الموسيقى تصدح بين حين وحين مشنفة آذان المدعوين برقيق الانغام.

وقد كان وكيل سعادة الرئيس فى هذه الحفلة هو جناب المستر دوجلاس دنلوب مستشار المعارف اما اللجنة فكانت مؤلفة من كل من حضرات المستر بويد كاربنتر وسعادة امين باشا سامى وعزتلو اسماعيل بك حسانين والمستر اليوت والمستر فرنس والمستر شارمن.

وكان جناب المستر متشل المستشار الداخلى حكماً وسعادة كولس باشا مدير مصلحة السجون والامير آلاى متشت بك قومندان قسم المحروسة قاضيين والآذن بالبدء فى السباق جناب المستر لانجلى والمنوط بملاحظة الزمن الذى يستغرقه كل سباق جناب المستر ماكنزى

وقد كانت انواع المسابقات كما يأتى :

١ مسابقة فى الركض بين تلاميذ المدارس الثانوية فى مسافة ١٠٠ ذراع.

٢ مسابقة اخرى مثلها لتلاميذ مدارس القاهرة الابتدائية
الذين لا يزيد طول قامة كل منهم عن خمس اقدام واربعة قراريط

٣ مسابقة اخرى ثالثة فى مسافة ١٠٠ ذراع ايضًا لطلاب
المدارس العالية والخصوصية

٤ مسابقة فى الوثب الى اعلى لتلاميذ المدارس الثانوية

٥ العاب رياضية لتلاميذ مدرستى الخديوية والسعيدية

٦ مسابقة فى الركض بين تلاميذ مدارس القاهرة الابتدائية
فى مسافة ٣٠٠ ذراع

٧ مسابقة فى الركض مع وجود حواجز لتلاميذ المدارس
الثانوية والمسافة ١٢٠ يارده

٨ العاب رياضية لتلاميذ المدرسة التوفيقية

٩ حركات نظامية لتلاميذ المدارس الابتدائية

١٠ العاب رياضية لتلاميذ المدارس العالية

١١ مسابقة فى الجرى بين تلاميذ المدارس الاميرية فى
مسافة ٤٤٠ ذراعًا

١٢ شد الحبل بين تلامذة مدرستى التوفيقية والخديوية

١٣ مسابقة فى الركض مع وجود موانع وعوائق لتلاميذ
المدارس الثانوية.

ولو اردنا وصف ما اتاه الطلبة فى كل نوع من انواع
المسابقات والالعاب الرياضية لطال بنا المقام كثيرًا ولذلك
اختصرنا على ذكر انواعها فيما تقدم كما سنختصر من مدح
التلاميذ بذكر اسماء الفائزين منهم

نال الجائزة الاولى فى سباق المائة ذراع بين المدارس
الثانوية حسنين فهمى من رأس التين والثانية محمد نجاتى اباظه
من المدرسة السعيدية والثالثة محمود على من المدرسة الخديوية

ونال الجائزة الاولى فى السباق نفسه للمدارس الابتدائية
احمد على من مدرسة عابدين والثانية جندى غبريال والثالثة
حسن حجازى وكلاهما من مدرسة الناصرية

ونال الجائزة الاولى فى الوثب الى اعلى محمد الصاوى
مصطفى من المدرسة الخديوية والثانية مامون محي من راس
التين والثالثة محمد نجاتى اباظة من السعيدية

ونال الجائزة الاولى فى سباق الثلاثمائة ذراع محمد طه
من الناصرية والثانية محمد على من عابدين والثالثة ابراهيم
سليمان من القربية

ونال الاولى فى سباق ١٢٠ ذراعًا حسنين فهمى من راس
التين والثانية حسنين محمد من الخديوية.

ونال الاولى فى سباق ٤٤٠ ياردة حسن برادة من الخديوية
والثانية عبد النبى عمار من الصنائع والثالثة عبد المجيد محمد
من السعيدية

اما فى شد الحبل فقد فاز طلبة المدرسة التوفيقية على طلبة
5 السعيدية مرتين متواليتين

وفى الساعة الخامسة وزعت الجوائز على الفائزين وكان
بينها ست جوائز مهداة من جمعية الرياضة البدنية الخديوية ثم
ارفض الجمع وكلهم لسان لهج بالثناء على انتظام الاحتفال وما
ابداه الطلبة من البراعة فى جميع المسابقات والالعاب .

10 ~~~

III. Telegrams.

لندن فى ٢١ فبراير

غرقت الباخرة البريطانية برلين من بواخر شركة سكة
الحديد الجريت ايسترن غرب هوك فغرق معها ١٤١ نفسًا
15 منهم ٩١ راكبًا

فحاولت سفن الانقاذ الوصول الى الباخرة برلين فلم تفلح
ولم ينج غير الكبتن باركنن الذى كان من الركاب فقال انه لم
يرَ منظرًا مثل ذلك المنظر وانه لما انكسرت الباخرة تمسك بقطعة

من الخشب . وكانت اصوات الصائحين حوله من الجزع
والوجع تقشعر منها الابدان فظل ساعة فى الماء البارد كالثلج
وهو يصطدم بجثة كل لحظة حتى التقى بزورق من زوارق
الانقاذ . اما اكثر الذين ماتوا فمن اهل المانيا وهولندا والبلجيك

5 وتفصيل خبر غرقها انها بينما كانت تحاول الدخول الى الميناء
قذفها البحر على الموردة الشمالية فانكسرت قطعتين وغرق
مقدمها واستقرّ مؤخرها على الرمال فاجتمع الركاب والبحارة
عليه فحملتهم الامواج . وقد ذكروا من جملة الغرقى آرثر هربرت
ساعى الوزارة و ١٩ مغنيًا من شركة الاوبرة الالمانية وكانوا
10 راجعين من كوفنت جاردن واما هربرت فكان يحمل رسائل
الى بريد بطرس برج وطهران (المقطم)

برلين فى ١٩ فبراير

اظهرت الصحف عظيم رضائها من خطاب العرش
واستحسنت الجرائد طلاقة عبارته وما فيها من الثقة وقد لاحظ
15 الناس كثيرًا ان الامبراطور والامة شعرا بانهما اكثر تقربًا من
قبل . وكذلك استحسنت الصحف العبارة السلمية البحتة التى
تكلم فيها جلالته عن العلاقات الخارجية وعن الواجب

الطبيعى الذى يقضى باستمرار الاصلاحات الاجتماعية وميز بين
العمال والديمقراطية الاشتراكية رافعًا عن العمال مسؤولية
غلطات الحزب الاشتراكى (اللواء)

باريس فى ٢٦ مارس

5 طلبت الحكومة من المغرب الاقصى معاقبة الجانين ودية
المقتول لعائلته ومالًا للمحلات الفرنسوية الخيرية فى المغرب
وعوض ما وقع من التعدى على الفرنسويين فى حوادث
اخرى قبل هذه الحادثة ولم تحصل فرنسا على عوض لها قال
المسيو بيشون فى مجلس النواب ان حالة المغرب الاقصى
10 لا تحتمل وان القصد ليس من فتح تلك البلاد ولكن لا مناص
لها من ترضى فرنسا فصادق المجلس بالاجماع على الثقة بالوزارة
فى سياستها المغربية (المقطم)

IV. Local and General News.

15 سفر الجناب العالى

ركب الجناب العالى مركبة صباح امس من سراى القبة
الى مسطرد ومنها ركب بالعز واليمن رفاسًا الى فم الترعة
الاسماعلية حيث كان اليخت «زينة البحر» ينتظر سموه فركبه

الى قناطر الدلتا ومنها أبحر على اليخت «نسيم النيل» مارًا بالرياح
التوفيقى الى المنصورة حيث قضى ليلة امس

وفى صباح اليوم قام سموه على الرفاس الاوتوموبيل
بطريق البحر الصغير قاصدًا المنزلة حيث يصرف هذا الليل
5 وافادت التلغرافات التى وردت علينا ان سموه كان يلقى فى
كل محطة ما يليق بمقامه الرفيع من ولاة الامور والاهالى .

قال وكيلنا فى بنها

دعا سعادة المفضال عبد الغنى بك شاكر مدير القليوبية
رؤساء المصالح وعمد المديرية واعيانها للحضور يوم ٦ مايو
10 للتشرف بمقابلة سمو الخديوى وما جاء الاجل المضروب حتى
توافد المدعوون من كل صوب وناد واجتمعوا فى سرادق
فخيم اعد لذلك على صفاف الرياح التوفيقى فلما انتظم عقدهم
واصطفت عساكر البوليس وتلامذة المدرسة الاميرية اقبل
اليخت الخديوى فى منتصف الساعة الحادية عشرة صباحًا وكان
15 يصحبه سعادة مدير القليوبية ثم شرف سموه السرادق وبدأ
يقابل الزائرين ببشر وعلائم السرور بادية على محياه ثم ودع كما
قوبل بالاجلال والاحترام واطلقت المدافع عند تحرك ركابه
العالى كما حيته وقت المجئ وقد رافقه سعادة المدير الى آخر حدود

مديريته وكان النظام سائدًا بهمة سعادة محمود بك رسمى
وكيل المديرية ومحمود بك صدقى مأمور الضبط

وجاءنا تلغرافان من وكيلنا فى المنصورة ذكر فى اولهما أن
الاستعداد لاستقبال سموه كان تامًا صباح أمس وان الزينات
الباهرة أقيمت على جانبى المنصورية والبحر الصغير . والثانى
يفيد أن التشريفات جرت على ظهر اليخت الخديوى وان سموه
سافر من المنصورة قاصدًا المطرية . وكان فى معية سموه سعادة
فخرى باشا وسعادة المدير وجناب مفتش عموم الرى فى الوجه
البحرى وكانت الفرسان تخفر اليخت على الجانبين بقيادة
حضرة مأمور مركز المنصورة ووراءه جمهور من الاهالى يهتفون
لسموه . ولما سافر اليخت الخديوى اطلقت المدافع كما اطلقت
عند وصوله . وأقيمت عدة زينات جميلة منها زينة حضرة محمد
بك الشناوى عضو الدقهلية فى الجمعية العمومية وزينة حضرة
مأمور الاوقاف وزينة المجلس البلدى وغيرها

وجاءنا من ميت غمر تلغراف الساعة التاسعة و ٣٨
دقيقة من صباح اليوم «بأن سمو الخديوى مرّ بفم الصفورية
الساعة الثانية والدقيقة ٤٠ من مساء أمس وكان الاحتفال
بسموه كبيرًا»

وجاءنا من مكاتبنا ببور سعيد ان اخذت محافظة القنال
ومكتب شركة قنال السويس والمسجد العباسى وبعض
المحلات التجارية الكبرى فى اقامة الزينات احتفالًا بقدوم
امير البلاد . (الجريدة)

تتضمن لائحة المواليد والوفيات الجديدة الزام الاجانب
بابلاغ قناصلهم اخبار مواليدهم وارسال نسخة من صيغة قيد
المولود التى تحرر فى قنصليات الى قلم الاحصاء فى مصلحة
الصحة العمومية وان من يخالف احكام هذه اللائحة يعاقب بدفع
غرامة لا تتجاوز مئة غرش وبالحبس مدة لا تزيد عن اسبوع

الجامعة اليومية . اصدر حضرات الكاتب المجيد فرح
افندى انطون والوجيه الفاضل رشيد افندى سمعان جريدة
يومية سياسية تجارية باسم الجامعة اليومية فى مدينة نيو يورك
مع بقاء الجامعة شهرية ونصف شهرية ايضًا اما الجامعة اليومية
فتصدر فى ثمانى صفحات فى كل صفحة منها خمسة اعمدة وهى
حافلة بالمقالات الغراء والنبذ المفيدة والاخبار المحلية التى تهم
النزالة السورية فى المقاطعات الاميركية فنرحب بها ونتمنى لها
الارتقاء والرواج

تعقد جمعية النشأة الحديثة فى دار المدرسة التحضيرية
الكبرى بالسيدة زينب غدًا الساعة الثامنة مساءً فتلقى خطب
وقصائد جزيلة الفوائد والدخول مباح لمن يشاء
تقرر انشاء كلوب لموظفى الحكومة ومتخرجى المدارس
5 الاميرية وقد تبرعت الحكومة لهذ الكلوب بستة افدنة ونصف
من الارض المقابلة لتياترو الجزيرة امام كبرى قصرالنيل وقد
علمنا ان المستر متشل انس وكيل المالية سيعين رئيسًا لهذا
الكلوب وان المال اللازم لبنائه وادارته يقدر بنحو خمسة
آلاف جنيه وسيصدر بها نحو الف سهم قيمة كل سهم منها
10 خمسة جنيهات. (المقطم)

اصدرت نظارة الداخلية قرار باقفال أسواق المواشى فى
مركزى ملوى وديروت بالنسبة للثيران والبقر والعجول والجاموس
نظرًا لوجود الطاعون البقرى بها.
واصدرت قرارًا آخر بشأن الاحتياطات الاستثنائية لمنع
15 انتشار الطاعون البقرى بأنه لا يمكن نقل حيوانات الفصيلة
البقرية من مركزى ملوى وديروط الا بعد الحصول على رخصة
بذلك من الجهة الادارية.

ثانيًا منع الاتجار فى الجلود الناشفة وعظام الحيوانات ونقلها
ثالثًا يمنع منعًا كليًا الاتجار فى الجلود الطرية ونقلها وذبح
الحيوانات خارج السلخانات المعدة لذلك (المنبر)

حضرات النظار — سافر مساء امس عطوفتلو مصطفى
باشا فهمى وبقية النظار ما عدا سعادة فخرى باشا 5
عيد الشاه — اقامت اليوم قنصلية ايران الجنرالية استقبالًا
رسميًا ورفعت القنصليات اعلامها اكرامًا لعيد مولد جلالة الشاه
عدد الجرائم — حدث خلال الاربع والعشرين ساعة
الماضية فى القاهرة وضواحيها ثلاث سرقات وسبع عشرة جنحة
وسبعة وستون مخالفة 10
الطاعون الآدمى — حدث خلال الاربع والعشرين ساعة
الماضية وفاة بالطاعون الآدمى خارج مستشفى الاسكندرية
واصابة فى ببا ووفاة خارج مستشفى ملوى واصابتان فى نجع
حمادى ووفاة خارج مستشفاها واصابة فى طهطا ووفاة داخل
مستشفاها والباقون تحت العلاج حتى اليوم ٩٢ مريضًا 15
اخطار الترامواى — بينما كان ارمنى يدعى وادميس
يوزبكيان واقفًا امس على سلم قطار الترامواى اثناء مسيره فى

شارع محمد على من الجهة اليسرى اذ زلت قدماه فوقع على
الارض ومرت عربة تصلح اسلاك الترامواى فمرت عجلاتها
فاماتته حالًا (الجريدة)

يزور سعادة المفضال سعد باشا زغلول ناظر المعارف
5 العمومية مدارس وكتاتيب المنوفية يوم ٨ ابريل الآتى (مصر)

من الشركات المكفولة بالنجاح شركة بواخر النيل
اكسبرس فقد كان رأس مال هذه الشركة ٣٠ الف جنيه ولها
سفن تسير لنقل المسافرين والبضائع على النيل فأرادت ابلاغ
رأس مالها الى ٢٠٠ الف جنيه لايجاد ٤٢٥٠٠ سهم جديد
10 وقد قررت ان تطرح من هذه الاسهم على الاكتتاب بعد
غد (الاربعاء) ١٥٠٠٠ سهم رغبة منها فى توسيع نطاق اعمالها
مجاراة لحركة التقدم فى القطر أما هذه الاسهم فستكون بسعر
٥ جنيهات منها جنيه للاحتياط فاذا اعتبرنا ان السعر الحالى
للاسهم الموجودة هو ٦٥٠ قرشًا كان من المؤكد انه لا تمر أيام
15 بعد الاكتتاب حتى تبلغ قيمة السهم ٨٠٠ قرش . ومن كانت
له دراية بحركة التقدم فى القطر من الوجهة الاقتصادية جزم
بضرورة تقدم تلك الشركة التى وظيفتها تسهيل نقل البضائع

والمسافرين بطريق النيل ومن هنا يظهر ما هو منتظر لتلك
الشركة من النجاح الباهر لاسيما بعد تكثيرها من عدد سفنها
وبعد اقبال الجمهور عليها وهو الاقبال الذى ظهرت بوادره من
أعمالها الحالية الكثيرة . اما الاكتتابات فتدفع الى محل بنك
5 الخواجات هنرى دوفريز وبوتينى امام البنك الاهلى .

شم النسيم — مضى هذا العيد الوطنى وانقضت الفتنة
التى انذرنا بها المنذرون ولقد كانت فتنة شديدة شعواء ولكن
الفرق بين ما حدث فيها وما كانوا يتوقعون ان مئات الطيور
ذبحت وقدمت على الموائد بدلًا من ذبح البشر وان الخمور
10 اريقت فى العاصمة وضواحيها بدلًا من دماء بنى الانسان وان
آلات الطرب كانت تطرب النفوس وتشنف الآذان بدلًا من
الصياح والعويل . تلك هى الفتنة التى تطير من ذكرها عدد
من الاجانب ايامًا وليالى . ولقد كان الحر شديدًا فزاد عدد
الناس الذين لزموا بيوتهم اما لتلك الاوهام الباطلة واما لعدم
15 رغبتهم فى الخروج ايام الزحام . وكان بوليسنا والحق يقال
متيقظًا بقدر ما تسمح الهمة فالقى القبض على كثيرين من
الحمارة والاشقياء الذين اشتبه فى امرهم وحسنًا فعل لان

استعداد النفوس للجفلة والذعر لاقل الحوادث جعل اتخاذ تلك
التدابير مفيدًا نافعًا . وما ازف الغروب حتى غرب بالطبع
كل وهم فخرج الناس سرابات الى القهوات الكبيرة
فغصت بهم ولبست المدينة ثوب العيد من البشر والهناء .
اعاد الله هذا العيد الوطنى على الامة المصرية بالخير والصفاء .

عمال الترامواى — اخذ عمال الترامواى منذ ايام فى توقيع
عريضة يرفعونها الى المحافظة ومدير شركتهم طالبين زيادة
الرواتب وتحديد ساعات العمل . فبعد ان وقعها فريق منهم
تمكن احد المفتشين من السر فى عملهم وامرت الشركة بطرد
المحرضين على الشكوى ولا يزال فى نيتها الاستغناء عن
٨٠ عاملًا بين سائق وكومسارى ولكنها لم تبت فى الامر لقلة
اقبال الناس على الاستخدام فى اعمالها خصوصًا بعد ان استعفى
نحو ٤٠ عاملًا فى الايام الاخيرة لقسوة المفتشين فى معاملتهم .

حوادث البوليس — يقطن منزلًا بدرب المبلات رجل
فرنساوى وامرأته وابنة فى السابعة عشرة من عمرها وابن فى
الثالثة والعشرين يدعى فانسان بيهان وقد أجر الاب لرجل
فرنسوى يدعى راؤول وامرأته غرفة من غرف المنزل منذ شهرين
وكان للمسيو راؤول صديق شاب من ابناء جلدته يتردد على

زيارته فآنس صاحب المنزل من هذا الشاب نظرات عشق
وغرام الى ابنته فراقبه حتى تأكد ان الشاب يريد الاقتران بابنته
فكتب للحال كتابًا الى المسيو راؤول المستأجر طلب فيه اخلاء
الغرفة او منع ذلك الشاب من الدخول الى المنزل ولما لم يقبل
المستأجر ذلك ذهب اليه امس فى الساعة الثانية ونصف بعد
الظهر وتكلم معه فى هذا الشأن فاشتد الخلاف بينهما حتى
ادى بهما الى الملاكمة فحضر حينئذٍ ابن صاحب المنزل المدعو
فانسان بيهان ولما وجد اباه مع الساكن على هذا الحال عمد
الى مدية وطعن بها المسيو راؤول الساكن طعنة فى ظهره
القته على الارض صريعًا ولجأ بعد ذلك الى الفرار وانطلق
يعدو فى الشوارع وبيده المدية تقطر دمًا والناس تتبعه فاراد
احد الوطنيين القبض عليه فبادره بطعنة فى فخذه القاه يتخبط
فى دمائه والقى البوليس القبض عليه وبسؤاله اقر بما جنته يداه
وسلم الى القنصلية الفرنسوية هو وجثة القتيل اما الجريح
الوطنى فحمل الى المستشفى فى حالة اميل الى الخطر .

(وفاة قاض)

ورد علينا والجريدة ماثلة للطبع نعى القاضى الفاضل والعالم
العامل الشيخ عبد الرحمن فوده قاضى محكمة الاسكندرية
الشرعية فشق منعاه على كل من عرف فضله وعلمه وافكاره
5 العصرية وسنعود الى توفيته حقه رحمه الله اوسع الرحمات.

(الجريدة)

V. Financial News.

سوق هذا الصباح

10 كانت السوق ضعيفة والاشغال قليلة واقفلت بسعر ٢٤ و ١/٤
للبنك الاهلى و ٨ و ٥/٨ للبنك الزراعى و ١٢٨ لبنك اثينا
و ٣٣٠ للعقارى القديم و ٢٧٢ للعقارى الجديد.

السوق المالية

نحن نكتب سطورنا ومديرو البنوك مجتمعون وآخذون
15 باطراف البحث عن الوسائل التى يجدر بهم اتخاذها لمساعدة
السوق. والسنديك من جهة اخرى ينتظر قرار مديرى البنوك
ليرى المبلغ الذى تسمح ادارات البنوك بتقديمه له. ولقد حادثنا
كثيرين من العارفين لنستطلع آراءهم فى نتيجة المساعى

الحاضرة فرأيناهم يعتقدون ان المبلغ المطلوب لتفريج ازمة
السوق — وهو نصف مليون على الاقل او مليون على الاكثر
— لا يؤثر الا تأثيرًا محدودًا لان خسارة السوق بلغت اضعاف
اضعافه ولكنه يعضد السوق على كل حال ويمكنها من
5 الوقوف عند حد لا يخشى معه الخراب. ولقد لاحظ احد
كبراء الماليين ملاحظة لا نراها بعيدة عن الصواب وهى ان
السنديك ينوى ان يشترى بالمال الذى يتهيأ لديه اسهمًا من
افضل الاسهم التى تعرض فى السوق والتى يعتقد الناس طرًا
ان رجوعها الى ثمنها العادل امر لا شك ولا ريب فيه فلا يكون
10 عمل السنديك اذًا مساعدة حقيقية. وربما يتطرف البعض فى
الحكم عليه فيقول انه اغتنم فرصة الضيق الحاضر للاستفادة منه
فصور حب المكسب فى صورة الغيرة على السوق ويرى
صاحب الملاحظة المذكورة ان خير ما يفعله السنديك بالمال
الذى تحصل عليه هو ان تسلفه اقسامًا صغيرة مضمونة على
15 احسن الوجوه التى تراها نافعة فحينئذ يظهر عمل السنديك
منزهًا عن الطمع الشخصى ولا نريد بكلامنا ان يعرض اعضاء
السنديك اموالهم للمجازفة والاخطار بل يمكنهم ان يطلبوا
ضمانات من طالبى السلفات واذا لم تكن ضماناتهم بمثابة وضع

الاسهم القوية فى صناديقهم فقد تكون حسنة كافية وبها يزيد
عملهم شأنًا وقيمة فى عيون الناس وتصبح مساعدتهم حقيقية
وغيرتهم صادقة .

ثم جاءنا بالتلفون آخر ساعة من وكيلنا بالاسكندرية
ما يأتى :

اجتمع اليوم مديرو البنوك وكانوا ينتظرون ورود الجواب
على بنك الكريدى ليونيه فى باريس بشأن الاشتراك فى المبلغ
الذى يراد دفعه للسنديك . وقد حضر الجلسة الخواجات كرم
ومنشه وسلفاجو وزرفوداكى وستانى وقطاوى ورولو وسوارس
واسكندر ويوسف سرسق وغيرهم من ذوى المال الذين تألف
السنديك منهم لتفريج كرب السوق . وذلك بان يعينوا السعر
الادنى للاسهم الكبيرة ذات الايراد التى وزعت ارباحًا هذا
العام ويضمنوا الخسارة التى تحصل من نزول الاسعار عما يعينونه
لها ومنها اسهم سكة حديد الدلتا والبنك الاهلى والبنك
الزراعى ومياه الاسكندرية ولاندبنك والبنك العقارى
وما اشبه ذلك . وقد انفض الاجتماع الساعة الواحدة واكد
المجتمعون انهم سينجدون السوق فلا يعتريها نزول كبير لان
مبلغ الدفع سيكون من سبعين الى ٧٥ فى المئة من اسعار

الاسهم . اما الاوراق الصغيرة فلا تدخل فى هذا الباب
لانها تكون تحت حماية الاوراق الكبيرة . (الجريدة)

VI. Advertisements.

(مولود سعيد)

رزق حضرة عزتلو الفاضل محمود بك صدقى مفتش رى
القسم الخامس بقنا وصهر صاحب السعادة عبد الحميد باشا
صادق رئيس مجلس شورى القوانين مولودًا ذكرًا سماه
(محمد صدقى) ففرح به الاهل والاصدقاء جعله الله من أبناء
السعادة وأقربه عيون والديه على الدوام .

(انا لله وانا اليه راجعون)

انتقل من الدار الفانية الى الدار الباقية المرحوم الامير احمد
باشا كمال نجل المرحوم أحمد باشا بن المرحوم ابراهيم باشا
الكبير والى مصر . توفاه الله فى الساعة الثامنة من مساء أمس
بالغًا من العمر ٤٨ سنة بعد داء عضال حار فى شفائه الاطباء .
كان المرحوم مشهورًا بالوفاء لاصدقائه كثير الاختلاط بالمصريين
تعلم فى المدرسة الحربية المصرية ثم اشتغل بادارة مزارعه
وأملاكه وقد رزقه الله دولة الامير يوسف كمال فأحسن تربيته

على الطريقة الشرقية حتى انه صار اليوم فى مقدمة الامراء علماً
واتقاناً للغة العربية . أما جثة الفقيد فيقوم بها قطار مخصوص
فى الساعة ٢ والدقيقة ٤٠ من سراية بالمطرية وتسير الجنازة من
محطة كوبرى الليمون فى الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم فى
مشهد حافل يسير فيه الامراء والكبراء . نسأل للفقيد الرحمة
ولدولة نجله ولسائر أفراد العائلة الخديوية جميل الصبر وحسن العزاء

متولى افندى سيد احمد حضر واخوته سيد افندى حضر
ومحمد افندى فهمى المهندس وعائلاتهم يشكرون لجميع
الذين تكرموا عليهم بتعزيتهم عن المرحومة والدتهم سواء كان
بمراسلاتهم الكتابية او التلغرافية او بحضورهم ليالى المأتم
وتشييع الجنازة وهم يسألون الله ان يكافئهم خيراً ولا يريهم
سوًّا ويرجون قبول شكرهم هذا بمثابة رد خصوصى لكل
من حضراتهم .

اعلان

الشركة العقارية المصرية ليمتد تعلن حضرات حاملى
اسهمها انه قد تقرر دفع القسط الثالث وقدره خمسة شلنات

عن كل سهم وميعاد الدفع يكون من ٢٥ الى ٣١ مارس
الحالى سنة ٩٠٧ بالمحلات الآتية : فى مصر . بنك الخواجات
فرعون ابناء عم وشركاهم بحوش عيسى بالموسكى . فى الاسكندرية .
بنك الخصم والتوفير . فكل تأخير عند الدفع يقضى الى انفاذ
ما اشترطا فى قانون الشركة .

اعلان

من محكمة مصر الكبرى الشرعية

بناءً على الطلب المقدم من الست خديجة سعاد هانم ناظرة
وقف المرحوم محمد شريف باشا الكبير لسماحة قاضى افندى
مصر وبناءً على تصريح سماحته تشهر الست الموما اليها مزاد
استبدال ست شون جارية فى الوقف المذكور كائنة ببولاق
على ساحل النيل ومحدودة بوقف شركس والنيل ومخازن
شركة الترمواى وشارع بولاق ويبلغ سطحها ٩٣٨٢
متر وقد جعل الثمن الاساسى لها مبلغ اربعة وخمسين الف
جنيه مصرى وتحدد للمزاد يوم الخميس ٢٨ صفر سنة ١٣٧٥
(١١ ابريل سنة ١٩٠٧) الساعة ١٠ افرنكى صباحاً فمن له رغبة فى
استبدال الشون المذكورة بأزيد من هذه القيمة عليه ان يحضر

للمحكمة المشار اليها فى التاريخ المذكور ومعه التأمين اللازم على
قيمة عطائه باعتبار المائة عشرين بشرط ان من يرسو عليه
آخرعطاء وتوفق عليه المحكمة يكون ملزماً بتقديم عقار للمحكمة
بالقيمة التى رست عليه فى أحسن صقع بالكيفية الموضحة بقائمة
المزاد الموجودة بالمحكمة الشرعية ومع ما ذكر فالمحكمة تحفظ
لنفسها الحق فى قبول ورفض أى عطاء كان وليست مكلفة
ببيان السبب .

فرصة ثمينة

توجد على طريق الاهرام قطعة ارض مساحتها نحو ٢٦٠
متر بين قنطرة الترمواى ومحطة الطالبية فى بقعة ظهرت
بها آثار العمران فمن شاء شراءها فليخابر ادارة جريدة المنبر بين
الساعة ١١ والظهر من الصباح .

الفرصة النادرة

بالمحل الخديوى بالموسكى

نظراً لحلول فصل الصيف ورغماً عن مهاودة اسعارنا
فاننا سنجرى تخفيض اثمان البضائع لدرجة غريبة جداً مدة عشرة

ايام ابتداء من ١٢ مارس الجارى لغاية ٢٢ منه حتى يتيسر
للجمهور مشترى ما يلزم باثمان زهيدة جداً واملاً فى زيادة شهرة
المحل وثقة الجمهور به وقد وردتنا اخيراً من اشهر فابريقات
اوروبا عموم اصناف القمصان والكرافاتات والمناديل والروائح
وما يتبعها وكافة انواع الجزم احمد كامل وشركاه

اعلان

نعلن الجمهور وخصوصاً اهالى المحلة الكبرى ان الخواجه
ليون اجيون لاجل راحتهم أنشأ فيها تحت ادارته فابريكة لعمل
ومبيع الثلج ومن اواسط شهر ابريل سنة ١٩٠٧ يكون هذا
المعمل مستعداً لتوريد ما يلزم لاى محل كان والمبيع بالجملة
والقطاعى ومن يرغب زيادة الاستعلام فليشرفنا ليرى ما يسره
من حسن البضاعة المصنوعة من الماء النقى المكرر وليس
الخبر كالعيان معتمد الفابريكة موسى الياهو اليقين المصرى

اعلان

الدكتور محمود طاهر الطيب الاختصاصى فى امراض
الاذن والانف والحلق قد نقل محل عيادته من شارع محمد

على الى ملك حضرة رستم بك بجوار محطة سكة حديد باب
اللوق واوقات العيادة من الساعة ٤ الى ٦ بعد الظهر يومياً
ما عدا يوم الجمعة.

الدكتور ديديكاس الطبيب الخصوصى لامراض العيون
والجراح المتخرج من باريس والمتمرن باعظم مستشفيات
اوروبا يتشرف بأن يحيط علم زبائنه القاطنين بالارياف انه
تسهيلًا لراحتهم وسرعة شفائهم قد انشأ بجانب عيادته الكائنة
بميدان عابدين أمام باب التشريفات مستشفى صغيراً حيث يجد
المريض الغريب علاوة على نظافة المأوى حسن الاعتناء ويكون
دائمًا تحت مناظرة الطبيب وذلك مقابل أجرة زهيدة جداً.
التلفون نمرة ١٨٤٥

حكيمة للاسنان

تتشرف السيدة (جوزفين روت) حكيمة الاسنان الشهيرة
الحائزة للدبلوما من فيينا وحضرت من اوروبا قريباً بان تعلن
العموم انها قد أعدت محلًا للعيادة بمنزلها بشارع قصر النيل
بعمارة سيوفى باشا بالدور الاول أمام بنك قطاوى ومستعدة
لعيادة المرضى فى محلاتهم وقد نالت شهرة عظيمة بصناعة

الاسنان من ذهب وكاوتشوك ومعدن وصينى والاسنان ذات
المحاور والتيجان الذهبية وحشوها بالرصاص بدون أن يشعر
المريض بأى ألم ما لانها تتخذ فى ذلك أحدث الطرق بدون
سقف حلق ولا زنبلك أما القيمة فزهيدة وهى ١٠ قروش
صاغ خلع السن و ٣٠ سن جديد و ٣٠ حشو السن بالرصاص
و ٣٠ تنظيف الاسنان و ٦٠٠ عمل طقم كامل ثم ان فرصة
ثمينة للسيدات الوطنيات والتركيات اللواتى لا يرغبن فى عرض
انفسهن على الاطباء وهى تضمن الاعمال والتصليحات التى
تجريها لمدة ثلاث سنوات . أما أوقات العيادة فهى من
الساعة ٩ صباحًا الى الساعة ٦ مساءً .

(نظارة المالية)

ادارة تعداد النفوس بمصر

جناب مدير مصلحة التعداد بمصر يرجو من حضرات
العدادين ان يحضروا الى الاقسام التابعين لها فى المواعيد الآتية
وهى اولًا فى يوم ١٥ ابريل سنة ١٩٠٧ بين الساعة الثانية
والسادسة مساء بالاوقات التى توافقهم وذلك لاجل اعادة
النظر فى جداول التعداد وثانياً فى يوم ٣٠ ابريل فى سنة ١٩٠٧

بين الساعة الثامنة ونصف والحادية عشر صباحًا ولكن
معلومًا لدى حضراتهم ان فى اليومين المذكورين لا يستغرق
من اوقاتهم الا مدة قصيرة جدًا للتمكن من اجراء اللازم .

٢٨ مارس سنة ١٩٠٧

اعلان

بعونه تعالى قد عملنا عصارة قصب لعمل العسل بالكوم
الاخضر بمحطة مغارة والمسافة من مغارة الى الكوم
الاخضر نصف ساعة فمن له رغبة من مشترين ذلك الصنف
يشرف محلنا وسيجد ما يسره من حسن البضاعة ومهاودة الثمن .

يوسف ابراهيم مرزوق عمدة الكوم الاخضر

خط سريع من البواخر بين الاسكندرية وبيروت

قررت شركة الملاحة العمومية الايطالية ان تعين بواخر
سريعة كبيرة الحجم تبحر من الاسكندرية الى بيروت رأسًا .
وهى تحتوى على كل المستحدثات الضامنة للراحة وتنقل
الركاب الى بيروت فى ٢٤ ساعة فقط وستسافر هذه البواخر
من الاسكندرية فى الساعة ٢ بعد الظهر من الايام الآتية:
٢٩ مايو و ١٢ و ٢٦ يونيو و ١٠ و ٢٤ يوليو .

اعلان

ختمى فقد منى من مدة شهر تقريبًا ولم اكن مديونًا لاحد
ولا موقع به على اوراق مثل سندات او شرطيات او خلافه
فاذا ظهر شىء موقع عليه بالختم المذكور يكون مزورًا وحامله
مسؤل وقد جددت بدله

ابرهيم موسى   من تكراره بمركز كفر صقر شرقية

الرجال بالاعمال

قد عزمت بحوله تعالى على الاقامة بالاسكندرية لمباشرة
أعمالى بها وهى الاشغال ببيع وشراء الاطيان والمبانى والاراضى
بكافة أنواعها سواء كان ذلك بمصر والاسكندرية والاقاليم كما انى
مستعد للتوسط فى عمل سلفيات ورهنيات بالبنوكة وايجار
أطيان وعقار وحفر آبار ارتوازية ومبيع ومشترى الآلات البخارية
قديمة وحديثة ومستعد لاعطاء آراء عن اصلاح الاراضى وطرق
نجاحها لكونى مزارعًا وقد اتخذت مركزًا موقتًا بمنزل الفولى
بشارع الحجازى تحت مدرسة الشيخ سليمان مبروك ومعاملتى به
تكون كل يوم من الصباح الى الساعة ٣ بعد الظهر لحين
أخذ مكتب آخر والاعلان عنه . ويوجد تحت يدنا الآن أطيان

زراعية وأراضى للبناء وعقارات وبما ان لنا شركاء فى العمل فى العاصمة وطنطا وغيرها من العواصم فاننا مستعدين لاتمام العمل فى الاسكندرية وغيرها بأقرب وقت وباتعاب متهاودة وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى   ابراهيم زكى

(خير الكلام ما قل ودل)

اذا كنت مصابًا بعلة الفتق ومحتاجًا للبس يمنع سقوط الفتق مهما كان حجمه فعليك بحزام بارير اللستيك من غير حديد يلبس ليلًا ونهارًا بدون تعب . ولا يباع هذا الحزام الابعد تجربته مجانًا . يباع فقط بأجزاخانة الغورى بميدان باب اللوق ويسافر وكيله للاسكندرية فى ٢ و٣ و١٥ و١٦ من كل شهر ويقيم فى لوكاندة آبات تحت تصرف من يريد تجربته هذا الحزام . الاختراع مسجل فى المحكمة المختلطة . احذر من التقليد حزام بارير مكتوب اسم بارير بالعربى والافرنجى على الحزام .

(صحة المولود)

تنصح جميع الامهات وعموم العائلات باقتناء كتاب «صحة المولود» وهو الكتاب النفيس الذى ألفه الدكتور البارع عبد

العزيز أفندى نظمى الشهير فى معالجة أمراض الاطفال والعيون فقد شرح فيه حضرة المؤلف بعبارات سهلة الفهم حتى على البنات كل ما يجب معرفته والعمل به لتربية الاطفال وحفظ صحتهم من شر الامراض باتباع القواعد الصحية فى رضاعة المولود وملابسه ونومه ونظافته ورياضته ووقايته من الامراض المعدية الخ وزاد فى باب شرحه برسومات عديدة توضح أهم نصائحه وتمثل الطفل فى مختلف حالاته — ولا يباع هذا الكتاب الا فى عيادة مؤلفه الدكتور نظمى بشارع عبد العزيز بعمارة الاوقاف وثمنه ٥ قروش صاغ وأجرة البريد نصف قرش

(تقويم المؤيد)

صدر تقويم المؤيد للمرة العاشرة عن سنة ١٣٢٥ وهو لمؤلفه الفاضل حضرة محمد افندى مسعود صاحب جريدة المنبر الغراء وقد التزمت طبعه وتوزيعه ادارة المؤيد وهو هذه المرة احسن منه فى المرات السابقة لما ادخل عليه من التحسينات والزيادات فى علم الفلك والكيمياء والفنون والادب ونظام الحكومات وأخبار الملوك والمسائل السياسية والمعاهدات

والاحصائيات المفيدة وغيرها مما اشتهر عن حضرة المؤلف من التدقيق فيه . وثمن النسخة الواحدة خمسة قروش صاغ ويطلب من ادارة المؤيد .

Appendix.

Some specimens of arabic poetry.

1.

أَقولُ لَهاَ[1] وقَدْ طارَتْ شَعاعًا ۞ مِنَ الأَبْطالِ وَيْحَكِ لا تُراعى 5

فإنَّكِ لَوْ سَأَلْتِ بَقاءَ يَوْمٍ ۞ عَلَى الأَجَلِ الّذى لَكِ لَمْ تُطاعى

فَصَبْرًا فى مَجالِ المَوْتِ صَبْرًا ۞ فما نَيْلُ الخُلودِ بمُسْتَطـاعِ

ولا ثَوْبُ البَقاءِ بثَوْبِ عِزٍّ ۞ فيُطْوَى عَنْ أَخى الخَنَعِ اليَراعِ

سَبيلُ المَوْتِ غايَةُ كُلِّ حَيٍّ ۞ فداعيهِ لِأَهْلِ الأَرْضِ داعِ

وَمَنْ لَم يُعْتَبَطْ يَسْأَمْ وَيَهْرَمْ ۞ وتُسْلِمْهُ المَنُونُ إلَى انْقِطاعِ 10

وما لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فى حَيـاةٍ ۞ إذا ما عُدَّ مِنْ سَقَطِ المَتاعِ

(قَطَرِىُّ بن الفُجاءَة)

2[2].

أَلَا أَيُّهـا البـاغى البِرازَ تَقَرَّبَنْ

أُساقِكَ بِالمَوْتِ الذُّعافَ المُقَشَّبـا 15

فما فى تَساقِى المَوْتِ فى الحَرْبِ سُبَّةٌ

عَلَى شارِبِيهِ فاسْقِنى مِنْهُ واشْرَبا

(قَطَرِىُّ بن الفُجاءَة)

---

[1] i.e. لنفسى. — [2] Challenge to single combat.

3.

مَنْ [1] تَكُنِ الحَضارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَىَّ رِجالِ بادِيَةٍ تَرانا
وَمَنْ رَبَطَ الجِحاشَ فإِنَّ فينا قَنًا سُلُبًا وأَفراسًا حِسانا
وكُنَّ [2] إذا أَغَرْنَ على جَنابٍ وأَعْوَزَهُنَّ نَهْبٌ حَيْثُ كانا
5 أَغَرْنَ مِنَ الضِّبابِ على حُلولٍ وضَبَّةَ إِنَّهُ مَنْ حانَ حانا
وأَحْيانًا على بَكْرٍ اخينا إذا ما لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخانا
(القُطامِىّ وهو عُمَيْر بن شُيَيْم التَّغْلَبىّ)

4.

لا تَقْبُرُونِى إِنَّ قَبْرِى مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ ولكِنْ أَبْشِرِى أُمَّ عامِرِ
10 إذا احْتَمَلُوا رَأْسى وفى الرَّأْس وغُودِرَ عِنْدَ المُلْتَقَى ثَمَّ سائِرِى
أَكْثَرِى
هُنالِكَ لا أَرْجو حَياةً تَسُرُّنى سَجِيسَ اللَّيالى مُبْسَلًا بِالجَرائِرِ
(الشَّنْفَرَى الأَزْدِىُّ)

5.

15 بِكُرْهِ سَراتِنا يا آلَ عَمْرٍو نُغادِيكم بِمُرْهَفَةٍ صِقالِ
نُعَدِّيهِنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ عَنْكم وإِنْ كانَتْ مُثَلَّمَةَ النِّصالِ

[1] See Thatcher, Arab. Gramm., Lesson 47, 8.

[2] i.e. الأفراس.

لَها لَوْنٌ مِنَ الهاماتِ كابٍ وإِنْ كانَتْ تُحادَثُ بِالصِّقالِ
ونَبْكِى حِينَ نَقْتُلُكم عَلَيْكم ونَقْتُلُكم كَأَنَّا لا نُبالِى
(رَجُلٌ من بنى عُقَيْل حارَبَه بنو عمّه)

6.

لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الأَرْواحُ فيهِ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ قَصْرٍ مُنِيفِ 5
ولُبْسُ عَباءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنى أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
وأَكْلُ كُسَيْرَةٍ فى كِسْرِ بَيْتى أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَكْلِ الرَّغِيفِ
وأَصْواتُ الرِّياحِ بِكُلِّ فَجٍّ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ نَقْرِ الدُّفُوفِ
وكَلْبٌ يَنْبَحُ الطُّرّاقَ دونى أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ قِطٍّ أَلُوفِ
وبَكْرٌ يَتْبَعُ الأَظْعانَ صَعْبٌ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ بَغْلٍ زَفُوفِ 10
وخِرْقٌ مِنْ بَنِى عَمِّى نَحِيفٌ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ عِلْجٍ عَلِيفِ
(مَيْسُونُ بنت بَحْدَلٍ الكَلْبِيَّةُ [1])

7.

لَوْ أَنَّ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَىَّ ودونى تُرْبَةٌ وصَفائِحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ البَشاشَةِ أَوْ زَقا إِلَيْها صَدًا مِنْ جانِبِ القَبْرِ 15
صائِحُ
(تَوْبَةُ بن حُمَيِّر حبيبُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ)

[1] The wife of the later Calif Moawija who sent her back to her relations on account of the above poem with her son Yezid who became afterwards calif also.

8.

لَقَوْمِى أَدْعَى لِلْعُلَى مِنْ عِصابَةٍ   مِنَ النّاسِ يا حارِ[1] بن عَمْرٍو تَسُودُها

وأَنْتُمْ سَماءٌ يُعْجِبُ النّاسَ رِزُّها   بِآبِدَةٍ تُنْحِى شَدِيدٍ وَئِيدُها

5 تُقَطِّعُ أَطْنابَ البُيُوتِ بِحاصِبٍ   وأَكْذَبُ شَىْءٍ بَرْقُها ورُعُودُها

فَوَيْلُ أُمِّها[2] خَيْلًا بَهاءً وشارَةً   إذا لاقَتِ الأَعْداءَ لَوْلا صُدُودُها

(قُراد بن خَنَش الصارِدِىّ)

9.

10 نَصَحْتُ لِعارِضٍ وأَصْحابِ عارِضٍ   ورَهْطِ بنى السَّوْداءِ والقَوْمُ شُهَّدِى

فقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِأَلْفَىْ مُدَجَّجٍ   سَراتُهُمْ فى الفارِسِىِّ المُسَرَّدِ

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِى بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى   فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضُحَى الغَدِ

15 فَلَمَّا عَصَوْنِى كُنْتُ مِنْهُمْ وقد أَرَى[3]   غَوايَتَهُمْ وأَنَّنِى غَيْرُ مُهْتَدِ

وهَلْ أَنا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ   غَوَيْتُ وإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

[1] Abbreviation in the Vocative case for حارث.

[2] "Woe to his mother!" exclamation of admiration.

[3] Poetically for قد كنت أرى.

تَنادَوْا فقالوا أَرْدَتِ الخَيْلُ فارِسًا   فقُلْتُ أَعَبْدُ اللهِ ذٰلِكُمُ الرَّدِى

فجِئْتُ إِلَيْهِ والرِّماحُ تَنُوشُهُ   كَوَقْعِ الصَّياصِى فى النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

5 وكُنْتُ كَذاتِ البَوِّ رِيعَتْ فأَقْبَلَتْ   إِلَى جِلَدٍ مِنْ مَسْكِ سَقْبٍ مُقَدَّدِ

فطاعَنْتُ عَنْهُ الخَيْلَ حَتَّى تَنَفَّسَتْ   وحَتَّى عَلانِى حالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ

فما رِمْتُ حَتَّى خَرَّقَتْنِى رِماحُهُمْ   وغُودِرْتُ أَكْبُو فى القَنا المُتَقَصِّدِ 10

[1]قِتالَ آمْرِئٍ آسَى أَخاهُ بِنَفْسِهِ   ويَعْلَمُ أَنَّ المَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ

فإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مَكانَهُ   فما كانَ وَقّافًا ولا طائِشَ اليَدِ

ولا بَرِمًا إذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ   بِرَطْبِ العِضاهِ والضَّرِيعِ المُعَضَّدِ

كَمِيشُ الإِزارِ خارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ   بَعِيدٌ مِنَ الآفاتِ طَلَّاعُ أَنْجُدِ 15

قَلِيلُ التَّشَكِّى لِلْمُصِيباتِ حافِظٌ   مِنَ اليَوْمِ أَعْقابَ الأَحادِيثِ فى غَدِ

[1] To be supplied قاتَلْتُ.

تَرَاهُ خَمِيصَ البَطْنِ والزادُ عَتِيدٌ حاضِرٌ ... وَيَغْدُو فى القَمِيصِ المُقَدَّدِ

وإنْ مَسَّهُ الإقْواءُ والجَهْدُ زادَهُ ... سَماحًا وإتْلافًا لِما كانَ فى اليَدِ

صَبا ما صَبا حَتَّى عَلا الشَّيْبُ رَأْسَهُ ... فلَمَّا عَلاهُ قالَ للباطِلِ ابْعَدِ

5 وطَيَّبَ نَفْسِى أَنَّنِى لَمْ أَقُلْ لَهُ ... كَذَبْتَ ولَمْ أَبْخَلْ بِما مَلَكَتْ يَدِى

(دُرَيْد بن الصِّمَّة)

10.

10 نُبِّئْتُ أَنَّ النّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ ... واسْتَبَّ بَعْدَكَ يا كُلَيْبُ المَجْلِسُ

وتَكَلَّمُوا فى أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ ... لَوْ كُنْتَ شاهِدَهُمْ بِها لَمْ يَنْبِسُوا

وإذا تَشاءُ رَأَيْتَ وَجْهًا واضِحًا ... وذِراعَ باكِيَةٍ عَلَيْها بُرْنُسُ

15 تَبْكِى عَلَيْكَ ولَسْتُ لائِمَ حُرَّةٍ ... تَأْسَى عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وتَنَفُّسُ

(مُهَلْهِل بن رَبِيعة)

11.

يا راكِبًا إنَّ الأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ ... مِنْ صُبْحِ خامِسَةٍ وأَنْتَ مُوَفَّقُ

بَلِّغْ بِهِ مَيْتًا فإنَّ تَحِيَّةً ... ما إنْ[1] تَزالُ بِها الرَّكائِبُ تَخْفِقُ

مِنِّى إلَيْهِ وعَبْرَةً مَسْفُوحَةً ... جادَتْ لِمائِحِها وأُخْرَى تَخْنُقُ

فَلْيَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إنْ نادَيْتُهُ ... إنْ كانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أَوْ يَنْطِقُ

ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِى أَبِيهِ تَنُوشُهُ ... لِلّٰهِ أَرْحامٌ هُناكَ تُشَقَّقُ

5 قَسْرًا يُقادُ إلَى المَنِيَّةِ مُتْعَبًا ... رَسْفَ المُقَيَّدِ وَهْوَ عانٍ مُوثَقُ

أَمُحَمَّدٌ ولَأَنْتَ ضَنْءُ نَجِيبَةٍ ... مِنْ قَوْمِها والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبَّما ... مَنَّ الفَتَى وَهْوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ

والنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبْتَ وَسِيلَةً ... وأَحَقُّهُمْ إنْ كانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ

10 لَوْ كُنْتَ قابِلَ فِدْيَةٍ لَفَدَيْتُهُ ... بِأَعَزِّ ما يَفْدِى بِهِ مَنْ يُنْفِقُ

(قُتَيْلَة بنت النَّضْر[2])

---

[1] Negative, see Thatcher, Arab. Gramm., Lesson 46, 2, Note c.

[2] Elegy on the death of her father An-naḍr, son of the first Arabic physician Al-ḥâriṯ. An-naḍr was made captive in the battle of Bedr and killed by command of Muhammed. The prophet is said to have exclaimed afterwards: "Had I known the above poem before, I should not have killed him."

Glossary.

(Abbreviations: Abb. = Abbreviation; acc. = Accusative; adv. = Adverb; art. = Article; coll. = Collective; comp. = Comparative; conj. = Conjunction; dim. = Diminutive; sthg. = something; f. = Feminine; fr. = French; gr. = Grammar; interj. = Interjection; m. = Masculine; neg. = Negation; n. pr. = proper name; n. pr. l. = place-name; pers. = Persian; pl. = Plural; prep. = Preposition; Prof. = Professor; pron. = Pronoun; Prov. = Province; s. = see; turk. = Turkish; vs. = Verbalsubstantive. The references are to G. W. Thatcher, Arabic Conv.-Grammar. Heidelberg 1910.)

ا

أ interrogative particle. — أ – أمْ double interrogation (Lesson 45, 2 a).

أَبٌ pl. آبَآءٌ father, s. ابو — يَا أَبَتِ o my father!

أَبَاظَة Abaza (n. pr.).

أَبَدٌ eternity (unending). — أَبَدًا always; (with neg.) never. — عَلَى الأَبَدِ for ever. — آبِدَةٌ an extraordinary event.

إِبْرِيزٌ pure gold.

إِبْرَهِيم Ibrahim, Abraham.

أَبْرِيل April.

إِبْطٌ armpit. — تَأَبَّطَ شَرًّا n. pr. (lit. he carried under his arm evil i.e. a sword).

إِبِلٌ camels (coll.).

إِبْنٌ pl. بَنُونَ and أَبْنَآءٌ son, s. بنو — إِبْنَةٌ pl. بَنَاتٌ daughter, girl.

أَبٌ (ابو) pl. آبَآءٌ father. — يَا أَبَتِ o my father!

أَبُولُونِيَا Apollonia.

أَبَى i. a. to refuse. — vs. إِبَايَةٌ

مَأْتَمٌ funeral meeting.

أَتَى i. to come. — أَتَاهُ شَيْءٌ to receive sthg. — أَتَى بِ to bring sthg. — IV. to give

(sthg. to some one هُ). — إِتْيَانٌ coming, arrival. — آتٍ ensuing.

إِبْنُ أَتَاتَة n. pr.

أَثَّرَ II. to impress. - IV. to prefer, to choose. - V. to be influenced by. — أَثَرٌ pl. آثَارٌ trace, enterprise, heroic deed, pl. ruins. — أَثَرَةٌ choice, preference. — تَأْثِيرٌ impression. — مَأْثَرَةٌ remarkable enterprise. - مَأْثُورٌ handed down by tradition.

أَثَلَ V. to become firm, to flow together. — أُثَيْلٌ n. pr. l.

أَثِمَ V. to abstain from iniquity. — إِثْمٌ crime, misdeed.

أَثِينَا Athens.

أَجَّ u. V. to be very hot.

أَجَرَ u. to reward, pay the wages of. — IV. to let, to lease. — X. to hire. - أَجْرٌ remuneration. أُجْرَةٌ salary, fee. — أُجْرَةٌ pl. — آجُرٌّ baked brick.

أَجْزَاخَانَة Apothecary's shop.

أَجَّلَ II. to grant a respite to. — أَجَلٌ pl. آجَالٌ fixed term, end. — إِنْقَضَى أَجَلُهُ to die. — أَجْلٌ cause, reason. — مِنْ أَجْلِ for. - لِأَجْلِ on account of. - عَاجِلًا أَوْ آجِلًا sooner or later.

أَحَدٌ f. إِحْدَى one (with neg.) no one. - أَحَدُهُمْ one of them. — أَحَدٌ pl. آحَادٌ a single one. — أَحَدَ عَشَرَ f. إِحْدَى عَشْرَةَ eleven.

أَخٌ pl. إِخْوَةٌ and إِخْوَانٌ brother, s. اخو.

أُخْتٌ pl. أَخَوَاتٌ sister, s. اخو.

أَخَذَ u. to take, seize, ravish — III. to take amiss, to punish (someone for هُ بِ). — VIII. to take for oneself, to make into sthg. to choose, to take hold of. — أَخْذٌ custom, chastisement. - مَأْخَذٌ conception.

أَخَّرَ II. to postpone, delay, to put at an end. — V. to be later (than عَنْ), to remain behind, to be in arrears. — آخَرُ f. أُخْرَى pl. أُخَرُ other. — أُخْرَوِيٌّ concerning the life to come. — آخِرٌ and أَخِيرٌ

last, end. — أخيرا lately, recently. — الآخرة the other world, the life to come. — — أواخر end. — تأخير delay. — مؤخرة back part, rear-guard.

أخا (أخو) u. III. to be a brother to. — أخ pl. إخوة and إخوان brother. — أخت pl. أخوات sister. — إخاء brotherhood.

أدب u. II. to punish, chastise. — أدب pl. آداب good-breeding, literature, culture of mind. — أدبى of good morals. — أديب pl. أدباء literary man. — مؤدب teacher, tutor.

إدريس Idris (Prophet = Enoch).

أدفو Edfu (town on the Nile).

أدكو Edku (town on the lake of the same name).

أدم to be brown. — V. to add to one's subsistence. — أدم daily subsistence, skin, leather. — إدام condiment. — آدم Adam. — آدمى human.

أدوارد Edward.

أدى i. II. and IV. to lead, give back, accomplish, achieve, pay. — أداء payment.

إذ (conj.) see there! as, there. إذ ذاك at that time. — حينئذ then.

إذا and إذن then, in that case, accordingly (Lesson 45, 3 a).

إذا then when, if, as (conj.). — — إذا ب see there! see there comes! (Lesson 46, 2 b).

أذربيجان Aserbeidschan (pers. prov.).

أذمة distress.

أذن a. to allow. — II. and IV. to call out, to call to prayer. — X. to ask permission. — إذن permission. — أذان call to prayer. — أذن pl. آذان ear. — مؤذن a crier, one who calls to prayer.

أذى II. injure, to do wrong. — أذى and أذاة and أذية injury, wrong.

أرب pl. مآرب a necessity.

أرتوازى Artesian.

إرث inheritance, s. ورث.

أرثر Arthur.

تاريخ pl. تواريخ date, chronology, history.

أرز rice.

أرسطو Aristotle.

أرض pl. أراض earth, land, property.

أرطاة n. pr.

أراك tree with thorns.

إرلندى Irish, Irishman.

أز u. incite. — vs. أز.

الأزدى n. pr.

إزر veil. — إزار a very ample veil, dress. — آزر n. pr. — ميزر (مئزر) cloak, garment.

أزف a. to come suddenly.

أزل eternity (without beginning).

أزمة pl. أزمات want, calamity.

إزاء opposite.

أسس to found. — أساس and أس pl. أسس foundation. — أساسى original, fundamental.

أستاذ teacher, master, professor.

الإستانة Constantinople.

إسحق Isaac.

أسد pl. أسد lion (also sign of the zodiac). — أسيد n. pr.

أسر i. to take captive. — أسر captivity. — بأسره without exception. — بأسرهم the whole of them. — أسير pl. أسرى prisoner.

إسرائيل Israel.

إسطبل stable.

إسطنبول Stamboul.

أسف a. to be distressed. — V. to regret. — أسف regret, sadness. — يا أسفى alas! — أسف and أسيف distressed.

إسكندر Alexander. — الإسكندرية Alexandria.

إسم pl. أسماء Name, noun (gr.) s. سمو — إسما nominal. — إسم الإشارة Demonstrative (gr.). — أسامة n. pr. m.

إِسْمَعِيل and إِسْمَاعِيل Ismael. — الإِسْمَاعِيلِيَّة Ismailia (town).

أَسَا u. III. to console, nurse (acc.). — أُسْوَة imitation, model.

أَسِيَ a. to be afflicted (with عَلَى).

آسِيَا Asia.

أَشِرَ a. to be merry.

إِشْقُودْرَة Scutari (Macedonia).

أَصَّلَ V. to take root. — أَصْل pl. أُصُول origin. — الأُصُول the principles. — أَصْلًا entirely. — أَصْلِيّ original. — أَصِيل noble, of solid character.

أَصْوَان Assouan.

آغَا pl. أَغَوَات Agha (turk.).

أَفَّ V. to say: fie! to moan.

إِفْرَنْج Franks, Europeans. — إِفْرَنْجَة land of the Franks. — إِفْرَنْجِيّ and إِفْرَنْكِيّ frankish.

أَفْرِيقِيَة Africa.

أَفْسُوس Ephesus.

أُفْق pl. آفَاق horizon, country.

إِفْك lie.

أَفَلَ u. i. to set (sun, star). — vs. أُفُول — أَفِيل a young camel.

أَفَنْدِي (turk.) Efendi, gentleman.

أُكْتُوبِر October.

أَكَّدَ to assert. — V. to ascertain. — تَأْكِيد emphasis (gr., Lesson 42, 4).

إِكْسْبِرِس Express.

أَكَلَ u. to eat, devour. — أَكْل eating. — مَأْكَل food. — مَأْكَلَة morsel. — مَأْكُول pl. مَأْكُولَات Victuals.

أَلْ the (art.).

أَلَا up!

أَلَّا (from أَنْ لَا) lest.

إِلَّا if not, except, but (after neg.), otherwise, only. — إِلَّا أَنْ in so far as.

الخ (إِلَى آخِرِهِ) and so on, etc.

الَّذِي pl. الَّذِينَ, f. الَّتِي pl. اللَّاتِي and اللَّوَاتِي who, which, he that, what.

أَلَسَ III. to deceive.

أَلَّفَ II. to bring together, compose (book). — V. to be educated. — أَلِف the letter Alif. — أَلْف pl. آلَاف and أُلُوف thousand. — أَلُوف intimate. — تَأْلِيف work. — مَأْلُوف familiar. — مُؤَلِّف author.

أَلَم pain. — أَلِيم painful.

أَلْمَاس diamond.

أَلْمَانِيَا Germany.

إِلٰه pl. آلِهَة a god. — اللّٰه God. — تَاللّٰه and وَاللّٰه by God! — الْحَمْدُ لِلّٰه thank God! — مَعَاذَ اللّٰه God forbid! — اللّٰهُمَّ O my God! — إِلٰهِيّ divine. — أُلُوهِيَّة divinity. — تَأَلُّه deification.

أَلَا to neglect, leave. — II. to be unable. — IV. to take the oath of abstinence. — VIII. to swear.

إِلَى (prep.) to, towards, till (Less. 44, 3 B. 1).

آلَاي regiment. — أَمِير آلَاي Colonel.

أَلْيُوت Elliot.

أَمْ or (in the double interrogation, Less. 45, 3 c).

أَمَّ u. to direct one's steps towards. — أُمّ pl. أُمَّهَات mother. — أُمّ عَامِر hyena. — أُمّ دُرْمَان Omdurman. — أُمَّة pl. أُمَم people, community (of the faithful), lapse of time. — إِمَام pl. أَئِمَّة Imam, leader in prayer, Caliph. — إِمَامَة rank of an Imam. — أَمَام before (place), in front of. — أُمِّيّ illiterate.

أَمَّا but, as to … (Less. 46, 2f). — إِمَّا — إِمَّا either — or.

إِمْبَرَاطُور Emperor.

أَمَد pl. آمَاد point of time, extreme point, period.

أَمَرَ u. to command, to form the imperative (gr.). — أَمْر pl. أَوَامِر command, imperative (gr.). — أَمْر pl. أُمُور business, thing. — إِمْرَة rule, power. — إِمَارَة ditto. — أَمَارَة sign, indication. — أَمِير pl. أُمَرَاء

Amir, prince. — أمير المؤمنين commander of the faithful. — أميرة princess. — أميرى belonging to the state, fiscal. — إمارة principality. — أمار commanding, inclined to (Kor. XII, 53). — مؤتمر congress. — مأمور official.

إمرؤ and إمرأة s. مرء. — إمرؤ القيس name of a poet.

أمس yesterday. — أول أمس the day before yesterday.

أمل u. I. and II. to hope. — V. to glance towards, consider. — أمل pl. آمال hope.

أمن a. to be in safety (from من), to intrust (someone with على ه). — IV. to believe (ب). — VIII. to commit (sthg. to على ه). — أمن security, protection. — أمان certainty. — أمانة fidelity, deposit, a thing intrusted to someone. — تأمين security, guarantee. — إيمان belief. — آمن and أمين sure, true. — الأمين and المأمون names of Caliphs. — مؤمن believer. — مأمون trustworthy, reliable.

أمنوفيس Amenophis.

أموى Omayyads.

أمة female servant, bondwoman.

أميركا America. — أميركى and أميركانى American.

أن and أن that (Less. 17, 6).

إن certainly, indeed (Lesson 17, 5).

إن if, not (Less. 46, 2 c., Rem.) — وإن even if. — لئن indeed!

إنما only.

أنا I.

أنت thou (m.). — أنت thou (f.). — أنتما you both. — أنتم you.

أنتكخانة museum of antiquities.

أنث u. II. to use in the feminine gender (gr.). — أنثى female, girl. — مؤنث feminine (gr.).

الأندلس Andalusia, Spain.

أنس IV. to delight by good manners, to perceive from afar. — أنس kindness, company. — إنس mankind. — إنسى a human being. — أنس الوجود n. pr. — أنس the island of Philae. — إنسان pl. ناس and أناس man. — إنسانى human. — إنسانية humanity.

أنطون Anthony.

أنف a. X. to begin. — أنف nose. — آنفا before, above.

أنق a. V. to do carefully (فى). — مونق pretty, pleasant.

انكلترا England. — انكليز Englishman. — انكليزى English, an Englishman.

أنام creatures.

أنى time. — إناء pl. آنية vase.

آه ah! (interj.).

أهل II. to enable. — أهل pl. أهال family, wife, population, people, owner, worthy. — أهل البيت household. — أهلى private.

أو or.

آب u. to come back.

أوبرا opera.

أوتوموبيل automobile.

أوربا and أوروبا Europe. — أوربى and أوروبى European, a European.

أورطة army corps.

أوس name of an Arab tribe.

آفة pl. آفات infirmity (bodily), damage. — مؤوف injured, deformed.

آل u. to reach, to lead to. — II. and V. to interpret, explain. — آل family. — آلة pl. آلات tool, instrument, machine. — أول f. أولى pl. أول and أوائل first, beginning. — أولا firstly. — الأولون the ancients. — أولو (pl.) lords, owners. — أولى better, more suitable.

أن pl. أوان time. — الآن now.

إيوان hall.

آه ah! (interj.).

أوى to receive (as guest). — آية pl. آيات and آى divine sign, verse of the Koran. — مأوى pl. مآوٍ shelter, dwelling.

أى that is, namely.

أيوب Aiyūb, Job.

آد i. II. to strengthen, confirm. — أياد n. pr. — المؤيد title of a newspaper in Cairo.

إيران Iran, Persia.

أيس a. to despair (of مِن). — آئسة woman of 50 to 55 years of age.

إيسترن eastern.

أيش (from أى شىء) what?

آض i. to repeat. — أيضًا also, likewise.

إيطالى Italian.

إيفننج evening.

أيم = أيما (51, 14). — أيم الله s. يمن.

أين where? — مِن أين whence?

أى f. أية which? what kind of? anyone (Less. 9, 6). — أيما whatever.

أيها f. أيتها and يا أيها o! (sign of vocative [Less. 48, 1]).

إياك thou (Less. 43, 3), take care! — إياه him. — إياها her.

ب

ب (prep.) through, in, with, for (Less. 44, 3 A 1). — بسم الله in the name of God! — بما أن as, because (conj.).

باء the letter Bā.

بابك n. pr.

بئر (بير) pl. آبار well.

بارود powder.

بارون baron.

باربر Barrère (n. pr.).

باريس Paris.

بئس VIII. to be afflicted. — بئس to be bad (Less. 30, 3). — بؤس pl. أبؤس misfortune. — بأس adversity, evil. — لا بأس عليك no fear. — بائس unhappy, poor.

باشا Pasha (turk.).

بالويات ball festivities.

بانسلاميزم Panislamism.

بت i., u. to cut off, to decide. — مبتوتة finally dismissed wife.

أبتر bob-tailed.

بث sorrow, information, propagation.

البجلى n. pr.

بح a. to become hoarse.

بحت pure, sincere.

بحث a. to seek, search (for عن). — III. to discuss with. — بحث pl. أبحاث examination. — باحث investigator. — مبحث pl. مباحث field for investigation.

بحدل n. pr.

بحر IV. to take a voyage. — V. to go deep into. — X. to expand. — بحر pl. بحار sea. — بحرى pl. بحرية and بحار pl. بحارة mariner, sailor. — الوجه البحرى Lower Egypt. - بحرية marine.

— البحرين Bahrein (n. pr. l.).

— بحيرة lake. — البحيرة Behēre (Prov. of Egypt).

بخ بخ bravo! (interj.).

بخت to predict good luck.

البخترى n. pr.

بختيشوع Bachtishūʿ (famous family of doctors).

بخر to perfume with incense. — بخور pl. بخورات frankincense. — بخار steam. — بخارى steam-. — البخارى Buchari (n. pr.). — باخرة pl. بواخر steamboat. — باخرة مكتب training ship. — مبخر pl. مباخر censer.

بخس low (price).

بخل a. to be miserly (with ب). — IV. to find someone avaricious. — بخل avarice. — بخيل pl. بخلاء avaricious.

بد X. to apply oneself to (alone) (ب). — بد escape. —

لَا بُدَّ مِن it is absolutely necessary. — إِسْتِبْدَاد despotism. — إِسْتِبْدَادِىّ despotic.

بَدَأَ I. and VIII. to begin. — بَدْء and بَدَاءَة (بِدَايَة) beginning. — إِبْتِدَائِىّ initial, elementary. — مَبْدَأ pl. مَبَادِئ origin, principle. — مُبْتَدَأ subject in a nominal sentence (gr.).

بَدَرَ u. III. to run to, hasten, get near to. — بَدْر full moon, Bedr (battleplace). — بَدْرَة bag of money. — بَادِرَة pl. بَوَادِر agitation.

بَدْرَشِين Bedrashen (village on the Nile).

بَدَعَ a. IV. and VIII. to create, find out. — بِدْع new. — بِدْعَة heresy. — بَدِيع extraordinary. — بَدِيعَة pl. بَدَائِع curiosity, wonder.

بَدَلَ u. VI. to exchange. — X. to substitute for. — بَدَل substitution, instead of, permutative (gr.) (Less. 42, 5).

بَدَن pl. أَبْدَان body. — بَدَنِىّ bodily.

بَدِيهِىّ naturally.

بَدَا u. to appear, seem good. — IV. to show, reveal. — بَدْو appearance, steppe, desert, Bedouins (coll.). — بَدَوِىّ Bedouins. — بَدَاوَة desert life. — بَادِيَة steppe. — بَادٍ evident.

بَذَرَ u. II. to scatter. — بِذْر seed.

بَذَلَ i., u. I. and III. to give generously, to spend. — vs. بَذْل.

بَرَّ i., a. to be pious towards God and one's relations. — II. to justify. — بِرّ piety, innocence, good faith. — بَرّ continent. — بَرِّىّ inland. — بَرِّيَّة pl. بَرَارِىّ steppe. — بُرَيْرَة n. pr.

بَرِئَ a. II. to acquit. — IV. to heal. — V. to be cleared from. — X. to abstain from. — بَرَاءَة acquittal. — بَرِىء free, guiltless.

بَرَاوْن Brown (Prof. in Cambridge).

بَرْبَر Berbers.

بُرْثُن pl. بَرَاثِن claw.

بَرَحَ u. to abandon. — بَرِحَ a. to cease. — بُرَحَاء illness, affliction. — اَلْبَارِحَة yesterday.

بَرَدَ u. to be or become cold. — II. to cool. — بَرْد coldness, coolness. — بَارِد cold. — بَرِيد mail-post.

بَرَزَ u. V. to go to the water-closet. — بِرَاز duel. — بَارِز visible. (Less. 11, 5 Rem. 1).

أَبْرَش spotted. — اَلأَبْرَش n. pr.

بَرَص leprosy.

بَرَعَ V. to give sthg. as a free gift (بِ). — بَرَاعَة perfection. — بَارِع excellent.

بَرَقَ u. to lighten, glitter. — بَرْق lightning.

بَرَكَ u. I. and II. to kneel (camel). — VI. to be blessed. — بَرَكَة pl. بَرَكَات blessing, prosperity. — بِرْكَة tank. — مَبْرُوك n. pr.

بُحَيْرَة اَلْبُرُلُّس Lake Burlus in Egypt.

بَرْلَمَان parliament.

بِرْلِين Berlin.

بَرَمَ I. and IV. to intertwine, to twist (thread). — بَرَم fruit of the tree عِضَاه, mean.

بَرْمَكِىّ Barmacide.

بَرْنَامَج balance.

بُرْنُس burnouse. — بِرِنْس prince.

بَرْهَمَ to be a Brahmin.

بَرْهَنَ to prove (عَلَى). — بُرْهَان pl. بَرَاهِين proof.

بروسه Brussa (n. pr. l.).

بريطانى British.

بَزَّاز cloth-merchant.

بَزَغَ u. to begin to rise (star). — vs. بُزُوغ.

بُسْتَان pl. بَسَاتِين garden.

بَسَطَ u. to spread, set forth. — vs. بَسْط. — بَسْطَة expansion, capability. — بِسَاط (large) carpet. — بِسَاطَة simplicity. — بَسِيط simple,

ingenuous. — مَبْسُوط content, pleased.

بَسَلَ IV. to anathematize.

تَبَسَّمَ to smile.

بَشَاشَة kindness.

بَشَرَ i. to rejoice. — II. to announce good news, to greet. — III. to be engaged in sthg. — IV. to enjoy. — بَشَر mankind. — بَشَرِيّ human. — بُشْرَى good news. — بِشْر cheerfulness, also n. pr. — بَشِير bearer of good news.

بَشِعَ X. to find sthg. ugly, frightful. — بَشِع ugly.

بَصُرَ u. I. and IV. to see. — II. to make someone understand. — V. and X. to observe. — بَصَر pl. أَبْصَار sight, look, discernment. — بَصِير perspicacious, intelligent. — بَصِيرَة intelligence, proof. — اَلْبَصْرَة Basrah (town). — بَصْرِيّ belonging to Basrah.

بِضْع a few (3 to 10, Less. 32, 5). — بِضَاعَة pl. بَضَائِع goods.

بَطّ ducks (coll.).

بَطُؤَ I. and IV. to be slow, to be late. — بَيْطَرَ to be a shoeing-smith, to be a veterinary surgeon. — بَيْطَرَة veterinary science.

بُطْرُس بُرْج St. Petersburg.

بِطْرِيق pl. بَطَارِقَة general of a christian army.

بَطَشَ u., i. to exercise authority.

بَطَلَ IV. to abolish. — بُطْلَان vanity. — بَطَل pl. أَبْطَال hero. — بَاطِل pl. أَبَاطِيل false, useless, vain, falsehood.

بَطَنَ II. to line (coat). — بَطْن belly.

بَعَثَ a. to send, announce (to عَلَى). — VII. to be sent, to hasten. — بَعْث sending, agitation, resurrection.

بَعْثَرَ to turn upside down.

بَعُدَ u. (بَعِدَ a.) to be afar off, to depart. — III. to keep someone away. — IV. to remove to a distance. — VI. to be distant from one another. — بُعْد distance, far-reaching judgment. — بَعْدُ (with neg.) not yet. — بَعْدَ (prep.) after (time, Less. 44,

4, 2). — مِنْ بَعْدُ (مِنْ بَعْدِهِ) afterwards. — مِنْ بَعْدِ مَا (أَنْ) after that (conj.). — بَعِيد far, distant, remote.

بَعْر dung. — بَعِير camel.

بَعْض a part, one, some, (Less. 32, 5), one another (Less. 43, 8).

بَعْل consort, husband.

بَغْتَةً suddenly, unexpected.

بُغَاث glede, a little bird of prey.

بَغْدَاد Bagdad. — بَغْدَادِيّ belonging to Bagdad.

بَغَضَ u. IV. to hate, make hateful. — بُغْض and بَغْضَاء hatred. — بَغِيض odious.

بَغْل pl. بِغَال mule. — بَغْلَة she-mule.

بَغَى i. I. and VIII. to wish, desire. — VII. to be seemly.

بَقَر oxen (coll.). — بَقَرَة cow. — بَقَرِيّ of bovine race.

بُقْعَة stain, tract of land.

بَقِيَ a. to remain. — IV. and X. to preserve. — بَقَاء continuance, life. — بَقِيَّة pl. بَقَايَا remnant, remains. — بَاقٍ lasting, eternal.

بَك Bey (turk.).

بَكِيء having little milk, (camel).

بَكَرَ I., II. and IV. to go to someone early in the morning. — بَكْر young camel. — بِكْر pl. أَبْكَار virgin. — بُكْرَة daybreak. — بَكْر n. pr. — أَبُو بَكْر n. pr. — اَلْبُكَيْر n. pr.

أَبْكَم f. بَكْمَاء dumb.

بَكَى i. to weep. — vs. بُكَاء.

بَلْ nay rather, but.

بَلَّ i. to water, moisten. — VIII. to be soaked. — vs. بَلَل.

اَلْبَلْجِيق Belgium.

بَلَد pl. بِلَاد and بُلْدَان township, country, town. — بِلَاد country. — بَلْدَة village, country. — بَلَدِيّ indigenous.

بَلَعَ a. I. and VIII. to swallow up.

بَلَغَ to attain to, reach, amount to, to be of age. — بَلَّغَنِي

I have heard. — II. and IV. to forward sthg. to, to take to, to greet. — III. to exaggerate, overstrain. — بُلُوغ coming to, majority, manhood. — بَلَاغَة eloquence. — بَلِيغ pl. بُلَغَاء eloquent, efficient. — مَبْلَغ pl. مَبَالِغ amount. — مُبَالَغَة exaggeration, enlargement, intensiveness (gr.) (Less. 36, 5).

بُلْغَارِيَا Bulgaria. — بُلْغَارِيّ Bulgarian.

أَبْلَق pl. بُلْق variegated,

اَلْبَلْقَان the Balkans.

بَلَا u. to try. — III. to be anxious about. — IV. to wear out (clothes). — VIII. to try, test. — بِلًى decay. — بَلَاء trial, test, destruction, transgression. — بَلْوَى trial, misfortune, affliction.

بَلَى yes, certainly.

بُنْدُقِيَّة musket, gun.

بَنْك pl. بُنُوك and بُنُوكَة (commercial) bank.

بَنْهَا Benha (town in Egypt).

إِبْن (بنو) pl. بَنُون and أَبْنَاء son. — بُنَيَّ my little son!

بَنَات pl. بِنْت and إِبْنَة — daughter, girl. — بُنَيَّة little daughter. — بِنْتُ الشَّفَة word.

بَنَى i. to build, construct. — V. to adopt someone as a son. — بِنَاء pl. أَبْنِيَة building, edifice, structure. — بِنَاءً عَلَى on the ground of. — بُنْيَان structure, building. — بَانٍ builder. — اَلْمَبَانِي the buildings. — مَبْنِيّ indeclinable (gr.).

بَهَتَ a. to surprise. — بُهْتَان lie.

بَهْجَة joy, cheerfulness.

بَاهِر wonderful.

بَهَمَ IV. to conceal. — بَهِيمَة pl. بَهَائِم animal, beast. — مُبْهَم hidden, ambiguous.

بَهَاء beauty, splendour.

بَاءَ u. V. to betake oneself to one's dwelling.

بَاب pl. أَبْوَاب and بِيبَان door, gate, chapter, class. — بِيبَان الْمُلُوك Porches of the Kings

(valley near Luxor). — بَوَّاب door-keeper.

بَاحَ u. to reveal (sthg. بِ). — IV. to permit, to declare sthg. to be permitted to. — إِبَاحَة permission. — مُبَاح allowed.

بُور سَعِيد Port Said.

بُوزَة a kind of cooling drink.

بُوسْتَة post.

بَال heart, mind, state. — مَا بَالُ why?

بُولَاق Bulak (Suburb of Cairo).

بُولِيس police.

بَوْن interval, difference.

بَوّ stuffed skin of a young camel.

بَاتَ a., i. to spend the night, to become. — بَيْت pl. بُيُوت house, tent. — بَيْت pl. أَبْيَات verse. — بَيْتُ الْمَال treasury. — أَهْل الْبَيْت household.

بَيْدَ أَنَّ on account of. — بَيْدَاء desert.

بِيرَة beer.

بَيْرُوت Beyrout.

بِيشُون Pichon (Fr. Minister).

إِبْيَضَّ to become white, to become blind (Kor. XII, 84). — بَيَاض whiteness. — بَيْض pl. بُيُوض eggs. — بَيْضَة an egg. — بِيض pl. بَيْضَاء f. أَبْيَض white. — بَيْضَاء silver.

بَيْطَر s. بطر.

بَاعَ i. to sell. — III. to pay homage to. — IV. to offer for sale. — VIII. to buy. — بَيْع sale. — بَيْعَة investiture (into an office). — بِيعَة church. — بِيَاعَة pl. بِيَاعَات wares. — بَائِع pl. بَاعَة seller of. — مَبِيع sold, sale, market.

بَانَ i. I. and V. to be clear, evident. - II. and IV. to make clear, declare, reveal. — X. to recognize as evident. — بَيَان explanation, argument. — عَطْف بَيَان apposition (gr.). — بَيْنُونَة division, interval. — بَيْنَ (prep.) between. — مَا بَيْنَ not only ... but also. — بَيْنَ بَيْنَ between

the two extremes, middling. — بَيْنَمَا and بَيْنَا whilst (conj.).

— بَائِن divorced woman. — بَيِّن obvious. — بَيِّنَة clear proof. — مُبِين clear, distinct.

بِيِير Pierre (n. pr. fr.).

ت

تَ particle used in swearing Less. 44, 3 A, 3). — تَاللّٰه by God!

تَا the letter Ta.

تَابُوت pl. تَوَابِيت coffin, sarcophagus.

تَارَة time. — تَارَةً وَتَارَةً now ... then.

اَلتَّامِيز the Thames.

تَبَّ a. to cut off.

تِبْر bar of gold or of silver.

تَبِعَ a. I. and VIII. to follow, belong to. — III. to pursue. follow (an opinion). — IV. to make to follow, prosecute. — VI. to follow in succession. — تَبَع pl. أَتْبَاع follower. — تَابِع follower, domestic servant. — تَابِعَة pl. تَوَابِع consequence. — تُبَّع pl. تَبَابِعَة surname of the kings of Yemen.

تَبْغ tobacco.

تِبْن straw.

تَجَرَ u. I. and IV. to carry on business. — vs. تَجْر — تِجَارَة trade. — تِجَارِيّ mercantile. — تَاجِر pl. تُجَّار merchant.

تُجَاهَ opposite, before (prep.).

تَحْتَ (prep.) under. — مِنْ تَحْتُ below.

أَتْحَفَ ه ب to present someone with. — مُتْحَف pl. مَتَاحِف museum.

تُرْبَة earth. — تُرَاب pl. أَتْرِبَة earth, dust.

تُرَاث s. وَرِثَ.

تَرْجَمَ to translate.

تَارِح n. pr.

تُرْعَة pl. تُرَع reservoir, canal.

تَرَف good living. — مُتْرَف effeminate through good living.

تَرَكَ u. to leave, leave behind, leave over, neglect. — vs.

تَرْك — تُرْك pl. أَتْرَاك Turk. — تُرْكِيّ Turkish.

تِرَامْوَاي tramway, tram.

تِسْعَة f. تِسْع nine. — تِسْعُون ninety. — تَاسِع ninth.

تَعِبَ a. to become tired. — تَعَب pl. أَتْعَاب and مَتْعَب pl. مَتَاعِب exertion. — مُتْعِب tiring. — مُتْعَب depressed.

تَعِسَ a. to stumble (horse), to perish. — تَعْس misfortune. — تَعِيس pl. تُعَسَاءُ unhappy. miserable.

تَافِه trifle, minimum.

تَقَنَ IV. to bring to perfection. — مُتْقَن perfect.

تَقْوَى and تَقِيَّة piety s. وَقَى.

تَكِيَّة pl. تَكَايَا monastery of dervishes.

تَالِد and تَلِيد hereditary, inheritable property.

تِلِغْرَاف pl. تِلِغْرَافَات telegram. — تِلِغْرَافِيّ telegraphic.

تَلِفَ IV. to spoil, spend. — تَلَف waste, ruin.

تِلِفُون telephone.

تِلْمِيذ pl. تَلَامِذَة and تَلَامِيذ pupil.

تَلَا u. to read, recite. — تَالٍ following.

تَمَّ i. to be accomplished, to come about. — II. and IV. to complete. — X. to ask someone to complete, to finish. — تَمَام end, completion. — تَامّ perfect. — أَبُو تَمَّام Abū Tammām (poet).

تَمْر ripe, dry dates.

تَمُّوس n. pr.

تُهْمَة suspicion s. وَهَمَ.

تَابَ u. to repent, to pardon (someone عَلَى of God). — تَوْبَة repentance, Tauba (poet).

تَاجَ u. II. to crown. — تَاج pl. تِيجَان crown.

تَوْرَاة or تَوْرِيَة Torah, Mosaic law. (E. § 6, A. 4).

تُونِس Tunis. — تُونِسِيّ Tunisian.

تَوِيَ to perish.

تِي Ti (bearer of high temporal and spiritual dignity among the ancient Egyptians).

تِيَاتْرُو theatre.

تَيَّسَ i. X. to become a buck. — تَيْسٌ he-goat.

التَّيْمِس the Times (newspaper).

تِين fig. — رَأْسُ التِّين n. pr. l.

تَاهَ i. to go astray, be surprised. — تِيهَاءُ land where one goes astray.

ث

ثَأْر revenge. — أَخَذَ بِالثَّأْرِ مِنْهُ to wreak one's vengeance on someone.

ثَبَتَ u. to stand firm. — IV. to confirm, prove. — V. to grow stronger. — ثَبَاتٌ steadiness. — ثَابِتٌ constant. — أَبُو ثَابِت n. pr.

أَثْبَجُ f. ثَبْجَاءُ crook-backed.

ثَبَّطَ I. and II. to restrain from, to delay.

ثَرَبَ i. I. and II. to find fault with.

ثَرْوَةٌ wealth.

ثَرًى dampness, moist earth.

ثَقَبَ u. to bore through. — ثَقْبٌ pl. أَثْقَابٌ hole. — مِثْقَبٌ drill.

ثَقَّفَ II. to form, bring up. — ثَقِيفٌ name of an Arab tribe.

ثَقُلَ u. to be or become heavy. — II. to burden, to furnish with Tešdîd. — ثِقْلٌ pl. أَثْقَالٌ burden, weight. — ثَقِيلٌ heavy.

ثَلَّثَ II. to set in the third place. — ثَلَاثٌ f. ثَلَاثَةٌ three. — ثَلَاثًا thrice. — ثَلَاثُونَ thirty. — يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ Tuesday. — ثَالِثٌ third. — ثَالِثًا thirdly, for the third time. — ثُلَاثِيٌّ of three radicals (gr.). — مُثَلَّثٌ triangular.

ثَلْجٌ pl. ثُلُوجٌ snow, ice.

ثَلَمَ i. I. and II. to make jagged.

ثُمَّ thereupon. — ثَمَّ and ثَمَّتَ then, there.

ثَمُودُ name of an ancient Arab tribe.

ثَمَرٌ pl. ثِمَارٌ and أَثْمَارٌ fruit. — ثَمَرَةٌ fruit, grain.

ثَمَنٌ pl. أَثْمَانٌ price. — ثُمْنٌ eighth part. — ثَمَانٍ f. ثَمَانِيَةٌ eight. — ثَمَانُونَ eighty. — ثَامِنٌ eighth. — ثَمِينٌ precious.

ثَنَى i. to fold. — II. to do in the second place, put in the dual. — IV. to praise (عَلَى). — X. to except. — ثِنْيٌ pl. أَثْنَاءٌ fold. — أَثْنَاءٌ middle. — فِي أَثْنَاءِ ذٰلِكَ meanwhile. — ثَنَاءٌ praise. — إِثْنَانِ f. إِثْنَتَانِ two. — إِثْنَتَيْنِ twice. — يَوْمُ الاِثْنَيْنِ Monday. — ثَانٍ second. — ثَانِيًا secondly, again, for the second time. — المَدَارِسُ الثَّانَوِيَّةُ high-schools. — إِسْتِثْنَاءٌ exception. — إِسْتِثْنَائِيٌّ exceptional.

ثَابَ u. to unite, return. — IV. to reward. — vs. ثَوْبٌ — ثَوْبٌ pl. ثِيَابٌ clothes, garment, morals. — ثَوَابٌ reward (from God). — مَثَابَةٌ meeting-place.

ثَارَ u. to be stirred up (tumult). — IV. to stir up. — ثَوْرَةٌ revolt. — ثَوْرٌ pl. ثِيرَانٌ bull.

مَثْوًى place of abode.

ثَيِّبٌ deprived of virginity.

ج

جُبٌّ pl. جِبَابٌ well, cistern, pit. — جُبَّةٌ jacket.

جَبَرَ u. I. and IV. to force. — جَبَرُوتٌ omnipotence (God). — جَبَّارٌ powerful, giant, tyrant. — إِجْبَارِيٌّ obligatory. — جَابِر and إِبْنُ جُبَيْر n. pr.

جِبْرِيل Gabriel.

جَبَلَ i., u. to create, form. — جِبِلَّةٌ nature, design. — جَبَلٌ pl. جِبَالٌ mountain. — الجَبَلُ الأَسْوَدُ Montenegro. — جَبَلِيٌّ mountainous.

جَبُنَ IV. to find someone to

be a coward. — جَبِين forehead. — جَبَان coward.
جَبْهَة forehead.
جَبَا u. to gather, collect (taxes). — VIII. to choose. — جِبَايَة tax, tribute. — جَابٍ pl. جُبَاة tax-gatherer.
جُثَّة corpse, width round the chest.
جَثَا u. to cower down, kneel.
جُحُود denial.
جَحْش pl. جِحَاش ass's colt. — جَحْش n. pr.
الجَاحِظ n. pr.
جَحَفَ IV. to damage, ruin (بِ).
جَحِيم hell-fire.
جَدَّ i. II. and X. to renew. — V. to be renewed. — جِدّ exertion, zeal, earnestness. — جِدًّا much. — جِدِّيّ ardently. — جَدّ grandfather. — جَدَّة grandmother. — جُدَّة Djeddah (port of Mecca). — جَدَد level country. — جَدِيد pl. جُدُد new.
جَدُرَ u. to be seemly. — جَدْر and جِدَار pl. جُدْرَان wall. — جَدِير worthy, suitable.
جَدَعَ II. to wish someone to be maimed. — أَجْدَع mangled (nose, ears).
جَدَلَ i., u. III. to dispute, contend with (ه), to defend (عَنْ). — جَدَل syllogism. — جِدَال quarrel. — جَدَلِيّ (matter) to be discussed.
جَدْوَل pl. جَدَاوِل brook, canal, table, register.
جَدَا u. IV. to be of use to.
جَذَبَ i. I. to attract. — III. to seek to draw. — VI. to contend with one another in pulling.
جَذِلَ a. to be glad. — جِذْل stump of a tree.
جُذَام Elephantiasis. — جَذِيمَة n. pr.
جَرَّ u. to pull, carry off; to put in the genitive (gr.). — جَرّ attraction, genitive case. —

حَرْف الجَرّ preposition. — الجَارّ وَالمَجْرُور preposition and case. — جَرَّة jar. — جَرِير n. pr. — جَرِيرَة pl. جَرَائِر crime. — مَجْرُور put in the genitive.
جَرَاءَة boldness. — جَرِيء and مُتَجَرِّئ audacious.
جَرَّبَ II. to try. — IV. to be scabby. — جَرَب scab. — جِرَاب pl. أَجْرِبَة leather-bag, knapsack. — جَرِيب cultivated field, a kind of land-measure. — تَجْرِبَة pl. تَجَارِب trial, experience.
جراى Grey (Minister).
جَرْبَذَة deception.
جَرَحَ a. to wound, injure. — جُرْح injury. — جَرَّاح surgeon. — جَرِيح wounded.
جَرَّدَ II. to denude, strip. — جَرِيدَة pl. جَرَائِد newspaper. — مُجَرَّد single, alone, simple (Verb, Less. 18, 1).
جَرَعَ a. V. to drink by draughts. — جُرْعَة pl. جُرَع draught.
جَارِف sweeping away.
جِرْم pl. أَجْرَام body. — لَا جَرَمَ certainly. — جُرْم crime. — جَرِيمَة pl. جَرَائِم crime. — مُجْرِم criminal, guilty person. — الجَرْمِيّ n. pr.
جِرَان n. pr.
الجُرْهُمِيّ n. pr.
جَرَى i. to flow, run, happen. — III. to run with, to compete with. — IV. to let flow, to accomplish. — جَرْي and جِرْيَة current, course. — جِرَايَة commission. — جَارٍ current (month etc.). جَارِيَة pl. جَوَارٍ girl, maid-servant, female slave. — مَجْرًى pl. مَجَارٍ bed of a river, course.
جريت great.
جَزَّ u. IV. to be ripe for harvest.
جُزْء pl. أَجْزَاء part.

جزر ebb. — جزارة butcher's trade. — جزّار butcher. — جزيرة pl. جزائر island. — الجزيرة Mesopotamia, Algezīre (part of Cairo).

جزع a. to be distressed. — جزع emotion. — جزع اظفار Onyx.

جزف III. to buy or sell without weighing.

جزل and جزيل considerable, generous.

جزم i. to decide, to furnish with Ǧezm (gr.). — VII. to be furnished with Ǧezm. — جزم Ǧezm, sign of quiescence. — جزمة pl. جزم boot. — جازم pl. جوازم particle requiring Ǧezm in verbs. — مجزوم furnished with Ǧezm.

جزى i. I. and III. to reward. — جزاء reward, punishment, apodosis (Less. 47, 1). — جزاء نقدى fine. — جزية poll-tax.

جس V. to spy out.

جسد body.

جسر II. to embolden. — جسور daring.

جسم II. to embody, form, exaggerate. — V. to become embodied. — جسم body. — جسمى and جسمانى corporal.

جسيم bulky.

مجاشع n. pr.

إبن جشم n. pr.

جص gypsum.

جعد n. pr.

الجعفى n. pr.

جعفر Ǧaʿfar (n. pr.).

جعل a. to set, put, lay, do, make into sthg., effect, begin. — vs. جعل.

جغرافية and جغرافيا Geography.

جف i. to dry up.

مجفر large in the middle.

جفل i. to take fright, to shy (horse). — جفلة alarm.

جفاء strictness, harshness.

جكدول Bīr Gakdul (n. pr. l.).

جل i. to be great, exalted. —

عز وجل exalted is He! (Less. 48, 4). — II. and IV. to exalt, honour. — جلال and جلالة and تجلة greatness, majesty. — جليل high, exalted. — أجل higher, the highest. — مجلة periodical review, code.

جلب i., u. to import (goods), procure. — X. to ask sthg. to be brought, import. — جلب importation. — جلبة confused shouting.

جلبب to clothe in an upper garment. — تجلبب to put on an upper garment. — جلباب wide upper garment.

جلد i. to scourge. — II. to bind (book), to skin. — V. to possess one's soul in patience. — جلد flogging. — جلد a stuffed young camel. — جلد pl. جلود skin, leather. — جلدة skin, blow. — جليد ice. — مجالد n. pr.

جلس i. to sit, stay at. — III. to be in company with. — IV. to make someone to sit. — جلوس sitting. — جلسة a sitting. — مجلس a sitting, company, assembly, place of residence.

جلاء emigration. — جالية pl. جوال poll-tax. — جلية an obvious thing.

جمد u. to thicken, freeze. — جمود thickening (liquid). — جماد Mineral. — جامد hard, immovable.

جميز pl. جماميز sycomore-tree.

جاموس buffalo.

جمع a. to connect, collect; put in the plural (gr.). — III. to cohabit with (one's wife). — IV. to agree upon (على); to resolve upon. — VIII. to come together, to combine. — جمع pl. جموع gathering, assembly. — جماعة company, congregation. — جمعية company, union. — جامع comprehensive, general, Mosque. — الجامعة الإسلامية Panislamism. — مدرسة جامعة University. — جمعة Friday. — جميع and

أَجْمَعُ pl. أَجْمَعُونَ all. — إِجْتِمَاعِىّ social. — مَجْمَع meeting-place, cohabitation. — مَجْمُوع company, sum total.

جَمَلَ III. to treat kindly. — جَمَل pl. جِمَال (male) camel. — جَمَال beauty. — جَمِيل pl. جِمَال beautiful. — جُمْلَة sum, number, quantity, sentence (gr.). — جُمْلَةً entirely. — بِالْجُمْلَةِ in short, in a word, on the whole.

جُمَان pearl.

جُمْهُور pl. جَمَاهِير the public.

جَنَّ u. to grow dark, to cover, to wrap. — جِنّ and جِنَّة demons. — جِنِّى a demon. — جَنَّة pl. جَنَّات garden, Paradise. — جُنَّة shield. — جُنُون insanity. — مَجْنُون pl. مَجَانِين mad.

جَنَبَ V. and VIII. to avoid. — جَنَاب side, Excellency, preeminence. - جَانِب pl. جَوَانِب side, number. - بِجَانِب beside. — أَجْنَبِىّ pl. أَجَانِب strange. — جَنُوب south, south wind. — جَنُوبِىّ southern.

جَنَاح pl. أَجْنِحَة wing. — جُنْحَة offence.

جَنَرَالِىّ general (adj.).

جُنْد pl. جُنُود troops, army. — جُنْدِىّ pl. جُنْدِيَّة soldier. — إِبْنُ جُبَادَةَ and الْجُنَيْد n.pr.

جَنَازَة pl. جَنَائِز bier, funeral.

جَنَسَ III. to be like, to be homogeneous with. — جِنْس kind, species, sex. — جِنْسِيَّة nationality. — مُتَجَانِس homogeneous.

جُنَيْف Geneva.

جنيه pl. جُنَيْهَات guinea (Egypt. pound = 100 Paras).

جَنَى i. to commit a crime. — جِنَايَة crime. — مَحْكَمَةُ الْجِنَايَةِ criminal-court. — جَانٍ criminal.

جِهْبِذ pl. جَهَابِذَة sagacious.

جَهَدَ a. to exert. — III. to wage a holy war. — VIII. to exert oneself, to be diligent. — جَهْد exertion. — جِهَاد holy war.

جَهَّزَ to furnish with. — V. to equip oneself, to prepare. — جِهَاز equipment.

جَهِلَ a. to be ignorant. — VI. to feign ignorance. — جَهْل and جَهَالَة ignorance. — جَاهِل pl. جُهَّال and جُهَلَاءُ ignorant, foolish. — جَاهِلِيَّة preislamic heathenism. — جَاهِلِىّ heathen.

أَبُو الْجَهْم n. pr.

جَهَنَّم hell.

جَهْوَرَ to be high.

أَجَابَ (جوب) to answer (ه), to grant (a wish إِلَى). — X. to grant. — جَوَاب answer; apodosis (gr. Less. 47, 1). — إِجَابَة granting (a request). — جَائِبَة pl. جَوَائِب news.

جَادَ u. to be excellent. — IV. and X. to make sthg. excellent. — X. to esteem sthg. excellent. — جُود generosity. — جَوْدَة excellence. — جَوَاد generous. — جَوَاد pl. جِيَاد (good) horse, steed. - جَيِّد excellent. — مُجِيد an excellent poet.

جَارَ u. to be unjust. — III. to be close (at hand), near. — IV. to protect. — إِجْتَوَرَ to live near together. — جَوْر injustice. — جَار pl. جِيرَان neighbour. — جِوَار neighbourhood. — جَائِر unjust.

جَوْرَبَ to put someone's stockings on. — تَجَوْرَبَ to put on one's stockings.

جَازَ u. to be allowed, to go from one to the other. — III. to transgress. — IV. to allow. — VI. to transgress, let sthg. (عَنْ) go unpunished. —

VIII. to pass by. — X. to consider as lawful, to ask permission from someone. — جَوْز nut; gist (of a matter). — جَوَاز license. — جَائِز lawful. — جَائِزَة pl. جَوَائِز lawful, possible thing, prize. — مَجَاز metaphor.

جُوزِفِين Josephine.

جَاعَ u. to be hungry. — جُوع hunger. — جَائِع hungry.

جَوْف pl. أَجْوَاف belly, inside.

جَالَ u. I. and II. to roam about. — IV. to make to turn round. — vs. جَوَلَان — مَجَال circuit, field, way.

جَاه influence, (purse) proud appearance.

جَوْهَر pl. جَوَاهِر jewel, precious-stone, substance, nature. — جَوْهَرِيّ essential.

جَوّ atmosphere.

جَاءَ i. to come (to ه), become (127, 1). — جَاءَ بِ to bring. — vs. مَجِيء.

جَيْب pl. جُيُوب pocket.

الجِيزَة Giseh (place near Cairo).

جَاشَ i. to be restless, excited. — جَيْش pl. جُيُوش army.

جِيل pl. أَجْيَال century, generation.

ح

حَاء the letter Ḥā.

حَبَّ i. I. and IV. to love. — X. to recommend, be meritorious. حُبّ love. — حِبّ pl. حُبُوب corn (grain), pustule. — حَبَّة a grain, the least. — حَبِيب pl. أَحِبَّاء friend, lover. — حَبِيب n. pr. — أَحَبّ more loving (comp.). — مَحْبُوب beloved. — مُسْتَحَبّ meritorious.

حَبَّذَا very good! bravo!

حَبْر pl. أَحْبَار Doctor (among the Jews).

حَبَسَ i. to take prisoner, to seize. — VIII. to keep back. — حَبْس arrest, detention.

حَبَشِيّ Abyssinian.

حَبْل pl. حِبَال rope, halter. — حَبَل vine (coll.).

حَبَلَّق lamb.

حَبَا u. to draw near.

حَتْف death.

حَتْم irrevocable decision. — حَاتِم n. pr.

حَتَّى (prep.) up to (Less. 44, 3, B 2), even, until (conj.), in order that, so that.

حَثَّ u. to exhort. — حَثِيث quick.

حَجَّ u. to go on a pilgrimage. — III. to dispute (with someone ه). — VIII. to adduce an argument (c. بِ). — حِجّ pilgrimage (to Mecca). — حُجَّة pl. حُجَج argument, pretext. — حَجِيج and حَاجّ pl. حُجَّاج pilgrim. — ذُو الحِجَّة last month of the lunar year. — الحَجَّاج n. pr.

حَجَبَ u. to veil. — VIII. to be veiled, concealed. — حِجَاب veil.

حَجَرَ u. to forbid. — X. to petrify. — حَجَر pl. حِجَارَة stone. — حُجْرَة chamber.

حَاجِز pl. حَوَاجِز partition. — الحِجَاز Hiğaz (part of Arabia). — شَارِع الحِجَازِي street in Alexandria.

الحَجَّاف n. pr.

حَجْم circumference, bulk.

حَجَنَ to draw towards oneself with a crooked stick, to lay hold of.

حَاجَى (حجو) to propound a riddle to someone.

حَدَّ u. I. and II. to define. — V. to be decided. — حَدّ pl. حُدُود limit, penalty. — حِدَّة anger, impetuosity. — حِدَادَة craft of a blacksmith. — حَدِيد iron. — حَدِيدِيّ made of iron. - خَطّ حَدِيدِيّ railway line. — سِكَّة حَدِيدِيَّة railway. — إِحْدَاد mourning. — حَدَّاد blacksmith. — حَادّ sharp.

حِدَأَة pl. حِدَأ kite (bird).

مُحَدَّب arched.

حَدَثَ u. to happen, take place. — II. to relate, hand down, read (Moslem teacher). — III. to furbish (a sword), to converse with (ه). — IV. to create, cause, occasion. — V. to relate, converse with. — X. to produce sthg. new, invent. — حُدُوث occurrence. - حَدِيث pl. أَحَادِيث relation of an event, talk, utterance, tradition. — حَدِيث new, young. — حَادِثَة pl. حَوَادِث event. — مُحْدَث a new case.

حَدَرَ u. V. to come down.

حَدَقَة pupil (of the eye).

حَدَّاء and حَادٍ camel-driver. — حَادِي عَشَر eleventh.

حَذِرَ a. to beware of. — II. to warn. — حَذَر and حِذْر care, caution. — حِذَار avoidance. — حَذِر prudent, cautious.

حَذَفَ i. to leave out. — vs. حَذْف — حُذَيْفَة n. pr.

حِذْفَار pl. حَذَافِير side. — بِحَذَافِيرِهِ entirely.

حِذْق skilfulness.

تَحَذْلَقَ and تَحَذْلُق to show skill.

حَذَا u. to imitate. — vs. حَذْو.

حَرَّ II. to write, free a slave. — V. to be written. — حَرّ and حَرَارَة ardour, heat. — حَرَّة rocky ground. — حُرّ pl. أَحْرَار free. — حُرَّة pl. حَرَائِر free, well-born (woman). — حُرِّيَّة freedom. — حَرِير silk. — حَرِيرِيّ made of silk. — الْحَرِيرِيّ Hariri.

حَرَبَ III. to wage war with. — VI. to wage war one with another. — حَرْب pl. حُرُوب war. — حَرْبِيّ pertaining to war. — الْحَرْبِيَّة War Office. — حَرْبَة pl. حِرَاب lance, spear-head.

حَرْث agricultural labour. — الْحَرِث n. pr.

حَرِجَ a. V. to abstain from evil. — حَرَج sin. — حَرَاج auction. — حُرْجُوج pl. حَرَاجِيج thin camel.

إِحْرَنْجَم to gather and press (crowd, cattle).

حَرَزَ u. IV. to guard, preserve. - V. and VIII. to guard against. حَرَس guard. — حِرَاسَة watch. — الْمَحْرُوسَة the guarded (title of Cairo).

حَرَشَ i. I. and VIII. to hunt (lizards).

حَرَصَ i. to desire, covet (c. عَلَى). — حِرْص covetousness, greed.

حَرَّضَ to urge, incite. — حَرِض of shattered health.

حَرَفَ VII. to deviate from the direct line. — VIII. to practice a profession, to be engaged in business. — حَرْف pl. أَحْرُف and حُرُوف letter, particle (gr.) — حِرْفَة pl. حِرَف profession. — مُنْحَرِف uneven, bent.

حَرَقَ II. and IV. to burn down. — vs. حَرْق.

حَرَكَ II. to set in motion. — V. to be set in motion, to be moved. — حَرَكَة and حَرَاك movement. — مُتَحَرِّك moved, furnished with a vowel (gr.).

حَرَمَ i. to deprive, forbid, exclude. — حَرُمَ u. to be forbidden. — II. to declare sthg. inviolable, unlawful. — VIII. to honour, esteem highly. — حَرَم forbidden, sacred thing, Mosque in Mecca. — حَرَام sacred (relig.). — حَرَامِيّ thief. — حِرَام pl. حِرَامَات blanket used as a garment. — حَرِيم surroundings of a palace. — حِرْمَان deprivation. — الْحُرُمِيّ n. pr. — مُحَرَّم pl. مَحَارِم unlawful (relig.). — مُحَرَّم first month of the lunar year.

حَرَى V. to choose the best of, examine.

حَزَبَ V. to assemble (in factions). — حِزْب pl. أَحْزَاب party, faction.

حَزَمَ i. to fasten together. — V. to be tied together. — حِزَامٌ band. — أَبُو حَازِمٍ n. pr.

حَزَنَ u. to grieve someone. — حَزِنَ a. to be sad. — حُزْنٌ pl. أَحْزَانٌ sadness. — حَزْنٌ hard, uneven ground. — حَزِينٌ sad. — حَزَانَةٌ family.

حَسَّ i. I. and IV. to feel, perceive. — V. to listen for. — حِسٌّ and إِحْسَاسٌ feeling. — حِسِّيٌّ relating to the senses. - مَحْسُوسٌ perceptible, striking.

حَسَبَ u. to reckon. — حَسِبَ i., a. to think, consider as. — III. to settle an account with (ه). — IV. to satisfy. — VIII. to think, consider as. — حَسْبُكَ sufficient for thee. — حَسَبَ and بِحَسَبِ conformable to, with regard to. — حَسْبَمَا according to the amount that. - حِسَابٌ reckoning, settlement. — حُسْبَانٌ opinion, conjecture.

حَسَدَ i. to envy. — حَسَدٌ envy.

حَسْرَةٌ sigh, regret. — وَاحَسْرَتَاهُ alas!

حَسَكٌ barrier, prickly hedge.

حَسُنَ u. to be beautiful. — II. to adorn, improve. — IV. to make beautiful, understand (art), behave well, confer a benefit upon. — X. to regard as beautiful, to approve of. — حُسْنٌ beauty, goodness. — حُسْنُ الظَّنِّ good opinion, reputation. - حَسَنٌ pl. حِسَانٌ fine. — حَسَنَةٌ pl. حَسَنَاتٌ benefit. — أَحْسَنُ better. — الْمَحَاسِنُ good qualities. — حَسَنٌ and الْحَسَنُ and حَسَّانُ and حُسَيْنٌ n. pr.

حَسَا u. I. and V. to drink in small draughts. — vs. حَسْوٌ.

حَشَرَ i. to assemble.

حَشَفٌ bad dates (coll.).

حَشَمٌ surroundings, followers.

حَشْوٌ stuffing, interpolated letter. — حَاشِيَةٌ followers.

حَاشَ لِلّٰهِ God forbid! — حَاشَا لَكَ be it far from thee!

حَاشِيَةٌ pl. حَوَاشٍ margin, followers, (royal) court.

حِصَّةٌ portion, quota.

حَاصِبٌ wind raising sand.

حَصْحَصَ to become clear.

حَصَدَ i., u. I. and IV. to reap, mow. — IV. to be ripe for harvest. — حَصَادٌ harvest.

حَصَرَ i., u. to limit. — VII. to be limited. — حَصْرٌ limitation, hinddrance, restriction.

حَصَلَ u. to reach, attain (c. عَلَى). — II. to gain. — V. to be attained, realised. — حَصَلَ u. to befall, happen, result, remain. — حُصُولٌ event, realization, attainment. — حَاصِلٌ result. — تَحْصِيلٌ acquisition. — مَحْصُولٌ pl. مَحْصُولَاتٌ product.

حَصُنَ u. II. and IV. to surround with a wall, fortify, preserve. — حِصْنٌ pl. حُصُونٌ fortress, citadel. — الْحُصَيْنُ n. pr.

حَصَا u. IV. to number. - إِحْصَائِيَّةٌ statistics.

حَضَّ u. I. and II. to encourage.

حَضَرَ u. to be present, to come, to appear. — II. to prepare. — IV. to bring. — X. to produce. — حَضَرٌ and حَضَارَةٌ civilised country, civilization. — حُضُورٌ presence, coming. — حَضْرَةٌ Excellency, Majesty (title). — حَضَرِيٌّ belonging to a town, not nomadic. - حَاضِرٌ present. — الْحَاضِرُ the present. — إِبْنُ الْحُضَيْرِ n. pr. — مَحْضَرٌ protocol.

حَضَنَ u. to brood over, to hatch. — حَضَانَةٌ upbringing.

حَطَّ u. to put, lay, alight, lower, take away. — VII. to be lowered. — إِنْحِطَاطٌ downfall. — مَحَطَّةٌ station.

الْحُطَيْئَةُ n. pr.

حَطَبٌ firewood.

حَطَمَ i. to break in pieces. — VII. to break in pieces (intr.).

حَظٌّ lot, happiness.

حَظِيرَةٌ pl. حَظَائِرُ enclosure.

حُظْوَةٌ esteem, happiness.

حف u. to surround.

حفيد pl. أحفاد grandchild.

حفر i. I. and VIII. to dig, excavate. — IV. to get dug. — حفر excavation. — حفرة and حفيرة pit, grave.

حفظ a. to preserve, protect, know by heart, reserve. — III. to protect, keep. — VIII. to guard against. — X. to give someone sthg. to keep. - حفظ keeping, preservation. — حفاظ eagerness in keeping. — حافظ guardian, one who knows by heart. — حفيظ preserver. — محافظة town-district (of Cairo, etc.).

حفلة and إحتفال celebration. — حافل ceremonious, numerous. — محفل pl. محافل gathering.

حاف barefooted.

حق i. to be suitable, incumbent upon, make necessary. — II. to establish, verify, ensure. — V. to convince oneself. — X. to deserve, render necessary, fall due (fixed term). — حق pl. حقوق right, truth, true. — في حق in regard to. — حقيق worthy. — أحق more, most worthy. — حقيقة pl. حقائق reality, truth, meaning (of a word). — حقيقي real. — حقوقي lawyer.

حقب pl. أحقاب space of 24 years.

حقد i. to have a grudge against (c. على).

حقر i. VIII. to despise. — حقير low, common, humble. — محقرات insignificant things, little sins.

حاقن one who suffers from retention of urine.

حك u. II. to rub.

حكر i. VIII. to buy up (esp. grain).

حكم u. to decide, judge, pass sentence on (c. على), guide. — IV. to make perfect. — VIII. to deliver a judgment on. — X. to be perfect. — حكم pl. أحكام sentence, authority, wisdom, order, law, (legal)

regulation. - حكم على verdict. — حكم arbitrator. — حاكم pl. حكام judge, ruler, governor. - حكمة pl. حكم wisdom, aphorism. — حكومة government. — حكيم pl. حكماء wise man, doctor. — حكيمة doctor *(f.)* - تحكيم arbitration. — محكمة pl. محاكم court. — محاكمة trial.

حكى i. to relate, bear a resemblance to. - حكاية pl. حكايات narrative, story.

حل u. to alight, solve. — i. to be lawful. — VII. to be loosened, to cease. — VIII. to alight. — حل solution. — حل and حلال lawful thing. - حلة ceremonial dress. — حلول coming (time). - إحتلال occupation. — محل pl. محلات place, spot, firm. - محلة quarter of a town. — محلي local.

حلب i., u. X. to milk, shed (tears).

إبن حلزة n. pr.

حلف i. to swear. — محالف allied by oath with, united by oath to.

حلق i. to shave. — II. to abrogate. — حلق shaving. - حلق throat, mouth. — حلقة circle, clique (of persons).

حالك jet-black.

حلم u. to dream. — حلم u. to be gentle, to grow faint. — V. to show oneself gentle. — حلم pl. أحلام dream. — حلم gentleness, forbearance. — حلمة nipple of the breast. — حليم pl. حلماء forbearing, kind.

حلا and إحلولى to be sweet. — حلاوة sweetness, charm. — حلاوى sweetmeats. — حلو sweet, pleasant. - جبل حلوان n. pr. l.

حلى i. to adorn (with jewels). — حلية external qualities of a man, ornament.

حَمَامَة pigeon. — حَمَّامِىّ keeper of a bath.

حَمِدَ a. to praise, extol. — II. to praise God by saying الحَمْدُ لِلّٰه. — IV. to find sthg. to be praiseworthy. — حَمْد praise. — الحَمْدُ لِلّٰه praise be to God! — حَمِيد and مَحْمُود praiseworthy. — مُحَمَّد and مَحْمُود and أَحْمَد and أَبُو حَمِيد and عَبْد الحَمِيد and إِبْن حَمَّاد n. pr. - حَمِيدِىّ belonging to Hamid.

حَمَّرَ II. to dye red. — IX. to become red, blush. — حِمَار pl. حَمِير ass. — حَمَّار pl. حَمَّارَة ass-driver. — أَحْمَر f. حَمْرَاء pl. حُمْر red. — الأَحْمَر a small bird. — البَحْر الأَحْمَر the Red Sea. — المَوْت الأَحْمَر violent death.

حَمَاسَة Hamasa (collection of poems).

حَمُقَ V. to feign stupidity. — أَحْمَق pl. حَمْقَى stupid.

حَمَلَ i. to carry, bring, incite to (عَلَى). — II. to load. — VIII. to bear, endure, carry off, be practicable. — حَمْل pregnancy. — وَضَعَ حَمْلَهَا to bear (a child). — حَمْلَة and حِمْل pl. حُمُول burden. — حَامِل bearer. — مَحْمَل bier.

حَمَى i. to protect, watch, preserve. — VI. to guard against, avoid. — حِمَايَة protection. — حَمِيَّة indignation. — مُحَامٍ defender, advocate.

حِمْيَر Himyarites. — حِمْيَرِىّ belonging to Himyar, Himyarite.

إِبْن حَنْبَل n. pr.

حَنِثَ a. to break one's oath.

إِبْن حَنَش n. pr.

حَنَطَ II. to embalm. — حِنْطَة wheat, grain.

حَنِيف orthodox Moslem. — أَبُو حَنِيفَة n. pr.

حَنِقَ IV. to enrage.

حَنَا u. to bend. — V. and VII. to be bent.

حَابَ u. V. to avoid sin. — حُوب sin.

حَاجَ u. VIII. to need sthg. (إِلَى). — حَاجَة pl. حَاجَات and حَوَائِج need, pl. clothes, things. — حَاجِىّ necessary, needy. — مُحْتَاج needy. — أَحْوَج poorer.

حُوَار young camel. — مِحْوَر pl. مَحَاوِر axle-tree. — مُحَاوَرَة conversation, conference.

حَازَ u. to possess, enjoy.

حَوْش court-yard.

حَوْض pl. حِيَاض tank, basin.

حَاطَ u. to guard. — IV. to surround (sthg. بِ), encompass. — أَحَاطَ العِلْمَ to communicate. — أَحَاطَ عِلْمًا to have a thorough knowledge of (sthg. بِ). — حِيطَة and إِحْتِيَاط prudence, reserve. — حِيَاطَة protection, preservation. — حَائِط pl. حِيطَان wall.

حَوْف margin.

حَوْقَلَ to be worn with age.

حَوْك weaving. — حِيَاكَة woven material. — حَائِك weaver.

حَالَ u. to change (intr.). — II. to transform, transfer. — III. to change, strive after, seek to make. — IV. to alter, not to be pregnant. — V. to shift from one place to another, to change, be transferred. — VIII. to outwit. — X. to be impossible. — حَال pl. أَحْوَال circumstance, presence. — حَالًا at once. — عَلَى كُلِّ حَال in any case. — حَالِىّ present, current. — حَالَة pl. حَالَات circumstance, situation. — حَوْل power, year. — حَوْلَ and حَوَالَىْ (prep.) around. — حِيلَة pl. حِيَل cunning, acuteness. — حِيَال not in a pregnant state. — حَائِل altered, not pregnant. — حَوَالَة الأَسْوَاق fluctuating state of the markets. — مُحَال absurd, improbable. — لَا مَحَالَةَ it is absolutely necessary.

حَوَى I. and VIII. to contain (sthg. عَلَى). — حَوَّاء Eve.

حَيْثُ where. — بِحَيْثُ and مِنْ حَيْثُ such that, in respect of.

حَارَ i. I. and V. to be perplexed, astonished. — حَيْرَة astonishment, perplexity.

حَيِّز trace, border, line.

حَيْض menstruation.

حَاقَ i. to surround.

تَحَيَّلَ (for تَحَوَّلَ) to exercise cunning. — حَيْل strength. — حِيلَة pl. حِيَل cunning.

حَانَ i. to come (time). — V. to be fixed (time). — حِين pl. أَحْيَان time. — حِينَ at the time when. — حِينَئِذٍ at that time. — أَحْيَانًا and فِى بَعْضِ الْأَحْيَان sometimes.

حَيِىَ a. to live. — II. to keep alive, greet, congratulate. — IV. to enliven, quicken. — X. to spare. — حَىّ pl. أَحْيَاء alive, tribe. — حَيَاة life. — حَيَّة pl. حَيَّات serpent. — حَيَاء modesty. — تَحِيَّة greeting, congratulation. — حَيِىّ modest. — حَيَوَان pl. حَيَوَانَات animal. — حَيَوَانِىّ bestial. — حَيَوِىّ belonging to life, vital. — مُحَيًّا face.

خ

خَاء the letter Chā.

خَبَأَ a. to conceal.

خَبَّثَ II. to make bad, corrupt. — خُبْث dross. — خَبِيث bad, wicked.

خَبَّرَ II. to let read (moslem teacher). — III. to inquire of a person, to till land for a share of its produce. — II. and IV. to acquaint someone with sthg. — خَبَر pl. أَخْبَار news, predicate (gr. Less. 17, 5). — خِبْرَة experience. — خَبِير experienced.

خُبْز bread.

خَبَطَ i. I. and V. to strike. — V. to roll oneself over. — vs. خَبْط.

مُخَبَّل insane.

خِبَاء tent of wool or camel's hair.

خَتَّال deceitful.

خَتَمَ i. to seal, close. — خَتْم signet. — خِتَام seal, conclusion.

خَجِلَ I. to be ashamed. — IV. to put to shame.

خَدّ cheek. — أُخْدُود mark of a whip on the skin.

خَدِيجَة Khadija (n. pr. f.).

خِدْر interior.

خَدَشَ i. to scratch.

خَدَعَ a. to delude, deceive, seek to delude. — VII. to be deceived. — خَدْع and خِدَاع deceit.

خَدَمَ u. to serve, minister to. — IV. to give a servant to. — X. to take into one's service. — خِدْمَة service. — خَادِم pl. خَدَم and خُدَّام man- or maid-servant. — خَدِيم slave, servant. — مَخْدُوم master (of a servant). — مُسْتَخْدَم official. —

الْخَدِيوِى Khedive. — خَدِيوِى khedivial.

خِذْل desertion. — مَخْذُول forsaken, helpless.

خَرَّ i., u. to prostrate oneself.

خَرِبَ a. to decay, fall to pieces. — خَرَاب decay, ruin.

خَرَجَ u. to go or come out. — II. to bring up. — IV. to take out, draw out, let someone go out. — V. to be trained, to finish one's education. — X. to take or draw out. — خُرُوج expenses. — خَرْج tax, tribute, expenditure. — خَرَاج land-tax. — خَارِج exterior, outside. — خَارِجِى foreign. — خَارِجِى pl. خَوَارِج rebel.

خَرْز sewing (of leather). — خَرَّاز cobbler.

الْخُرْشُب n. pr.

خَرْط turning. — خَارِطَة map.

خَرَعَ VIII. to invent. — إِخْتِرَاع discovery.

خَرِفَ V. to dote. — خُرَافَة

old woman's talk. — تَخْرِفَة foolish talk. – خَرِيف autumn.

خَرَقَ i., u. II. to tear in pieces. — VIII. to cut through. — خُرْق awkwardness, stupidity. — خَرْق very generous-hearted.

خَرَمَ i. II. to embroider, chisel. — إِبْن مُخْرِمَة n. pr.

خَزّ coarse silk-tissue.

خَزِرَ VI. to contract the eyelids in order to see better. — خَزَر smallness of eyes.

خَزْرَج name of an Arab tribe.

خَزَف earthenware.

خُزَيْمَة n. pr.

خَزَنَ VIII. to heap up (treasures). — خِزَانَة treasure, cupboard, warehouse. – خَزِينَة pl. خَزَائِن treasure, warehouse. — خَازِن treasurer. — مَخْزَن pl. مَخَازِن shop, warehouse. — اَلْمَخْزَن the Government (in Morocco). — مَخْزَنِي government-official (in Morocco).

خِزْي humiliation, confusion.

خِسَّة meanness.

خَسِرَ a. to lose. — خُسْرَان and خَسَارَة loss.

خَسَفَ i. to let sink into the earth. — خُسُوف eclipse of the moon.

خَشَب wood.

خَشَعَ a. to be humble. – خُشُوع humility.

خَشُنَ u. to be hard, rough. — إِخْشَوْشَن to be very hard, rough. — خُشْنَة roughness. — أَخْشَن and خَشِين names of mountains.

خَشِيَ a. to fear. — خَشْيَة fear.

خَصَّ u. to specialize, take specially for oneself. — II. and VIII. to render special to, mark out for. — VIII. to have peculiarities, differ from, be peculiar, relate to. — خَاصِيَّة pl. خَصَائِص peculiarity. — خَصَاصَة poverty, destitution. – إِخْتِصَاصِي belonging specially to. — خُصُوصًا and بِالأَخَصّ

specially. — خُصُوص concerning. — خُصُوصِي special, belonging specially to. — خَاصّ peculiar. — خَاصَّة peculiarly. — اَلْخَاصَّة the chief men, notable people (opp. to اَلْعَامَّة). — اَلْخَوَاصّ notable people. — مَخْصُوص special.

خِصْب and خُصُوبَة fertility. — خُصَيْب n. pr.

خَصَرَ VIII. shorten. — مُخْتَصَر compendium.

خَصَفَ i. to sew, repair (sole), weave together.

خَصْلَة pl. خِصَال quality, character.

خَصَمَ i. to overcome one's opponent. — III. to contend with (ه). — VIII. to quarrel together. — خَصْم opponent. — خُصُومَة legal dispute.

إِخْضَوْضَبَ to be green.

إِخْضَرَّ to be green. — أَخْضَر f. خَضْرَاء pl. خُضْر green. — خَضِر green-coloured. — خُضْرَة greenness. — خَضِرَة anything green, herbs, vegetables.

خِضْرِم generous.

خَضَعَ a. to do reverence to, obey. — IV. to subdue. — خُضُوع submissiveness.

خَطَّ u. II. to draw lines. — VIII. to trace the boundaries of a country, make a plan of a town. — خَطّ pl. خُطُوط line, hand-writing. — خُطَّة pl. خُطَط conduct, report, concern. — خَطَّاط calligraphist.

خَطِئَ a. II. to charge someone with an error. — IV. to sin, mislead. — خَطَأ mistake. — خَاطِئ sinner.

خَطَبَ u. to speak, preach. — III. to address. — خَطْب pl. خُطُوب important affair, situation. — خُطْبَة pl. خُطَب speech, sermon. — خِطْبَة betrothal. — خِطَاب address, speech. — خِطَابَة ministry, discourse. – خَطِيب pl. خُطَبَاء preacher. — مُخَاطَب person

addressed, second person (gr.). — إِبْنُ ٱلْخَطَّاب n. pr.

خَطَرَ i. to come into one's thoughts, to occur to. — خَطَر pl. أَخْطَار danger. — خَاطِر pl. خَوَاطِر heart. — خَطِير great, important. — مُخْطِر dangerous.

خَطَفَ a. to rob, carry off. — VIII. to take away for oneself. — خَطْف rapine.

خَطْل silly talk. — خَاطِل ignorant. — ٱلْأَخْطَل n. pr.

خَطْوَة step. — خُطْوَة pl. خُطًى space between two steps. — خَطِيَّة (for خَطِيئَة) error, sin.

خَفَّ i. to be or become light (levis), to decrease. — II. to lighten, contract (gr.). — X. to regard as light, despise. — خُفّ shoe. — خِفَّة lightness. — خَفِيف pl. خِفَاف light (weight). — إِبْن خَفِيف n. pr.

خَفَرَ u. to escort. — خِفَارَة duty of night-watch. — خَفِير (for غَفِير) pl. خُفَرَاء night-watchman.

أَخْفَش weak-sighted. — ٱلْأَخْفَش n. pr.

خَفَضَ i. II. to lower, humble. — VII. to become humble, to fall (water, etc.). — خَفْض humiliation, rest of an easy life.

خَفَقَ i. to throb (heart, etc.), wave (flag). — IV. to suffer shipwreck. — خُفُوق setting (star).

خَفِيَ a. to be concealed. — IV. to conceal. — VIII. to hide oneself. — خَفِيَّة pl. خَفَايَا secret. — خَافٍ and خَفِيّ hidden.

خَلَّ i., u. V. to mix in, be pierced. — VIII. to be entangled. — خَلَل pl. خِلَال gap, interstice, disorder. — خَلَّة hole, need. — خَلِيل friend. — ٱلْخَلِيل epithet applied to Abraham, also a grammarian from Baṣra. — إِخْتِلَال disorder.

خِلَابَة deceit, deception. — مِخْلَب pl. مَخَالِب claw, talon.

خَلَدَ a. to last long. — II. to perpetuate. — خُلُود eternity, eternal life. — خَالِد and خُلَيْد n. pr. — مُخَلَّد eternal. — مُخْلِد youthful.

خَلَصَ u. to be pure, unsullied, free, to be saved. — II. to save. — IV. to be sincere, to save, purify. — V. to be freed from, get rid of. — X. to select for oneself, claim. — إِخْلَاص purity, pure worship of God. — خُلَاصَة quintessence. — خَالِص pure, free. — مُخْلِص sincere, devoted.

خَلَطَ i. I. and II. to mix sthg. with. — III. to have intercourse with, attain. — VIII. to mix (intr.). — إِخْتِلَاط intercourse. — ٱلْمَحَاكِم ٱلْمُخْتَلِطَة the mixed courts of justice (in Egypt).

خَلَعَ a. to take off (clothes). — VIII. to be divorced for a gift (wife). — خَلْع undressing. — خُلْع divorce of a wife for a gift.

خَلَفَ u. to remain behind (c. عَنْ). — II. to leave behind (as successor). — III. to act contrary to, contradict. — IV. to break a promise. — V. to be left behind. — VIII. to be different, to be of a different opinion, to betake oneself to. — X. to appoint as one's successor, as Caliph. — خَلْف bad word. — خَلْف behind, after. — خَلَف successor. — خِلَاف contradiction, dispute, other than. — خِلَافَة Caliphate. — خَلِيفَة pl. خُلَفَاء Caliph. — إِخْتِلَاف diversity of opinion, change. — مُخْتَلِف different. — مُخَالَفَة transgression.

خَلَقَ u. to make, create. — V. to have the character, nature of. — خَلْق creation, people. — خُلُق pl. أَخْلَاق character, nature. — خِلْقَة external form. — خَلِيقَة creation, creature, character. — خَالِق and خَلَّاق creator.

خَلَا u. to be alone, free. — II. to let, quit, leave off sthg. (c. عَنْ). — IV. to clear. — VIII. to withdraw, be alone (c. بِ). — خُلُوّ emptiness, vacantness. خُلُوًّا مِنْ without. — خَلَا except. — خَلَاء empty space. — خَلْوَة pl. خَلَوَات solitude, retirement. — خَالٍ empty, free.

خَمَرَ u., i. to let ferment. — خَمْر pl. خُمُور wine.

خَمْسَة f. خَمْس five. — خَمْسُون fifty. — خَامِس fifth. — خَامِسًا fifthly. — يَوْمُ الْخَمِيس Thursday.

خَمِيص empty (belly).

خَنَث effeminacy.

خَنْجَر dagger.

خِنْزِير pl. خَنَازِير pig.

خَنَّاس the turner aside (devil). — الأَخْنَسِيّ n. pr. — خُنَاس n. pr. f.

خَنَع and خُنُوع lowness, meanness.

خَنَقَ u. to strangle, throttle.

خَوَاجَة pl. خَوَاجَات (pers.) Mr.

خَوَر weakness. — خُوَار bellowing (of cattle).

خَوْض immersion.

خَافَ (خوف) a. I. and V. to fear, be afraid. — II. to alarm, frighten. — خَوْف and خِيفَة and مَخَافَة fear. — خَائِف timid. — مُخِيف terrible.

أَخَالَ (خول) to bode well of sthg. — خَوَل goods, property, servant, farmer. — خَال maternal uncle. — خَالَة aunt.

خَانَ u. to betray. — خِيَانَة betrayal. — خَائِن betrayer, wretch..

خَوِيَ i. to be empty (belly).

خَابَ i. to fail. — خَيْبَة failure, disappointment.

خَارَ i. to prefer. — II. to let one choose. — III. to try to outdo in excellence. — VIII. to choose, prefer (c. عَلَى). — خَيْر pl. خَيْرَات and خِيَار and أَخْيَار good, better, the

best. — خَيْرَات good works. — خَيْرِيّ charitable, beneficial. — خِيرَة pl. خِيَرَة the best of, selection. — خِيَار choice. — إِخْتِيَار option, free will. — إِبْنُ خَيْرَان n. pr.

الْخَيْزُرَان n. pr. f.

خَيْط pl. خُيُوط and خِيطَان string, thread. — خِيَاطَة tailoring. — خَيَّاط tailor. — خَيَّاطَة dressmaker.

الْخَيْف name of a hill near Mecca.

خَالَ (خيل) a. to think, imagine. — V. to fancy, conceive. — خَيْل conceit. — خَيْل pl. خُيُول horses (coll.). — أَخْيَل one who has beauty spots on one's face. — الأَخْيَلِيَّة n. pr. f.

خَيْمَة pl. خِيَام and خِيَم tent.

د

دَأْب habit.

الدَّانِيمَرْك Denmark.

دَاوُد and دَاوُود David.

دَبَّ i. to walk slowly, creep. — دَابَّة beast of burden, slow-going animal.

دَبَجَ II. to embroider with gold brocade.

دَبَرَ u. II. to guide, lead. — IV. to flee. — V. to reflect on. — دُبْر and دُبُر pl. أَدْبَار hind-part. — دَبُور west wind. — تَدْبِير pl. تَدَابِير direction, administration, expedient. — تَدْبِيرُ الْمَنْزِل housekeeping.

دَبْغ tanning. — دَبَّاغ tanner.

دِبْلُومَا diploma.

دَجَاجَة hen. — مُدَجَّج fully accoutred.

دِجْلَة Tigris.

دَاجِن tame, the tame lambkin.

دَحْرَجَ to let roll. — تَدَحْرَجَ to roll down.

دَخَرَ a. to be humiliated. — إِدَّخَرَ s. إِذَّخَرَ.

دَخَلَ u. to enter (c. عَلَى), cohabit (with a woman). — IV. to lead in, let someone enter. — IV. to intrude, meddle in. —

دُخُول entrance, cohabitation. — دَخْل revenue, income. — دَاخِل interior, inward. — دَاخِلَ and دَاخِلِ مِنْ within. — دَاخِلِىّ internal. — نَظَارَة الدَّاخِلِيَّة Home Office. — دَخِيل pl. دُخَلَاء intruder, stranger. — دَخِيلَة pl. دَخَائِل inner thought. — تَدَاخُل intervention. — مَدْخُول pl. مَدَاخِيل income.

دَخَنَ a., u. I. and II. to smoke. — دُخَان smoke.

دَرَّ X. to let flow abundantly. — دَرّ character. — لِلّٰهِ دَرُّهُ what an excellent man!

دَرْء distance.

دَرْب way, street.

دَرْبَخَ to bow the head.

دَرَجَ i., u. to advance. — IV. to interpolate, insert, bring forth no young. — V. to attain to gradually (c. إِلَى). — VI. to be included. — دَرَجَة pl. دَرَجَات rank, step. — تَدْرِيجًا step by step, gradually.

دُرَيْد Doreid (poet).

دَرَسَ u. to study. — II. to teach. — دَرْس study. — دِرَاسَة instruction. — مَدْرَسَة pl. مَدَارِس school. — مُدَرِّس teacher, professor.

دَرَكَ IV. to reach, seize, apprehend. — دَرَك result, consequence. — إِدْرَاك and مُدْرِك pl. مَدَارِك intelligence.

دَرِعَ IV. and V. to put on a coat of mail, to arm oneself. — دُرَّاعَة pl. دَرَارِيع woollen shirt open in front. — مُدَرَّعَة ironclad.

أُمّ دُرْمَان Obdurman (in the Soudan).

دِرْهَم pl. دَرَاهِم drachma (eighth part of an ounce), drachma (silver piece), pl. money.

دَرَى i. to know. — IV. to acquaint with. — دِرَايَة knowledge.

دُسْتُور pl. دَسَاتِير register, rule.

دَعْد n. pr. f.

دَعَمَ a. to support (a building). — دِعَامَة pl. دَعَائِم pillar.

دَعَا u. to call, invite, urge, incite to, name, pray (for لِ). — VI. to threaten to collapse (wall). — VIII. to maintain. — X. to invoke, demand. — دُعَاء prayer, adjuration. — دَعْوَة invitation, banquet, call, assertion. — دَعْوَى pl. دَعَاوِى complaint, law-suit, claim. — دَاعٍ pl. دُعَاة and دَوَاعٍ motive, inducement.

دَفّ pl. دُفُوف tambourine.

دَفِىء hot, warm.

دَفْتَر pl. دَفَاتِر copy-book, book.

إِبْن دَفَرَة n. pr.

دَفَعَ a. to repel, remove, refute, pay, deliver up. — III. to try to repel, to defend (someone عَنْ). — دَفْع repulsion, ejection, removal, payment. — دَفْعَة one time. — دِفَاع defence. — مِدْفَع pl. مَدَافِع means of defence, cannon.

دَفَنَ i. to bury, conceal. — v. a. دَفْن — دَفِين concealed, hidden. — دَفِينَة pl. دَفَائِن buried treasure. — مَدْفَن pl. مَدَافِن grave, mausoleum.

دَقَّ u. to knock. — II. to be exact. — دِقَّة and تَدْقِيق fineness, exactness. — دَقِيقَة minute.

دَقِعَ a. IV. to reduce to misery.

الدَّقَهْلِيَّة Addakhaliye (in Egypt).

دَقْيَانُوس n. pr.

دُكَّان shop, stall.

دُكْتُور doctor.

دَلَّ u. to indicate sthg. (to عَلَى). — X. to infer, argue. — دَلِيل pl. أَدِلَّاء guide. — دَلِيل pl. دَلَائِل and أَدِلَّة proof. — دَلَالَة indication, proof. — دَالَّة affectation. — دَلَّال broker.

دَلْتَا delta.

دَلَّس to deceive.

مُدْلَهِمّ very dark, gloomy.

أَدْلَى to let down (bucket). — دَلْو bucket.

دَلِهَ to be amazed.

دمج VII. to be well arranged.

دَمار ruin, destruction.

دِمَشْقِي from Damascus.

دَمْع pl. دُمُوع tears.

دِماغ brain.

إِدْمان zeal, perseverance.

دَم pl. دِماء blood.

دِمْياط Damietta.

دِينار pl. دَنانِير denar (gold piece).

دَنَشْواى Dunschawai (place in Egypt).

دانِق sixth part of a drachma.

دَنْلوب Dunlop.

دَنا u. to draw near. — دَناءة meanness. — دَنِىّ low, insignificant. — دُنْيا world, globe. — أَدْنَى pl. أَدْنَوْن baser, less.

دَهْر pl. دُهُور time, age, destiny.

دَهِش a. to be astonished. — IV. to astound.

دِهْلِيز hall, forecourt.

أَدْهَم pl. دُهْم black or dark-coloured.

دَهَن u. IV. to deal leniently with. — دُهْن grease, tallow. — دَهّان house-painter.

دَهاء shrewdness. — داهِيَة pl. دَواهٍ misfortune.

داء illness.

قَصْر الدُّوبارة viceregal palace in Cairo.

دُوجْلاس Douglas.

داخَ u. to become dizzy. — II. to make dizzy, to oppress. — دائِخ dizzy.

دُود pl. دِيدان worm, caterpillar.

دار u. to turn. — IV. to revolve, let turn round in a circle, guide, manage. — تَدَبَّر to take one's abode in a place. — X. to turn round. — دَوْر pl. أَدْوار age, period, story. — دار pl. دُور and دِيار

house, dwelling. — دِيار بَكْر Diarbekr (n. pr. l.). — دار السَّعادة Constantinople. — دائِر revolving, round. — دائِرة circle, department. — دَوْرِى periodical. — دَوّارة revolving ball. — إِدارة administration. — إِدارِى belonging to the administration. — مُدِير manager, director, mudir, Lord Lieutenant. — مُدِيرِيّة Mudiriye (province of Egypt).

دُوفَرِن Dufferin.

دال u. VI. to follow one another (changes), to negotiate with one another. — دَوْلة pl. دُوَل state, government, rule, Highness (title). — مُداوَلة negotiation.

دام u. to last. — ما دام as long as (Less. 30, 10). — IV. to keep alive, make to last. — X. to wait for the right time. — دَوام duration, continuance. — دائِمًا always.

دُو مَرْشال von Marshall (n. pr.).

دان u. II. to register. — دُون on this side, without, besides, beneath. — بِدُون and مِن دُون besides, without.

دِيوان pl. دَواوِين divan, council of state, collection of poetry.

دَوِى III. to treat, heal. — IV. to make sick. — دَوِىّ noise, buzzing. — دَواة inkstand. — مُداواة sick-treatment, cure.

تَدْبِير s. دور.

دِيك cock.

دِيكرِيتو decree.

دِيمُقْراطِى democratic.

دان i. to judge. — V. to profess a religion. — X. to contract debts. — دَيْن pl. دُيُون debt. — دِين pl. أَدْيان religion. — يَوْم الدِّين day of the last judgment. — دِينِى relating to religion. — دِيانة religion. — دَيّان Judge (God). — اِسْتِدانة contracting debts. — مَدْيُون indebted.

ذ

ذا f. تا or ته or تى or ذه or ذى this. — هذا f. هذه pl. هؤلاء this. — ذاك f. تيك or تيكم that. — إذ ذاك then.

ذئب pl. ذئاب wolf.

ذباب pl. ذبان flies (coll.).

ذبح a. to slaughter. — VIII. to slay for oneself. — vs. ذبح — ذبيحة animal for slaughter, victim.

إذخر and إدّخر to lay up, store. — ذخر stock (in hand). — ذخيرة treasure.

ذرة atom. — أبو ذر n. pr. — ذرية pl. ذرارى children, offspring.

ذراح pl. ذراريح Cantharides.

ذرع capacity. — ذرع burning desire, covetousness. — ذراع pl. أذرع arm, fore-foot, yard. - ذريعة means of attaining sthg.

ذرى i. to winnow (grain). — ذروة top, high rank.

ذعر terror.

ذعاف deadly poison.

ذقن chin.

ذكر u. to mention, remember (sthg. ه). — ذكر بالسوء to speak badly. — II. to use in the masculine (gr.). — V. and VIII. to remember. — ذكر mention, remembrance, fame. — ذكرى remembrance. - ذكر pl. ذكور male, sharp (sword). — ذكورة manliness. — ذاكرة memory. — مذاكرة consideration, conference.

ذكاء sagacity. — ذكى sagacious, strong-smelling. — الذكوانى n. pr.

ذل i. II. and IV. to abase, overcome. — ذل humbleness. — ذليل pl. أذلاء abased. — مذلة humiliation, vileness.

ذلتا delta.

ذلك and ذلكم and ذلكن f. تلك

pl. أولئك that. — كذلك so. — لذلك for that reason, therefore.

ذم u. to blame. — ذم blame. — ذمة guarantee, responsibility, compact. — ذمى Christian or Jew under Moslem protection. — مذموم blameworthy.

ذمر V. to grumble.

ذنب pl. ذنوب offence. — ذنب tail.

ذهب a. to go, go away, disappear, consider, believe (sthg. إلى), take along with one (c. ب), take away (sthg. ب). — IV. to let go. — ذهاب departure, disappearance. — ذهب gold. — ذهبى golden. — مذهب pl. مذاهب tenet, school, way of acting, rite.

ذو pl. ذوون f. ذات pl. ذوات owner, possessor. — ذات يوم one day. — ذو الحجة Dhu 'lhijja (mohammedan month).

ذات being, person, one's self. — ذاتى personal.

ذود distance (from عن).

ذوق taste.

الأذواء name of an Arab tribe.

ذيل tail, skirt. — ذيال long-tailed.

ذاع i. to spread (news).

ر

رأس pl. رؤوس and رؤس head, beginning, top. — رأس المال capital. — رأسا direct. — رئاسة and رياسة position of leader, power, authority. — رئيس pl. رؤساء principal, chief, president, captain. — رئيسى mainly. — مرؤوس subordinate.

رأى a. to see, be of opinion, think. — IV. to show. — رؤية sight. — رؤيا dream. — رأى pl. آراء idea, understanding, advice, opinion.

رب pl. أرباب master, God, owner. — ربة mistress. — رب often. —

رُبَّمَا perhaps, sometimes, often. — رَبَّانِيّ lordly, divine. — رَبِيبَة step-daughter. — رُبُوبِيَّة sovereignty.

رِبْح pl. أَرْبَاح gain, profit.

رَبَصَ V. to wait for a favourable opportunity.

رَبَضَ i. I. and II. to cower together (sheep).

رَبَطَ i., u. to bind, tie to, unite. — VIII. to bind oneself. — رَبْط attaching to, union. — رِبَاط tie, halting-place, caravansary.

رَبَّعَ II. to make sthg. square. — رَبْع spring-encampment, company of men. — رُبْع fourth part. — أَرْبَعَة f. أَرْبَع four. — أَرْبَعُون forty. — أَرْبِعَاء Wednesday. — رَابِع fourth. — رَابِعًا fourthly. — رُبَاعِيّ quadriliteral. — ابو الرَّبِيع n. pr. — رَبِيعَة n. pr. m., district in Chaldea.

رِبْقَة loop.

رَبَكَ VIII. to be confused. — إِرْتِبَاك confusion.

رَبَا u. II. to foster, bring up. — رِبًى (رِبَا) usury. — رَبْوَة hill. — تَرْبِيَة upbringing.

رَتَبَ u. II. to put in order. — V. to be arranged, set in order. — رُتْبَة pl. رُتَب rank, dignity. — رَاتِب n. pr. — رَاتِب pl. رَوَاتِب salary, wages. — مَرْتَبَة pl. مَرَاتِب rank, grade.

رَتَعَ a. to have a pleasant life, to amuse oneself.

رَتْك pace of a camel.

رَجَأَ IV. to put off.

رَجَبَ II. to prop (tree).

رَجَحَ a., i., u. to outweigh, preponderate. — II. to prefer. — V. to get the upper hand of (cf. 218, 7). — أَرْجَح more desirable, preferable.

أُرْجُوزَة pl. أَرَاجِيز poem in the metre "rejez" (Less. 49, 5 b.).

رَجَعَ i. to return. — III. to examine again, test, come back (to ه). — VI. to return.

— X. to call out إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (Sur. II, 151). — رُجُوع and رَجْعَة recourse. — رُجْعِيَّة return (of a widow to her father's house). — مُرَاجَعَة return.

رَجُل pl. رِجَال man. — رِجْل foot. — رُجُولِيَّة manliness. — رَاجِل going on foot.

رَجَّمَ II. to form conjectures. — رَجِيم stoned, accursed.

رَجَا u. to hope, request. — II. to hope. — رَجَاء hope, request.

رَحَّبَ II. to greet (c. بِ). — رُحْب ampleness. — رَحْبَة pl. رِحَاب wide space. — مَرْحَبًا بِكَ welcome.

رَحَلَ a. to saddle (camel), depart. — رَحْل pl. رِحَال camel's saddle, halting-place. — رَحِيل journey, animal for a journey. — رَاحِلَة animal for riding on a journey. — مَرْحَلَة stage.

رَحِمَ a. to have mercy on. — رَحِمَهُ ٱللّٰه God have mercy on him! — X. to implore the mercy of. — رَحْمَة mercy. — رَحِم pl. أَرْحَام womb. — رَحِيم and رَحْمٰن merciful. — عَبْد الرَّحْمٰن n. pr. — مَرْحُوم deceased, late.

رَحًى mill.

رُخّ fabulous bird, roc.

رَخُصَ u. to abate (price). — II. to make a concession to someone. — رُخْص cheapness, low price. — رُخْصَة permission. — رَخِيص cheap.

رَخَم vulture. — رُخَام marble.

رَدَّ u. to give back, push back, keep off, take back, answer. — II. to repeat. — V. to travel to and fro, linger. — VIII. to be given back, become unfaithful, apostate. — رَدّ restitution, refusal.

رِدْء help. — رَدَاءَة baseness.

ردى IV. to destroy, let a horse run quickly. — ردٍ ruined.

رذل X. to consider as vile, to despise. — رذيلة vice.

رز sound, rumbling of thunder.

رزق u. to provide for (with means of living), to grant (God). — رزق pl. أرزاق sustenance, estate, support, property. — رزّاق provider, giver (God).

رزم III. to remain long (in doors).

رزانة seriousness, dignity.

رسيس beginning (of an illness).

رسب u. to sink to the bottom. — رسوب and راسب pl. رواسب sediment.

رستم n. pr. m.

رسخ a. to be firm. — رسوخ firmness. — راسخ firm.

رسل IV. to send. — X. to speak at great length. — رسل moderation. — رسالة pl. رسائل message, epistle. — رسول pl. رسل messenger, prophet. — مراسلة correspondence. — مرسل missionary.

رسم pl. رسوم and رسومات trace, drawing, sketch, plan, order, custom. — رسمي official, also n. pr. — مرسوم pl. مراسم order, ceremony.

رسا u. I. and IV. to be motionless, to moor (ship).

رشحة sweat.

رشد u. to go on the right way. — IV. to direct aright. — رشد the right way, coming of age. — رشاد the right way, also n. pr. — رشيد Rosetta (town). — الرشيد Harun Ar-rashid. — مرشد guiding-line. — المسترشد n. pr.

رصاص lead. — أطلق الرصاص to shoot.

رضع IV. to suckle. — رضاع and رضاعة suckling. — أم الرضاع nursing mother. — رضيع suckling. — مرضع nursing.

رضه = رضي الله عنه s. under رضي.

رضي a. to be pleased with (عن or ب). — رضي الله عنه God be pleased with him! (eulogy for the companions of the prophet). — IV. to satisfy. — V. to seek to please. — رضى and رضاء and رضوان contentedness. — راضٍ pleased (عن).

رطب pl. أرطاب ripe, fresh dates. — رطب moist, tender, fresh.

رعاع lowest strata of society, mob.

رعب a. VIII. to be frightened, afraid.

رعد pl. رعود thunder.

ترعرع to grow up (of a young man).

رعى a. to pasture, tend (flocks), observe. — III. to pay heed to. — X. to appoint as herdsman, get (flocks) tended. — رعاية pasturage, protection. — راعٍ pl. رعاة and رعاء shepherd. — رعيّة pl. رعايا subjects. — مرعى pl. مراعٍ pasture-land.

رغب a. to wish. — II. to excite desire, interest. — رغبة ardent desire, zeal.

رغيف fine bread.

رغم IV. to force. — رغما عن in spite of.

رغاء rumbling (of a camel).

رفد pl. أرفاد favour, benefit, help. — الرافدان the Euphrates and the Tigris.

رفاس foot-rope of a camel.

رفض i., u. to reject. — IX. to be scattered. — رفض rejection. — رافضي a member of the Rafidiye sect.

رفع a. to take away, lift up, appeal, exalt, put in the rafʿ (gr.) — V. to presume too much, to be too proud. — VIII. to be exalted, to be put in the rafʿ (gr.) — رفع raising, removal, standing in the rafʿ (gr.). — رفعة and إرتفاع height. — رفيع high. — رفاعة n. pr. — مرفوع set in the rafʿ (gr.). — مرفع pl. مرافع carnival.

رفق u. to help. — رفق u. to be gentle, kind. — III. to accom-

pany. — رِفْق kindness, pity. — رَفِيق pl. رِفَاق companion.

رَفُهَ V. to lead a comfortable life. — رَفَاهِيَة well-being. — رَافِه well-off.

رَقَّ i. X. to enslave. — رِقّ slavery. — رَقِيق slave. — رَقِيق thin, fine, sparse.

رَقَأَ a. to cease flowing.

رَقَبَ u. III. to observe, watch over. — V. and VIII. to wait for. — رَقَبَة pl. رِقَاب neck, slave. — رَقِيب pl. رُقَبَاء watcher, spy.

رَقَحَ V. to earn money. — رِقَاحَة (mercantile) trade.

رَقَدَ u. to sleep, lie stretched out. — رُقَاد sleep.

الرَّقَاشِي n. pr.

رَقَصَ u. to dance. — رَقْص and رَقْصَة dance.

رَقَعَ a. II. to patch. — رُقْعَة patch, piece of paper.

رَقِيَ a. to ascend. — II. to promote. — V. to make progress. — VIII. to rise. — vs. رُقِيّ — رَاقٍ advanced. — أَرْقَى higher, highest. — مِرْقَاة pl. مَرَاقٍ step, ladder.

رَكَاكَة foolishness.

رَكِبَ a. to ride, make a journey. — II. to compose. — VIII. to commit (a crime), betake oneself to (in danger 55, 11). — رُكْبَة knee. — رِكَاب stirrup. — رَكُوب pl. رَكَائِب riding-animal. — رَاكِب pl. رُكْبَان and رُكَّاب rider, traveller. — مَرْكَب ship. — مَرْكَبَة carriage (colloquial).

رَكَزَ u. to thrust into the earth (spear), move, touch. — vs. رَكْز — رِكَاز gold and silver ores, buried treasure. — مَرْكَز pl. مَرَاكِز centre, district (part of a Mudiriye).

رَكْض run.

رَكَعَ a. to bow down. — رُكُوع bending low in prayer.

— رَكْعَة prostration in praying.

رَكَمَ VI. to be heaped up.

رَكَنَ u. to lean on, rely (upon إِلَى). — vs. رُكُون — رُكْن pl. أَرْكَان support, wing (of a building).

رَمَّ i., u. II. to repair. — ذُو الرُّمَّة n. pr.

رُمْح pl. رِمَاح spear.

رَمَضَان fasting-month Ramaḍan.

رَمَقَ (الْعَيْشَ) to find with difficulty the means of living.

رَمْل pl. رِمَال sand. — أَرْمَلَة widow.

أَرْمِينِيَة Armenia. — أَرْمَنِيّ Armenian.

رَمَى i. to throw, subdue, accuse. — vs. رَمْي.

رَنَّ i. to sound, resound.

رَنَحَ V. to reel (drunkard).

رَنَق weakness of the eyes.

رَنَمَ V. to sing melodiously.

رَهِبَ a. to fear. — IV. to intimidate. — رَهْبَة fright, dread. — رَاهِب pl. رُهْبَان monk. — رُهْبَان pl. رَهَابِين monk.

رَهْط company (of less than 10).

رَهَفَ IV. to make thin, to whet. — مُرْهَف whetted (sword).

رَهِقَ III. to approach puberty (youth). — IV. to oppress.

أَبُو رُهْم n. pr.

رَهَنَ a. I. to pledge. — VIII. to receive (pledge). — رَهْن and رَهِينَة pledge.

تَرَهْوَكَ to stagger.

رَاجَ u. to have currency. — رَوَاج sale of goods.

رَاحَ u. to go, to do in the evening, to go in the evening. — VIII. to rest oneself. — X. to rest. — رَوْح grace, mercy. — رَوْحَة fine (night). — رُوح spirit. — رَاحَة rest, comfort. — رَائِحَة pl. رَوَائِح perfume, smell. — رِيح pl. رِيَاح and أَرْوَاح wind, smell, victory,

power. — رَيِّح windy. — مُرْتَاح quiet.

رَادَ u. III. to ask someone urgently for something (ه عَنْ), to entice someone to sin (ه عَنْ نَفْسِهِ). — IV. to desire. — VIII. to seek a camping-place. — إِرَادَة will. — رَائِد pl. رُوَّاد one who seeks a halting-place (for cattle). — رُوَيْد ease. — رُوَيْدًا slowly. — مُرَاد meant, willed, intention. — مُرَاد = بَنُو مُرَاد Arab tribe 150, 2.

الرَّازِيّ n. pr.

رُوسِيَا Russia.

رَوْضَة pl. رِيَاض garden. — رِيَاضَة bodily exercise, gymnastics. — رِيَاضِيّ gymnastic.

رَاعَ u., and رِيعَ to be afraid of. — رَوْع and رَوْعَة fright.

رَاغَ u. III. to seek to delude.

رَاقَ u. to excite wonder in. — II. to make clear, to clarify. — IV. to pour out. — رَوْق horn. — رَائِق clear, comely.

رَامَ u. to desire eagerly, wish. — مَرَام wish.

رُوم pl. أَرْوَام Greeks of Byzantium, Greeks. — رُومِيّ Greek, a Greek. — البَحْر الرُّومِيّ Mediterranean sea. — رُومَان Romans. — رُومَانِيَا Roumania.

رَوْنَق splendour.

رَوَى i. to relate, hand down. — رَوِيَ a. to quench one's thirst. — IV. to water. — V. to consider. — رِيّ watering. — رَوِيَّة attentive examination. — رُوَاء brightness (of the face). — رَيَّان copiously watered.

رَابَ i. to disturb, throw into doubt. — IV. to become suspicious. — رَيْب doubt, uncertainty.

رَيْثَمَا as long as.

رِيش pl. رِيَاش necessaries of life.

رِيع hill. — رَيْع vegetation, property.

رِيف pl. أَرْيَاف fertile land.

رَاقَ i. IV. to spill.

مَا رَامَ i. not to cease.

ز

أَزَبّ f. زَبَّاء hairy.

زُبْدَة butter. — زُبَيْد n. pr. m. — زُبَيْدَة n. pr. f.

الزُّبَيْر n. pr.

زَوْبَعَة pl. زَوَابِع hurricane, stormy weather.

زَبُون pl. زَبَائِن customer, client.

زُجَاجَة a piece of glass. — زَجَّاج manufacturer of glass.

زَجَرَ u. to forbid.

مُزْجًى f. مُزْجَاة small, mean.

زَحْزَحَ to remove. — تَزَحْزَحَ to be removed.

زُحَل Saturn (planet).

زَحَمَ a. VIII. to press together. — زِحَام and إِزْدِحَام pressure.

زَخَرَ a. to overflow.

زَرِدَ VIII. to swallow (a mouthful).

زَرَعَ a. I. and VIII. to sow, cultivate (a field). — III. to farm out land for a share of the produce. — زَرْع seeds, farming, cereals. — زِرَاعَة tillage, agriculture. — زِرَاعِيّ agricultural. — زَرَّاع and زَارِع pl. زُرَّاع tiller. — مَزْرَعَة pl. مَزَارِع sown field. — مَزْرُوع sown (seed).

زَرَافَة crowd of people.

أَزْرَق blue. — زُرَيْق n. pr.

زَعَجَ I. and IV. to disturb, disquiet. — VII. to be disturbed.

زَعَمَ u. to assert. — IV. to make covetous. — زَعْم assertion. — زَعِيم surety, bail.

زَغْلُول n. pr.

زَفُوف swift (camel).

زَفِير deep sigh.

زَقَّ u. to feed her young (bird).

الزَّقَازِيق Zagazig (town in Egypt).

زَقَّ u. to cry (owl, etc.).

زَكَرِيَّا Zachariah.

زَكَا u. to grow, thrive. — II. to purify, praise. — زَكَاة (زَكْوَة) poor-tax, alms.

زَلَّ i. to stumble, slip. — زَلَّة false step.

زَلْزَلَ to quake (earth), shake.

زَلَفَ u. V. to advance, draw near. — زُلْفَة dignity, nearness.

زَلَقَ a. to slip.

زَلَم pl. أَزْلَام arrows for game of chance.

زُمْرَة a number of people, class, party.

زَمَن pl. أَزْمَان time. — زَمَان pl. أَزْمِنَة time. — زَمَانِيّ temporal. — زَمَانَة chronic illness. — زَمِن ill (of a chronic illness).

زَيْنَب n. pr. f.

زُنْبُلُك spring (of watch, etc.).

زَنْد wrist. — الزَّنَاد n. pr.

زَنَى i. II. to charge someone with adultery. — زِنَاءٌ and زِنًى unchastity, adultery.

زَهِدَ II. to induce one to become an ascetic. — V. to become an ascetic. زُهْد and زَهَادَة asceticism. — زُهْدِيّ ascetic. — زَاهِد pl. زُهَّاد abstemious. — زَهِيد poor, frugal.

زَهْر pl. أَزْهَار flower. — زُهْرَة Venus (planet). — الزُّهْرِيّ and زُهَيْر n. pr.

زَهَقَ IV. to let disappear.

زُهَاء amount, estimate.

زَوَّجَ to marry someone to. — V. to marry. — زَوْج pl. أَزْوَاج husband, wife. — زَوْجَة wife.

زَادَ u. II. to supply with provisions. - V. to take as provisions. — زَاد travelling - provisions. — مِزْوَد bag with provisions.

زَارَ u. to visit. — II. to falsify. — زَوْر upper part of the breast. — زُور lie, falsehood. — زِيَارَة visit. — أَزْوَر slanting. — زَائِر visitor.

زَوْرَق pl. زَوَارِق small boat.

زَاغَ u. to deviate (from the way).

زَالَ a., u. to cease, (with neg.) still, ever further (Less. 30, 7). — III. to occupy oneself with. — IV. to make to cease, to remove. — زَوَال end, decay, declining of the sun.

زَاوِيَة pl. زَوَايَا angle, corner.

زَيْت oil. — زَيْتُون olive (coll.).

زَاحَ i. IV. to remove, put away.

زَادَ i. to increase, add, surpass. — (عَنْ). — II. to increase. — VI. and VIII. to exceed. — زِيَادَة increase, addition. — زِيَادَةً عَلَى besides. — مَزِيد increase, excess. — فِعْل مَزِيد فِيهِ derivative (verb). — مَزَاد auction. — زَائِد superfluous, excessive. — زَائِدَة pl. زَوَائِد ending (gr.). — أَزْيَد more. — زَيْد and يَزِيد and إِبْن زِيَاد n. pr.

زَاغَ i. to deviate, depart (from the way).

زَالَ i. II. and IV. to separate, remove. — III. to separate (from someone ه).

زَانَ i. II. to embellish, adorn. — زِينَة ornament, adornment. — مُزَيِّن barber.

زِينُوفِيَاف Sinowjeff (n. pr.).

زِيّ pl. أَزْيَاء figure, dress.

س

سَ = سَوْفَ s. below.

سَأَلَ a. to ask (for عَنْ), request, desire. — III. to ask someone about sthg. — تَسَوَّلَ (for تَسَاءَلَ) to beg. — سُؤَال pl. أَسْئِلَة question, inquiry. — سَائِل investigator. — مَسْأَلَة and مَسْئَلَة pl. مَسَائِل question, matter in dispute.

— مسؤول responsible. — مسؤولية responsibility.

سئم a. to feel bored.

ساموس the island of Samos.

سان موريس the island of Mauritius.

سب u. to insult, curse. — II. to occasion. — VIII. to revile one another. — سبة disgrace. — سبب pl. أسباب cause, occasion, pl. means of sustenance. — بسبب on account of, for the sake of.

سبت Saturday. — سبات slumber, lethargy.

سبج black pearls.

سبح II. to praise God by saying سبحان الله — سبحان الله praised be God! (Less. 48, 4.)

سبخ saline (soil).

سبرة pl. سبرات cool morning.

سابط n. pr.

سبع pl. سباع wild animal, lion. — سبعة f. سبع seven. — سبعون seventy. — سابع seventh. — أسبوع week.

سبق i., u. to precede. — III. to compete with (ه). — VIII. to contend together in a race. — سباق and مسابقة race, running-match. — سابق preceding, previous.

سبل IV. to shed (tears). — سبيل pl. سبل path, ways and means. — في سبيل الله for God's cause. — سابل trodden (path).

ست lady. — ستة f. ست six. — ستون sixty.

ستاسيون station.

ستاندارد standard.

ستر u. to cover, veil. — V. to conceal oneself. — ستر pl. أستار curtain, veil.

الإستانة Constantinople.

سجد u. to prostrate oneself. — سجود prostration. — ساجد pl. سجد prostrating oneself. — مسجد pl. مساجد mosque.

سجيس troubled, turbid (water).

سجل II. to record, register.

سجن u. to imprison. — سجن pl. سجون prison.

سجية pl. سجايا nature, temperament.

سحب a. VI. to be extended. — سحاب clouds.

سحت IV. to be unlawful in trade.

سحر witchcraft. — سحري magic. — ساحر pl. سحرة wizard.

سحق VII. to be crushed.

ساحل pl. سواحل coast.

سخر a. II. to make subject. — سخرة forced labour. — سخري unpaid labourer.

سخط IV. to anger.

سخي pl. أسخياء liberal.

سد u. to stop, close. — II. to direct aright. — سداد rightness. — سديد just.

سادس sixth.

سدى in vain, useless.

ساذج simple, one-coloured, conceited.

سر u. to gladden. — IV. to conceal. — سر pl. أسرار secret. — سرور joy. — سرة navel. — سراء joy, happiness. — مسرور glad.

سراي and سراية seraglio, castle.

سرب u. II. to let flow. — سرب pl. أسراب underground conduit, drain. — سربة great number, several. — مسرب way.

سرحة very large tree. — سراح sending away, divorce. — مسرح pasturage.

مسرد clad in mail.

سردار Serdar (commander-in-chief).

سرادق tent, pavilion.

سرسق n. pr.

سرع III. to vie in swiftness. — IV. to hasten, overtake (some-one إلى). — سرع and سرعة speed. — سريع quick.

سَرَفَ IV. to squander.

سَرَقَ i. to steal. — سَارِق thief. — سَرِقَة theft.

سَرْهَفَ to feed well.

سَرَا u. II. to take off. — سُرِّيَ عَنْهُ his cares have cleared away. — سَرِيّ pl. سَرَاة magnanimous. — سُرَاة leader.

اَلسَّوَارِي the cavalry.

سِرْوَال pl. سَرَاوِيل wide trousers.

سَرَى I. and IV. to travel during the night, to run, go.

سَطَحَ II. to flatten, level. — سَطْح pl. سُطُوح surface. — مَسْطَح n. pr.

سَطَرَ u. to write down. — سَطْر pl. سُطُور line, row.

سَطَعَ a. to spread (sunbeams, etc.).

سَطَا u. to assault (عَلَى). — سَطْوَة assault.

سَعِدَ a. to be or become happy. — III. to help. — IV. to make happy. — سَعْد good omen, also n. pr. — سَعَادَة happiness, felicity, Excellency (title). — دَارُ السَّعَادَة Constantinople. — سَاعِد arm. — سَعْدَان feeding plant, bur, thistle. — سَعِيد happy, also n. pr. — مُسَاعَدَة help. — مَسْعُود n. pr.

سِعْر pl. أَسْعَار rate, current price. — مِسْعَر n. pr.

سَعَى a. to exert oneself. — سَعْي and مَسْعًى pl. مَسَاعٍ trouble, exertion. — سَاعٍ courier.

سَفَحَ a. to shed (tears). — سَفْح spilling (water, blood), foot (of a mountain). — سَفَّاح pancake baker. — اَلسَّفَّاح surname of the first Abbasside caliph.

سَافَرَ to travel. — سَفَر journey. — سَفْرَة one journey. — سَفِير ambassador, envoy. — سِفَارَة embassy. — مُسَافِر traveller.

سَفْسَطَة sophism.

سَفْسَقَة refuse, evil.

سَفَقَ u. to shut (a door). — VII. to be shut.

سَفَلَ u. to be low. — وَإِنْ سَفَلْتُ and her descendants (104, 9). — سُفْل bottom, under part. — سَافِل pl. سَفَلَة low. — أَسْفَل f. سُفْلَى lowest. — مِصْرُ السُّفْلَى Lower Egypt.

سَفِينَة pl. سُفُن ship.

سَفَه insolence, stupidity. — سَفِيه pl. سُفَهَاء insolent.

أَبُو سُفْيَان n. pr.

سَقْب young camel.

سَقَّارَة Sakkara (place in Egypt).

سَقَطَ u. to fall, collapse, decay. — VI. to fall one after another. — سُقُوط fall, collapse. — سَقْطَة fall. — سَقَط rubbish. — سَقَطِيّ dealer in old stores.

سَقْف pl. سُقُف roof, ceiling.

سَقِمَ a. to be ill. — سَقَام and سَقَم pl. أَسْقَام illness.

سَقَى i. I. and IV. to quench someone's thirst, to water. — III. to give to drink. — VI. to quench one another's thirst. — VIII. to quench one's own thirst. — X. to ask for a draught. — سَقْي quenching thirst, watering. — سَقْيًا لَهُ God grant rain to his fields! — سِقَاء water-skin. — سِقَايَة drinking-cup.

سِكَّة road, street. — سِكَّةُ الْحَدِيد railway.

سَكَتَ u. to be silent, keep secret. — سُكُوت silence.

سُكَّر sugar. — سَكْرَان intoxicated. — مُسْكِرَات alcoholic liquors.

سَكَنَ u. to live in, inhabit, to be still, to be quiescent. — تَمَسْكَنَ to become poor. — سُكُون rest, quiescence (gr.). — سَكَن and سُكْنَى dwelling. — سَاكِن pl. سُكَّان inhabitant, resting, quiescent (gr.). — سَوَاكِن Souakin. — سِكِّين knife. — مَسْكَن house. — مَسْكَنَة indigence,

poverty. — مِسْكِين pl. مَسَاكِين poor, needy.

سَلَّ u. to draw (a sword). — سَلُول n. pr. f. — سُلَالَة children, posterity. — مِسَلَّة large needle, obelisk.

سَلَبَ u. I. and VIII. to carry off forcibly, to plunder. — سَلْب plundering, negation. — سَلِب long, light. — أُسْلُوب pl. أَسَالِيب method.

تَسَلَّحَ V. to be armed. — سِلَاح weapon.

سَلَخَ a., u. to skin. — سَلْخَانَة flaying-house.

سَلَاسَة tractability, mildness.

سِلْسِلَة chain.

سَلَّطَ to make someone lord (over عَلَى). — V. to rule. — سُلْطَة dominion, power. — سَلَاطَة snappishness. — سَلِيط n. pr. — سُلْطَان power, dominion, argument, authority, sultan. — سُلْطَانِي sultanic, imperial.

سِلْعَة pl. سِلَع commodity, moveable article.

سَلَفَ u. to precede. — IV. to advance money. — سَلَف pl. أَسْلَاف predecessor, ancestor. — سَلَف and سَلِفَة loan. — سَالِف preceding, previous.

إِسْلَنْقَى to fall on the back.

سَلَكَ u. to take, go along (a road). — سُلُوك behaviour. — سِلْك pl. أَسْلَاك wire. — سِلْكِ بِن n. pr. — سُلَيْكَة n. pr. — مَسْلَك pl. مَسَالِك road.

سَلِمَ a. to be free, unhurt. — II. to hand over, greet (someone عَلَى) (to say السَّلَامُ عَلَيْكُمْ), to bestow health, to grant (sthg. to someone بِ), to preserve (from مِنْ). — IV. to give up, accept Islam. — X. to submit, obey. — سِلْم peace. — سِلْمِي peaceful. — سَلَام greeting, peace. — عَلَيْهِ السَّلَامُ eulogy of the

prophets except Mohammed. — سَلَامَة health, security. — سُلَّم ladder, stair-case. — سَالِم safe and sound, faultless. — سَلِيم sound, free. — إِسْلَام Islam. — إِسْلَامِي Islamic. — مُسْلِم Moslem. — مُسْلِمَة Moslem (f.). — سُلَيْمَان Soliman, Solomon. — سَلْمَى n. pr. f. — سَلَمَة and السُّلَمِي n. pr.

سَلَانِيك Salonika.

سَلِيَ a (سَلْو) to console oneself. — II. and IV. to console. — سُلْوَان solace.

سُمّ poison.

سَمَحَ a. to permit (sthg. بِ). — VI. to make concessions. — سَمَاح magnanimity, generosity. — سَمَاحَة magnanimity (title of the cadi). — سَمِيح pl. سُمَحَاء gentle, forbearing. — مُسَامَحَة holidays.

أَسْمَر brown. — سَامَرَّا Samarra (town).

سِمْسَار pl. سَمَاسِرَة broker.

سِمْسِم sesame.

سَمِعَ a. to hear. — IV. to bring to one's ears. — V. and VIII. to endeavour to hear. — سَمْع pl. أَسْمَاع hearing, sense of hearing, ear. — سَمَاع report. — سَامِع and سَمِيع hearer, listener. — سِمْعَان Simeon.

سَمَك fish.

سَمْلَق barren plain.

سَمِنَ a. X. to find someone fat. — سِمَن growing fat. — سَمْن butter. — سَمِين pl. سِمَان fat.

سَمَّى to name, call by name. — III. and VI. to vie in glory with. — سُمُوّ Highness (title). — إِسْم pl. أَسْمَاء name, noun (gr.). — إِسْمُ الْإِشَارَة demonstrative (gr.) — إِسْمِي nominal. — سَمَاء pl. سَمَوَات sky, cloud. — أَسْمَاء n. pr. f.

سَنَّ u. to introduce (a law). — VIII. to pierce with a spear. — سِنّ age. — سِنّ

سَوِدَ to be black. — سَادَ u. to be lord, to rule. — II. to make black. — IX. to become black. — سَوَاد blackness, person. — السَّوَاد Babylonia. — أَسْوَد f. سَوْدَاء black. — أَسْوَدَة pl. أَسَاوِد large snake. — بِلَاد السُّودَان the Soudan. — سُودَانِيّ Soudanese. — سَيِّد pl. سَادَة lord, husband (Cor. XII, 25). — سَيِّدَة pl. سَيِّدَات lady, wife.

سُور pl. أَسْوَار wall, town-wall. — سَوْرَة power, strength. — سُورَة sura (chap. of the Coran). — سُورِيَة Syria. — سُورِيّ Syrian. — المِسْوَر n. pr.

سِيَاسَة politics. — سِيَاسِيّ political, politician, diplomatist. — سَائِس pl. سَاسَة manager.

سَوْط whip, lash with a whip.

سَاعَة pl. سَاعَات hour.

سَاغَ u. to be permitted. — تَسْوِيغ permission. — مَسَاغ easily swallowed.

سَوْفَ particle of the future (Less. 45, 5). — مَسَافَة distance.

سُوق pl. أَسْوَاق market. — سُوقَة people, subjects, mob. — سَاق leg, shank, trunk (of a tree). — سَائِق guide, coachman.

سَوَّلَ to whisper, seduce. — تَسَوَّلَ (for تَسَأَّلَ) to beg.

سَامَ u. II. to let go to pasture.

سَوِيَ a. to be worth, to be of value. — II. and III. to make equal to, to come up to the level of, to balance, to put on an equality with. — VI. and VIII. to be alike, to sit down. — سِوًى the same thing. — سِوَى except. — سِوَاهُ except him, his equal. — سَوَاء equal. — سِيّ the same thing. — لَا سِيَّمَا especially.

السُّوَيْد Sweden.

السُّوَيْس Suez.

سُوِيسْرَا Switzerland.

سِنّ pl. أَسْنَان tooth. — سِنَة sleepiness. — سُنَّة pl. سُنَن Sunna (single exercises, practices), law. — السُّنِّيَّة or أَهْل السُّنَّة Sunnites. — إِبْن سِنَان n. pr.

سُنْبُل pl. سَنَابِل and سُنْبُلَات ears of corn. — أَبُو سُنْبُل Abu Simbel (place on the Nile).

سَنْتِيمِتْر centimetre.

سَنَدَ u. IV. to support, depend on (gr.). — VIII. to lean on. — سَنَد pl. سَنَدَات support, document, promissory note.

السِّنْدَبَاد Sindbad.

سُنْدُس a kind of fine silk material.

سِنْدِيك syndicate.

سَنَة pl. سِنُون and سَنَوَات year. — سَنَوِيّ yearly. — مُسَنَّاة dam, dike.

سَنِيّ highly exalted.

سَهَّرَ III. to be awake with some-one. — سَهَر sleeplessness. — سَاهِر awake.

تَسَهْوَكَ to go slowly.

سَهُلَ u. to be or become easy. — II. to make easy. — VI. to come to meet, to be forbearing. — X. to find sthg. easy. — سَهْل even, easy. — سُهُولَة easiness.

سَهْم pl. أَسْهُم and سِهَام arrow, lot, share.

سَهَا u. to forget, neglect. — سَهْوَة curtain, window.

تَسَهْوَكَ to go slowly.

سَاءَ u. to be bad. — سَاءَهُ it grieved him. — IV. to treat badly. — سَوْء and سُوء evil, misfortune, sin. — سُوءُ الظَّنّ mistrust. — سَوْءَة pl. سَوْءَات ugliness, pudenda. — سَيِّئ bad, evil. — سَيِّئَة pl. سَيِّئَات bad act. — أَسْوَأ worse, worst. — مُسِيء evil-doer.

سَاج pl. سِيجَان plane-tree.

سَاحَة court-yard.

إبن المسيب and إبن السائب n. pr.

سيبويه Sibawaihi (grammarian).

ساح i. to flow down. — سياحة journey. — سيّاح traveller. — مساحة dimension.

سار i. to go, walk, travel. — سير and مسير going, travelling, walk. — سيرة pl. سير biography, mode of life, behaviour. — سائر the remainder, the rest, all. — سيّار traveller. — سيّارة caravan. — السير Sir. — مسير and مسيرة distance.

سيطر to supervise. — سيطرة supervision.

سيف pl. سيوف sword. — سيف n. pr.

سال i. to flow. — سيل torrent.

سين the letter Sin.

ش

الشام (الشأم) Syria, Damascus. — مشؤوم (مشوم) ominous.

شأن pl. شؤون and شون state, dignity, rank. — في شأن as regards. — من شأن on account of. — ضمير الشأن s. Less. 43, 5 Rem. 2.

شاب pl. شبان young man. — شباب youth.

شبث a. I. and V. to cling to, to suspend.

شبح an object noticed from afar.

شبر span.

شبع a. to be satisfied. — IV. to satisfy. — شبع satiety.

شبل whelp (of a lion).

شبين الكوم Shibîn elkûm (town in Egypt).

شبه a. I. and II. to compare, assimilate. — IV. to resemble. — VI. to resemble one-another. — VIII. to be ambiguous, to suspect. — شبه pl. أشباه likeness. — شبهة doubt, supposition. — شبيه alike.

شتيت pl. شتى different, varied.

شتم i., u. to revile.

شتاء winter. — شتوي wintry. — شات cold.

شجر VI. to contend, quarrel with. — شجر pl. أشجار trees (coll.). — مشاجرة quarrel, dispute.

شجع II. to encourage. — V. to show oneself brave. — شجاعة bravery. — شجاع pl. شجعان brave. — الأشجعي n. pr.

شجا u. VI. to be deeply moved, touched.

شح avarice.

شحاذة begging.

شخشخة noise.

شخص a. to fix the eyes upon. — I. and IV. to miss the mark, to be on the point of departing. — II. to represent. — شخوص raising, appearance. — شخص pl. أشخاص person. — شخصي personal. — شخصية personality.

شد u. to fasten tightly, to rush (upon على). – II. to strengthen. — III. to exaggerate. — V. and VIII. to be strengthened. — شد binding, drawing. — شدة distress, vehemence, strength, intensity. — أشد strength, vigour. — بلغ أشده to attain manhood. — شديد pl. شداد and أشداء violent, strong, hard, heavy.

الشدياق n. pr.

شذ u. to be isolated, separated. — شاذ pl. شواذ isolated, irregular.

شر pl. أشرار and شرار and شرور evil, wickedness, worse. — شر pl. أشرار bad, wicked. — شرر sparks.

شرب a. to drink. — شرب drinking. — شراب drink. — مشرب opinion. — مشرب and مشروب drink.

شرح a. to explain, comment upon, carve (meat). — شرح explanation, commentary.

شارد and شرود fugitive.

شَرَطَ i., u. to stipulate. — VIII. to impose conditions, agree upon. — شَرْطٌ pl. شُرُوطٌ condition. — شَرِيطَةٌ pl. شَرَائِطُ condition. — شُرْطَةٌ pl. شُرَطٌ troop of police. — شُرْطِيٌّ bodyguard, policeman. — شَرْطِيَّةٌ compact. — مُشَارَطَةٌ stipulation.

شَرَعَ a. to undertake, begin (sthg. فِي), establish a law. — شَرْعٌ and شَرِيعَةٌ pl. شَرَائِعُ (divine) law. — شَرْعِيٌّ legal. — شَارِعٌ lawgiver. — شَارِعٌ pl. شَوَارِعُ street. — تَشْرِيعٌ legislation. — مَشْرُوعٌ and مَشْرُوعِيَّةٌ undertaking.

شَرُفَ II. to honour, visit. — III. to vie in glory with. — IV. to be beside (عَلَى). — V. to be honoured. — شَرَفٌ honour, dignity. — شَرِيفٌ pl. أَشْرَافٌ noble, stately, sacred, Sherif (governor of Mecca). — تَشْرِيفَاتٌ ceremonies. — بَابُ ٱلتَّشْرِيفَاتِ gate in Cairo.

شَرْقٌ the East, Orient. — شَرْقِيٌّ eastern, oriental, Oriental. — ٱلشَّرْقِيَّةُ Egyptian province. — مَشْرِقٌ pl. مَشَارِقُ Orient. — ٱلْمَشْرِقَانِ Orient and Occident. — مَشْرِقِيٌّ pl. مَشَارِقَةٌ Oriental.

شَرِكَ a. to become the partner of. — I. and III. to be associated with, take part in. — IV. to share with someone in, to be a polytheist. — VIII. to be associated with, to act conjointly with, to take part in. — شِرْكٌ polytheism. — شِرْكَةٌ (commercial) company. — شَرِيكٌ pl. شُرَكَاءُ (business) partner. — إِشْتِرَاكِيٌّ socialistic. — مُشْرِكٌ polytheist.

شَرْكَسٌ n. pr. — شَرْكَسِيٌّ Circassian.

شَرِهٌ greedy.

شَرَى i. to buy, sell. — VIII. to buy. — شِرَاءٌ and شِرًى purchase. — ٱلْمُشْتَرِي Jupiter (planet).

نَظَرَ شَزْرًا to look ascance at.

شَطَطٌ offence, injustice. — شَطٌّ bank of a river.

شَاطِئٌ bank.

شَطْرٌ half, side.

تَشَيْطَنَ to act as a devil. — شَيْطَانٌ pl. شَيَاطِينُ Satan, the Devil.

شَعَاعٌ dispersion. — طَارَتْ نَفْسُهُ شَعَاعًا he was deep in thought.

شَعْبٌ pl. شُعُوبٌ people, tribe. — شُعَيْبٌ and إِبْنُ شُعْبَةَ n. pr.

شَعَثٌ disorder.

شَعَرَ u. to mark, perceive (sthg. بِ). — III. to vie in poetry with. — شُعُورٌ feeling. — شَعْرٌ pl. شُعُورٌ hair. — شِعْرٌ poetry, poem, poetic art. — شِعَارٌ battle-cry. — شَاعِرٌ pl. شُعَرَاءُ poet. — شَعِيرٌ barley. — شَعِيرَةٌ pl. شَعَائِرُ rite.

شَعَلَ VIII. to be set on fire, to blaze up.

غَارَةٌ شَعْوَاءُ hostile raid.

شَغَفَ a. to fill the heart with love. — شَغَافٌ bottom of the heart.

شَغَلَ a. to occupy someone in. — I. and IV. to divert someone (from عَنْ). — VI. to be diverted from. — VII. to be disturbed. — VIII. to be occupied, to work. — شُغْلٌ pl. أَشْغَالٌ occupation, work, business.

شَفٌّ pl. شُفُوفٌ thin, transparent stuff.

شَفْرَةٌ blade of a sword. — شَفِيرٌ margin.

شَفَعَ a. to intercede for, double, repeat. — شَفَاعَةٌ intercession. — شَفِيعٌ pl. شُفَعَاءُ intercessor. — شَافِعِيٌّ shafiitic (rite).

شَفَقَةٌ compassion.

شَفَةٌ lip. — بِنْتُ ٱلشَّفَةِ word.

شَفَى i. to heal. — IV. to give a remedy to someone. — شِفَاءٌ recovery, remedy. —

مستشفى pl. مستشفيات hospital.

شقّ u. to split, be unpleasant (to على). — II. to tear to pieces. — VII. to be split. — VIII. to derive from. — شقاق schism, contention. — شقّة distance, long journey. — شقيق brother. — مشقّة difficulty, toil.

شقى a. to be or become unhappy, miserable. — شقىّ pl. أشقياء unhappy, miserable.

شكّ u. to doubt. — شكّ doubt.

شكر u. to thank, express gratitude. — شكر thanks, thankfulness.

شكّل II. to form, fashion. — III. to resemble. — IV. to be doubtful, difficult. — شكل pl. أشكال figure, form. — مشكل difficult thing. - مشكّل accentuated.

شكا u. I. and V. to complain of. — IV. to give a cause of complaint. — VIII. to complain of, be ill. — شكوى and شكاية complaint, accusation.

الشالخ n. pr.

شلنج pl. شلنات shilling.

شمّ smelling. — شمم height, prominence, fine shape of the nose.

شمخ a. to be very high, exalted.

إشمأزّ to feel disgust at.

شمس sun. — شمسىّ solar.

أشمط f. شمطاء hoary.

شمل u. to include. — VIII. to comprehend (sthg. على). — شمال north, north wind. — شمالىّ northern. — شمال left hand, side.

شملل to be quick, active.

شنّ u. (الغارة على) to make a hostile raid upon.

شندى Shendi (place on the Nile).

شنّف to adorn, gladden.

الشنفرى Shanfara (poet).

شنق i., u. to hang (on the gallows). — II. to chain. — شنق hanging.

شهب a. I., IX. and XI. to be

grey. — أشهب f. شهباء grey, whitish. — إبن شهاب n. pr.

شهد a. to witness, attest, be present. — III. to see with the eyes. — V. to speak the words of attestation. — شهادة certificate, diploma. — شاهد pl. شهود and شهد witness. — شاهد pl. أشهاد truthful witness. — شاهدة pl. شواهد forefinger, earth, proof-text. — شهيد martyr. — مشهد procession, solemn scene. — مشاهدة sight.

شهر a. I., II. and IV. to divulge, spread, to unsheathe one's sword. — VIII. to spread, become notorious, illustrious. — شهر pl. شهور and أشهر month. — شهرىّ monthly. — شهرة publicity, fame, reputation. — شهير and مشهور pl. مشاهير famous.

شهرزاد Sheherezade.

شاهق high.

شهم sharp-minded, energetic man.

شها u. IV. to comply with someone's wishes. — VIII. to covet. — شهوة pl. شهوات desire, passion.

شاب u. to mix. — شائبة defect.

شار u. III. and X. to consult. — IV. to show, to give (advice) to someone (عليه ب). — VI. to consult together. — شارة beauty, ornament. — شورى advice, counsel. — إشارة indication. — إسم الإشارة demonstrative. — المشار إليه above mentioned (Less. 31, 5). — مستشار counsellor.

شوّش to disturb. - شاويش n. pr.

شوط pl. أشواط journey on horseback.

شاف u. V. to look (at إلى).

شاق u. V. and VIII. to long for. - شوق pl. أشواق yearning. — الشائقة name of a bedouin tribe.

شوكة thorn, sting, power, might.

شونة pl. شون granary, magazine.

شاة Shah of Persia. — شاة pl. شاء sheep, ram.

شوى i. to roast. – VII. and VIII. to be roasted. — شواء roast-meat.

شاء a. to will. — إن شاء الله if God will. — شىء pl. أشياء thing, something. — شيئا فشيئا gradually.

شيب white hair.. — الشيبانى n. pr.

شيخ pl. شيوخ and أشياخ sheikh, old man, chief, teacher, professor. — مشيخة pl. مشائخ dto.

شاد i. to erect (a building). — II. to raise (a wall, etc.).

شاط i. to catch fire, to be angry.

تشيطن to act as a devil. — شيطان pl. شياطين Satan, the Devil.

شاع i. II. to see someone depart. — V. to form a sect. — شيعة sect, Shiites.

شبيم n. pr.

ص

ص name of the 38th Sura of the Coran (171, 15).

صب u. to pour out. — VII. to fall upon, direct oneself to. — مصب mouth of a river.

صبح a. IV. to be day-time, to become, to remain. — X. to light a lamp. — صبح and صباح morning. — صبيحة morning-hour. — مصباح lamp.

صبر i. to be patient, to wait, to persevere in (sthg. على). — V. to take patience. — صبر patience.

صبغة pl. صبغ colour, form and manner.

صبا u. to be young, to have youthful inclinations. — صبا East-wind. — صبى pl. صبيان young man, minor.

صح i. to be fit, right, legal, valid. — II. to correct, verify. — صحة good health, correctness. — الصحة العمومية hygiene. —

صحى hygienic. — صحيح right, correct.

صحب a. to be the friend or companion of (someone ه), to accompany. — صاحب pl. أصحاب friend, companion, master, owner. — الصحابة the companions of Mohammed (a single companion صحابى). — صاحبة pl. صواحب and صواحبات mistress.

صحراء desert.

صحيفة pl. صحف and صحائف side, leaf (of a book), newspaper. — صحافة the Press. — صحافى and صحفى Journalist. — مصحف pl. مصاحف copy of the Coran.

صخرة pl. صخر rock.

صد i., u. to avert. — صدد theme. — صديد purulent matter. — صدود turning away, fleeing.

صدح a. to cry, play (music).

صدر i. to come out, be published, appear (a book). — II. to begin (with ب). — IV. to publish, issue. — صدر pl. صدور breast, front, beginning. — ما له صادر ولا وارد he has nothing. — مصدر origin, source, verbal substantive (gr.).

صدع a. to split, cut asunder.

صادف III. to meet accidentally. — صدف sea-shell, mother of pearl.

صدق u. to speak the truth. — II. to confirm, believe. — III. to approve of (sthg. على). — V. to give alms. — صدق truthfulness. — صدقة pl. صدقات alms, poor-tax. — صداق dowry. — صديق pl. أصدقاء friend. — صادق sincere. — صديق very sincere. — صادق and صدقة n. pr. — مصداق touchstone, criterion.

صَدَمَ VIII. to collide.

صَدَى V. to undertake (sthg. إِلَى). — صَدًى voice, echo.

صَرَّ i. IV. to persist in.

اَلصِّرْب Servia.

صَرُحَ u. II. to explain clearly. — صُرَاح open. — صَرِيح clear, evident.

صَرَخَ u. to cry, scream.

اَلصَّارِدِى n. pr.

صِرَاط path, road, bridge of hell.

صَرِيع lying on the ground. —

مِصْرَاع leaf of a folding door.

صَرَفَ i. to spend (time or money), to deter (from عَنْ). — V. to dispose (of فِى), to leave to a person's discretion. — VII. to be quite changed, used up, to depart. — صَرْف expense, exchange, consumption, accidence (gr.). — مَنْع اَلصَّرْف diptote (gr. Less. 41, 1. 2). — صِرْف pure, absolute. — صَيْرَفِىّ pl. صَيَارِفَة money-changer. — تَصَرُّف disposal.

صَرَمَ i. to pluck. — IV. to be almost ripe (dates). — صِرَام time of trimming palm-trees.

صَعُبَ u. to be difficult. — صَعْب difficult, hard. — صُعُوبَة difficulty.

صَعِدَ a. I. and VI. to ascend. — vs. صُعُود — صَعِيد earth, ground. — صُعَدَاء deep sigh. — صَاعِد ascending. — فَصَاعِدًا henceforward, henceforth.

صُعْلُوك beggar.

صَغُرَ u. to be small. — X. to regard as mean. — صِغَر smallness, youth. — صَاغِر humiliated. — صَغِير small, young. — تَصْغِير deminutive (gr.).

صَغَا u. IV. to hearken, incline.

صَفَّ u. I. and II. to set in order. — VIII. to be drawn up. — صَفّ pl. صُفُوف row. — صُفَّة pl.

صِفَاف platform. — مَصَفّ pl. مَصَافّ row, rank, line.

صَفَحَ V. to consider carefully. — صَفْحَة pl. صَفَحَات page of a book. — صَفِيحَة pl. صَفَائِح metal-, stone-plate.

صَفَرَ i. to whistle. — vs. صَفِير. — صَفَر Safar (mohamm. month). — صِفْر cipher, zero. — أَصْفَر f. صَفْرَاء yellow. — صَفْرَاء gold. — صَفَّار worker in brass.

صَفَقَ u. II. to decant (water), applaud. — صَفْقَة handshake.

صَفَا u. to be clear, bright. — II. to purify, clarify, filter. — VIII. to choose, to prefer sthg. (to عَلَى). — صَفَاء cheerfulness. — صَافٍ clear, pure. — صَفْوَان n. pr. — مُصْطَفَى Mustafa.

كَفْر صَقَر place in Egypt.

صُقْع region.

صِقَال polishing (metal).

صَقْلَب and صَقْلَبِىّ pl. صَقَالِبَة Slave.

صَكّ pl. صُكُوك title-deed, document.

صِلّ pl. أَصْلَال viper.

صَلَبَ i. to crucify. — صَلُبَ u. to be hard. — صَلْب crucifixion. — صَلِيب cross. — صُلْب hard.

صَلُحَ u. to fit. — II. and IV. to correct, set right, do good to, make peace. — III. to reconcile. — VIII. to be corrected, come to an understanding. — صُلْح peace, reconciliation. — صَلَاح good condition. — إِصْلَاح reform. — صَالِح fit, good, honest. — صَالِح pl. صَوَالِح interest. — اِصْطِلَاح technical term. — مَصْلَحَة pl. مَصَالِح interest, department. — أَبُو صَالِح n. pr.

صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ = صلعم eulogy of Mohammed (Intro. § 17).

صَلَّى to pray. — صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ God bless him and give him peace! (eulogy of Mohammed). — صَلَاة (صَلٰوة) pl. صَلَوَات prayer.

صَلِىَ i. VIII. to warm oneself.

صَمَّ u. II. to resolve (upon عَلَى). — صَمِيم pure. — إِبْن الصِّمَّة n. pr.

صَمْت silence.

صَمَدَ u. to set up, hold fast. — صَمَد immutable.

الأَصْمَعِيّ n. pr.

صَمْغ Arabic gum.

صِنْدِيد great lord, hero.

صُنْدُوق pl. صَنَادِيق chest, box, safe.

صَنَعَ a. to make, manufacture. — III. to flatter. — VIII. to do good to, to bind someone to one's person. — صَنْعَة work, craft. — صِنَاعَة pl. صَنَائِع art, craft. — صِنَاعِيّ artificial, technical. — صَنِيع work. — صَانِع pl. صُنَّاع mechanic, artisan. — مَصْنُوع manufactured. — مَصَانِع works, buildings, palaces. — مُصْطَنَع one on whom a lord bestows protection.

صَنَّفَ to compose (a book), forge (a lie). — صِنْف pl. أَصْنَاف and صُنُوف sort, category, class. — تَصْنِيف pl. تَصَانِيف literary work.

صَنَم pl. أَصْنَام idol.

الدَّوْلَة الصَّنْهَاجِيَّة dynasty of the Ṣanhaga (a Berber tribe).

صِنْو one of two things that are alike.

صُهَيْب n. pr.

صَهَرَ a. to melt, to grease. — صِهْر brother-in-law. — مُصَاهَرَة relationship by marriage.

صِهْرِيج pl. صَهَارِيج cistern.

صَابَ u. II. to aim, direct. — IV. to meet, surprise, attain. — صَوْب side. — صَوَاب right, straight forward course. — إِصَابَة attack (of illness). — مُصِيبَة mishap.

صَوْت pl. أَصْوَات voice. — صِيت reputation, good or bad fame. — صَيِّت strong-voiced.

صَوَّرَ to portray, paint, represent. — صُورَة pl. صُوَر picture, shape, form.

صُوَاع drinking-cup (of gold or silver).

صَاغَ u. to shape out, copy. — صَوْغ shape. — صِيغَة pl. صِيَغ shape, grammatical form. — صَائِغ pl. صُوَّاغ goldsmith.

صَاغ (turk.) sound, of full weight. — غُرْش صَاغ gold piastre.

صُوف wool. — صُوفِيّ Soofi, mystic.

صَوْلَة strength, violence.

صَامَ u. to fast. — صِيَام fast.

صَانَ u. to protect, preserve. — صِيَانَة protection, chastity.

صَاحَ i. to cry loudly. — صِيَاح crying. — صَيْحَة cry.

صَادَ i. VIII. to hunt. — صَيِدَ a. to be glandered (camel). — صَيْد pl. صُيُود hunting, catch of fish, game. — صَيَّاد hunter, fisherman.

صَيْدَلِيّ pharmaceutical.

صَارَ i. to become, come, attain (to إِلَى). — II. to let someone become, make someone. — صَيْرُورَة becoming. — مَصِير place of arrival, result, end.

صِيصَة pl. صَيَاصٍ fortress, cock's spur, bull's horn.

صِيغَة s. صَوْغ.

صَيْف summer.

الصِّين China. — صِينِيّ Chinese, porcelain.

ض

ضَؤُلَ VI. to be small, to hide oneself.

ضَبّ lizard. — ضَبَّة and الضِّبَاب n. pr. l.

ضَبَطَ i., u. to render accurate, precise. — ضَبْط municipal management. — ضَابِط pl. ضُبَّاط officer.

ضَجَّ i. to make a noise.

ضَجِرَ a. to feel bored. — ضَجَر disturbance.

ضَجَعَ VIII. to lie on one's

back. — مَضْجَع pl. مَضَاجِع couch.

ضَحِكَ a. I. and X. to laugh. — III. to joke with. — ضَحْك laughter. — اَلضَّحَّاك n. pr.

ضَحَا u. IV. to enter upon the time of forenoon. — ضُحًى morning, forenoon. — ضَاحِيَة pl. ضَوَاحٍ surroundings.

ضَدَّ u. III. to contradict. — ضِدّ pl. أَضْدَاد the contrary. — ضِدَّ prep. against. — تَضَادّ contradiction.

ضَرَّ u. to injure. — V. to sustain damage from. — VIII. to force. — ضُرّ harm, misfortune. — ضَرَر pl. أَضْرَار injury. — ضَرَّة concubine. — ضَرَّاء damage, misfortune. — ضَرُورَة distress, necessity. — ضَرُورِيّ necessary. — ضَرِيرَة pl. ضَرَائِر necessary thing. — إِضْطِرَار compulsion. — ضَارّ and مُضِرّ harmful. — مَضَرَّة pl. مَضَارّ damage.

ضَرَبَ i. to strike, knock off, fix, impose (a tax), propound (a proverb), play (an instrument). — III. to smite oneself with. — VI. to strike each other. — VIII. to be excited. — ضَرْب pl. أَضْرُب and ضُرُوب and أَضْرَاب sort, species. — ضَرْبَة pl. ضَرَبَات stroke, thrust. — ضَرِيبَة imposition, tax.

ضَرِيح tomb.

ضَرَعَ III. to resemble, to humble oneself before. — V. to beseech humbly. — ضَرْع pl. ضُرُوع udder. — ضَرِيع with a full udder. — مُضَارِع Imperfect (gr.).

ضَعُفَ u. to be or become weak. — III. to double. — VI. to be doubled. — ضُعْف weakness. — ضِعْف pl. أَضْعَاف double. — ضَعِيف pl. ضِعَاف and ضُعَفَاء weak.

ضِغْث pl. أَضْغَاث bundle of green and dry grass. — أَضْغَاث أَحْلَام nightmares.

ضِغْن pl. أَضْغَان side, inclination, hatred.

ضِفَّة pl. ضِفَاف bank (of a river).

ضَلَّ i. to stray from the right path, deviate. — II. and IV. to lead astray. — ضَلَال and ضَلَالَة error. — ضَالَّة a lost thing.

ضَلُعَ VIII. to be able to carry a burden. — ضِلْع pl. أَضْلَاع side (of a triangle).

ضَمَّ u. to add, furnish with a damma. — ضَمّ damma (gr.).

إِضْمَحَلَّ to disappear.

ضَمَرَ IV. to conceal, think of. — ضَمِير pl. ضَمَائِر pronoun (gr.), secret thought. — مُضْمَر hidden, understood (Less. 42, 2 a β). — مِضْمَار hippodrome.

ضَمِنَ a. to warrant, answer for. — V. to include. — ضِمْن inside, contents. — فِي ضِمْنِ contained in. — ضَمَان guarantee. — مَضْمُون contents.

ضَنِين stiff-necked, niggardly.

ضِنْء posterity.

ضَاهَى a. III. to resemble.

ضَاءَ u. IV. to shine, illuminate. — ضَوْء light, brightness.

ضَاعَ i. to go astray. — II. to lose, squander (one's goods). — IV. to let sthg. go astray. — ضَيَاع loss. — ضَائِع lost, strayed.

ضَافَ i. IV. to add. — مُضَاف word on which the genitive depends (gr.). — مُضَاف إِلَيْهِ complement, genitive (gr.).

ضَاقَ i. to be narrow, be straitened. — II. to make narrow, to contract, be strict towards. — III. to treat harshly, oppress. — VI. to be annoyed. — ضِيق distress. — ضَيِّق narrow.

ط

طِبّ medicine. — طَبِيب pl. أَطِبَّاء physician.

طَبَخَ a., u. VIII. to be cooked. — طَبْخ cooking. — طَبَّاخ cook. — طَبِيخ cooked food.

طَبَعَ a. VII. to be imprinted. — طَبْع impression, nature. — بِالطَّبْع naturally, by nature. — طِبَاع character, nature. — طَبِيعَة pl. طَبَائِع nature. — طَبِيعِيّ natural. — مَطْبُوع printed work.

طَبَقَ II. to cover, correspond, suit. — III. to match two things (بَيْن). — VIII. to be covered with, measure someone for. — طَبَق large plate. — طَبَقَة pl. طَبَقَات and طِبَاق layer, class, category. — طِبْقًا لِ in conformity with. — مُطَابِق fitting, suitable.

طَبْل pl. طُبُول drum.

طَحَنَ a. to grind. — vs. طَحْن.

طُرًّا all.

طَرَأَ a. to come unexpectedly. — إِطْرَاء extravagant praise. — طَرِيّ (طَرِي) fresh.

طَرِبَ II. and IV. to excite someone to joy or sadness. — طَرَب emotion. — آلَة الطَّرَب musical instrument. — طَرِب excited to joy or sadness.

طَرْبُوش fez (covering for the head).

طَرَحَ a. to throw, put on, spread out, fling open. — vs. طَرْح — طَرِيح lying prostrate on the ground. — مَطْرَح place.

طَرْد expulsion. — طَرَّادَة torpedo-destroyer. — مِطْرَد pl. مَطَارِد short spear.

طِرَاز mode, custom, calibre.

طَرْسُوس Tarsus (town).

طَرَفَ V. to walk by the side of. — طَرْف pl. أَطْرَاف view. — طَرَف pl. أَطْرَاف side, end. — طَارِف and طَرِيف newly acquired. — طَرِيف and مُطْرَف n. pr.

طَرَقَ III. to line (coat, shoe). — IV. to cast down the eyes. — طَرِيق pl. طُرُق and طُرُقَات way, form and

manner. — طَرِيقَة pl. طَرَائِق way, method, mode of life. — طَارِق pl. طُرَّاق one who knocks at a door.

طَعَام pl. أَطْعِمَة food. — إِطْعَام feeding.

طَعَنَ a., u. to pierce. — III. to ward off sthg. with spear (from عَن). — طَعْن calumny, attack. — طَعْنَة a thrust. — طَاعُون plague.

طَغَا u. to be unjust. — طُغْيَان injustice. — طَاغٍ impious, shameless.

طَفَّ i., u. II. to give a deficient measure.

طَفِئَ a. I. to go out (flame). — IV. to extinguish.

طَفِقَ a. to begin to do.

طِفْل pl. أَطْفَال suckling, fem. طِفْلَة. — طُفَيْلِيّ parasite.

طَقْم set of tools, teeth.

طَلَل pl. أَطْلَال ruins.

طَلَبَ u. to strive, seek, ask for. — III. to claim (money). — طَلَب and طَلْبَة quest, claim, petition. — طَالِب pl. طَلَبَة and طُلَّاب a seeker, student. — مُطَّلِب n. pr. — أَبُو طَالِب — pl. مَطَالِب claim.

طَالِح wicked, vicious. — طَلْحَة n. pr. — آبَار أَبِي طَلِيح n. pr. l.

طِلَّسْم pl. طَلَاسِم talisman.

طَلَعَ u. to rise. – III. to examine, look over, experience, read. — IV. to inform. — VIII. to examine, study, take cognizance (of عَلَى). — X. to inquire after. — طُلُوع rising. — طَالِع horoscope. — سُوءُ طَالِع bad omen. — طَلَّاع أَنْجُد expert. — مَطْلَع East, place of rising of the sun.

طَلَّقَ II. to divorce (a wife). — IV. to set free, let go, fire (الرَّصَاص). — أُطْلِقَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى the word is used in this sense. — VII. to go away, be set free. — طَلَاق

n. pr. l. — طَائِفَة pl. طَوَائِف a number of people, nation, portion.

طَاقَ u. IV. to be able, to bear. — طَاق arch, arcade. — طَاقَة power, capacity. — طَوْق pl. أَطْوَاق neck-band. — مُطَوَّق ring-dove.

طَالَ u. to be or become long. — II. and IV. to lengthen. — VI. to be lengthened. — X. to get the mastery over. — طَالَمَا long ago. - طُول length, duration. — طَوِيل long. — طَائِل useful, abundant. — مُسْتَطِيل oblong.

طَوَى i. to fold. — VII. to be folded, to gather round. — طَيَّان ravenously hungry.

طَابَ i. to be good, compose oneself. — II. to perfume, set at ease. — X. to consider as good, pleasant. — طِيب goodness, perfume. — طَيِّب good, perfumed. — طَيِّبَة a good thing.

طَارَ i. to fly, fly away. — V. to see a bad omen in sthg. — طَائِر and طَيْر pl. طُيُور and أَطْيَار bird, birds (coll.).

طَاشَ i. to be fickle, absent-minded. — طَائِش light, weak.

طِين pl. أَطْيَان clay, lands. — طِينَة clay, nature. — طَيَّان s. طوى.

ظ

ظَبْي gazelle.

ظَرْف pl. ظُرُوف circumstance, adverb, vessel, saucer. — ظَرِيف pretty, ingenious. — ظَرِيفَة pl. ظَرَائِف clever idea, elegance.

ظَعِينَة pl. أَظْعَان litter set on a camel's back. — أَبُو مَظْعُون n. pr.

ظَفِرَ a. to overcome, surpass (someone ب). — ظُفْر pl. أَظْفَار and أَظَافِير finger-nail. — جَزْع أَظْفَار onyx.

divorce. — طَلَاقَة cheerfulness. — طَالِق divorced (wife). — طَلِيق free. — مُطْلَق independent, absolute. — مُطْلَقًا entirely, absolutely.

طَمَّ u. to be serious (affair).

إِطْمَأَنَّ s. طَمَنَ.

طَمَحَ a. to be raised (look).

مَطْمُور pl. مَطَامِير cellar (for grain, etc.).

طَمِعَ a. to covet (sthg. فِي and ب). — IV. to make covetous. — طَمَع covetousness, greediness. — مَطْمَع pl. مَطَامِع covetousness, coveted object.

إِطْمَأَنَّ to enjoy quietness.

طُنّ tonnage.

طُنُب pl. أَطْنَاب tent-rope. — إِطْنَاب profuseness of speech.

طَنْطَا Tanta (town in Egypt).

طَهَّرَ II. to purify. — طُهْر and طَهَارَة purity. — بَيْت الطَّهَارَة latrine, water-closet. — طَاهِر pl. أَطْهَار pure. — طَاهِر n. pr.

طَهْرَان Teheran.

الطَّهْطَاوِيّ n. pr.

الطَّائِيّ n. pr.

طَابِيَة brick wall. — طَوَّاب brick maker.

طوبخانة Artillery Museum (in Constantinople).

طَاحَ u. to go astray. — II. to lead astray.

طَارَ u. V. to transform. — طَوْر pl. أَطْوَار class, phase, period. — جَبَل الطُّور n. pr. l.

طُورْبِيل torpedo.

طَاوُس n. pr. — طُوس n. pr. l.

طَاعَ u. III. to agree with. — IV. to obey. — X. to be able to. — طَاعَة obedience. — طَوْعًا willingly. — مُطِيع obedient. — مُطَاع one who is obeyed.

طَافَ u. I. and II. to roam about. — طَوَاف roaming about. — طَائِف night-watch. - الطَّائِف

ظَلَّ a. to remain. — ظَلَّ يفعل to continue doing sthg. — II. and IV. to shade. — X. to seek shade, be shaded. — ظِلّ shade.

ظَلَمَ i. to be unjust, to oppress, to misuse. — IV. to be or become dark. — VI. to do wrong one to another. — ظُلْم injustice, tyranny, wickedness. — ظَلَام and ظُلْمَة pl. ظُلُمَات darkness. — ظَالِم pl. ظَالِمُون unjust, oppressor, tyrant. — ظَلِيم pl. ظُلْمَان male ostrich. — مَظْلَمَة pl. مَظَالِم injustice. — مُظْلِم dark.

ظَنَّ u. to believe, think, consider as. — IV. to suspect. — ظَنّ opinion. — حُسْن الظَّنّ good opinion, good reputation. — سُوء الظَّنّ mistrust. — مَظَنَّة pl. suspicion. — مَظَانّ supposition, a thing of which one has a high opinion.

ظَهَرَ a. to give light, appear. — III. to help, to pronounce the Zihār (see below). — IV. to show, explain, publish, to enter upon the time of midday. — VI. to make a show of. — ظَهْر pl. ظُهُور and ظُهْرَان back, deck. — عَنْ ظَهْرِ قَلْب by heart. — ظُهْر midday. - بَعْدَ الظُّهْرِ afternoon. — ظُهُور apparition. — ظَاهِر outside, visible, evident. — عَلَى الظَّاهِرِ apparently. — ظَاهِرَة pl. ظَوَاهِر outwardness. — ظَهِيرَة hour of midday. — ظِهَار Zihār (to say to a wife: thou art to me as the back of my mother). — بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِم in the midst of them. — مَظْهَر high place.

ع

عِبْء pl. أَعْبَاء load. — عَبَاءَة a Bedouin woollen cloak.

عَبِثَ a. to laugh at, scoff at. — عَبَثًا in jest, to no purpose.

عَبَدَ u. to worship. — X. to

make a slave of. — عَبْد pl. عَبِيد slave. — عَبْد pl. عِبَاد worshipper of God. — عِبَادَة worship. — عَبْدُ ٱللّٰه and إِبْن عَبْد and عُبَيْد ٱللّٰه and إِبْن عِبَادَة n. pr. — عَابِد pl. عُبَّاد worshipper of God. — مَعْبُود idol. — مَيْدَان عَابِدِين place d'Abidin (in Cairo).

عَبَرَ u. to elapse, to cross, to interpret (a dream). — II. to express (sthg. عَن). — VIII. to consider, esteem, honour, regard as, refer to. — عَبْرَة tears. — عِبْرَة warning. — عِبَارَة explanation, expression. — هٰذَا عِبَارَة عَن that means. — إِعْتِبَار consideration, esteem. — عَابِر n. pr.

عَابِس stern-looking. — عَبَّاس Abbas. — عَبَّاسِيّ relating to Abbas. — ٱلْعَبْسِيّ n. pr. — ٱلْعَبَّاسِيُّون the Abbassides.

عَبَطَ VIII. to snatch away in the bloom of life (death).

عَتَبَ i., u. to become angry at. — عَتَبَة threshold. — إِبْن عُتْبَة and إِبْن عَتَّاب n. pr.

عَتُدَ IV. to prepare. — عَتِيد at hand, ready.

عَتَقَ IV. to free (a slave). — عِتْق and عَتَاق freedom. — عِتْق beauty, excellence. — عَتِيق freed (slave), old, antique. — عَاتِق young girl, shoulder.

عَاتِكَة n. pr. f.

عَتَمَ i. to linger. — IV. to go during the first third of the night.

عَاتٍ pl. عُتَاة proud, insolent.

عَثَّ u. to importune.

عَثَرَ i., u. to stumble, accidentally experience. — vs. عُثُور — عَثْرَة a slip.

عُثْمَان Othman. — عُثْمَانِيّ Ottoman.

عَجِبَ a. I. and V. to wonder at. — II. to excite wonder.

— IV. to please, astonish. — عَجَب wonder. — عَجِيب wonderful. — عَجِيبَة pl. عَجَائِب miracle. — تَعَجُّبِي surprising.

عَجْرَفَة rudeness.

عَجَز i. to be too weak, be unable to. — أَعْجَزَهُ الشَّيْءُ he was unable to obtain the thing. – X. to regard as unable to. — عَجْز inability. — عَجُوز old woman. — عَاجِز impotent, unable (to عَنْ).

أَعْجَف pl. عِجَاف emaciated.

عَجِل to hasten. — V. to make speed. — عَجَلَة haste. — عَجَلَة wheel, cart. — عِجْل pl. عُجُول calf. — عَاجِلًا أَوْ آجِلًا sooner or later. — إِبْنُ عَجْلَان n. pr.

عَجَم IV. to furnish with diacritical points. — عَجَم a Persian, one who is not an Arab. — عُجْمَة difficulty in speaking Arabic. — عَجَمِي and أَعْجَمِي foreign to the Arabs. — أَعْجَم f. عَجْمَاء pl. عُجْم dumb. — عَجْمَاء animal. عَجِين dough.

عَدّ u. to count, consider as. — IV. to prepare, equip. — V. to multiply. — VIII. to be proud, conceited, to wait the legal period before one may marry again (a woman). — X. to prepare. — عَدَد pl. أَعْدَاد number, quantity. — عِدّ great number, crowd. — عِدَّة a number, period of waiting (for a widow etc.). — عُدَّة and مُعَدّ equipment. — عِدَاد computation. — تَعْدَاد calculation, census. — تَعَدُّد الزَّوْجَات polygamy. – عَدَّاد enumerator. — إِسْتِعْدَاد preparation, ability, aptitude. — عَدِيد numerous.

عَدَل i. to be just. — II. to make equal, to propose an amendment. — VIII. to be equiponderant, moderate, temperate. — عَدْل and

عَدَالَة justice, equity, irreproachableness. — تَعْدِيل amendment. — إِعْتِدَال equilibrium, temperateness. — عَدْل and عَادِل just. — عَدْل pl. عُدُول equal. — مُعْتَدِل temperate, symmetrical. — مَعْدُول derived (word).

عَدِم a. to lose, want, be deprived of. — VII. to disappear. — عَدَم want of. — عَدِيم destitute. — مَعْدُوم lost, annihilated.

مَعْدِن pl. مَعَادِن mine, mineral, metal. — مَعْدِنِيّ metallic.

عَدَا u. to run, rush on. — II. to make transitive. — IV. to help (someone against عَلَى ه). — V. to be transitive, to leave off, to trespass. — VIII. to be hostile to. — عَدُوّ pl. أَعْدَاء enemy. – عَدَا and مَا عَدَا except. — عُدْوَة alike, bank, coast. — عَدَاء enmity. — تَعْدِيَة transitive use. — تَعَدٍّ trespass, encroachment. — عَدِيّ n. pr. — مُعْدٍ contagious (disease). — مُتَعَدٍّ transitive (gr.).

عَذَّب II. to chastise. — X. to find sweet. — عَذَاب punishment, pain. - عَذْب palatable.

عَذَر i. to excuse. — V. to be difficult, impossible. — VIII. and X. to apologise for. — عُذْر excuse. — عَذْرَاء virgin. — مَعْذِرَة pl. مَعَاذِر and مَعَاذِير excuse. - العَذْرِيّ n. pr.

عَذْق pl. أَعْذَاق palm-tree. — dim. عُذَيْق.

عَرَب IV. to inflect (gr.). — عَرَب Arab. — خَيْل عِرَاب pure Arab horses. — عَرَبِيّ Arabian. — العَرَبِيَّة the Arabic language. — أَعْرَابِيّ pl. أَعْرَاب a Bedouin Arab. — عَرَبَة wagon, carriage. – إِعْرَاب inflexion. — عُرُوبَة n. pr.

عرج u. to ascend (a ladder). — منعرج sloping (land). — الأعرج n. pr.

عرس u. II. to bivouac. — عرس pl. أعراس wedding, wedding-feast.

عرش throne.

عرض i. to offer, expose to view, lay before, happen. — II. to explain, propose, allude to. — III. to oppose, protest. — IV. to turn from. — V. to be exhibited. — VIII. to oppose. — عرض surrender, display, breadth, wares. — عرض pl. أعراض accident. — عرض honour. — عرضة aim, point of view. — عارض pl. عوارض accident. — عارض n. pr. — عريض broad, abundant. — عريضة request, petition. — إعتراض resistance, opposition. — معرض exhibition.

العرعر n. pr.

عرف i. to know, perceive. — II. to inform someone of, define, determine (gr.). — VI. to know each other. — VIII. to confess, acknowledge. — عرف custom. — عرفان and معرفة pl. معارف knowledge, acquaintance, science. — معارف مصر the Egyptian Education-Department (249, 17). — عارف expert. — معروف known, suitable, benefit, favour. — معروف n. pr. — معرف determined. — عرفات Arafat (place 12 miles from Mecca).

عرق u. IV. to come to Irak. — V. to sweat. — عرق sweat. — عرق pl. عروق and أعرق and عراق vein, sandy hill. — عراق bank. — العراق Irak, Mesopotamia. — عراق abundant rain. — عريق and أعرق rooted.

عرنين bone of the nose.

عرا u. VIII. to seize someone (illness, etc.). — عروة handle,

button-hole, valuable article. — عروة n. pr.

عز i. to be or become rare, costly, to excel in power. — عز وجل exalted is he! (Less. 48, 4). — III. to vie in power. — X. to depress. — عز power, strength. — عزة power, honour, splendour. — عزتلو turkish title. — عزيز pl. أعزة honoured, dear, mighty, holy. - عبد العزيز n. pr.

إبن عازب n. pr.

عزل i. to discharge (an official). — VIII. to withdraw from. — عزلة retirement from the world. — معتزل Mu'tazilit (sect). — معزل secluded spot. — بمعزل عن far away from.

عزم i. to resolve (on على). — عزم resolution. — عزيمة pl. عزائم precept (Divine), resolution.

عزا u. to trace back (to ل).

عزى II. to console, condole with. — عزاء patience.

عسر i., u. I. and V. to be or become difficult. — IV. to be destitute. — عسر difficulty. — معسر poor, destitute.

عسف i. V. and VIII. to treat wrongfully, negligently. — عسوف unjust.

عسكر pl. عساكر army, troops. — عسكري military, soldier. — معسكر camp.

عسل honey.

عسى أن it may be that . . ., perhaps (Less. 30, 4).

عشب IV. and إعشوشب to be covered with grass.

عشر III. to deal (with someone ه). — عشر f. عشرة ten. — عشرون twenty. — العشرون the twentieth. — عشر pl. عشور a tenth. — عشر tenth. — عشيرة pl. عشائر family, tribe. — معشر assembly. — معاشرة

acquaintance, intercourse with. — أبو معشر n. pr.

عشق amorousness.

عشا u. to go by night. — عشاء and عشية evening.

عصب turban, kind of material.

عصبة band (of men, etc.), faction. — عصابة relationship. — تعصب fanaticism.

عصر i. to press out, squeeze. — عصر time of day when the sun declines. — عصر pl. عصور age. — عصرى contemporary. — عصارة juice. — معصر pl. معاصر place where one presses (fruit).

عصفور sparrow, small bird.

عصم i. to preserve uninjured. — VIII. to hold fast to. — X. to keep oneself from evil. — عصمة immunity, virtue, chastity. — عاصمة pl. عواصم capital. — المعتصم n. pr.

عصا stick. — عصية small stick.

عصى i. to be disobedient, to rebel. — معصية pl. معاص rebellion, disobedience.

عضوض prone to bite, tyrant.

عضد u. to help. — II. to be turned aside (an arrow). — عضد upper arm. — عضد الدولة name of a Bujide sultan.

عضال difficult to cure (an illness).

عضاه species of acacia-tree.

عضو pl. أعضاء limb, organ, member.

عطار dealer in perfumes and drugs.

عطارد Mercury (planet).

عطش a. to be thirsty. — عطش thirst. — عطشان thirsty.

عطف i. to connect, incline to. — عطف connexion, inclination. — عطف بيان apposition (gr.). — عاطفة pl. عواطف tender feeling. — عطوفتلو title of a class (turk.).

عطل u. to be deprived of. — II. to destroy, ruin, empty, leave uncultivated (land). —

V. to be despoiled. — عيطل palm-branch. — إبن المعطل n. pr.

عطا u. IV. to give. — VI. to engage in, to present to one another. — عطاء giving, gift, offer (by auction).

عظم u. to be or become great. — V. to appear great. — X. to regard as great. — عظم magnitude. — عظم larger part. — عظم pl. عظام bone. — عظمة greatness, grandeur, pride. — عظيم pl. عظماء great, grand, extraordinary. — الأعاظم the greatest, grandest. — معظم larger part.

عفة and عفاف chastity. — عفيف continent, chaste.

إبن عفان n. pr.

عفا u. to forgive (someone عن). — III. to preserve, cure, make sound. — IV. to guard against. — V. to be effaced (trace). — X. to resign, give up one's office. — عفو pardon, amnesty, excess, benefit. — عفاء long hair. — عافية health, well-being.

عقب III. to punish. — VI. to follow one another. — VIII. to detain. — عقب pl. أعقاب immediate result. — عقب (prep.) immediately after. — عقاب and معاقبة and عقوبة punishment. — عاقبة pl. عواقب result, sequel, issue. — إبن عقبة n. pr.

عقد i. to make a knot, to conclude (a bargain), to be thick (a liquid). — V. and VII. to meet (an assembly). — VIII. to believe. — عقد pl. عقود compact, ten pieces (a decade, etc.). — عقد necklace. — عقدة pl. عقد knot. — عقيدة pl. عقائد article of belief. — إعتقاد belief. — إنعقاد conclusion of an agreement). — معقد pl. معاقد a joint, place where a compact is made.

عقر i. to impoverish, to wound. — II. to injure a beast of burden severely. — عقار pl. عقارات plot of land, pl. estate.

— عَقَارِيّ belonging to one's estate. — عَقَار pl. عَقَاقِير simple remedy, medicinal plant. — عَاقِر barren (woman).

عَقَلَ i. to bind, to understand, become intelligent. — VIII. to bind. — عَقْل pl. عُقُول intelligence, sound judgment. — عَقْلِيّ intellectual. — عِقَال shackle. — عُقَيْل n. pr. — بَنُو عُقَيْل name of an Arab tribe. عَاقِل pl. عُقَلَاء clever, intelligent. — مَعْقِل stronghold.

عَقِيم barren (woman).

عُكْبَرَاء small town near Bagdad.

عُكَّاز crutch.

عَلَى الْعَكْس or بِالْعَكْس on the contrary, vice-versa.

عَلَّ and لَعَلَّ perhaps. — عِلَّة pl. عِلَل illness, defect, cause, pretext. — إِعْلَال change due to weak letters (gr.). — مَعْلُول ill. — مُعْتَلّ ill, with weak letters (gr.).

عَالَجَ III. to treat (a sick person), to fashion. — عِلْج wild ass, stout and strong, hairy. — عِلَاج treatment of a sick person, cure.

إِعْلَوَّطَ to ride a camel without a saddle.

عَلَف fodder. — عَلِيف fed in the stable.

عَلِقَ a. to be attached to. — II. to hang up, unite with, make extracts from, add to. — V. to be fastened, to be united, connected with, to depend on. — عَلَق congealed blood. — عَلَاقَة connexion, relation. — عُلْقَة what suffices for one's needs. — مِعْلَق pl. مَعَالِق hook (for hanging up sthg.). — عَلْقَمَة n. pr.

عَلِمَ a. to know. — II. to teach. — IV. to inform, mark. — V. to learn. — X. to enquire after sthg. — عِلْم pl. عُلُوم knowledge, science. — عِلْمِيّ scientific. — عَلَم pl. أَعْلَام sign, flag. — عَلَم (إِسْم عَلَم)

proper noun (gr.). — عَلَامَة pl. عَلَائِم sign. — تَعْلِيم teaching, doctrine, instruction. — عَالِم pl. عُلَمَاء knowing, learned man. — عَلِيم learned, wise. — أَعْلَم wiser, the wisest. — عَلَّام very wise. — مُعَلِّم teacher. — مُعَلِّمَة mistress of a school. — عَالَم pl. عَالَمُون and عَوَالِم world.

عَلَنَ IV. to announce. — إِعْلَان advertisement, announcement. — عَلَانِيَة publicity.

عَلَا u. to be or become high, to raise oneself. — وَإِنْ عَلَتْ and her ascendants (104, 9). — II. to raise. — III. and IV. to enhance. — X. to be high, excel. — تَعَالَى He is exalted! (God, Less. 48, 4). — عَلَاء and عُلًى greatness, nobility. — عُلُوّ height. — عَالٍ high, loud. — عَلِيّ pl. عِلْيَة high. — أَعْلَى higher. — عَلِيّ Ali (n. pr.). — عِلَاوَةً عَلَى except. — عَلَى (prep.) upon, over, according to, against (Less. 44, 3 B 3). — عَلَى أَنْ provided. — عَلِيكَرْه Aligarh (Indian university). — عَلَيْهِ السَّلَامُ = عم (eulogy used of prophets Intro. § 17).

عَمَّ u. to be common, comprehend the whole of. — عَمَّهُمْ بِ to supply them all with sthg. — II. to generalize. — عَمّ uncle (paternal). — بِنْتُ الْعَمِّ female cousin, wife. — إِبْنُ الْعَمِّ cousin. — عَمَّة aunt (paternal). — عَامّ general. — الْعَامَّة the generality (opp. الْخَاصَّة). — عَامَّةُ النَّاسِ the common people. — عُمُوم generality, public. — عُمُومًا in general. — عُمُومِيّ general, public. — عِمَامَة turban. — أَعَمّ more common, great number.

عمد i. to direct oneself (towards إلى). — V. to purpose doing sthg. — VIII. to lean upon, rely upon. — عمود pl. عمد and أعمدة pillar, support, head of a family tribe, column (of a newspaper). — عمدة pl. عمد notable person. — عميد support, chief. — معتمد resident minister. — معتمد عليه confidant.

عمر u. to inhabit. — II. to keep in a prosperous or flourishing condition. — X. to colonise. — عمر pl. أعمار life. — لعمر الله in the name of God! — عمر lifetime. — عمارة structure, building, cultivation. — عمارة pl. عمار head-ornament. — عمران civilisation, community life. — عمران Amran (father of the virgin Mary). — عامر pl. عمار prosperous, cultivated. — أم عامر hyena. — عمر Omar. — عمرو Amr. — عمير and عامر and عمار n. pr. — عمورية n. pr. l. — معمور inhabited. — معمر aged. — مستعمرة colony.

عميس n. pr.

الأعمش n. pr.

عمق u. V. to deepen, to be profuse in speech. — عميق deep.

عمل a. to make, do, work, manufacture. — III. to carry on business with, deal with, treat. — IV. to work, make. — VIII. to be employed. — X. to make use of, employ, make someone a governor. — عمل pl. أعمال action, activity, work, practice, province. — عملا by practice. — عملي practical. — عامل pl. عمال worker, agent, governor. — عامل pl. عوامل governing another (word). — معمل factory. — معاملة dealings, intercourse,

transaction, business relations.

العمالقة the Amalekites.

عمان Oman (country in Arabia).

عمه a. to become bewildered.

عمي to become blind. — VI. to sham blindness. — أعمى pl. عميان blind.

عن (prep.) instead of, from, in preference to (Less. 44, 3 B 4).

عنة dislike to women because of witchcraft. — عنان rein. — عنان cloud.

عنب bunches of grapes.

العنبري n. pr.

عنت IV. aggravate, torment. — عنت sin, unchastity.

عند i., u. III. to oppose. — عند (prep.) at (Less. 44, 4, 11). — عندي in my opinion. — عندئذ thereupon. — عناد opposition. — معاند rebel.

عنق III. to embrace. — VIII. to embrace each other, to cling to passionately. — عنق and عنق pl. أعناق neck. — عناق lambkin.

عنم tree from Hiğaz.

عان prisoner.

عنوان title, heading.

عنى i. to mean, intend, belong to, concern. — يعني that means. — عني به to be occupied with sthg. — III. to endure, take precautions for. — VIII. to be anxious about. — عناء difficulty, difficult situation. — عناية care, solicitude. — إعتناء care, attention. — معنى pl. معان meaning, sense, category. — معنوي contained in the sense.

عهد a. to know, meet with, see, oblige oneself to do sthg., make one's will, entrust. — V. to take care of. — VI. to make a compact, hold oneself as responsible for, treat with. — عهد com-

pact, epoch. — مَعْهَد pl. مَعَاهِد meeting-place. — مُعَاهَدَة compact.

مُعْوَجّ deformed, distorted.

عَادَ u. to return, become, cause injury (to someone عَلَى). — III. to turn to someone. — IV. to repeat. — VIII. to become accustomed to, look after. — vs. عَوْد return. — عَوْدَة return. — عُود wood, aloes-wood. —

عَاد name of an ancient Arab tribe. — عَادَة pl. عَادَات and عَوَائِد custom, habit. — عَادَةً generally. — فَوْقَ الْعَادَة extraordinary. —

عِيد feast. — عِيَادَة visit to a patient, physician's hour for consultation. — مُعْتَاد generally. — إِبْنُ الْعَوْد n. pr.

عَاذَ u. I. and V. to implore someone (بِ) for help. — عِيَاذ recourse for shelter. — مَعَاذَ ٱللّٰه God forbid! — (Less. 48, 4). — مَعَاذ and عَائِذُ ٱللّٰه n. pr.

عَوْرَة pudenda, shame. — أَعْوَر one-eyed.

عَازَ u. II. to need, long for. — IV. to be lacking (to someone ه), need.

عَاضَ u. I., II., III. and IV. to exchange, indemnify. — X. to desire compensation for. — عِوَض pl. أَعْوَاض compensation, exchange. — عِوَضًا عَن instead of. — تَعْوِيض indemnity.

عَوْف n. pr.

عَائِقَة pl. عَوَائِق hindrance.

عَوِيل lamentation, howling. —

عِيل pl. عِيَال member of a family. — عَائِلَة family, dynasty. — مِعْوَل pl. مَعَاوِل pickaxe.

عَام pl. أَعْوَام year.

عَانَ u. III. and IV. to help. —

VI. to help one another. — X. to beseech the help of. — عَوْن and إِعَانَة and مَعُونَة help. — عَوْن pl. أَعْوَان assistant.

مُعَاوِيَة Moauwija (n. pr.).

عَابَ i. to be defective, to dishonour, corrupt. — عَيْب pl. عُيُوب defect, injury, shame.

عِيد s. عود.

عِير caravan.

عِيسَى Isa, Jesus.

عسيابك n. pr. l.

عَاشَ i. to live. — عَيْش and عِيشَة life. — عِيشَة رَاضِيَة pleasant life. — عَائِشَة n. pr. f. — أَبُو عَيَّاش n. pr. — مَعَاش means of living.

إِبْنُ الْعَاص n. pr.

عَافَ i., a. to loathe.

عَائِل pl. عَالَة poor, needy. — عَيِّل pl. عِيَال member of a family. — عَيْلَة and عَائِلَة family, dynasty.

عَانَ i. II. to define, appoint. — III. to see with the eyes. — V. to be obvious. — عَيْن the letter ʿAin, the second radical. — عَيْن pl. عُيُون and أَعْيُن and أَعْيَان eye, spring, the same. — الأَعْيَان notable people. — قَلْبُ الأَعْيَان transformation of substances. — عِيَان and مُعَايَنَة appearance.

أَعْيَا to be repugnant to a physician (disease). — عَيِيّ unable to, stuttering.

غ

غَبِرَ IX. to be dusty. — غُبْر remains.

غَدَّ IV. to have plague-boils (camel). — غُدَّة plague-boil.

غَدَرَ III. to betray, abandon. — غَدْر betrayal.

إِغْدَوْدَنَ to be long (hair), be green (plant).

غَدَا u. to be or do in the morning. — III. to visit someone in the morning. — غَد next day.

— غدًا to-morrow. — بَعْدَ غَدٍ the day after to-morrow. — غَدَاة morning. — غُدْوَة early morning.

غذا u. to nourish. — غِذَاء nourishment. — غِذَائِيّ relating to nourishment.

غرّ u. I. and II. to deceive. — VIII. to be deceived. — غُرُور delusion, seduction, vanity. — غَرَر danger, risk. — غِرَّة neglect. — غُرَّة new moon, beginning. — أَغَرّ f. غَرَّاء noble.

غَرَبَ u. to set (star). — IV. to laugh immoderately. — X. to find sthg. strange. — غُرُوب setting (of a star). — غَرْب west. — غَرْبِيّ western, occidental. — غُرْبَة and غُرْب foreign country, emigration, journey abroad. — غَرِيب pl. غُرَبَاء strange, singular. — غَرِيبَة singularity. — غُرَاب pl. غِرْبَان raven. — مَغْرِب pl. مَغَارِب west, Maghreb. — الْمَغْرِب الاقصى Morocco. — مَغْرِبِيّ pl. مَغَارِبَة Western, Moor.

غَرِدَ II. to warble.

غَرَسَ i. to plant.

غِرْش pl. غُرُوش piastre.

غَرَض pl. أَغْرَاض aim, selfish intention.

غَرَفَ i., u. I. and VIII. to draw (water). — غُرْفَة pl. غُرَف upper-chamber, room.

غَرِقَ a. to be drowned, to sink. — X. to overshoot (the mark). — غَرَق submersion. — غَرِيق pl. غَرْقَى drowned.

غَرِمَ a. to be obliged to pay a tax. — II. and IV. to compel, subject to (a tax, etc.). — أُغْرِمَ بِ to be passionately prepossessed in favour of. — غُرْم payment of a tax. — غَرَام passion. — غَرَامَة fine. — مَغْرَم debt, obligation.

غَرِيَ a. IV. to incite, allure.

غَزِير very abundant, excessive.

غَزْل yarn. — غَزَال gazelle.

غَزَا u. to make a raid. — غَزْو and غَزَاة raid, expedition. — غَزْوَة expedition. — غَزِيَّة name of an Arab tribe.

غَسَقَ i. to be dark. — غَاسِق the one that makes dark, moon.

غَسَلَ i. to wash.

غَشَّ u. to deceive, cheat. — غِشّ fraud.

غَشُوم violent.

غَشِيَ a. to cover. — غَشَيَان coming to someone, swoon. — غَاشِيَة cover, judgment day of God.

غَصَّ a. to be full, to choke.

غُصُوبَة violence. — غَاصِب tyrant.

غُصْن pl. أَغْصَان branch.

غَضَّ u. to avert the eyes (from عَنْ), to oppress (someone مِنْ). — غَضّ fresh, vigorous.

غَضِبَ a. to be angry (with someone عَلَى). — غَضَب anger.

غَطَّا u. II. to cover.

غَفَرَ i. to pardon. — X. to ask for pardon. — غَفُور pardoning. — الْمَغْفُور لَهُ the blessed, the deceased.

غَفَلَ u. to be neglectful, inattentive. — IV. to forget. — VI. to feign oneself inadvertent. — غَفْلَة carelessness.

غَلَّ u. to defraud, bind with manacles. — غَلَّة pl. غَلَّات grain, harvest.

غلادستون Gladstone.

غَلَبَ i. to conquer, overcome, win the upper hand. — III. to seek to overcome. — V. to overpower. — غَلَبَة victory. — تَغَلُّب dominion. — الغَالِب the most. — غَالِبًا or فِي الغَالِب for the most part, often. — أَغْلَبِيَّة majority. — التَّغْلِبِيّ n. pr.

غَلَّسَ to do towards the end of the night. — الْمُغَلِّس n. pr.

غَلَط mistake. — مُغَالَطَة sophism.

غَلِيظ coarse, thick.

غِلَاف case, husk.

غلق a. I. and II. to close (a door). — VII. to be locked. — vs. غَلَق.

غُلَام young man, boy, slave.

غلا u. to rise in price, go too far. — غُلُوّ exaggeration. — غَلَاء high price. — غَالٍ dear.

غَلْيُون earthen pipe.

غمّ u. to grieve. — VII. and VIII. to be grieved. — غَمّ grief. — غَمَامَة cloud.

غمر u. to cover. — غَامِر uncultivated (land).

غمص i. to despise.

غمّض IV. to close the eyes (for عَنْ).

غمط i. to despise.

غنم a. to take as booty. — VIII. to use (an opportunity). — غُنْم booty, gain without work. — غَنَم pl. أَغْنَام sheep, ram.

غَنِيمَة pl. غَنَائِم booty. — مَغْنَم booty.

غنى a. to be rich, to do without (sthg. عَنْ). — IV. to make rich, to satisfy (someone عَنْ). هٰذَا مَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا that will be of no use to you. — X. to be able to do without (sthg. عَنْ). — غَنَاء and غِنًى wealth. — غِنَاء song. — غَنِيّ pl. أَغْنِيَاء rich, one who can do without (sthg. عَنْ). — الغَنَوِيّ n. pr. — مُغَنٍّ singer.

غار u. I. and V. to run dry (a spring). — II. to let run dry. — IV. to make a raid (on a country). — غَار pl. غِيرَان cavern. — غَارَة pl. غَارَات hostile incursion. — الغُورِيّ n. pr. — الغُوَيْر name of a water. — مَغَارَة cavern. — مَغَارَة Maghara (place on the Nile).

غُورْدُون Gordon Pasha. — كُلِّيَّة غُورْدُون the Gordon University in Khartoum.

غُورِسْت Gorst.

غاص to dive.

غوى i. to go astray. — غَوَايَة error, wrong course.

غاب i. to be absent, to withdraw. — II. to conceal. — VIII. to slander. — غَيْب absence, something concealed. — غَيْبَة absence. — غَيَابَة (غَيَابَت) abyss. — غَائِب absent, third person (gr.).

غات i. to water. — غَيْث pl. غُيُوث abundant rain.

غار i. II. to change. — V. to undergo a change. — VI. to be different. — غَيْر other than. — بِغَيْرِ and مِنْ غَيْرِ without. — غَيْرَ أَنَّ in proportion as. — غَيْرَة zeal. — غَيُور zealous. — المُغِيرَة n. pr.

غَيْظ rage. — مَغِيظ insulted, enraged.

غَيْلَان n. pr.

غَيْم cloud.

غَيْن the letter Ghain.

غَايَة aim, limit, highest degree.

ف

فَ and, and so, so that (Less. 46, 1 a. and b.). — فَإِنَّ for.

فَاء the letter Fā, the first radical (gr.).

فَابْرِيقَة pl. فَابْرِيقَات factory.

فُؤَاد pl. أَفْئِدَة heart.

فَاس (فَأْس) Fez (town).

فَبْرَايِر (فِبْرَايِر) February.

فتّ II. to cut into pieces.

فتئ a. to forget. — مَا فَتِئَ not to cease.

فتح a. to open, conquer. — فَتْح opening, conquest, victory, Fatha (Gr. Introd., § 5). — فَاتِحَة first chapter of the Koran. — مَفْتُوح furnished with Fatha.

فُتُور lukewarmness.

فتّش II. to seek for (someone

(عَلَى), to inspect. — مُفَتِّش inspector.

فَتْق rupture (illness).

فَاتِك rash, wicked.

فَتَلَ i. to twist, interlace.

فِتْنَة discord, rebellion, agitation.

فَتَا u. IV. to give a legal opinion. — X. to ask for a legal opinion. — فَتْوَى and فُتْيَا legal decision.

فَتًى pl. فِتْيَان and فِتْيَة young man, servant. — فَتَاة young girl.

فَجّ narrow pass. — فِجّ unripe, silly.

فُجَاءَة surprise. — فُجَاءَةً unawares.

فَجْر daybreak. — فُجُور godlessness, profligacy. — فَاجِر godless, profligate.

فَجَعَ a. to befall (misfortune).

فَحْشَاء shamefulness, immodesty.

فَحْص test, examination.

فَحْل stallion.

فَحَمَ IV. to bring to silence.

فَخِذ thigh.

فَخَرَ u. to surpass in glory. — III. to vie in glory with. — فَخْرِى n. pr. — فَاخِر splendid. — مَفْخَرَة pl. مَفَاخِر glorious deed, splendid affair.

فَخِيم exalted, grand.

فَدَّان pl. أَفْدِنَة Feddan, acre.

فَدَى i. I., III. and VIII. to ransom. — VI. to guard against. — فِدْيَة ransom.

فَرَّ i. to flee. — فِرَار flight.

اَلْفُرَات Euphrates.

فَرَّجَ II. to comfort (someone عَنْ). — IV. to deviate (from the way). — V. to look with favour (upon sthg. عَلَى). — فَرَج joy (after sadness). — فَرْج pl. فُرُوج womb.

فَرِحَ a. to be glad. — II. to cheer someone. — فَرَح and فَرْحَة joy. — فَرْحَان merry.

فَرْخ pl. فِرَاخ chicken.

فَرَدَ u. VII. to isolate (oneself), detach. — فَرْد pl. أَفْرَاد individual, person. — مُفْرَد isolated, Singular (gr.).

فَرَسَ VIII. to tear in pieces (prey, wild animal). — فَرَس pl. أَفْرَاس horse. — فَرِيسَة prey. — فُرُوسِيَّة horsemanship. — فَارِس pl. فُرْسَان horseman.

فُرْس a Persian. — بِلَادُ فَارِس Persia. — فَارِسِى Persian.

فَرْسَخ parasang (6³/₄ Kilom.).

فَرَشَ VIII. to throw to the ground, to spread out the arms. — فَرْش carpet, mattress, stuffed seat. — فِرَاش bed, couch.

فُرْصَة pl. فُرَص opportunity.

فَرَضَ i. to presuppose, accept, impose a duty on. — فَرْض presupposition. — فَرْض and فَرِيضَة (divine) duty. — مَفْرُوض prescribed, presupposed.

فَرَّطَ II. to neglect, squander. — فَرْط excess. — إِفْرَاط excess. — تَفْرِيط neglect. — مُفْرِط excessive.

فَرَّعَ V. to form branches, branch off. — فَرْع pl. فُرُوع branch, arm of a river.

فِرْعَوْن Pharaoh.

فَرَغَ a., u. to be ready, empty, free.

فَارَقَ III. to forsake. — V. to be divided. — فَرْق difference. — فُرْقَة separation. — فِرَاق parting (from someone). — فَرِيق party, great crowd. — مُتَفَرِّق different.

فَرَمَان Parammôn (n. pr.).

فَرَنْس Francis. — فَرَنْسَا France. — فَرَنْسَاوِى (فَرَنْسِوِى) French, a Frenchman.

فَرَنْك franc (French coin).

فَرْوَة fur.

فَرَى i. VIII. to forge (a lie) against.

فَزَّ u. IV. to frighten, excite.

فَزِعَ a. to be frightened, to seek refuge. — II. to frighten. — فَزَع fear.

فَسْخ annulling.

فَسَدَ u. to be corrupt, become bad, to go astray. — IV. to corrupt, provoke corruption, set at variance. — فَسَاد discord, corruption, wickedness, decrepitude. — فَاسِد corrupt, bad, false.

فَسَّرَ II. to explain, comment upon.

الفُسْطَاط Al-Fusṭaṭ (Old Cairo).

فَسَقَ i., u. to deviate from the divine commandments. — II. to corrupt, seduce. — فِسْق immorality.

فَسِيلَة pl. فَسَائِل offshoot of a palm-tree.

فَشِلَ a. to fail.

فَشَا u. IV. to divulge (a secret). — فَشْو spreading (of a rumour, etc.).

فَصَاحَة eloquence, correctness of speech. — فَصِيح eloquent.

فَصَلَ i. to divide, go forth from. — II. to analyse, cut up. — VII. to be divided. — فَصْل section, separation, season, class-room, judicial sentence. — فَصِيلَة pl. فَصَائِل family. — تَفْصِيل pl. تَفَاصِيل particular. — تَفْصِيلِيّ in detail.

فَضَّ u. to loosen, break (a seal). — VII. to break up. — فِضَّة silver.

فَاضِح disgraceful.

فَضَلَ u. to be redundant, to remain, to surpass. — II. to prefer. — VI. to strive for the pre-eminence. — فَضْل pl. فُضُول superiority, benefit, grace, surplus, preponderance. — فَضْلًا عَنْ apart from, not to speak of. — فَضْلَة remainder, surplus, redundancy. — الفَضْل and الفُضَيل and المُفَضَّل n. pr. — فَضِيلَة pl. فَضَائِل virtue. — تَفْضِيل superiority. — أَفْعَل التَّفْضِيل elative (gr.) —

فَاضِل pl. فُضَلَاء superior, virtuous (title of the learned). — مِفْضَال very generous (title).

فَضَى IV. to reach (إِلَى). —

فَضَاء emptiness, court, large plain.

فَطَرَ u. to create. — IV. to be on the point of taking breakfast. — فِطْرَة aptitude, nature, character. — فِطْرِيّ natural, native.

فَاطِمَة Faṭme (n. pr. f.)

فَطِنَ u. to be intelligent. — V. to reflect. — فِطْنَة intelligence.

فَظّ hard, rough.

فَظِيع horrible, ugly.

فَعَلَ a. to do. — فِعْل pl. أَفْعَال deed, doing, verb (gr.), predicate in a verbal sentence (gr.). — فِعْلًا in reality. — فِعْلَة transaction. — فَاعِل pl. فَعَلَة workman, subject in a verbal sentence (gr.). — إِسْم الفَاعِل present participle (gr.). — فَعَّال effective. — أَفْعَل التَّفْضِيل elative. — مَفْعُول بِهِ pl. مَفَاعِيل object (gr.). — مَفْعَل mafʿal (noun of place, Less. 35, 1). — مُفْتَعَل falsified.

أَفْعَى pl. أَفَاعٍ viper. — الأَفْعَى n. pr.

فَقَدَ i. to lose, miss. — IV. to cause the loss of sthg. — V. to search for. — فَقْد and فُقْدَان want, loss, absence. — فَاقِد one who has lost. — مَفْقُود and فَقِيد lost, absent, not present, dead.

فَقُرَ u. to be poor. — IV. to impoverish. — VIII. to need. — فَقْر poverty, destitution. — فَقِير pl. فُقَرَاء poor.

فَقَط only.

فَقَعَ VII. to crack, burst.

فَقِهَ a. to understand. — فِقْه jurisprudence. — فَقِيه pl. فُقَهَاء skilled in law, lawyer.

فكّ u. to disjoin — VII. to be disjoined. — ما انفكّ not to cease.

فكتوريا Victoria.

فكر i. I., II., IV., V. and VIII. to consider, ponder (over في). — فكر and فكرة pl. أفكار thought. — فكري intellectual.

فكاهة joke. — فاكهة pl. فواكه fruit.

فلج i., u. I. and IV. to succeed. — فلج success, victory.

فلح a. to till the land. — IV. to be fortunate, successful. — فلح and فلاحة agriculture.

فلّاح peasant. — فليح n. pr.

فلسفة philosophy. — فيلسوف pl. فلاسفة philosopher.

فلق i. to split. — فلق dawn.

فلك globe. — علم الفلك astronomy.

فلان f. فلانة a certain one, so and so. — فلاني such (a thing).

فم pl. أفواه mouth.

فنّ V. to be divided into classes, categories. — فنّ pl. فنون branch of a science or an art. — مدارس فنّية training schools.

فنج pl. أفناج surprising affair.

فند a. II. to regard as childish.

فني a. to pass away. — IV. to destroy, annihilate. — VI. to seek to annihilate each other. — فناء perishableness. — فانٍ perishable.

فهم a. to understand. — IV. to make someone understand. — V. to understand gradually. — VI. to understand each other. — X. to inquire after, to ask. — فهم understanding. — إستفهام question.

فو mouth (Less. 7, 2).

فات u. to miss. — VI. to be different from each other. — تفاوت difference.

فاح u. to diffuse perfume.

فور bubbling.

فاز u. to attain, be saved, be

victorious (over على). — فوز success. — فائز victor. — مفازة desert, steppe.

فوّض to intrust. — فوضى anarchy. — مفاوضة conversation, company.

فاق u. to be superior. — IV. to awake. — V. to raise oneself above. — فاقة misery, distress. — فوق (prep.) upon, over (Less. 44, 4, 13). — من فوق above.

الفولي n. pr.

فاه u. I. and V. pronounce. — فوهة pl. فوهات opening, entrance. — فو mouth (Less. 7, 2).

في (prep.) in, at, over, in regard to, among (fr. entre), (Less. 44, 3 B. 5).

فاء i., IV. to bring booty, bring in sthg. to someone. — فيء booty (made by Moslems). — فيئة return.

أفيح f. فيحاء very large, extensive.

فاد i., IV. to be useful, bring in, communicate to. — X. to derive profit from. — فائدة pl. فوائد advantage, utility. — مفيد useful.

فاض i. to overflow. — IV. to enter into. — X. to spread about. — فيض abundance. — فيضان inundation.

فيل pl. أفيال elefant.

الفيوم Faijum (in Egypt).

فيينا and فينا Vienna.

ق

قبّة dome, tent (153, 2).

قبح u. to be ugly, bad. — II. to make bad. — X. to regard as bad, disapprove of. — قبيح ugly, bad.

قبر u. to bury. — IV. to have a grave dug for someone. — قبر pl. قبور grave. — مقبرة cemetery.

قبس VIII. to ask for fire, to learn from someone.

قبض i. to seize hold of. — قبض

to die. — II. to take hold of, get in money. — III. to accomplish the sale of. — قَبْض seizing. — قَبْضَة grasp, hand.

قِبْط pl. أَقْبَاط Copts.

قَبِلَ a. to accept. — II. to kiss. — III. to correspond to, to face someone, to fall in with. — IV. to turn to, approach. — X. to encounter, receive. — قَبُول acceptance, reception. قُبُل forepart. — قِبَل power, influence.

قِبَلَ opposite. — مِنْ قِبَلِهِ from his side. — قَبْلَ (prep.) before (time). — قَبْلًا and قَبْلُ and مِنْ قَبْلُ beforehand. — مِنْ قَبْلِهِ previously. — قَبْلَ أَنْ before that. — قَبِيل side, crowd of men. — قَبِيلَة pl. قَبَائِل tribe. — قَابِل liable to. الْوَجْهُ الْقِبْلِيّ Upper Egypt. — إِقْبَال good fortune. — إِسْتِقْبَال reception, the future. — مُسْتَقْبَل opposite, future, the future. — مُقْبِل next.

قَتَادَة n. pr.

مُقَتِّر stingy, avaricious.

قَتَلَ u. to kill. — III. to wage war with. — IV. to expose to death. — VI. to fight with one another. — قَتْل slaughter, murder. — قِتَال fight. — قَتَّال deadly. — قَتِيل slain. — قُتَيْلَة Qotaila (poetess). — مَقْتَل murder, massacre.

إِبْنُ قُحْفَان n. pr.

قَاحِل dry.

قَدْ (corroborative particle with the perf.), sometimes (with the impf., Less. 45, 3, m.).

قَدَّ u. to cut into pieces. — قَدِيد roasted meat cut into slices.

قَدَحَ a. to strike a light, emit sparks. — قَادِح n. pr.

قَدَرَ i. to be able, have strength for (sthg. عَلَى), apportion. —

II. to value, establish, complete, decree (God). — VIII. to have the power to do sthg. — قَدَر pl. أَقْدَار power, fate, decree of God. — قَدْر amount. — قُدْرَة power, might. — قَادِر mighty, capable. — إِقْتِدَار capability. — قَدِير mighty. — مَقْدُور determined (by God), pl. مَقَادِير destinies. — مِقْدَار amount. — الْمُقْتَدِر بِاللهِ name of a Caliph.

الْقُدْس Jerusalem. — مُقَدَّس holy.

قَدِمَ a. to arrive at. — قَدُمَ u. to be bold (towards عَلَى). — II. to prepare, introduce, hand in, notice beforehand, offer. — IV. to give precedence to, venture upon (sthg. عَلَى). — V. to go forward, advance, step forward. — قُدُوم arrival. — قَدَم pl. أَقْدَام foot. — قَدِيم pl. قُدَمَاء old. — قَدِيمًا of old. — إِقْدَام precedence. — قُدَّامَ before, in presence of. — مَقْدَم arrival. — مُقَدَّم forepart, foremost, chief. — مُقَدِّمَة preface, introduction, vanguard. — مِقْدَام courageous.

قَدَا u. VIII. to follow, imitate (someone بِ).

قَذِر dirty.

قَذَفَ i. to take along with itself (river), throw. — قَذْف spitting, throwing, slanderous accusation of immorality. — قُذُف margin.

قَذَى II. to draw (a mote) out of the eye. — قَذًى (mote) in the eye.

قَرَّ i. to remain, settle down, be refreshed (eye). — II. to establish (a fact), determine upon. — IV. to confess, acknowledge, leave at rest. — V. to be established, determined. — X. to settle down. — قَرَار determination, bottom, rest, firm abode. — قُرَّةُ الْعَيْنِ delightful sight, joy. — تَقْرِير report, composition (of a work, report).

قَرَأَ a., I. and VIII. to read, read

to someone. — قَرَأَ السَّلَامَ عَلَيْهِ to send greetings to someone. — قِرَاءَةٌ reading, way of reading. — قُرْءٌ pl. قُرُوءٌ and أَقْرَاءٌ period. — قُرْآنٌ reading, the Koran. — قَارِئٌ pl. قُرَّاءٌ reader.

قَرُبَ u. to be near, approach. — II. to bring near. — III. to come near to. — V. and VIII. to approach, court the friendship of. — قُرْبٌ and مَقْرَبَةٌ proximity. — قُرْبَةٌ pl. قُرَبٌ good work. — قِرْبَةٌ pl. قِرَبٌ water-skin. — قَرَابَةٌ relationship. — قَارِبٌ pl. قَوَارِبُ boat. — قَرِيبٌ pl. أَقَارِبُ a. قُرَبَاءُ near, a relation. — قَرِيبًا shortly, soon. — الأَقْرَبُ most likely. — لِأَقْرَبِ وَقْتٍ in the shortest time. — قُرْبَانٌ offering. — مُقْرَبٌ noble (saddle-horse). — تَقْرِيبًا nearly, approximately.

قَرَحَ VIII. to improvise, make a motion. — اِقْتِرَاحٌ motion, resolution (in Parliament).

قَرَّدَ II. to take off the scab. — قُرَادٌ scab. — قُرَادٌ Korād (poet).

قِرْشٌ pl. قُرُوشٌ piastre. — قُرَشِيٌّ belonging to the tribe of Koreish.

قُرْصٌ round flat piece of bread.

قَرَضَ i. IV. to lend (money). — VII. to be cut off (dynasty), to elapse (time). — قَرْضٌ gift.

قِيرَاطٌ pl. قَرَارِيطُ finger's breadth.

قِرْطَاسٌ paper.

قَرَظِيٌّ and قُرَظِيٌّ of Yemen.

قَرَعَ IV. to cast lots among. — قَرْعٌ beat (of a drum). — قُرْعَةٌ lot.

قَرْمٌ male camel.

قَرَنَ i. to join. — III. to compare. — VIII. to be joined, associated with, to marry. — قَرْنٌ horn, century, generation.

قَرَنٌ having the eyebrows joined. — قِرْنٌ pl. أَقْرَانٌ contemporary, competitor.

قَرَا u. X. to follow, persecute.

قَرْيَةٌ pl. قُرًى town, village, hamlet. — قِرًى meal for a guest.

قَسْرًا by force. — قَسْرِيٌّ obligatory.

قَسَطَ i., u. I. and IV. to act justly. — قِسْطٌ pl. أَقْسَاطٌ portion, instalment, justice. — قُسْطٌ kind of aromatic plant.

الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ Constantinople.

قَسَمَ i. I. and II. to divide, distribute. — IV. to swear. — VI. to share sthg. together. — VII. to be distributed. — VIII. to share together. — قَسْمٌ division, allotment, section, canton. — قِسْمٌ pl. أَقْسَامٌ portion. — قِسْمَةٌ division, share. — تَقْسِيمٌ division. — الْقَاسِمُ n. pr.

قَسَا u. III. to endure. — قَسْوَةٌ hard-heartedness.

قَشَّبَ II. to poison.

قَشَرَ u. to peel off.

قَشَعَ IV. to disperse (clouds).

اِقْشَعَرَّ to shudder.

قَصَّ u. to relate (to someone عَلَى). — III. to punish. — VIII. to relate accurately. — قِصَّةٌ narration. — قَصَصٌ history, narration. — قِصَاصٌ punishment, retaliation.

قَصَبَ II. to cut off. — قَصَبٌ reed, sugar-cane.

قَصَدَ i. to strive after, intend, repair to, hold the right mean. — V. to break in pieces (lances). — قَصْدٌ and مَقْصِدٌ pl. مَقَاصِدُ intention, resolution. — قَصِيدَةٌ pl. قَصَائِدُ poem, ode. — اِقْتِصَادٌ domestic economy, frugality. — اِقْتِصَادِيٌّ relating to domestic matters. — مَقْصُودٌ intended, intention.

قَصْدِيرٌ tin.

قصر u. to be unable (to عن). — II. to shorten, be wanting, make oneself guilty of neglect. — VIII. to confine oneself to. — قِصَر shortness. — قَصْر pl. قُصُور castle. — قُصُور shortness, inability. — قاصِر deficient, weak, confined to. — قَصِير short. — قُصَيْر n. pr. — قُصَارَى most remote degree. — الأُقْصُر Luxor.

قَصْعَة pl. قِصَاع large bowl, dish.

قصا u. V. to treat thoroughly, be far (from عن). — قَصِيّ and قاصٍ far off. — أَقْصَى pl. أَقَاصٍ farthest, most remote. — إِسْتِقْصَاء deep investigation.

قضّ VII. to rush, to fall to pieces.

قضب VIII. to improvise.

قضى i. to bring to an end, decide, determine, spend (time), satisfy (a need), fulfil (a wish). — قَضَى مِنْهُ العَجَبَ he was struck with wonder. — V. and VII. to be finished, end. — إِنْقَضَى أَجَلُهُ to die. — VI. to wrangle about, demand. — VIII. to make necessary. — قَضَاء accomplishment, office of a judge, sentence (of a judge), decree of God, fate. — قَضِيَّة pl. قَضَايَا matter, process, sentence, decision. — قاضٍ pl. قُضَاة cadi, judge. — مُقْتَضَى exigency. — بِمُقْتَضَى and عَلَى مُقْتَضَى according to.

قِطّ cat. — قَطُّ ever.

قطب II. to furrow, wrinkle (brow).

قطر u. to let flow in drops. — VI. to come in groups. — قُطْر pl. أَقْطَار country, region. — قَطْرَة drop. — قِطَار railway-train. — قَطْرَان tar, resinous substance.

قطع a. to cut, rip off, cut through. — II. to cut in pieces, tear into rags. — V. to be cut in pieces, tear in pieces. — VII. to be severed, to tear up, to break up, to cease. — VIII. to be

cut off, to be separated from. — قَطْع cutting off. — قِطْعَة pl. قِطَع piece. — قاطِع striking (argument). — قاطِعَة pl. قَوَاطِع bird of passage. — قَطَّاع cutting, sharp. — بِالقِطَاعِي in detail. — مُقَاطَعَة province, district.

قَطَفَ i. I. and VIII. to pluck (fruit).

القُطَامِيّ hawk, name of a poet. — المُقَطَّم Mount Mukattam in Cairo, name of a newspaper.

قَطَنَ u. to dwell. — قُطْن cotton.

قَطَا u. to walk slowly.

قَعَدَ u. to sit, dwell. — عن to cease to do, to neglect. — IV. to prevent. — قُعُود sitting, dwelling, abode. — قاعِدَة pl. قَوَاعِد basis, rule, law. — مَقْعَد seat.

قَعْر bottom, ground.

إِقْعَنْسَس to have a protuberant chest and a hollow back.

قَعَى a. IV. to squat down.

قَفْر desert. — مُقْفِر desolate.

قَفِيز dry measure.

قُفْطَان caftan.

قَفَلَ u. to return. — IV. to lock. — قُفْل pl. أَقْفَال padlock.

قَفَا u. to follow.

قَلَّ i. to be or become little. — قَلَّمَا and قَلَّ أَنْ seldom (Less. 30, 11). — II. to diminish. — IV. to carry, bring. — X. to become independent. — قِلَّة smallness. — قَلِيل small. — قَلِيلًا seldom. — عَنْ قَلِيلٍ and عَمَّا قَلِيلٍ in short. — عَلَى الأَقَلِّ at least. — إِسْتِقْلَال independence. — مُسْتَقِلّ independent.

قَلَبَ i. to change, turn round. — II. to treat, turn round about. — V. to be unsteady. — VII. to be inverted, to come back. — قَلْب pl. قُلُوب heart, transposition of a letter

(gr.). — قَلْبُ الأعيانِ change of substance (Lesson 27, 1. B. 1). — أفعالُ القلوبِ see page 123, 16. — عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ by heart. — تَقَلُّب exchange. — قَالَب form, model.

قَلَدَ i. II. to gird (with a sword), invest (with an office). — تقليد investigation on the basis of foreign sources.

قَلْسَى to put on a cap.

قَلَصَ i. I. and V. to be contracted, to dry up.

قَلَعَ IV. to sail. — VIII. to rob. — قلع sail. — قلعة pl. قِلاع fortress, citadel.

قَلَق anxiety.

قلم pl. أقلام (reed) pen, office. إقليم pl. أقاليم climate (one of the 7 climates of the ancients), district.

قَلْنَسَى to put on a cap.

قَلَى i. to roast, fry.

القليوبية Kalyubiye (province of Egypt).

قمر IV. to gamble. — قَمَر moon. — قَمَرِى lunar. — قُمْرِيَّة turtle-dove. — مُقَامَرة game of chance.

قماش material (linen or cotton).

قميص pl. قُمُص and قُمْصان shirt, gown.

قِمْط shackles, hindrance.

قَمْع prevention (عَنْ).

قُمْقُم pl. قَمَاقِم bottle of perfume.

قانون pl. قَوَانِين law, rule. — قانونِى legal.

قنا Kene (town on the Nile).

قنصل pl. قناصِل Consul. — قنصليّة and قنصلاتو pl. قنصلاتات Consulate.

قَنَطَ a. to despair.

قَنْطَرَ to have hundredweights of silver. — قَنْطَرة sluice, bridge (which leads into paradise 147, 3). — قِنْطار pl. قَنَاطِير hundredweight.

قَنِعَ I. and VIII. to be contented with. — IV. to satisfy, convince. — قِنَاع head-veil, pericardium. — قَنَاعة sufficiency.

قَنَال canal.

قَنَا u. or قَنَى i. VIII. to acquire. — قُنْيَة property. — قَنَاة pl. قَنَوات canal. — قَنَاة pl. قَنًى spear.

قَهَرَ a. to constrain, overcome. — قَهْر constraint. — قَاهِر and قَهَّار overcoming. — القَاهِرة Cairo.

قَهْرَمان steward, major-domo.

قَهْقَه to laugh loudly.

قَهْوة pl. قَهَوات coffee, coffee-house.

قَاتَ u. to nourish. — قُوت pl. أقوات nourishment.

قَادَ u. to lead. — VII. to obey. — قَائِد pl. قُوَّاد and قَادة guide, commander-in-chief. — قِيَادة guidance.

قَارَ u. II. to catch game by guile. — أقور f. قَوْراء wide, spacious.

قَوْس bow. — القَوْس constellation of seven stars.

قُوصُوه Kossowa.

القُوط the Goths.

قَالَ u. to say. — VII. to be said. — قَوْل pl. أقوال speech. — مَقَال and مَقَالة speech. — مَقَالة treatise, chapter. — مُقَاوَلة contract.

قَامَ u. to rise, raise oneself, set out for, undertake (sthg. عَلَى), occupy oneself (with بِ). — III. to oppose. — IV. to set up, establish, appoint, remain in a place. — X. to be straight. — قِيَام rising, occupation (عَلَى and بِ), management. — قِيَامة resurrection. — قِوَام straightness. — قَوْم pl. أقوام nation, people. — قَامة growth. — قِيمة pl. قِيَم worth, price. — قَائِم

upright, steady. — قَائِمَةٌ register. — إِقَامَةٌ abode, dwelling-place. — تَقْوِيمٌ calendar. — قَيِّمٌ upright, true. — مَقَامٌ place, dignity. — مُقَامٌ abode. — مُسْتَقِيمٌ upright, straightforward.

قُومَنْدَانٌ Commandant.

قَوِيَ a. to be strong. — II. and IV. to strengthen, intensify. — V. to grow stronger. — قُوَّةٌ pl. قُوًى power, strength. — قَوَاءٌ hunger. — إِقْوَاءٌ want. — قَوِيٌّ strong.

قَادَ i. II. to record, register, bind, chain. — V. to be registered, recorded. — قَيْدٌ original writing, the original. — تَقْيِيدٌ limitation.

اَلْقَيْرَوَانُ town in Africa.

قَاسَ i. to measure. – V. to belong to the tribe of Kais. — قَيْسٌ name of an Arab tribe. — قِيَاسٌ measure, rule, analogy.

قَيْصَرٌ the Kaiser.

قَاضَ i. II. to decree sthg. (God). III. to barter with someone.

قَالَ i. I. and IV. to annul, forgive a fault (God).

ك

كَ as, just as (Less. 44, 3 A 5). — كَمَا as (conj.) — كَأَنَّهُ as if he. — كَذَا and كَذٰلِكَ so. — كَذَا وَكَذَا so and so.

كِ (suff.) f. كِ thee, thine.

كَاوُتْشُوك caoutchouc.

كَبَّ IV. to upset, overturn.

كَبْتَن captain.

كَبِدٌ pl. أَكْبَادٌ liver, heart (meta.) (147, 12 hunger).

كَبُرَ u. to be or become tall, to grow. — II. to make great, to praise, to say اَللّٰهُ أَكْبَرُ. – IV. to consider as great, to praise. — V. to become proud. — X. to esteem highly, to regard as great. — كِبْرٌ greatness, pride. — كِبَرٌ advanced age. — كَبِيرٌ pl. كُبَرَاءُ and كِبَارٌ

great, old, eldest. — أَكْبَرُ f. كُبْرَى greatest. — تَكْبِيرٌ augmentative form (gr.).

كُبْرِى (turk.) bridge.

كَبْشٌ ram.

كَبَا u. to fall head foremost, to be subdued (colour). — كَبْوَةٌ fall.

كَتَبَ u. to write. — III. to correspond, to stipulate one's ransom (slave). — VIII. to subscribe. — كِتَابٌ pl. كُتُبٌ book. — اَلْكِتَابُ or كِتَابُ ٱللّٰهِ the Coran. — كِتَابَةٌ writing. - كِتَابِيٌّ in writing. — كَاتِبٌ pl. كُتَّابٌ writer, secretary, author. — كُتَّابٌ pl. كَتَاتِيبُ ragged-school. – مَكْتَبٌ office, school. — مَكْتَبِيٌّ belonging to a school. — مَكْتَبَةٌ book-seller's shop. — مُكَاتِبٌ correspondent.

كُتُبْخَانَةٌ library.

كَتَفَ i. to chain. — كَتْفٌ pl. أَكْتَافٌ shoulder.

كَتَمَ u. to conceal.

كَثُرَ u. to be numerous. — كَثَرَ u. to exceed in number. — II. to increase. — III. to vie with someone in number. — IV. to make numerous, to do often. — VI. to become numerous, to increase. — X. to find numerous. — كَثْرَةٌ crowd, great number. — كَثِيرٌ pl. كِثَارٌ much. — كَثِيرًا much, very often. — كَثِيرًا مَا often. — أَكْثَرُ more, most. — أَكْثَرَ مَا generally. — عَلَى ٱلْأَكْثَرِ at best.

أَكْثَمُ n. pr.

كَحَلَ u. VIII. to anoint the eyes with antimony, to be relieved (eyes). — مَكْحُولٌ n. pr.

كَدِرَ II. to become thick (liquid, colour). — كَدَرٌ sadness.

كَذَا and كَذٰلِكَ so, just so.

كَذَبَ i. to lie. — II. to give

the lie to. — كَذَّبَ and كَذَبَ

كَذِب lie, deceit. — كَاذِب false, liar. — كَذَّاب lying, deceptive. — كَذُوب untruthful. — مَكْذَبَة pl. مَكَاذِب lie.

كَرَّ u. to come back, repeat (sthg. to someone عَلَيْهِ ب). — II. to repeat, to purify. — V. to be repeated. — كُرُور succession. — كُرّ Kurr (measure for grain). — تَكْرَار repetition, refinery.

كَرَافَتَة pl. كَرَفَاتَات cravat.

كَرَبَ u. to be on the point of. — كَرَب stump of a palm-branch. — كَرْب sadness. — كُرْبَة pl. كُرَب affliction.

كَرَثَ VIII. to give attention (to لِ).

كَرْخِيّ from Karch (place near Bagdad).

كُرْسِيّ chair.

كَرْكَدَّن rhinoceros.

كَرُمَ u. to be generous. — كَرَمَ u. to overcome someone in generosity. — II. to honour. — III. to vie in generosity with. — IV. to honour. — V. to show oneself kind. — كَرَم generosity. — كَرْم vineyard. — كَرَامَة charitable gift, honour, regard. — كَرِيم pl. كِرَام noble. — مُكْرَم pl. مَكَارِم noble action.

الكَرْنَك Karnak.

كَرِهَ a. to hate. — IV. to let hate, force, enforce. — X. to find sthg. loathsome. — كُرْه aversion. - كَرْهًا unwilling. — كَرِيه repulsive, unpleasant. — مَكْرُوه hated, detested. — مَكْرَهَة pl. مَكَارِه unpleasantness.

كرومر Cromer.

كَرِيَ a. to slumber.

كريدى credit.

كَسَبَ i. to win, gain. — III. and V. to seek to win — IV. to let someone win. — VIII. to gain for oneself. — كَسْب

gain, earning. — مَكْسَب pl. مَكَاسِب gain, profit.

كَسَدَ u. to have no sale (goods), to be dull (market). — كَسَاد lack of sale, dullness of a market.

كَسَرَ i. I. and II. to break off (tr.). — V. and VII. to break (intr.) — كَسْر break, breach, kasra (gr.). — كِسْر torn piece of a tent. — كُسَيْرَة piece of bread. — مَكْسُور marked with kasra.

كُسُوف eclipse of the sun.

كَسَل laziness, sloth.

كَسَا u. to clothe, dress. — VIII. to be clothed. — كِسَاء clothing. — كِسْوَة garment, suit. — الكِسَائِيّ n. pr.

كَشَفَ i. to uncover (sthg. عَنْ). — VIII. to be discovered. — vs. كَشْف.

كَشُوف n. pr.

كَظَمَ i. to close (a door), stop up. — كَظِيم oppressed with grief.

كَعْب n. pr. — الكَعْبَة the Ka'ba in Mecca.

كَاغَد paper.

كَفّ palm of the hand. — كَافَّة all.

كَفَأَ III. to reward. — كُفُوء equal. — كُفُوء pl. أَكْفَاء alike, able. — كَفَاءَة likeness, ability.

كَفَرَ u. to be ungrateful, unbelieving. — II. to reconcile. — كُفْر ingratitude, unbelief. — كَفْر village. — كَفْر الزَّيَّات Kafr az-zaiyat (town). — كَفَّارَة and تَكْفِير atonement for a crime. — كَافِر pl. كَافِرُون ungrateful, unbelieving. — كَافُور camphor-tree, camphor.

كَفَلَ u. V. to answer for. — كَافِل surety. — مَكْفُول guaranteed.

كَفَى i. to suffice, give enough. — كَفَى بِٱللهِ شَهِيدًا God is a sufficient witness. — III. to reward. — VIII. to be

satisfied with. — X. to rely on, choose. — كَافٍ sufficient.

كَلَّ i. II. to crown with garlands. — كُلّ every, all, whole (Less. 42, 3, 1). — كُلّ أَحَدٍ or كُلّ وَاحِدٍ everyone. — كُلَّمَا whenever, the more. — كُلِّي complete. — كُلِّيَّة university. — بِالكُلِّيَّةِ altogether. — كَلَّا not at all.

كَلَأ fodder (grass or hay).

كَلْب dog. — كَلْبَة bitch. — إِبْنُ الكَلْبِيِّ and كُلَيْب n. pr.

كَالِح severe, gloomy.

كِلْس lime.

الكَلَاعِي n. pr.

كَلَّفَ II. to load, charge, oblige someone to do sthg. — V. to burden oneself with sthg. — كَلَف love, attachment. — كُلْفَة pl. كُلَف trouble, work.

كَلْكَتَّا Calcutta.

كَلَّمَ II. to address someone. — V. to speak. — كَلَام speech. — كَلِمَة pl. كَلِمَات word. — مُتَكَلِّم speaking, 1st person (gr.).

كُلُوب club.

كِلَا f. كِلْتَا both of them.

كُمْ (suff.) f. كُنَّ, dual كُمَا you, your. — كَمْ how much.

كُمّ pl. أَكْمَام sleeve.

كَمْبِرِدْج Cambridge.

كَمِيشُ الإِزَارِ tucked up, nimble, active.

كَمُلَ u. I. and VI. to be or become perfect. — II., IV. and X. to perfect. — كَمَال perfection, also n. pr. — كَمَالِيّ perfect. — كَامِل pl. كَمَلَة perfect, also n. pr.

كَنَّ u. I. and IV. to conceal. — كِنّ house, protection, refuge.

كَنْز pl. كُنُوز treasure.

كَنِيسَة pl. كَنَائِس church.

كَنَفَ u. VIII. to surround on all sides, enclose. — كَنَف pl. أَكْنَاف wing of a bird, protection and shelter. — كَنِيف pl. كُنُف latrine, water-closet.

كَنَّى i. II. to give someone a surname. — كِنَايَة representation.

كَهْرَبَائِيّ electrical.

كَهْف pl. كُهُوف grotto, cavern. — أَصْحَابُ الكَهْفِ the seven sleepers.

كُهُول mature age.

كُوبْرِي (turk.) bridge.

كَادَ a. (كود) to be near to, about to, on the point of (Less. 30, 9).

كَوَّرَ to roll in spiral form.

كُورْزُون Lord Curzon.

كُوز pl. كِيزَان jug.

الكُوفَة Cufa. — كُوفِيّ cufic. — الكُوفِيُّونَ the grammarians of Cufa.

كُوفَنْت جَارْدِن Conventgarden.

كَوْكَب pl. كَوَاكِب star, sign of the zodiac.

الكُومُ الأَخْضَرُ place in Egypt.

كُومُسَارِي conductor.

كَانَ u. to be. — II. to form, shape. — V. to be formed, to originate. — X. to be humble. — كَوْن existence. — كَيْنُونَة being, becoming. — كِيَان condition, nature. — مَكَان pl. أَمَاكِن and أَمْكِنَة place. — مَكَانَهُ instead of him.

كَيّ (كوى) to iron.

كَيْ (conj.) in order that.

كَادَ i. to deceive, make intrigues. — كَيْد and مَكِيدَة deceit.

كَاسَ i. III. to vie in cunning with. — كِيس pl. أَكْيَاس purse, bag. — كَيِّس intelligent, shrewd.

كَافَ i. II. to give a form to. — كَيْفَ how? — كَيْفِيَّة quality.

إِكْتَالَ to receive measured corn from. — كَيْل measure for grain. — كِيل the town of Kiel.

كِيمِيَاء Chemistry, Alchemy.

ل

لَ indeed (corroborative particle Less. 45, 2 c).

لِ (prep.) for, to, on account of, up to (denotes the dative) (Less. 44, 3 A 4), in order that (conj.). — لِأَنَّ because. — لِئَلَّا lest. — لِمَ or لِمَا or لِمَاذَا why?

لَا not, no, there is not (Less. 43, 3 q). — لَا . . . وَلَا neither . . . nor. — لَا سِيَّمَا especially.

لَازُورْد (pers.) lapis lazuli.

لُؤْلُؤ pl. لَآلِئ pearl. — أَبُو لُؤْلُؤَة n. pr.

لُؤْم mean character. — مُلَائِم suitable.

لَانْجِلِي Langley.

لَانْد بَنْك land bank.

لُبّ pl. أَلْبَاب intelligence, understanding. — لَبِيب judicious, persevering.

لَبِثَ a. to continue, linger, abide. — X. to find slow.

لَبَسَ i. to darken. — لَبِسَ a. to put on (clothes). — IV. to cover, make dubious, clothe someone with. — لُبْس and لِبَاس clothing. — مَلْبُوس and مَلْبَس pl. مَلَابِس article of dress, clothing. — إِلْتِبَاس ambiguousness.

لَبَن milk. — لَبِنَة brick burnt in the sun. — لُبْنَان Lebanon.

إِبْن اللَّتَبِيَّة n. pr.

لَجَاج trouble, importunity.

لَجَأَ a. I. and VIII. to take refuge with.

لَجْنَة pl. لِجَان commission.

لَحَّ IV. to harass (someone عَلَيْهِ).

لَحَظَ a. III. to observe. — لَحْظَة glance. — مُلَاحَظَة remark, observation.

لَحَفَ IV. to ask importunately. — VIII. to wrap oneself in. — لِحَاف blanket.

لَحِقَ a. to reach. — IV. to overtake, join with. — لُحُوق and إِلْحَاق annexing. — مُلْحَق appendix, supplement.

لَحَمَ u. to fasten, solder. — IV. to solder, join. —

VIII. to be soldered, joined. — لَحْم pl. لُحُوم flesh, meat.

لِحْيَة pl. لِحًى beard.

لَخْم arab tribe from Yemen.

لَدَد quarrel, dispute.

لَدُنْ and لَدَى (prep.) at.

لَذَّ a. V. to be delighted (with بِ). — لَذِيذ pleasant, sweet. — لَذِيذَة pl. لَذَائِذ agreeableness.

لَزَقَ a. II. to make something incomplete.

لَزِمَ a. to be necessary, to apply oneself to, to follow someone closely, to remain at home. — IV. to compel. — VIII. to be forced, obliged to. — لُزُوم necessity. — إِلْتِزَام obligation. — لَازِم necessary. — لَازِمَة pl. لَوَازِم need.

أَلَسْتِيك elastic.

لَسَعَ a. to sting (scorpion).

لِسَان tongue, language.

تَلَاشَى to be abolished, to disappear.

لِصّ pl. لُصُوص bandit.

لَصِقَ a. I. and VIII. to adhere, stick (intr.). — IV. to glue, fasten sthg.

لَطَخَ a. to defile, smear. — vs. لَطْخ.

لَطُفَ V. to show oneself friendly, to be refined. — لُطْف kindness, friendliness. — لُطْفِي n. pr. — لَطَافَة elegance. — لَطِيف friendly, kind, pleasant. — لَطِيفَة pl. لَطَائِف a fine thing, anecdote.

لَعِبَ a. to play. — لَعِب pl. أَلْعَاب play.

لَعَلَّ perhaps. — لَعَلَّكَ perhaps thou mayest.

لَعَنَ III. to curse one another. — VIII. to curse oneself. — لَعْنَة curse.

لَغَط noise.

لَغَا u. to be worthless. — IV. to abolish, exclude, eliminate. — لَغْو grammatical mistake.

— لُغَةٌ pl. لُغَاتٌ mode of expression, language.

لَفَّ u. to wind, twine round. — VIII. to be intertwined, interlaced.

لَفَتَ to turn. — V. and VIII. to turn towards, to care for.

لَفْظٌ pl. أَلْفَاظٌ pronunciation, expression, word. — لَفْظِيٌّ verbal.

لَفَى IV. to find.

لَقَّبَ to name, give a nickname to. — لَقَبٌ pl. أَلْقَابٌ nickname, title.

لَقِحَ a. IV. to impregnate.

لَقَطَ u. IV. to let someone find. — VIII. to find by chance.

لَقِمَ u. IV. to feed. — VIII. to set in the mouth (horn). — لُقْمَةٌ mouthful.

لُقْمَانُ Luqmān (n. pr.).

لَقَّنَ II. to instil — to inspire.

لَقِيَ a. I. and III. to come across, to meet. — IV. to throw, make (a speech), put (a question). — V. to meet, take up. — VIII. to meet together, encounter. — لِقَاءٌ and مُلَاقَاةٌ meeting, finding, encounter. — مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ spontaneously. — مُلْتَقًى meeting-place, encounter.

مُلَاكَمَةٌ boxing-match.

لٰكِنْ and لٰكِنَّ but.

لَمْ not (Less. 45, 3 r). — لِمَ why?

لَمَّ u. to collect. — IV. to commit slight faults, to be on the point of arriving, to comprehend. — لَمَّ ٱللهُ شَعْثَهُ may God repair the disorder of his affairs!

لَمَّا when (conj.), since (Less. 46, 2 p), not yet (Less. 15, 3 c).

لَمْحٌ (stealthy) glance. — مَلَامِحُ features of resemblance.

لَمَسَ i., u. I. and III. to touch, seize. — VIII. to ask for, desire.

لَنْ not (with subjunctive and future significance, Less. 45, 3 t).

لَهِيبٌ flame.

لَهِجٌ enamoured, enthusiastic.

لَهَدَ a. to make weak in the legs.

لَهِمَ a. IV. to inspire. — إِلْهَامٌ inspiration, instinct.

لَهْوٌ play, pastime.

لَوْ if (unreality, Less. 47), if indeed! — وَلَوْ even if. — لَوْ أَنَّ oh! that.

لوتى Pierre Loti.

لَاثَ u. II. to make (water) turbid. — V. to be soiled with.

لَاحَ u. to glitter. — لَوْحٌ pl. أَلْوَاحٌ tablet, plate. — لَائِحَةٌ pl. لَوَائِحُ register.

لورد pl. لوردات Lord.

لَوْزٌ almond.

ٱللُّوطِيُّ n. pr.

بَابُ ٱللُّوقِ Bab elluk (gate in Cairo).

لَاكَ u. to chew.

لُوكَانْدَةٌ inn.

لَامَ u. to blame. — IV. to commit blameworthy actions. — لَوْمٌ and لَوْمَةٌ blame. — لَامٌ the letter Lam, the third radical.

لَوَّنَ to colour. — V. to change one's mind. — لَوْنٌ pl. أَلْوَانٌ colour, colouring, kind.

لَوَى IV. to have withered plants, to reach a strip of land. — لِوًى a strip of land. — لِوَاءٌ flag, banner, name of a newspaper.

لَيْتَ and يَا لَيْتَ Would to God! Would that!

ٱللَّيْثِيُّ n. pr.

لَيْسَ not to be (Less. 30, 2).

لَاقَ i. to be suitable.

لَيْلٌ pl. لَيَالٍ night. — لَيْلَةٌ one night. — لَيْلَى Laila (n. pr. f.).

ليمتد limited.

لَيْمُونٌ lemon (coll.).

لِينٌ softness.

لِيُونُ Léon (n. pr.).

م

مَا and مَاذَا what? anything that, that which, so long as. — كَمَا how. — لِمَا and لِمَاذَا why?

— مَا بَيْنَ not only . . . but also. — مَا عَدَا besides. — مَا not (predicate Acc. or بِ, Less. 44, 3 A 1): Koran XII, 17.

مَارْس March.

مَارِيَت Mariette (fr. scholar).

مَارِيُوط Mariut (lake).

مَاسَبَذَان n. pr. l.

مَاكَنْزِي Mackenzie.

مُؤْنَة sustenance, provisions.

مَاوَرْد rose-water.

مِائَة or مِئَة pl. مِئَات a hundred. — المِائَة the hundredth. — فِي المِئَة per cent.

مَايُو May.

مِتْر pl. أَمْتَار metre.

مِتْشِت Mitchett.

مِتْشِل Mitchell.

مَتَعَ V. and X. to enjoy (sthg. بِ). — مَتَاع pl. أَمْتِعَة furniture, goods.

مَتَمَّة Metammeh (place on the Nile).

مَتُنَ IV. to make secure. — مَتِين firm.

مَتَى when.

مَثَلَ II. to represent. — مَثَل pl. أَمْثَال comparison, proverb. — مِثْل pl. أَمْثَال likeness, like, similar to. — مَهْرُ المِثْل adequate marriage-portion. — مِثْل هٰذَا such a one. — مِثْلَمَا as (with following sentence). — مُثُول appearance (before someone), audience. — مِثَال model, example, amount. — مَاثِل effaced (trace). — تِمْثَال pl. تَمَاثِيل statue.

مُجَاجَة froth, spittle, abomination.

مَجْد glory, nobility. — مَجِيد celebrated, praiseworthy. — عَبْدُ المَجِيد n. pr.

مَجُوسِيّ a Magian, fire-worshipper.

مَجَّانًا free of charge, gratis (adv.). — مَجَّانِيّ gratuitous (adj.).

مَحْض pure, genuine.

مَحَكَ a. III. to quarrel with someone.

مَحَنَ VIII. to examine. — مِحْنَة and إِمْتِحَان examination.

مَحَا u. to efface, obliterate (trace). — مَحْو abolition, annihilation.

مَدَّ u. to stretch out, spread, lengthen. — II. to spread. — VIII. to be stretched or spread out. — X. to ask for help. — مَدّ spreading, stretching, tide (of the sea). — مُدّ bushel, "mudd". — مُدَّة space of time. — مَادَّة pl. مَوَادّ stuff, substance. — مَادِّيّ material. — مَدِيد extensive, long.

مَدَحَ a. I. and VIII. to praise. — مَدْح praise. — مَدِيح praiseworthy action.

مَدَغَسْكَار Madagascar.

مَدَام Madam.

مَدَنَ V. to become civilized. — مَدِينَة pl. مُدُن town. — المَدِينَة Medina. — مَدَنِيّ relating to a town, to culture, to Medina. — مَدَنِيَّة and تَمَدُّن civilisation. — تَمَدُّنِيّ civilizing. — المَدَائِن town near Bagdad. — مَدَائِنِيّ from Almadā'in.

تَمَادَى to lengthen, last long. — مُدْيَة knife.

مَرَّ u. to pass by. — X. to elapse, persevere, continue. — مُرُور course, lapse of time. — مِرَارًا several times. — مَرَّة pl. مَرَّات time. — بِالْمَرَّة all at once, entirely. — مُرّ bitter. — مَرَارَة bitterness, gall-bladder. — مَارّ pl. مَارَّة passer-by.

مَرُؤَ V. to show manliness. — مَرْء and إِمْرُؤ man, human being. — مَرْأَة and إِمْرَأَة pl. نِسَاء and نِسْوَة woman, wife. — مُرُوءَة and مُرُوَّة manliness, courage.

مَرَسَ III. to use, practise. — مَرِيسَة drink prepared from dates.

مَرِضَ a. to be ill. — مَرَضٌ pl. أَمْرَاضٌ illness. — مَرِيضٌ pl. مَرْضَى ill. — تَمْرِيضٌ nursing.

مِرْطٌ woollen or silk garment.

مَرَّاكُشُ Morocco.

مَرَنَ II. to use. — V. to exercise, practise. — مُرُونَةٌ suppleness.

مَرْوٌ Merv (town). — مَرْوَزِيٌّ from Merv. — مَرْوَانُ n. pr. m.

مَرَى i. VIII. to press or draw out.

مَرْيَمُ (the Virgin) Mary.

مَزَجَ to mix. — VIII. to be mixed. — مِزَاجٌ and إِمْتِزَاجٌ mixture.

مَزَحَ VI. to joke together.

مُزْعَةٌ piece of meat, draught of water, moisture.

مَزَقَ II. to tear in pieces.

مَزِيَّةٌ merit, praiseworthy quality.

مَسَّ a. to touch, befall (misfortune).

مِسْتَرْ Mister.

مَسَحَ a. to measure (a piece of land). — مَسِيحِيٌّ Christian.

مَسَكَ i. I., V., VI. and X. to comprehend, grasp, hold fast. — IV. to refrain (from عَنْ). — مَسْكٌ freshly flayed skin. — مِسْكٌ musk.

تَمَسْكَنَ to become poor. — مَسْكَنَةٌ poverty, misery. — مِسْكِينٌ pl. مَسَاكِينُ poor, miserable.

أَمْسَى to be or become in the evening. — مَسَاءٌ evening.

مسيو Monsieur.

مَشَى i. I. and V. to walk, go on foot. — III. to walk with someone. — V. to act upon. — vs. مَشْيٌ walk. — مِشْيَةٌ gait, way of walking. — مَاشِيَةٌ pl. مَوَاشٍ cattle.

مَصَحَ a. to disappear.

مَصَّرَ II. to build (towns). — مِصْرٌ pl. أَمْصَارٌ capital. — مِصْرُ Egypt, Cairo. — مِصْرُ الْقَاهِرَةُ Cairo. — مِصْرِيٌّ Egyptian, an Egyptian.

مَصَعَ a. to strike, scatter.

مُضَرُ n. pr.

مَضَى i. to pass by or away. — IV. to bring to a good end, to execute (a command). — مُضِيٌّ course. — مَاضٍ gone by, the past, perfect (gr.), sharp (sword).

مَطَرَ u. to give (good) rain. — X. to ask for (good) rain. — مَطَرٌ rain. — مَطِيرٌ rainy.

مَطْلٌ postponement, delay.

مَطِيَّةٌ pl. مَطِيٌّ beast of burden.

مَعَ with, notwithstanding (prep.) (Less. 44, 3 B 7). — مَعًا together. — مَعَ ذٰلِكَ nevertheless. — مَعَ أَنْ although. — مَعِيَّةٌ accompaniment.

إِبْنُ مَعْدِيكَرِبَ n. pr.

مَعْزٌ goat.

أَبُو مُعَيْطٍ n. pr.

مَعَنَ IV. النَّظَرَ to consider (sthg. فِي) attentively. — مَاعُونٌ pl. مَوَاعِينُ house-utensils, travelling apparatus. — مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ n. pr.

مَقَتَ u. to abhor. — مَقْتٌ abomination.

مَكَّةُ Mecca. — مَكِّيٌّ from Mecca.

مَكَثَ u. to remain, continue. — IV. to leave alone.

مَكَرَ u. to intrigue. — مَكْرٌ deceit, cunning.

مَكْسٌ pl. مُكُوسٌ custom-duty, market tax.

مَكُنَ II. to strengthen, set up a fixed abode. — IV. to be possible. — أَمْكَنْتُهُ مِنْ نَفْسِي I yielded myself up to him. — V. to be strengthened, to be able. — مَكَانَةٌ power, influence. — إِمْكَانٌ possibility. — مَكِينٌ firm, sure. — مُمْكِنٌ possible, possible thing.

مَلَّ a. to feel bored. — IV. to bore. — مِلَّةٌ religion, community, nation.

مَلَأَ a. to fill. — VIII. to be filled, full. — مَلَأٌ chief men, notables.

مِلَاحَةٌ navigation. — مِلْحٌ and مَالِحٌ salt, salted. — مَلَّاحٌ seaman. — مَلِيحٌ pl. مِلَاحٌ handsome. — أَبُو الْمَلِيحِ n. pr.

مَلِقَ a. V. to flatter. — تَمَلُّق flattery.

مَلَكَ i. to possess, rule, overcome. — II. to make someone ruler. — V. to put oneself in possession, to possess. — VIII. to possess. — مِلْك pl. أَمْلَاك possession, property. — مُلْك sovereignty, rule, power. — مَلَكَة pl. مَلَكَات custom, peculiarity, capability, Dynamics. — مَلَكُوت rule. — مَلِك pl. مُلُوك king. — مَلِكَة queen. — مَلَك pl. مَلَائِكَة angel. — مَالِك ruler, possessor. — إِبْن مَالِك n. pr. — مَمْلَكَة pl. مَمَالِك kingdom. — مَمْلُوك pl. مَمَالِيك Mameluke, white slave.

المَلَوَان day and night. — مَلِيّ long, long time.

مِلِيمِتْر pl. مِلِيمِتْرَات millimetre.

مِلْيُون pl. مَلَايِين million.

مَنْ who? he who.

مِنْ (prep.) from, than (in comp.) (Less. 44, 3 B 8).

مَنَّ u. to be gracious (to someone عَلَى). — مَنّ grace. — مَنُون death.

مَنَحَ a. to grant a request. — vs. مَنْح.

مُنْذُ (prep.) since.

مناستر Monastir.

مَنَعَ a. to prevent, forbid, refuse. — VIII. to decline, abstain from. — مَنْع hindrance, prohibition. — مَنْعُ الصَّرْف diptote (Less. 41, 1. 2). — مَانِع pl. مَوَانِع hindrance.

مَنْف Memphis.

المُنُوفِيَّة Menufiye (prov. of Egypt).

تَمَنَّى to wish. — تَمَنٍّ wish. — مَنِيَّة death, fate. — أُمْنِيَّة pl. أَمَانِيّ object of desire. — مِنًى Mina (village near Mecca).

مَهَدَ a. to spread out, unfold (a carpet).

مَهْر marriage-portion. — مَهْرُ المِثْل adequate marriage gift. — مَاهِر pl. مَهَرَة clever, experienced.

مَهَلَ IV. to grant a delay. — مَهْل period of time, leisure. — مُهْلَة preparations.

مَهْمَا whatsoever.

مَهَنَ a., u. VIII. to take someone into service. — إِمْتِهَان service.

مَاتَ u. to die. — II. and IV. to put to death, to kill. — X. to bid defiance to death. — مَوْت death. — المَوْتُ الأَحْمَر violent death. — مِيتَة kind of death. — مَيْت and مَيِّت pl. مَوْتَى and أَمْوَات dead (man).

مَوْج pl. أَمْوَاج wave.

المُوسْكِي the Muski (a street in Cairo).

مُوسَى Musa, Moses.

مُوسِيقَى music.

مَالَ u. V. to become rich, acquire property. — مَال pl. أَمْوَال property, wealth. — بَيْتُ المَال treasury. — رَأْسُ المَال capital. — مَالِيّ financial, financier. — مَالِيَّة finances.

إِبْن مَامَة n. pr.

مَانَ u. to provide with sustenance. — مَؤُونَة supply of provisions.

مَوَّهَ to speak falsely (to عَلَى).

— مَاء pl. مِيَاه water, juice, expanse of water.

مِيت غَمْر place in Egypt.

مَاحَ i. to draw (water).

مَادَ i. to move, waver. — مَائِدَة pl. مَوَائِد table.

مَيْدَان hippodrome, square.

مَارَ i. to provide with supplies. — مِيرَة supplies of corn.

مِيرَابُو Mirabeau.

مَازَ i. I. and II. to distinguish, specify (gr. Less. 42, 2 f). — V. to be distinguished, to be

splendid. — إِمْتِيَازٌ distinction, preference.

مَيْعَة frankincense, storax.

مَالَ i. to bend, incline to. — مَيْل pl. أَمْيَال inclination. — مِيل mile ($2^1/_4$ kilom.). — أَمْيَل more inclined.

مِينَاء s. وني.

مَيَّة n. pr. fem.

ن

نَا (suff.) us, our.

أَنْبُوبَة reed.

نَبَّأَ II. and IV. to announce (sthg. to someone ه ب). — نَبَأ pl. أَنْبَاء news. — نَبِيّ pl. أَنْبِيَاء prophet.

نَبَتَ u. to grow. — نَبْت grass, plants. — نَبَات plant. — مَنْبِت place where a thing grows.

نَبَحَ a. to bark.

نَبَذَ i. (التَّمْرَ) to produce date-wine. — نَبِيذ date-wine. — نُبْذَة pl. نُبَذ article.

مِنْبَر pulpit, title of a newspaper in Cairo.

نَبَسَ i. to speak in a meeting.

نَبَطَ i., u. IV. to let gush forth, to dig a well, to bring to light. — X. to find out, contrive. — نَبَطِيّ a Nabathean.

نَبْع spring, kind of tree for making bows and arrows. — يَنْبُوع spring.

نَبْغ gushing forth (of water).

نُبْل capacity, merit.

نَبَّهَ II. to make attentive. — V. to be attentive to. — VIII. to wake up, be attentive. — نَبِيه awakened, clever, smart. — تَنْبِيه indication.

نَبِيّ pl. أَنْبِيَاء prophet s. نبأ.

نَتَجَ i. to assist in bringing forth, to bring forth (beast), to bear, to result. — IV. to infer, conclude. — X. to deduce, conclude. — نِتَاج birth (of animals).

— نَتِيجَة pl. نَتَائِج consequence, result.

نَثَرَ VIII. to be scattered. — مَنْثُور prose.

نَجِيب noble (in origin).

نَجَحَ a. to succeed. — IV. to make to prosper. — نَجَاح and نُجْح success. — نَاجِح successful.

نَجَدَ u. to help. — II. to fit out, furnish (a house). — نَجْد pl. أَنْجُد highland. — طَلَّاعُ أَنْجُدٍ he who does things thoroughly.

نِجَارَة carpentry. — نَجَّار carpenter. — نَجْرَان town in Yemen.

نَجَاسَة dirt, filth.

نَجَعَ a. to be of use, to act upon.

نَجْل offspring, son.

نَجَمَ u. to appear. — نَجْم pl. نُجُوم star. — مُنَجِّم astrologer.

نَجَا u. to escape, be saved. — II. and IV. to save. — نَجَاة deliverance. — النَّجَا النَّجَا hasten! — نَجِيّ secret. — نَجِيًّا secretly.

نَحَتَ i., u. to hew out (stone, wood).

نَحْر upper part of the chest, beginning (of the day, month). — نَحْرُ الظَّهِيرَةِ high noon. — نَحِرِير sagacious, clever.

نَحَزَ IV. to have lung trouble. — نُحَاز lung disease.

نُحَاس copper.

نَحِيف lean, thin.

نَحَلَ a. VIII. to make (a profession). — نَحْل bees. — نُحُول leanness. — نُحْل gift, present.

نَحْنُ we.

نَحَا u. II. to put sthg. aside, remove. — IV. to turn away, put away, to advance. — نَحْو pl. أَنْحَاء direction, district, grammar. — نَحْوَ towards, about, like. — نَحْوِيّ

grammarian. — ناحية direction. — منحى direction, system. — منحاة pl. مناح distance.

نخب VIII. to choose. - منتخبات selected pieces.

منخر nostril, nose.

النخعي n. pr.

نخل and نخيل date-palms (coll.).

ندب u. to invite, call.

ندر u. to come off, to be rare. نادر rare. — نادرة rareness, anecdote. — ندارة and ندرة rareness.

منديل pl. مناديل towel, handkerchief, veil.

ندم a. I. and V. to repent. — ندامة repentance.

ندا u. to attend a meeting. — III. to call. — VI. to call out to one another. — نداء call, vocative (gr.). — ندى liberal. — ندي الصوت one whose voice is heard at a distance. — ناد meeting-place.

نذر II. to warn, remind of.

نذل miserable, despicable.

نروج Norway.

نزر u. V. to become small, to abate. — نزار n. pr.

نزع i. to create discord, take away, spoil. — III. to strive with someone. — VI. to have a mutual quarrel. — VIII. to be torn off. — نزعة temples bare of hair. — نزاع dispute.

نزل i. to go down, to alight, to be revealed. — II. and IV. to let down, to give hospitality to, to reveal. — VI. to condescend, to resign (sthg. عن). — نزول descending, sinking. — نزالة settlement, colony. — منزل pl. منازل place of encampment, dwelling, settlement. — منزلة pl. منازل rank, degree, dignity. — المنزلة Menzale (town on the lake in Egypt).

نزه a. II. to put away. — V. to take a walk, depart.

نسب i., u. to refer, ascribe to. — III. to relate to, to resemble, to be related. — VI. to correspond. — VIII. to relate to, to trace back one's genealogy to. — نسب pl. أنساب kinship, descent, genealogy. — نسبة pl. نسب relationship, relation. - تناسب analogy, relationship. — مناسب adapted, suitable. — أنسب more suitable. — مناسبة relation. — متناسب analogous.

نسج weaving. — نسيج and منسوج tissue. - نساج weaver.

نسخ a. VIII. to copy (a book). — نسخة copy. — ناسخ pl. نساخ copyist.

نسر X. to become like a vulture. - نسر pl. نسور vulture, eagle.

منسك pl. مناسك sanctuary, place of sacrifice.

نسمة living being.

نسيم zephyr.

نساء and نسوة women.

نسي a. to forget. — III. to try to forget. — IV. to make someone forget. — VI. to pretend to forget. — نسيان oblivion.

نشأ a. and نشو u. to arise, happen, grow up. — IV. to found, compose (a book, a poem), begin to. — نشوء and نشأة origin, growth. — نشأة young sprout. — ناشئ young man, young girl. — ناشئة beginning. — إنشاء style. — منشأ place of origin, fatherland. — منشئ founder, redactor.

نشب IV. to insert into. — نشب property, goods.

نشد u. to seek what is lost, to adjure someone in the name of God. — IV. to recite (verses) to.

نشر u. to unfold, spread out, diffuse, publish, raise from the dead. — VIII. to be diffused. — نشر diffusion.

نشوز disobedience.

نَشِطَ a. to be lively. — II. to encourage. — IV. to untie (a knot).

نَاشِف dry.

نَشَلَ i., u. to go away.

نَصَّ to arrange (sthg. عَلَى), define. — نَصّ pl. نُصُوص text, tenor, Koran.

نَصَبَ u. to set up, raise, put in the Naṣb (gr.). — VIII. to be raised, to stand in the Naṣb (gr.). — نَصْب erection, establishment, position of a Noun in the accusative or of a Verb in the subjunctive. — نُصْب pl. أَنْصَاب statue. — نَصَب pain, exertion, trouble. — نِصَاب handle (of a knife). — نَصِيب share. — مَنْصِب office. — مَنْصُوب set in the Naṣb.

نَصَحَ a. to advise, give (good) advice to. — X. to ask advice. — نُصْح and نَصِيحَة pl. نَصَائِح (good) advice. — نَاصِح adviser.

نَصَرَ u. to help. — نَصْر and نُصْرَة help, victory. — نَصِير pl. نُصَرَاءُ helper, defender. — نَاصِر pl. أَنْصَار helper. — الأَنْصَار the people of Medina, who helped the Prophet. — مَنْصُور supported (by God). — المَنْصُور and النَّاصِر and المُسْتَنْصِر (بِاللّٰه) n. pr. (names of Caliphs). - المَنْصُورَة Manṣura (town in Egypt). — نَصْرَان and نَصْرَانِيّ pl. نَصَارَى Christian. — النَّصْرَانِيَّة Christianity, Christendom.

نَصَعَ a. to be pure. — المَنَاصِع place near Medina.

نَصَفَ IV. to be just, to treat with justice. — VIII. to obtain one's right. — نِصْف half. — نَصَفَة honesty, justice. — إِنْصَاف justice, fairness. — مُنْتَصَف middle.

نَصْل pl. نِصَال blade.

نَضَبَ u. to be sucked up by the earth (water). — vs. نُضُوب.

نَضَّدَ to pile up (cushions, carpets).

نَضِر flourishing. — نُضَار pure gold or silver. — النَّضْر n. pr.

نَضَا u. VIII. to draw out of the sheath (sword).

نَطَحَ a., i. to push with the horns.

نَطَعَ V. to be thoughtful. — نِطْع pl. أَنْطَاع leather-carpet (for beheading a criminal).

نَطَقَ i. to speak. — نُطْق speech, articulation. — نِطَاق circle, girdle. — مِنْطِيق very eloquent.

نَظَرَ u. to see, get an insight (into إِلَى). — III. to discuss, dispute. — VIII. to expect, await. — نَظَر pl. أَنْظَار look, appearance, consideration, inspection, theory. — نَظَرًا إِلَى with regard to. — نَظَرِيّ theoretical. — نِظْر alike, similar. — نَظِير like, corresponding to. — نَاظِر pl. نُظَّار manager, minister. — نِظَارَة ministry. — مَنْظَر sight, theatrical performance. — مُنَاظَرَة disputation, inspection.

نَظُفَ II. to make clean. — نَظَافَة cleanliness.

نَظَمَ i. I. and II. to arrange, set in order. — VIII. to be set in order, organised. — نِظَام order, system. — نِظَامِيّ in due order. — حَرَكَات نِظَامِيَّة drill. — نَظْمِي n. pr. — مَنْظُوم poem.

نَعْت quality, adjective (gr.).

نَعْش bier. — بَنُو نَعْش the dead. — بَنَات النَّعْش the great and the little bear (constellation).

نَعْل sole, sandal, horse-shoe.

نَعِمَ u. to become soft. — نَعِمَ a., u. to live an easy life. —

IV. to be gracious (to عَلَى). — V. and VIII. to live an easy, pleasant life. — نِعْمَ and نِعِمَّا how good is! (Less. 30, 3). — نَعَمْ yes. — نَعَمٌ pl. أَنْعَامٌ cloven-hoofed, cattle, camels. — نِعْمَةٌ pl. نِعَمٌ grace, welfare. — نَعِيمٌ pleasure, paradise. — نُعُومَةٌ softness, smoothness. — نَاعِمٌ soft, fine.

نَعْيٌ and مَنْعًى announcement of death.

نَغَّصَ II. to disarrange, disturb (someone عَلَى).

نَغَمٌ and نَغْمَةٌ pl. أَنْغَامٌ melody.

نَفَّاثٌ enchanter.

نَفَخَ u. to blow, blow up (fire, etc.). — VIII. to puff up, to be haughty.

نَفِدَ a. to be exhausted.

نَفَذَ u. to press through, carry into effect. — II. to execute. — IV. to get put into execution. — نُفُوذٌ influence. — مَنْفَذٌ pl. مَنَافِذُ opening, window.

نَفَرَ i., u. to flee from, be afraid of. — نَفَرٌ number of people (from 3 to 10).

نَفَسَ V. to breathe, draw breath. — تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ to draw a deep sigh. — نَفْسٌ pl. نُفُوسٌ and أَنْفُسٌ soul, person, self (Less. 43, 66). — رَاوَدَ عَنْ نَفْسِهِ s. رَاوَدَ — نَفْسَانِيٌّ psychical. — نَفِيسٌ precious.

نَفَضَ VIII. to be shaken, excited.

نَفَعَ a. to be of use to. — VIII. to profit (by sthg. بِ). — نَفْعٌ and مَنْفَعَةٌ pl. مَنَافِعُ profit, advantage. — نَافِعٌ useful, also n. pr. — نِظَارَةُ النَّافِعَةِ ministry of public works.

نَفَقَ u. IV. to spend money (on عَلَى). — نَفَقَةٌ pl. نَفَقَاتٌ expenses, maintenance. — نَفَاقٌ sale (of goods), briskness (of the

market). — نَافِقٌ saleable. — أَنْفَقُ more saleable (goods). — مُنَافِقٌ hypocrite.

نَفَلٌ pl. أَنْفَالٌ booty, gift. — نَافِلَةٌ supererogatory prayer or good work.

نَفَا u. III. to be incompatible. — مُنَافَاةٌ pl. مُنَافَيَاتٌ incompatibility.

نَفَى i. to banish, be banished. — VIII. to be exiled. — نَفْيٌ disavowal, denial. — حَرْفُ النَّافِي or حَرْفُ النَّفْيِ negative particle (gr.).

نَقَّبَ II. to examine, investigate.

نَقَدَ u. I. and VIII. to criticise. — نَقْدٌ criticism. — نَقَدٌ inferior breed of sheep. — جَزَاءٌ نَقْدِيٌّ fine.

نَقَذَ u. I. and IV. to rescue.

نَقَرَ u. to penetrate, dig up. — نَقْرٌ rattling, pecking (of a bird). — مِنْقَارٌ pl. مَنَاقِيرُ bill (of a bird).

نَقَشَ u. to paint, chisel, engrave. — III. to oppose. — نَقْشٌ pl. نُقُوشٌ figure, painting. — نَقَّاشٌ sculptor.

نَقَصَ u. to lessen, diminish, be wanting. — II. to lessen. — VI. to dwindle away. — VIII. to abate, restrict. — نَقْصٌ and نُقْصَانٌ decrease, defect. — نَقِيصَةٌ defect. — نَاقِصٌ diminished, defective, imperfect, defective (gr.).

نَقَضَ u. III. to contradict, be set over against. — VI. to be contradictory. — VIII. to fall to pieces, to decay.

نُقْطَةٌ pl. نُقَطٌ point.

نَقِيعٌ well. — مُسْتَنْقَعٌ swamp.

نَقَلَ u. to transfer, transport, relate. — VI. to be handed down (history), to relate to one another. — VIII. to change one's place, remove, travel. — نَقْلٌ transport, narration, translation. — إِنْتِقَالٌ change of place, exchange.

نَقَمَ i. VIII. to wreak one's vengeance (on مِنْ). — نِقْمَةٌ revenge, punishment.

نَقَهَ a. to recover (from an illness).

نَقَّى II. to cleanse, select the best. — VIII. to select. — نَقِيّ pure.

نَكَحَ a. to espouse. — نِكَاح and مُنَاكَحَة marriage.

نَكِرَ a. I. and IV. not to recognize, disavow, deny, disapprove. — V. to disguise oneself. — VI. not to know. — X. to disapprove. — نَكَرَة denial, disavowal, disapprobation. — نَكِرَة without the article, indeterminate (gr.). — نَكِير denial, disavowal. — مُنْكَر (God) displeasing.

نَكَسَ u. I. and II. to invert, turn upside down.

نَكَفَ X. to scorn, have an aversion to.

نَكَدٌ disagreeableness.

نَمِرَة number. — ٱلنَّمِر and أَنْمَار n. pr.

نَامُوس law.

نَمَط way and manner.

نَمَّقَ to adorn.

نَمْنَمَ to streak, embellish.

نَمَا u. to grow. — II. and IV. to make to grow, to increase. — VIII. to trace back one's origin (to إِلَى). — vs. نُمُوّ and نَمَاء growth.

نُمُوذَج model.

نَهَاوَنْد n. pr. l.

نَهَبَ a., u. to rob, plunder. — نَهْب booty, plunder.

نَهَجَ a. to make a road, clear up.

نَهْر pl. أَنْهَار river. — نَهَار day (opposed to night).

نَهَشَ a., i. to tear to pieces with the teeth.

نَهَضَ a. to rise. — نُهُوض getting up, upright walk. — نَهْضَة (intellectual) movement, advance.

مَنْهَل watering-place.

نَهَا u., and نَهَى a. to prohibit (someone from ه عَنْ). — VIII. to finish, result in, bring sthg. to. — نَهْي prohibition. — نِهَايَة end, extreme limit. — إِنْتِهَاء end. — مُنْتَهَى end, limit. —

نَاءَ sufficient. — هٰذَا رَجُلٌ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ this man suffices for thee.

نَاءَ u. to drop down with fatigue.

نَابَ u. to represent (someone عَنْ). — نِيَابَة representation. — مَجْلِس نِيَابِيّ parliament. — نَائِب pl. نُوَّاب representative, member of parliament. — نَائِبَة pl. نَوَائِب extraordinary outlay. — نُوبِيّ a Nubian.

نُوبَار بَاشَا Nubar Pacha.

نَوْبَخْت n. pr.

نَاحَ u. to bewail, coo (dove). — VI. to blow from opposite sides (winds). — نُوح Noah.

نَاخَ u. IV. to make (a camel) to kneel.

نَارَ u. II. to give light, illumine. — نُور pl. أَنْوَار light. — نَار pl. نِيرَان fire, hell-fire. — نَارِيّ burning, glowing. —

مُنِير lighting. — مَنَار light on the way in the desert.

نَاس men. — أَبُو نُوَاس n. pr.

نَاشَ u. to seize, lay hold of.

مَنَاص refuge.

مَنُوط charged (with بِ).

نَاعَ u. V. to branch off in species. — نَوْع pl. أَنْوَاع kind, species.

نَافَ u. IV. to overtop.

إِسْتَنْوَقَ to be like a she-camel.

نَالَ a. (نَوْل) to reach, attain. — III. to offer sthg. (to someone ه). — VI. to receive, obtain, take to oneself (food). — vs. نَوَال.

نَامَ a. (نَوْم) to sleep, fall asleep, rest. — نَوْم sleep. — مَنَام sleep, dream.

نُون the letter Nun, a large fish. — ذُو ٱلنُّون n. pr. — تَنْوِين Nunation (gr.).

نَوَى i. to intend. — نِيَّة pl. نِيَّات intention, resolution.

نِي (suff. to a verb) me.

نَيْل and مَنَال attainment. —
اَلنِّيلُ the Nile.

نيو يورك New York.

ه

ه (suff.) him, his.

هَا (suff.) it (f. sing.), her. — هَا look!

هَا or هَاءَ to take. — هَاؤُمْ take thou! — هَاءٌ the letter Ha.

هَبَّ u. to blow (wind), draw (sword). — هَبَّةٌ drawing of a sword.

هَبَطَ u. to descend.

هَتَفَ i. to cry out to.

هَجَدَ V. to be awake. — vs. هُجُودٌ.

هَجَرَ u. to flee, forsake, refrain from a woman. — هَجْرٌ fleeing, leaving. — اَلْهِجْرَةُ the Hegira, flight of the prophet (622 A. D.). — اَلْمُهَاجِرُونَ the companions of Mohammed at the flight.

هَجَمَ u. to take hold (of someone عَلَى).

هَجِينٌ dromedary.

هَجَا u. to scoff at. — III. to satirise someone.

هَدَّدَ to threaten.

هَدَأَ a. to be still.

هُدْبٌ pl. أَهْدَابٌ eyelash, fringe.

هَدِيرٌ roaring. — هَدْرًا useless, in vain.

هَدَفٌ aim.

هَدَمَ i. to destroy, pull down. — VII. to be destroyed. — هَدْمٌ destruction.

هَدَى i. I. and VIII. to guide. — IV. to give a present to. — VIII. to be rightly guided. — هُدًى and هِدَايَةٌ right direction. — هَدِيَّةٌ gift. — هَادٍ guide. — اَلْهَادِى and اَلْمَهْدِى n. pr. (names of Caliphs).

هٰذَا f. هٰذِهِ pl. هٰؤُلَاءِ this. s. ذَا — لِهٰذَا therefore, for that reason.

هَذَّبَ II. to bring up. — مُهَذَّبٌ well brought up, faultless.

هَذَرٌ delirium.

اَلْهُذَلِىُّ n. pr.

أَبُو هُرَيْرَةَ n. pr.

هَرَبَ u. to flee. — هَرَبٌ flight.

هِرْبِرْت Herbert.

هَرَّاسٌ one who prepares harīsa (dish of wheaten flour and minced meat).

هَرَعَ a. to run.

إِهْرَاقٌ shedding of blood, tears. — مُهْرَاقٌ shed, poured.

هَرِمَ a. to become old, decrepit. — هَرَمٌ decrepitude. — هَرَمٌ pl. أَهْرَامٌ pyramid.

هَرُونُ Harun (n. pr.).

هَزَأَ X. to scoff at.

هَزَارٌ nightingale.

هَشْمٌ breaking in pieces. — هِشَامٌ n. pr. — بَنُو هَاشِمٍ the Hashimites.

هَفَتَ VI. to rush upon.

هٰكَذَا so, thus.

تَهَكَّمَ to scoff at.

هَلْ interrogative particle (Less. 45, 3 x).

هَلَّلَ to praise God by saying: لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ. — هِلَالٌ new-moon, half moon.

هَلَكَ i. to perish, die. — IV. to destroy, cause to die. — هَلَاكٌ ruin, destruction. — هَلَكَةٌ and تَهْلُكَةٌ ruin, loss. — هَالِكٌ perishing. — مَهْلَكَةٌ dangerous place.

هَلُمَّ up! — هَلُمَّ جَرًّا come on! and so forth.

مُهَلْهِل Muhelhil (poet).

هُمْ (suff.) f. هُنَّ, dual هُمَا them, their.

هَمَّ u. to be important, to think about, to endeavour to attain, to prepare (for بِ). — VIII. to mind sthg. — هَمٌّ pl. هُمُومٌ care. — هِمَّةٌ pl. هِمَمٌ zeal, wish. — أَهَمِّيَّةٌ importance. — مُهِمٌّ important. — مُهِمٌّ pl. مُهِمَّاتٌ important concern.

هَمْدَانِىٌّ of the tribe of Hamdān (from Yemen).

هَمَرَ VII. to be poured forth.

هَمْزَةٌ hamza (gr. Intro. § 10). — هَمْزَةُ وَصْلٍ connecting-hamza (gr. Intro. § 11).

هَمَسَ i. to whisper. — VI. to converse secretly with.

هَمَعَ a. to shed tears.

هَمَلَ IV. to neglect, give up.

هَنِئَ a. II. to congratulate. — V. to be in good health, to enjoy (sthg. بِ). — هَنَآءٌ good health. — هَنِىٌّ wholesome, pleasant. — هَانِى n. pr.

اَلْهِنْدُ India. — هِنْدٌ n. pr. f.

هَنْدَسَةٌ art of surveying, geometry. — هَنْدَسِىٌّ geometrical. — مُهَنْدِسٌ engineer.

هِنْدَامٌ symmetry, symmetrical arrangement.

هَانِمْ lady (turk.).

هَنٌ f. هَنَةٌ thing.

هُنَا and هٰهُنَا here. — هُنَاكَ and هُنَالِكَ there.

هُوَ he.

هَادَ u. III. to abate (price). — مُتَهَاوِدٌ moderate (price). —

يَهُودُ Jews. — يَهُودِىٌّ a Jew, Jewish.

هَوْدَجٌ camel litter.

هُوَذَا there it is.

هَوَّسَ to render stupid. — هَوَسٌ stupidity, extravagance.

هُوك Hook of Holland.

هَوْلٌ pl. أَهْوَالٌ dread, dreadful thing. — أَبُو الْهَوْلِ sphinx. — هَائِلٌ dreadful.

هُولَنْدَا or هُولَانْدَا Holland.

هَامَةٌ pl. هَامَاتٌ head, top of the head.

هَانَ u. to become easy. — II. and IV. to make easy, despise, insult. — هَوَانٌ humiliation. — هُوَيْنًا slowness. — هَيِّنٌ easy. — أَهْوَنُ easier.

هَوَى i. to be wide open, to fall down from above. — هَوًى pl. أَهْوَآءٌ fancy, (love)

passion. — هَوَآءٌ atmosphere, wind, climate.

هِىَ she.

هَآءَ a., i. to be disposed to. — II. to prepare, arrange. — V. to be prepared. — هَيْئَةٌ form, appearance.

هَيْبَةٌ reverential fear.

هَيْتَ لَكَ come here! — هَاتِ give! bring!

هَيْجَآءُ battle.

هِيرُوغْلِيفِى hieroglyphic.

مَهْيَعٌ opened up (way).

هَيْكَلٌ pl. هَيَاكِلُ colossus, great structure, temple, memorial.

هَامَ i. عَلَى وَجْهِهِ to wander about like a mad man.

هَيْهَاتَ back! away!

و

وَ and (Less. 46, 1 a. and b.). — وَٱللهِ by God! (Less. 44, 3 A 3.). — وَإِنْ and وَلَوْ even if. — وَلٰكِنْ but.

وَئِيدٌ authority, gravity.

وَاوٌ the letter Wāw.

وَبَرٌ hair (of camel, goat, etc.). — أَهْلُ الْوَبَرِ nomadic Arabs.

وَبَالٌ harm, bad result.

وَتْحٌ insignificant.

وَتَرَ VI. to follow one upon the other. — وَتَرٌ pl. أَوْتَارٌ string of a musical instrument.

وَتِينٌ aorta.

وَثَبَ (يَثِبُ) to leap, rush forward. — V. to rush upon, take possession of. — وَثْبٌ leap.

وَثِقَ (يَثِقُ) to rely (on بِ). — IV. to chain. — وَثَاقٌ band, chain. — ثِقَةٌ trust, confidence, trust-worthy. — وَثِيقٌ firm. — اَلْوَاثِقُ name of a Caliph. — مَوْثِقٌ compact. — مَوْثُوقٌ trust-worthy. — مِيثَاقٌ pl. مَوَاثِيقُ compact.

وَجَبَ (يَجِبُ) to be necessary, obligatory. — IV. to make

necessary. — أوجب حقه له to declare the right of someone. — X. to deem necessary, deserve. — وجوب necessity. — واجب necessary, duty. — إيجاب affirmation. — بموجب according to.

وجد (يجد) to find. — وُجِدَ to be found, to exist. — IV. to create (God). — وجود existence. — وجدان discovery, feeling. — إيجاد discovery. — موجود present, existing. — الموجودات existing things.

وجس V. to listen to.

وجع pain.

وجنة cheek.

وجه to turn, turn to. — V. to direct oneself to, repair to. — وجه pl. وجوه and أوجه face, countenance, surface, way and manner, method, regard. — الوجه البحرى lower Egypt. — الوجه القبلي upper Egypt. — بوجه anyhow. — وجهة course. — جهة pl. جهات course, side, region. — وجيه pl. وجهاء worthy of respect, chief man.

وحد VIII. to be united. — وحده he alone. — وحدة unity, solitude. — وحدانية unity. — واحد pl. وحدان one. — واحدة once. — وحيد alone, unique. — أوحد unique, peerless. — إتّحاد unity, agreement. — توحيد unity of God. — متّحد united. — موحد one who acknowledges the unity of God. — الموحدون name of a dynasty in Maghreb.

وحش V. to grow wild. — وحش pl. وحوش wild animal. — وحشة wilderness, loneliness. — وحشى wild.

أوحى to reveal (to someone إلى). — وحى revelation. — الوحا الوحا quick, quick!

ود i. to love, wish. — ود love.

ودع (يدع) to let alone. — II. to bid farewell to. — IV. to lay down as a deposit. — وداع farewell.

ودى IV. to tear away. — واد pl. أودية valley. — دية fine paid for murder.

وذر (يذر) to let, leave behind.

وراء behind.

ورث (يرث) to inherit. — VI. to get by inheritance, to inherit mutually. — وراثة and إرث and تراث and ميراث pl. مواريث inheritance. — وارث heir.

ورد (يرد) to come down in order to drink, to arrive. — II. to supply. — IV. to offer, produce, cite. — ورود arrival. — ورد section of the Coran for reciting. — إيراد income. — مورد road leading to water. — موردة mole.

ورع piety. — ورع pious.

ورق pl. أوراق paper, sheet, metal-piate (silver, gold). — وراقة art of making paper. — وراق paper-maker.

ورى III. to hide.

ميزاب pl. ميازيب sink, gutter.

وزر III. to help. — وزر burden, fault, crime, sin. — وزير pl. وزراء vizier, minister. — وزارة office of a vizier, ministry.

وزع (يزع) to withhold, maintain. — II. to distribute. — V. to be distributed.

وزن (يزن) to weigh. — III. to be alike, equivalent to, to correspond, to compare (بين). — VIII. to be weighed. — وزن weight, paradigm (gr.). — وازن weigher. — ميزان pl. موازين balance, pair of

scales. — ميزان الحرارة thermometer. — ميزانية budget. — موازن alike, equivalent, corresponding.

توسد to take as a pillow. — وسادة pillow.

توسط to take a middling thing, to come between, mediate. — وسط pl. أوساط middle, middling, surroundings. — واسطة pl. وسائط means. — أوسط pl. أواسط mean, average. — متوسط middling. — البحر المتوسط the Mediterranean Sea.

وسع (يسع) to be capacious, to hold. — لا يسعك أن تفعل thou canst not do. — II. and IV. to enlarge. — VIII. to be wide, to spread out, to live in easy circumstances. — وسع power, capacity. — سعة width, riches, opulence. — إتساع extent. — واسع broad, spacious.

وسل V. to seek access with God. — وسيلة pl. وسائل means of attaining sthg., ground of recommendation.

وسم (يسم) to mark (cattle). — موسم harvest, festive time.

وسوس to whisper. — وسواس whispering, temptation. — الوسواس the whisperer (Devil).

أوشك أن to be near to, to be about to. — وشك swiftness.

وشل water falling in drops.

وشي silk material with figures.

وصب illness, continual pain.

وصيد threshold.

وصف (يصف) to describe, sketch, qualify. — VIII. to be qualified. — وصف pl. أوصاف description, attribute (gr.). — صفة quality, adjective (gr.).

وصل (يصل) to arrive, attain to, unite. — II. to unite, lead. — IV. to lead, make to reach. — V. to reach. — VIII. to be united, be in connection with. — وصول arrival. — وصل connection. — همزة الوصل connective hamza (gr.).

— صلة relative clause (gr. Less. 31). — إسم موصول relative (gr.). — الموصل Mosul (town). — مواصلة connection. — متصل united.

وصى II. and IV. to appoint as trustee by will, to recommend sthg. to someone (ب ه). — وصية will, disposal by will. — وصاية office of trustee. — وصي executor, trustee.

وضؤ (religious) purification. — وضيء pure.

وضح (يضح) to be clear. — IV. to explain, exhibit. — VIII. to become clear. — واضح obvious, clear.

وضر dirty.

وضع (يضع) to put, place, lay, settle, compose (book). — وضع حملها to bear, bring forth. — IV. to make (a beast) to go quickly. — وضع pl. أوضاع situation, way and manner. — وضع القوانين legislation. — ضعة abasement. — موضع place, situation. — موضوع subject, theme.

وطئ (يطأ) to tread with the feet, to mount (a horse), to lie with (a woman). — vs. وطوء — وطء tread. — طأة comfortableness.

وطد II. to strengthen, make firm. — وطيد firm, secure.

وطن II. to make homely, familiar. — وطن pl. أوطان home. — وطني national. — وطنية nationality. — موطن pl. مواطن abode.

وظيفة pl. وظائف office, function. — موظف official.

وعيب spacious, large.

وعد (يعد) to promise, threaten. — III. to appoint a rendezvous for someone. — IV. to threaten, menace, warn. — V. to threaten. — وعد

promise. — وَعِيد threat. — مِيعَاد pl. مَوَاعِيد appointed time, term.

وعر V. to become uneven (road).

وعز IV. to command (sthg. ب).

وَعَظَ (يَعِظُ) to exhort. — وَعْظ and عِظَة exhortation. — مَوْعِظَة pl. مَوَاعِظ exhortation, sermon.

وَعَى (يَعِى) to gather up, keep, make (a speech). — وِعَاء pl. أَوْعِيَة vessel, bag. — أَوْعَى he who speaks better.

وغر IV. (passive) to be inflamed with anger (breast).

وَفَدَ (يَفِدُ) to come, attain. — II. to send as envoy. — VI. to arrive together.

وَفَرَ (يَفِرُ) to be abundant, to preserve (honour). — II. to save. — II. and IV. to increase. — V. to become abundant, to be zealous (for عَلَى). — وُفُور abundance, great quantity. — وَافِر abundant. — مَوْفُور very numerous.

وَفِقَ II. to help (God). — III. to agree upon, to meet, to suit, to consent (to عَلَى). — VIII. to agree upon, to happen accidentally. — وِفَاق accommodation to someone, conformity. — تَوْفِيق help given by God, success, also n. pr. — تَوْفِيقِى relating to Taufiq. — إِتِّفَاق agreement, accident. — مُوَافَقَة approval (of عَلَى). — أَوْفَق more suitable, most suitable.

وَفَى (يَفِى) to be of full weight, to fulfil (a promise), to procure (sthg. ب). — II. to make of full weight. — III. to encounter (someone ه). — IV. to complete, fulfil, furnish abundantly. — V. to call to Himself (God), to cause to die, to die. — X. to complete, fulfil, exact the whole of (a debt). — وَفَآء fulfilment, satisfaction, fidelity. — وَفَاة pl. وَفَيَات death, decease. — وَافٍ of full weight, complete.

وَقَبَ (يَقِبُ) to be eclipsed (moon).

وَقَّتَ II. to appoint a time. — وَقْت pl. أَوْقَات time. — مِنْ

وَقْتٍ لِآخَر from time to time. — مُوَقَّت provisional. — مِيقَات pl. مَوَاقِيت appointed time.

وقح V. to be shameless. — وَقَاحَة shamelessness. — وَقِح shameless.

وَقَدَ IV. to light. — VIII. to be lighted. — إِبْن وَاقِد n. pr.

وَقَذَ (يَقِذُ) to strike someone mortally.

وَقَرَ (يَقِرُ) to be grave. — وَقَار gravity, dignity. — مُوَقَّر esteemed.

إِبْنُ الوَقَّاص n. pr.

وَقَعَ (يَقَعُ) to fall, happen, take place. — II. to seal, sign. — IV. to let fall, rush forward. — V. to expect. — وَقْع and وُقُوع fall, occurrence, event. — تَوْقِيع harmony. — وَاقِع situated. — وَاقِعَة pl. وَقَائِع event. — مَوْقِع pl. مَوَاقِع place.

وَقَفَ (يَقِفُ) to stand, stop, wait (for someone لَهُ), occupy oneself (with عَلَى), enquire of someone about sthg. (ه عَلَى). — II. to stop. — IV. to put upright, set up. — V. to consist (in عَلَى). — X. to ask someone to stand still. — وُقُوف standing still. — وَقْف pause. — وَقْف pl. أَوْقَاف pious bequest. — وِقَاف drawing back in fight. — مَوْقِف stopping-place, station.

وقم to treat coldly.

وَقِهَ (يَقِهُ) to obey.

وَقَى (يَقِى) to keep, preserve. — V. to guard against, to avoid. — VIII. to fear (God). — تَقْوَى and تُقْيَة fear of God, piety. — وِقَايَة preservation, protection.

وَكَأَ V. to lean upon. — VIII. to sit in a reclining fashion. — مُتَّكَأ pillow, couch.

مَوْكِب ceremonious procession.

تَوْكِيد (تَأْكِيد) assertion, strengthening (gr.).

وَكَلَ (يَكِلُ) to intrust (someone

with sthg. (إِلَى ه). — II. to charge someone with sthg., to appoint as agent. — V. and VIII. to rely upon. — وَكِيلٌ pl. وُكَلَاءُ agent, attorney. — اَلْمُتَوَكِّل name of a Caliph.

وَلِيجَة follower, partisan.

وَلَدَ (يَلِدُ) to beget, bring forth. — II. to originate sthg. from. — وَلَد pl. أَوْلَاد and وُلْد son. — وَالِد father. — وَالِدَة mother. — اَلْوَالِدَانِ the parents. — اَلْوَلِيد n. pr. — تَوْلِيد midwifery. — مَوْلِد birth-place, birth-day. — مَوْلُود suckling, child. — مِيلَاد pl. مَوَالِيد birth.

وَلَعَ to encourage, urge on, fill with enthusiasm. — V. to be full of enthusiasm (for بِ).

وَلِيمَة pl. وَلَائِم feast, banquet.

وَلِيَ (يَلِي) to be near, to follow immediately, to rule, to manage. — II. to intrust (someone with an office), to appoint, to turn away from, to flee. — IV. to confer a benefit upon. — V. to concern oneself with (ه), to turn one's back (to عَنْ). — VI. to follow one after the other. — X. to get the mastery over. — وَلِيّ pl. أَوْلِيَاء friend, benefactor, protector, heir, saint. — وَلِيّ pl. وُلَاة bride's counsel. — وَالٍ pl. وُلَاة Wali, governor. — وِلَايَة administration, governorship, province, vilayet. — مَوْلًى master, patron, client. — أَوْلَى more suitable, fitter for.

وَمَأَ IV. to make a sign. — اَلْمُومَأُ إِلَيْهِ mentioned above (Less. 31, 5).

وَمِقَ (يَمِقُ) to love tenderly.

وَنَى VI. to become weak, feeble. — وَنًى feebleness, slowness. — مِينَاء harbour.

وَهَبَ (يَهَبُ) to give. — هِبَة gift. — إِبْنُ وَهْب and وَهْبَان n. pr.

وَهِلَ (يَوْهَلُ) to form an opinion.

وَهَمَ (يَهِمُ) IV. to excite fancies, to make a conjecture. — V. to imagine. — VIII. to be suspected. — وَهْم pl. أَوْهَام imagination, preconceived opinion. — تُهْمَة suspicion, calumny. — مُتَّهَم suspected.

وَهَى (يَهِي) to become weak. — وَاهٍ weak, fragile.

وَيْحَكَ woe to thee!

وَيْلٌ woe! — وَائِل n. pr.

ي

ي (suff.) my.

يَا (interj.) oh! (Less. 48, 1).

يَاء the letter yā.

اَلْيَابَان Japan. — يَابَانِيّ Jap.

يَارْدَة yard.

يَئِسَ a. I. and X. to despair (of مِنْ). — يَأْس despair.

يَبِسَ a. to be or become dry. — II. to dry up. — يَبِيس dried (road). — يَابِس dry.

يَتِيم pl. أَيْتَام an orphan.

يَحْيَى n. pr. Yaḥya (John).

يَخْت yacht.

يَد pl. أَيْدٍ hand, foreleg, power. — بَيْنَ يَدَيْهِ before, in the presence of. — يَدَوِيّ hand. — اَلْأَشْغَالُ الْيَدَوِيَّة manual occupations.

يَرَاع coward.

يَسُرَ a. to be or become easy. — يَسَرَ (يَيْسِرُ) to draw lots with arrows. — II. to facilitate. — IV. to become rich. — V. to be made easy, to succeed, to prosper. — يُسْر comfortableness, easiness of life, gentleness. — يَسَار f. يُسْرَى and يَسْرَة left side, left. — يَسَار easiness of life. — يَسِير insignificant, small. — أَيْسَر easier, more comfortable. — مَيْسُور pl. مَيَاسِير favoured. — مُوسِر wealthy, in easy circumstances.

مَيْسُون Meisūn (poetess).

يَعَرَ (يَيْعِرُ) to bleat (sheep).

يَعْقُوب Jacob.

يَقَظَ IV. to awaken someone. — V. and X. to wake up, awake. — يَقْظَان awake.

يَقِنَ (يَيْقَنُ) to be certain. — IV. and X. to believe firmly. — V. to be convinced. — يَقِين certainty. — مُوقِن convinced.

يَمّ sea.

يُمْن happiness. — اليَمَن Yemen, Arabia felix. — يَمْنَة right side. — يَمِين pl. أَيْمَان oath. — يَمِين right side. — أَيْمُ ٱللّٰه by God! — مَيْمُون n. pr.

يَنَايِر January.

يَانِع ripe.

يُوحَنَّا Yuḥanna (John).

يُوسُف Yusuf, Joseph.

يُولِيُو July.

يَوْم pl. أَيَّام day. — pl. أَيَّام age. — يَوْمُ الدِّين day of the last judgment. — يَوْمًا one day, once. — مِنْ يَوْمِهِ on the same day. — اليَوْم to-day. — يَوْمَئِذٍ then, on that day. — يَوْمِيّ daily.

يُونَان Greece, the Greeks. — يُونَانِيّ Greek, a Greek.

يُونِيُو and يُونِيه June.

I must here express my indebtedness to the Rev. G. W. Thatcher, M. A., A. D., Warden of Camden College, Sydney, New South Wales, Australia, and to the Rev. Buchanan Gray, Oxon., for kindly consenting to read the proofsheets of this Chrestomathy. Likewise I am very much indebted to the Rev. James Buchanan, Syrian Protestant College, Beirout (Syria), for translating the Glossary into English and giving me thereby the benefit of his great knowledge of the Arabic language.

The publisher is preparing at the same time a German and a French edition of this Chrestomathy under the titles "Arabische Chrestomathie" and "Chrestomathie arabe" respectively.

Hermsdorf, near Berlin, January 1911.

The Author.

Table of Contents.

tions by Buchari the adventure of Aisha with its far-reaching results should certainly possess a special interest.—The Prolegomena of Ibn Chaldun takes up a comparatively large part of the Chrestomathy, in order to give an idea of the views of an author of the fourteenth century A. D. regarding the social life of that age. The law of marriage is treated in an extract from the Compendium of shafiitic law by Abu Shujaʿ —edited by Sachau. A somewhat large grammatical section is taken from the "Mufaṣṣal" of Zamakhshari, which will be easily understood by the reader after reading through Thatcher's Arabic Grammar (London and Heidelberg, Julius Groos 1911) which contains most of the Arabic technical expressions. The fragments from the "Golden Necklaces" of the same author and the proverbs of Midani are of didactic contents.—In the descriptions of Basra and Bagdad from the Cosmography of Qazwini are included the biographies of the men who are called after these cities, while the sketch of Ephesus contains the legend of the seven sleepers.—An historical theme—the murder of the Caliph Omar—is taken from the Annals of Tabari, where is to be found also an example of the historical method of investigation among the Arabs according to the chains of tradition. The classical pieces for reading are concluded by two documents published by Loth belonging to the second century of the Hijra—taken from the 34th volume of the "Zeitschrift der Deutsch-Morgenländischen Gesellschaft".

While all these passages make considerable demands on the grammatical knowledge of the reader, those which follow can be grasped by every beginner who is in some measure master of the elements of Acci-

dence. To the latter belong the second journey of Sindbad the sailor from the Thousand and One Nights, the description of the attack of Ismail's expedition at Shendi on the Nile from a novel by Girgi Zeidân and a survey of the Geography of Egypt by the same author.

Extracts from Arabic newspapers and journals offer plenty of material for a knowledge of the modern written language. These I have taken from various Egyptian papers, because there the press has in a comparatively short time developed to a great extent. Especially noticeable are the pronouncements of the National party owing to the lofty diction, yet I have also given a place to their opponents in the "Voices from the Higaz". Several articles are devoted to the question of women among the Arabs as the speech of Omar Bey Lutfi at the Women's Congress at Geneva on the rights of women in Islam and the question of female education. Besides these, the non-political Articles and Correspondence, telegrams, local and miscellaneous news, news of the markets and advertisements offer such a wealth of material that, after working through the same, the reading of Arabic newspapers will be made possible to everyone.

The specimens of ancient Arabic poetry in the Appendix include some of the finest heroic, satirical and love songs, the beautiful song of Meisun on the desire of freedom, and several lamentations for the dead.

Owing to the great variety of the texts, it has been necessary to make the Glossary pretty bulky, although I have taken pains to keep it within the narrowest limits possible.

طبع بطبعة ق. ف. وينطير فى دارمستات
Printed by C. F. Winter, Darmstadt.

Preface.

This Chrestomathy is meant not only to offer a selection of passages for practice in the rules of Grammar, but also to give to the student some idea of the richness and peculiar beauty of Arabic literature. There have accordingly been taken from the most different spheres of knowledge passages which form as far as possible in themselves a complete whole. The extracts are not too short, for they are meant not only to give a specimen, but to treat some theme fully and thereby show the peculiar method of the Arabic authors. I have limited myself however to the prose-writers, since otherwise the size of the book would have been too great. For the poetical literature I refer to the "Delectus veterum carminum arabicorum" by Noeldeke with glossary by A. Müller, from which the few specimens in the Appendix have been taken.

I have taken from the Coran some small well-known Suras and that of Joseph fully which, complete in itself and free from all digressions, is in its simple beauty easily understood. Further the extract from the Commentary of Beidawi deals with those sublime verses from the sixth Sura, which describe Abraham's dawning knowledge of God, and which, as Minor has only recently emphasized, exercised on Goethe an overpowering impression. From the collection of tradi-